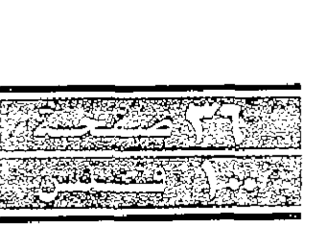
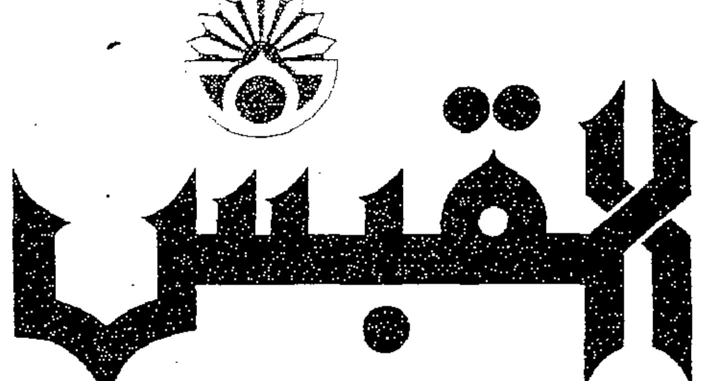
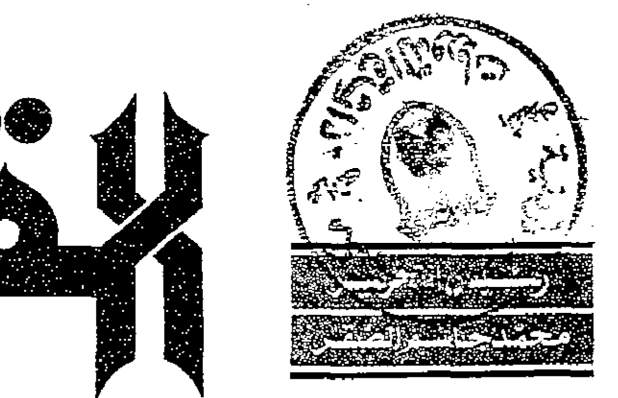








الخميس ١٣ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ - ٩ يوليو (تموز) ١٩٨٧م - السنة السادسة عشرة - العدد ٥٤٤٤ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 9 July 1987 — 16th Year, No. 5444 — Kuwait.

ولي العهد يودع الصادق المهدي

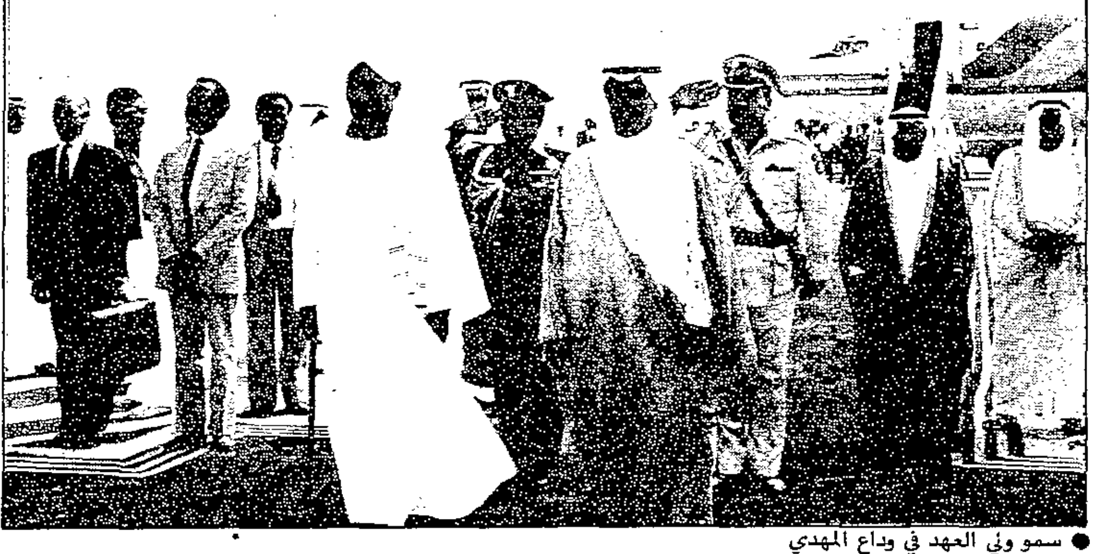
السودان يؤيد اجراءات الكويت لتأمين شحنات نفطها إلى الخارج

اكدت الكويت والسودان عزمهما على ترسيخ اسس التعاون البناء بينهما في كافة المجالات، كما اكد البلدان على اهمية وضرورة تعزيز الجهود لتحقيق تضامن عربي فعال لمجابهة التحديات الخطيرة التي تواجهها الامة العربية.

اعلن ذلك وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد في بيان صحفي حول زيارة السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان للكويت التي اختتمت يوم امس، ومحادثاته مع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الذي كان في وداعه في المطار.

وقال الراشد ان الجانبين اكدا موقفهما الداعي الى وقف الحرب العراقية - الايرانية، وعبرا عن شجبهما المطلق لاي محاولة لتوسيع رقعة هذه الحرب. وكرر الجانب السوداني موقف بلاده المتفهم والمؤيد لما اتخذته الكويت من اجراءات تجارية لتامين شحنات نفطها الى الخارج، وعبر عن رفضه لاي تهديدات توجه للكويت او اي من دول الخليج العربية. واعرب الجانب الكويتي عن تقديره لهذا الموقف الاخوي.

(نص البيان ص ٣)


● سمو ولي العهد في وداع المهدي

بعد أن أثار "آسبن" احتمال التعديل والتأجيل

واشنطن: لاخلاف مع الكويت.. ورفع الأعلام في موعده

■ ناقلة واحدة ستقوم بمهمة «المكوك» عبر مضيق هرمز ■ مالكو الناقلات يطالبون بتشكيل قوة مشتركة لحماية السفن

■ صباح الأحمد وعلي الخليفة وسعود الصباح يشرحون سياسة الكويت لملايين المشاهدين الاميركيين

واشنطن - القبس - والوكالات

شرح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد والشيخ علي الخليفة وزير النفط والشيخ سعود الصباح سفير الكويت في واشنطن سياسة الكويت المتوازنة حول الموقف في الخليج لملايين المشاهدين الاميركيين يوم امس، في وقت نفى فيه البيت الابيض الاميركي وجود خلاف بين الولايات المتحدة والكويت بشأن خطة رفع الاعلام على ناقلات نفط كويتية، لتحظى بمواكبة البحرية الاميركية اثناء ابحارها في الخليج.

وقد جاء هذا النفي على لسان المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر في حديث للصحافيين ردا على ملاحظات ادلى بها «ليس اسبن» رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب لدى عودته الى واشنطن من جولة في اربع دول خليجية بينها الكويت وقد اثار اسبن المعروف بمعارضته الشديدة لخطة رفع الاعلام، احتمال تاجيل تلك الخطة كما تحدث عن تعديلات قال ان الكويت طلبت ادخالها عليها.

واضاف اسبن ان الخطة الكويتية تقتضي بان تستخدم الناقلات الرافعة للاعلام في رحلات مكوكية الى معبر الخليج لتسهيل عملية نقل البترول. وقال ان هذه الفكرة الجديدة قد تؤدي الى ارجاء موعد تنفيذ خطة الرئيس ريغن بعض الوقت حتى يتسنى ادخال تعديلات مناسبة على الخطة العسكرية التي وضعتها البحرية الاميركية لمواكبة الناقلات.

واضاف اسبن ان تعديل الخطة وفق المطالب الكويتية سيعني ان هناك حاجة الى مزيد من السفن الحربية لمرافقة الناقلات.

وذكر السيد اسبن ان تفاصيل الخطة الكويتية الجديدة ستتطلب عملية مكوكية رئيسية لنقل النفط من الكويت الى نقطة خارج الخليج حيث يتسنى لسفن اخرى اخذ شحنات النفط. (تفاصيل اخرى صفحة ٢٠)

وقال ان نتيجة هذه الخطة يمكن ان تعني ان السفن الاميركية ستواكب كل النفط الكويتي تقريبا الخارج من الخليج بدلا من مرافقة ٣٥ بالمائة منه فقط بموجب الخطة التي يسعى البيت الابيض الى تنفيذها.

(البقية على الصفحة ٢١)

المنظمة تؤكد تأييدها للكويت

رسالة من الأمير لسوهارتو حول تطوّرات الوضع بالخليج

اجتمع المبعوث الخاص لسمو امير البلاد، وزير الدولة لشؤون الخدمات عيسى المزيدي في جاكرتا امس مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو، وسلمه رسالة من سمو الامير تتعلق بالمستجدات والتطورات في منطقة الخليج. وقال المزيدي بعد الاجتماع للصحافيين ان الرئيس سوهارتو اشاد بالجهود الكويتية الرامية لانهاء حرب الخليج.

من جهة اخرى بعث رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات رسالة جوابية امس الى سمو الامير، جدد فيها تاييد المنظمة لشعب ودولة الكويت. وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ان عرفات حمل الرسالة الخطية لسفير الكويت بتونس مجرن الحمد لدى اجتماعه معه امس.

في تونس، اكد الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي وقوف الدول العربية باجمعها الى جانب الكويت ضد الاخطار التي تهدد امنها وسيادتها وسلامة اراضيها.

وصل جنيف والتقى مورفي

مبارك وبيريز يناقشان اليوم احتمالات مؤتمر السلام الدولي


● مبارك لدى وصوله الى جنيف أمس (رويتر)

جنيف - الوكالات - اكد الرئيس المصري حسني مبارك لدى وصوله الى هنا امس من بلغراد انه سيجتمع مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز لمناقشة احتمالات عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

ورفض الرئيس مبارك اعطاء اية تفصيلات بشأن جدول اعمال اجتماعه مع بيريز.

وفرضت السلطات السويسرية اجراءات امنية مشددة في مطار «كوينترين» بجنيف لدى وصول الرئيس المصري والوفد المرافق له الذي يضم وزيري الخارجية والاقتصاد الدكتور عصمت عبدالمجيد والدكتور

(البقية على الصفحة ٢١)

وزير الدفاع يعود من الجزائر

قال وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ان الجزائر متفهمة لوجهة نظر الكويت الخاصة بتسجيل البواخر الكويتية تحت اعلام مختلفة نظرا لما تقتضيه مصلحة الاقتصاد الوطني الكويتي.

وقال في حديث للصحافيين اثر عودته والوفد العسكري المرافق له من زيارة للجزائر ان مباحثاته مع المسؤولين الجزائريين تناولت الوضع العربي والدولي وما يتعلق بقرارات مجلس الامن الدولي والحرب العراقية الايرانية.

واشار الى ان المباحثات العسكرية مع الجزائر «هي تكميلية لما كنا قد سبق ان قمنا به حيث تلقت بعثة عسكرية كبيرة من الكويت تدريبات على الاسلحة السوفيتية الموجودة في الجزائر والتي يوجد لدينا مثيل لها».

وذكر ان هذا التعاون العسكري بين الكويت والجزائر قائم منذ زمن وسيتم تجديده حيث سيقوم وفد كويتي بزيارة للجزائر قريبا كما سياتي وفد جزائري الى الكويت للاطلاع على كيفية تدريب البعثة الكويتية التي دربت في الجزائر.

منع السيارات الصغيرة من دخول مكة

جدة - ق.ن.ا - قررت المملكة العربية السعودية الاستمرار هذا العام في منع السيارات الصغيرة التي تقل سعتها وحمولتها عن تسعة اشخاص وكذلك الوانيتات من السير داخل مكة المكرمة والمشاعر المقدسة خلال موسم الحج.

وقد استثنى بيان صادر عن وزارة الداخلية السعودية امس وسائل النقل التي تزيد حمولتها عن تسعة اشخاص وليست من الوانيتات من هذا القرار وسمح لها بالدخول الى مناطق المشاعر المقدسة كما خصصت مواقف خاصة خارج مكة المكرمة للسيارات الممنوعة من الدخول تم تزويدها بالمرافق الاساسية والحراسات اللازمة ووسائل النقل الجماعي.

محادثات إيجابيّة مع الرفاعي ... ولكن..

هاني الحسن يرسم تصوّره لعودة العلاقات الأردنيّة - الفلسطينية

عمان - راكان المجالي:

استقبل السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء قبل ظهر امس السيد هاني الحسن المستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية وعضو المجلس المركزي لحركة فتح، وكان السيد الحسن قد وصل الى عمان مساء امس الاول قادما من القاهرة بعد ان امضى في العاصمة المصرية مدة اسبوع اجرى خلاله محادثات مطولة مع المسؤولين المصريين.

وقد جاءت زيارة الحسن لعمان بعد اتصالات مصرية اردنية على اكثر من صعيد تستهدف فتح باب الحوار بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

القاهرة تقول ان رسائل رئيس المنظمة السيد ياسر عرفات تتضمن استعدادا من قبله للعودة الى اسس الاتفاق الاردني الفلسطيني ومعاودة الحوار مع الاردن لحل عقدة المشاركة الفلسطينية في المؤتمر الدولي في حال انعقاده.

مسؤول فلسطيني وعضو في اللجنة التنفيذية قال لـ«القبس» عن محادثات السيد هاني الحسن مع السيد زيد الرفاعي كانت ناجحة وايجابية، وان السيد الحسن رسم تصورات جديدة لاسس العلاقة المستقبلية وعودة الحوار على اساس ان لاسبيل للحل الا بالمشاركة الفلسطينية ولا امكانية للمشاركة الفلسطينية الا من خلال العلاقة الفدرالية مع الاردن.

ومع ان رئيس الوزراء الاردني قد اكد مجددا للسيد الحسن بأنه لاسبيل للتواصل بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية الا بالاعتراف من قبل المنظمة بالقرار ٢٤٢ فقد شرح السيد الحسن ظروف منظمة التحرير الفلسطينية الداخلية والتناقضات داخلها والتي ادت الى اتخاذها قرارات متشددة في دورة الجزائر الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني وكل هذا

(البقية على الصفحة ٢١)

"اللقاء الإسلامي" يلتئم في العاصمة السوريّة

دمشق تنتظر انفراجات لبنانية

دمشق - من صفوان البني:

اخيرا التام اللقاء الاسلامي الموسع في دمشق والمنتظر منذ اكثر من اسبوعين وقد حضر اللقاء كل من حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني وسليم الحص رئيس الوزراء بالوكالة والرئيس عادل عسيران وزير الدفاع ونبيه بري زعيم حركة امل ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وتقي الدين الصلح ورشيد الصلح واصحاب السماحة حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية ومحمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى ومحمد ابوشقرا شيخ عقل الطائفة الدرزية وعلي عسيران نجل الرئيس عادل عسيران الذي تم الافراج عنه.

وطيلة يوم امس شهدت دمشق يوما حافلا لرموز التجمع تمثل بلقائهم المشترك في بادىء الامر والذي انعقد في مكتب نائب رئيس الجمهورية العربية السورية عبدالحليم خدام واستمر لمدة ساعتين بحضور وزير الخارجية السوري فاروق الشرع انتقلوا بعده الى قصر الرئاسة حيث استقبلهم الرئيس حافظ الاسد. وفي كلا اللقاءين اكد المسؤولون السوريون على وقوفهم الى جانب لبنان في محنته وعلى ضرورة استمرار الجهود لفرض هيبة السلطة الشرعية وهيمنتها انطلاقا من اتفاقية المصالحة الوطنية. واكد المسؤولون اللبنانيون على اهمية الدور السوري في لبنان.

واذا عدنا لاسباب تاجيل اللقاء الاسلامي الموسع قبل اسبوعين فان الملاحظ ان العقبة الاولى وهي اختطاف علي عسيران نجل وزير الدفاع اللبناني قد حلت بالافراج عنه، اما بالنسبة للصحافي الاميركي المخطوف تشارلز غلاس فان مسالة الافراج عنه تندرج في نطاق الاتصالات الجارية حاليا للافراج عن مجمل الرهائن مهما

(البقية على الصفحة ٢١)

● المتهمون والمضبوطات

ضبط رجال مباحث العاصمة عصابة للاتجار بالخمور تضم ستة افراد. وكانت التحريات قد افادت بان المتهمين الاول والثاني يتوليان جلب الخمور بقصد الاتجار بها، ويقومان بتخزينها في مزرعة تم استئجارها لهذا الغرض بمنطقة القنطاس من قبل المتهم الثالث، كما دلت التحريات على ان المتهمين الرابع والخامس يقومان بانزال الخمور وتخزينها. وبعد استصدار اذن من النيابة العامة لضبطهم وتفتيش المزرعة، تم القاء القبض على المتهمين الرابع والخامس رميل.ج «غير كويتي»، عبدالكريم.ج «غير كويتي»، حيث اعترفا بان المتهم الاول حمد.م، والمتهم السادس جادالله.ف «كويتي»، طلبا منهما انزال حمولة حاويتين محملتين بالخمور داخل المزرعة، وقد تم ضبط ٧٣٤ كرتون ويسكي داخل غرفة بالمزرعة، وقدرت قيمتها بحوالي ربع مليون دينار كويتي.

وقد احيل المتهمون والمضبوطات الى جهات الاختصاص لاتخاذ اللازم.

الكويت تحرز بطولة الغطس العربية الاولى

فازت الكويت ببطولة الغطس العربية الاولى التي اختتمت امس بدمشق وحصلت على خمس ميداليات ذهبية وميداليتين فضيتين وواحدة برونزية. وسيعود منتخب الكويت الى البلاد بعد ظهر اليوم.

(طالع الرياضة ص ٢٢ و٢٣)

المؤتمر الدولي ٣

تدمير الذات

بقلم: محمد جاسم الصقر

عام ١٩٤٨، خرجت اسرائيل منتصرة من الحرب، ولكنها حققت، بالمساومة، اكثر مما حققت بالحرب، فقد حصلت على نصف مليون دونم من الاراضي الفلسطينية دون ان تطلق طلقة واحدة، في مقابل سكوتها على ضم الضفة الغربية من نهر الاردن الى الضفة الشرقية، وتكوين دولة واحدة بينهما.

وبعد قرار الهدنة الاولى الذي اصدره مجلس الامن، استطاعت ان تضم اليها اللد والرملة والناصرة.

وبمنطق المساومة نفسه، صعدت اسرائيل خلافها مع مصر حول تموين مستعمرات النقب، وشنت هجوما مباغتا على القوات المصرية احتلت خلاله المجدل، واسدود، والفالوجه، وبيت جبرين، وخرجت على العالم بالشكل الذي استمرت فيه حتى ٥ حزيران ١٩٦٧.

□ ■ □

وفي عام ١٩٥٦ شاركت اسرائيل في العدوان الثلاثي على مصر، فوجدت الفرصة سانحة لتحقيق مكاسب جديدة، ومرة ثانية .. حصلت اسرائيل بالمساومة على اكثر مما حصلت عليه عن طريق الحرب.

كان المطلوب من اسرائيل، في ذلك الحين شيئا واحدا فقط هو: ان تخلق المبرر للتدخل البريطاني الفرنسي في منطقة قناة السويس.

وبالتحديد: كان دورها هو ان تبدأ في القيام بعملية عسكرية ضد مصر، يكون توقيتها قبل ساعات من الغزو البريطاني الفرنسي، بحيث تكون هذه العملية هي المبرر الذي تستغله الدولتان الكبيرتان للتدخل، بحجة حماية الملاحة في قناة السويس.

ومثل هذه العملية، كان ينبغي ان تقوم بها اسرائيل لصالح الدولتين الكبيرتين دون اجر، فبريطانيا هي التي اعطت وعد بلفور الذي حقق الحلم الصهيوني بقيام اسرائيل، وفرنسا هي التي تعهدت بتسليحها، ودعمها، وتزويدها بمفاعل نووي بعد ذلك.

وحتى عام ١٩٦٧، كانت فرنسا، بالنسبة لاسرائيل، تقوم بالدور نفسه الذي تقوم به الولايات المتحدة حاليا، من ناحية التسليح، الى درجة ان اسرائيل خاضت ثلاث حروب متوالية ضد العرب، باسلحة فرنسية.

ومع ذلك، رفضت اسرائيل القيام بهذه العملية بشكل مجاني، وطار بن غوريون رئيس وزرائها في ذلك الحين الى قرية سيفر بالقرب من باريس، حيث عقد مفاوضات موسعة مع الحكومتين الفرنسية والبريطانية انتهت بتوقيع معاهدة سيفر السرية في ٢٥ اكتوبر ١٩٥٦، قبل بدء العمليات العسكرية باربعة ايام.

وخرجت اسرائيل من الحرب وقد ضمنت مرور سفنها في مضائق تيران، ومرابطة قوات دولية على «حدودها» ادت الى توقف العمليات الفدائية عبر سيناء، تلك العمليات التي كانت ترهق اسرائيل بالفعل، ويشرف على تنفيذها الضابط المصري مصطفى حافظ.

□ ■ □

وبعد حرب اكتوبر، كانت المفاوضات بين الدول العربية واسرائيل تجري تحت رعاية وتوجيه الولايات المتحدة، وقد توصلت الى اتفاقية اولى لفك الاشتباك بين القوات المصرية والاسرائيلية في سيناء .. وبين القوات السورية والاسرائيلية في الجولان .. وكانت الولايات المتحدة ترى انه لابد من مواصلة عملية الاندفاع نحو السلام، والا توقفت العملية .. ولذلك سعت الى ترتيب اتفاق ثان لفك الاشتباك قبلته مصر، ورفضته سوريا.

وكان العرب قد اعطوا، وقدموا من الدلائل، والتاكيدات، والتنازلات، ما لم يكن يخطر على بال احد، حتى راسمي السياسة الاميركية في اكثر احلامهم اغراقا في الخيال.

ورأت اسرائيل ان الفرصة قد سنحت لها لتحقيق كل احلامها دفعة واحدة .. وعلى الارض، كانت المعطيات امام الاسرائيليين على الوجه التالي:

● الرئيس السادات يريد السلام باي ثمن، ومن يطلب الحسناء - كما يقولون - لم يغلها المهر.

● عمليا، مصر خرجت من المعركة منذ ان وضعت توقيعها بالاحرف الاولى على الاتفاق الثاني لفك الاشتباك مع اسرائيل، فقد حول هذا الاتفاق سيناء الى منطقة شبه مجردة من السلاح على الجانب المصري، تتمترس فيها قوات متعددة الجنسيات تحمل في الواقع جنسية واحدة هي الجنسية الاميركية، ومحطات انذار مبكر تتابع تحركات الجيش المصري على مدار الساعة، وتستطيع ان تلتقط حتى سقوط دبوس في اية قاعدة عسكرية في مصر.

● عزل مصر، عسكريا (على الشكل الذي تم عليه في اتفاق فك الاشتباك الثاني في سيناء) سوف يؤدي، تلقائيا، الى تجميد الموقف السوري وتجميد سوريا والى تعطيل اية محاولة لاقامة اي نوع من انواع التحالف الاقليمي في الجبهة الشمالية.

● تبقى منظمة التحرير الفلسطينية، وما تتمتع به من وزن سياسي وعسكري - وقد تمكنت اسرائيل من الحصول على تعهد اميركي رسمي بعدم الدخول في حوار مع المنظمة الا بعد اعترافها باسرائيل وموافقتها على قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨، اما الوزن العسكري فقد حاولت اسرائيل من خلال غزو لبنان عام ٨٢ .. ومازالت تحاول تقليصه الى ابعد الحدود.

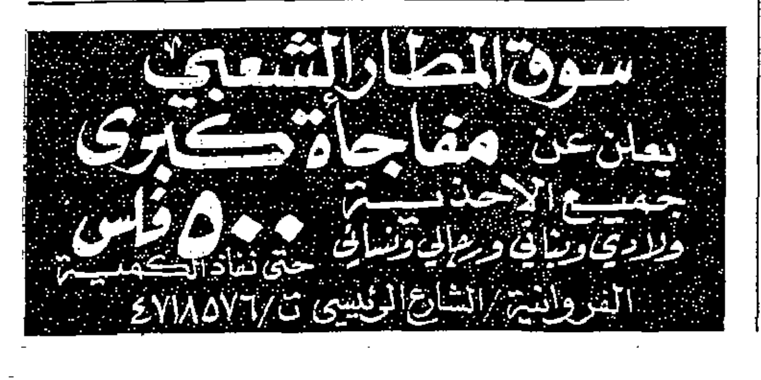
وهذه المعطيات على الارض جعلت اسرائيل على قناعة تامة بان حرب اكتوبر هي اخر الحروب الكبيرة في الشرق الاوسط.

ولكن .. اذا كانت الدول العربية لا تستطيع الحرب دون مصر .. فان مصر لا تستطيع تحقيق السلام دون العرب .. وهذا هو المطلوب.

وفوق هذا وذاك اعتمدنا اسلوب تدمير الذات عبر مايلي:

* طردنا القوة الوحيدة في العالم التي تحقق التوازن مع اميركا من منطقتنا (او حاولنا ذلك) ولم نقايض على هذا الامر. وقد ذكر كيسنجر في مذكراته انه عندما علم بقرار السادات بطرد الخبراء السوفيت من مصر ضرب بكفه على جبهته، وقال «هذا الاحمق، لماذا لم يقايضني على ذلك .. لقد كنت على استعداد لكي ادفع كل ما يريد في مقابل هذا العمل»!!

(البقية على الصفحة ٢١)



برئاسة ولي العهد، وفي اجتماع استغرق ٤ ساعات

المجلس الاعلى للتخطيط اعتمد لائحته الداخلية وشكل لجانه المتخصصة

■ وزير التخطيط لـ«القبس» : امام المجلس تقييم شامل للخطة الخمسية الحالية

كتبت رشيدة صيدم

ترأس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس الاعلى للتخطيط الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح يوم امس الاجتماع الثالث للمجلس والذي استغرق اربع ساعات نوقش خلالها ثلاثة بنود وهي التصديق على محضر الاجتماع السابق والاقرار النهائي للائحة الداخلية بعد التعديلات التي اجريت مؤخرا ومناقشة مشروع ومسميات واختصاصات اللجان الدائمة للمجلس ...

وصرح وزير التخطيط المهندس محمد سليمان سيد علي لـ«القبس» انه تم اختيار اعضاء اللجان المختلفة واختصاصتها وتحديد عدد اعضائها من اللجنة الاقتصادية وتضم سبعة اعضاء، واللجنة الاجتماعية وتضم خمسة اعضاء، واللجنة السكانية والموارد البشرية وتضم سبعة اعضاء اما لجنة السياسات العامة فتضم ثمانية اعضاء لم يتم اختيارهم بشكل نهائي ذلك لان دورها تنسيقي بين اللجان ومن بين اعضائها رؤساء تلك اللجان وعندما يتم اختيار الرؤساء سيكونون اعضاء في هذه اللجنة تلقائيا .

وحول تشكيل الامانة العامة قال الوزير بانه قد ترك امر تشكيلها لرئيس المجلس الاعلى ووزير التخطيط، واشار الى ان دور الامين العام واضح من خلال اللائحة الداخلية .

وعن تصورات المجلس الاعلى للتخطيط لمرحلة العمل المقبلة قال ان الاجتماع المقبل سيكون بعد فترة طويلة نوعا ما نتيجة لظروف الصيف والاجازات وقد وضعنا اطروحة كنقطة البداية لاعمال المجلس وهي اجراء عرض شامل للخطة الخمسية الحالية وعرض شامل ودقيق لتقارير متابعة الخطة التي تم تنفيذها حتى الان على امل توضيح مواطن القوة ومواطن الضعف والمعوقات التي تواجه الخطة، حتى يعيننا المجلس في تقوية نقاط الضعف واستكمال ما قد اغفل .

وعن اجتماعات المجلس قال بانه لن يقل عددها عن ستة اجتماعات في السنة كما اننا لم نحدد فترات زمنية ثابتة لعقد الاجتماعات نظرا لحداثة المجلس وعدم معرفة ظروف اعضائه الستة والعشرين وارتباطاتهم الخاصة واضاف بانه سيتحرى اجتماعات غير عادية وهذه لها مواصفاتها ويمكن عقدها اذا اقر عقدها نصف المجلس على الاقل .

● محمد سليمان سيد علي

توقيع عقد نظام المناداة بين الهواتف المتنقلة و«سويس فون»

وقعت شركة اجهزة الاتصالات الهاتفية المتنقلة امس عقد نظام المناداة مع شركة «سويس فون» .

ووقع العقد الذي تبلغ قيمته ١,٦ مليون دينار كويتي تقريبا عن شركة الهواتف رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب عبدالله مبارك السابج وعن شركة «سويس فون» العضو المنتدب هيلموت كوهلر .

وصرح رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في الشركة للصحافيين ان جهاز المناداة يعمل على استقبال المعلومات والرسائل الحرفية منها او الرقمية او كليهما بوقت واحد .

واقاد السابج انه يمكن الارسال عن طريق جهاز الهاتف او التلكس او الكمبيوتر الشخصي الموصل بخط هاتفي وذلك لتوصيل المعلومات بالحروف العربية او الاجنبية او معا وذلك لاول مرة في العالم .

واضاف ان جهاز المناداة يتميز بالقدرة على استيعاب خطي استقبال ويتميز بامكانية تصنيف الرسائل الواردة الخاصة منها او العامة او كليهما معا . ويتصف جهاز المناداة الحرف ـ رقمي بقدرة تخزين ٥٠٠ حرف ورقم كسعة اجمالية على ان يكون للمشترك الخيار في استقبال الرسائل كاملة بسعتين الاولى ٨٠ حرفا او رقما كحد اعلى للرسالة الواحدة و٢٢٥ حرفا او رقما كحد اعلى للرسالة الواحدة .

واشار الى ان الجهاز يتصف بقدرة تخزين ١٦ حافظة رقمية بسعة عشر خانات لكل حافظة كما يمكن بالجهاز الاشتراك باحدى جهات الاتصال العامة للمعلومات العالمية في حالة التعاون بين جهات الاتصال والشركة .

واشار الى ان الشركة ستبدأ بتطبيق نظام مناداة مصغر يخدم منطقة العاصمة وضواحيها حتى الدائري السادس في الكويت كمرحلة اولية ولعدد محدود في الربع الاخير من العام الحالي .

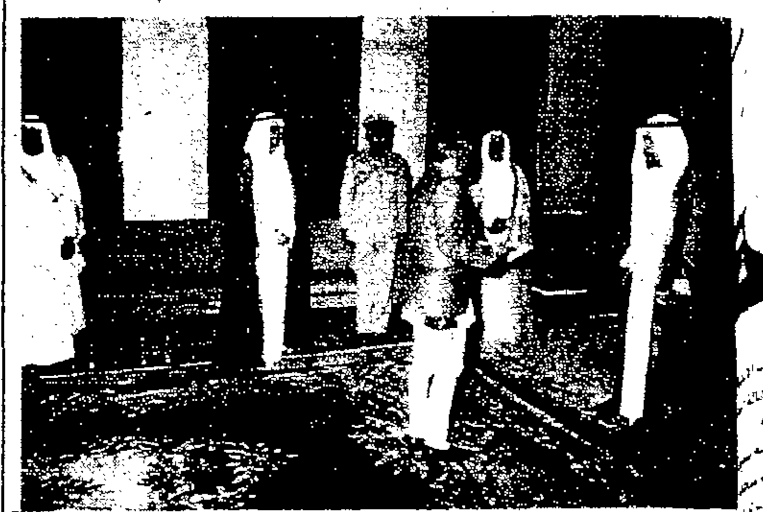
● توقيع العقد







الامير يتسلم أوراق اعتماد سفيري نيبال وبنغلادش



● سمو الامير لدى تسلمه اوراق اعتماد سفير نيبال



● ـ واوراق اعتماد سفير بنغلادش

احتفل بقصر السيف في الساعة التاسعة من صباح امس وعلى التوالي بتقديم اوراق اعتماد كل من ترتاراج تولادار سفيرا لمملكة نيبال وخواجة محمد شهاب الدين سفيرا لجمهورية بنغلادش الشعبية الى سمو امير البلاد سفيرين لبلديهما لدى دولة الكويت.

وتم الاحتفال بحضور كل من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ومدير مكتب سمو امير البلاد ونائب قائد الحرس الاميري.

حفل عشاء تكريمي للصادق المهدي أقامه صباح الأحمد



● صباح الاحمد يتوسط الشيخ سعد والصادق المهدي تصوير: مرهف حورية



● ولي العهد والسفير العراقي في الحفل



● الضيف يصافح السفير السوري



● ـ والسفير اللبناني

اقام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد مساء امس الاول بفندق كويت ريجنسي حفل عشاء تكريما لرئيس وزراء السودان السيد الصادق المهدي والوفد المرافق له بمناسبة زيارتهم للبلاد.

حضر الحفل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله والوزراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية في الكويت.

الصادق المهدي غادر الى قطر بعد زيارة رسمية للكويت

الكويت والسودان يدعوان الى تعزيز الجهود لتحقيق تضامن عربي فعال

وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء

■ رفض سوداني لأي تهديدات توجه للكويت وتفهم كامل لحقها في تأمين نقل نفطها

■ الجانبان أكدا خطورة استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية وشجبهما لمحاولات توسيعها

غادر سيادة الصادق المهدي رئيس وزراء جمهورية السودان البلاد الساعة التاسعة صباح امس الى قطر في ختام زيارة رسمية لدولة الكويت استغرقت ثلاثة ايام.

وقد جرى لسيادته وداع رسمي في مطار الكويت الدولي كان في مقدمة المشتركين فيه سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح كما شارك في التوديع الوزراء ورئيس الاركان العامة وعدد من كبار المسؤولين في رئاسة مجلس الوزراء ووزارتي الخارجية والدفاع وعميد السلك الدبلوماسي سفير الجمهورية العراقية وسفير جمهورية السودان واركان السفارة وسفير دولة قطر لدى دولة الكويت.

ولمناسبة زيارة السيد الصادق المهدي للكويت ادلى السيد راشد عبدالعزيز الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالتصريح التالي:

بدعوة من اخيه سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء قام السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء بجمهورية السودان الشقيقة بزيارة للكويت على رأس وفد رسمي في الفترة من ٦ الى ٨ يوليو ١٩٨٧.

وقد استقبل سيادته والوفد المرافق له استقبالا حافلا عبر عن عمق المشاعر الاخوية والروابط الوثيقة التي تجمع ما بين البلدين وشعبيهما الشقيقين. وقد استهل الضيف الكريم لقاءاته في الكويت بمقابلة صاحب السمو الامير حيث نقل لسموه تحيات وتقدير السودان الشقيق.

وفي جو من التفاهم التام والود المتبادل جرت خلال هذه الزيارة مباحثات بين الجانبين برئاسة كل من سيادة رئيس الوزراء الضيف وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وبمشاركة عدد من كبار المسؤولين في البلدين تناولت مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك وتطورات الاوضاع العربية والدولية.

وقد اكد الجانبان في هذه المباحثات عزمهما على ترسيخ اسس التعاون البناء بين البلدين في كافة المجالات بما يحقق اسمى طموحات شعبيهما انطلاقا من التطلعات والاهداف والمصالح المشتركة بينهما.

كما استعرض الجانبان الاوضاع العربية الراهنة واكدا على اهمية وضرورة تعزيز الجهود الخيرة والمبذولة من اجل تحقيق تضامن عربي فعال لمواجهة التحديات الخطيرة التي تتعرض لها الامة العربية. واعربا عن الامل في ان تكلل هذه الجهود بالنجاح لكي تتهيأ الظروف لانعقاد القمة العربية المنتظرة وتتحقق للعمل العربي المشترك استراتيجية واضحة للتحرك الايجابي على كافة الاصعدة.

وفيما يتعلق بالحرب العراقية الايرانية اكد الجانبان موقف بلديهما الداعي الى العمل بكل الوسائل الممكنة على وقف هذه الحرب التي تستنزف الدماء والطاقات في البلدين الجارين المسلمين. وفضلا عن رفضهما المبدئي لاستمرار هذه الحرب المأساوية والتي لايستفيد منها الا اعداء الامتين العربية والاسلامية فقد اكد الطرفان الكويتي والسوداني رفضهما وشجبهما المطلق لاي محاولة لتوسعة رقعة هذه الحرب مما يزيد من خطورتها وتعقيداتها بالنسبة للمنطقة والعالم اجمع.

وفي هذا الصدد كرر الجانب السوداني موقف بلاده المتفهم والمؤيد لما اتخذته دولة الكويت من اجراءات تجارية لتأمين شحنات نفطها الى الخارج كما عبر عن رفضه لاي تهديدات توجه للكويت او اي من دول الخليج العربية. وقد عبر الجانب الكويتي عن تقديره لهذا الموقف الاخوي من قبل السودان الشقيق.

هذا وقد اكد الجانبان الكويتي والسوداني تاييدهما لجهود مجلس الامن الحالية الساعية الى وقف الحرب العراقية الايرانية ولمساعي السكرتير العام للامم المتحدة في هذا المجال وناشدا جميع الدول المحبة للسلام ان تبذل قصارى جهدها لدعم هذه الجهود.

وفي مجال استعراضهما لتطورات القضية الفلسطينية اكد الجانبان على ان السلام الدائم والشامل والعادل في المنطقة لايمكن ان يتحقق الا بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس وتامين الحقوق الوطنية الكاملة للشعب الفلسطيني. كما اكد الجانبان دعم بلديهما ومساندتهما لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وفيما يتعلق بالوضع في لبنان اكد الجانبان حرصهما على الحفاظ على وحدة البلد الشقيق وسلامته الاقليمية وسيادته واستقلاله وناشدا الاطراف المتنازعة العمل على وضع حد للقتال الدائر فيما بينها من اجل مواجهة الاخطار المشتركة وفي مقدمتها الاحتلال الاسرائيلي واطماعه في المنطقة.

هذا ووجه السيد الصادق المهدي الدعوة لاخيه سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح لزيارة السودان وقد قبلها سموه شاكرا على ان يحدد موعد الزيارة في وقت لاحق.

● سمو ولي العهد في وداع الضيف السوداني.

محافظ العاصمة يستقبل السفير البريطاني





● المحافظ لدى استقباله السفير البريطاني

استقبل محافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح بمكتبه صباح امس سفير المملكة المتحدة لدى الكويت بيتر روبرت هنشكليف حيث تبادلا الاحاديث الودية.

بعثة الحج الطبية تغادر الاثنين الى المدينة المنورة

■ المضف: حريصون على أفضل الخدمات للحجاج

تغادر بعثة الحج الطبية الكويتية البلاد يوم الاثنين المقبل الموافق ١٣ يوليو الجاري متجهة الى المدينة المنورة.

وابلغ امين عام البعثة السيد ابراهيم جاسم المضف وكالة الانباء الكويتية ان البعثة تضم ٩٤ فردا الى جانب مندوبي وزارة الداخلية والاعلام والاوقاف وكشافة وزارة التربية.

واكد على حرص البعثة لتقديم افضل الخدمات للحجاج والتي من شانها توفير الراحة للحجاج والحفاظ عليهم.

وقال ان البعثة مجهزة باحدث المعدات الطبية الكفيلة بتقديم خدماتها على الوجه الاكمل.

ودعا المضف الحجاج الى الحصول على بطاقات الحج السليمة واستكمال الفحوصات في المراكز التابعة لها وتحديد الادوية التي يتعاطونها.

كما دعا السيد المضف الى استخدام المظلات الواقية عن الحرارة وتفادي العطش والزحام والتعرض لاشعة الشمس لمدة طويلة حتى لا يتعرضوا لامراض الانهاك الحراري.

ودعا المضف كل راغب في الحج ان يلتزم بحملة من الحملات المرخصة من قبل وزارة الاوقاف لتفادي اي مشاكل.

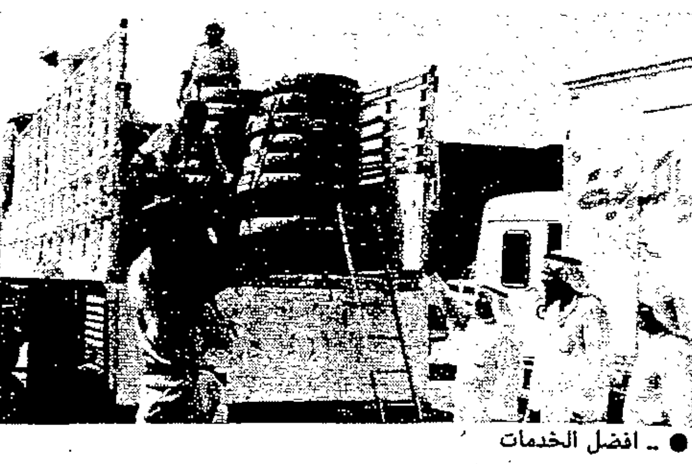
وقال المضف ان الحملة تضم جميع التخصصات وتقدم خدماتها على مدار الساعة.

واهاب السيد المضف باصحاب الحملات الى عقد الدروس الدينية والصحية لتوعية الحجاج.

ودعا اصحاب الحملات الى الالتزام لخط سير الحملات خاصة عند الانتقال من المدينة المنورة الى مكة المكرمة.

واهاب المضف باصحاب الحملات والحجاج التعاون فيما بينهم لاداء الشعائر المقدسة على الوجه الاكمل.





● ـ افضل الخدمات



● ابراهيم المضف امين عام البعثة





● استعدادات صحية

صباح الأحمد: التهديدات والادعاءات لن تعطلنا عن مواصلة مساعي انهاء حرب الخليج

■ تسجيل وتأجير ناقلات أميركية وسوفيتية قرار اقتصادي لتأمين مصالحنا ونرفض بشكل قاطع اعطاء تسهيلات أو قواعد عسكرية لأي دولة أجنبية

■ قرارنا السياسي مستقل .. وحياديون تجاه الاستقطاب في العالم

■ أحداث التخريب الاخيرة قامت بها أياد ملطخة بالخيانة والغدر

■ القمة العربية أمر تفرضه بالحاح ما آلت اليه أوضاعنا في الوطن العربي



● الشيخ صباح الأحمد

اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر ان الكويت ستستمر بكل اصرار وعزيمة في القيام بدورها الساعي الى انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية المدمرة بين اخوة الدين والعقيدة، وذلك استجابة لدعوة ديننا الاسلامي الحنيف وكل مبادىء الانسانية.

وقال ان الكويت لا تستحق على هذا الدور استمرار تعرضها للتهديد والوعيد، مشيرا الى ان الخليج كان بحيرة سلام واستقرار وليس لشعوبه الا العيش بمحبة واخاء، واكد ان الكويت اذا كانت حريصة على انهاء هذه الحرب، فان حرصها اشد على تحجيمها وعدم انتشار شررها الى اطراف اخرى في الخليج.

واضاف الشيخ صباح الاحمد في حديث لرئيس تحرير صحيفة «الحقيقة» وزع في العاصمة الاردنية امس ان الرسائل التي بعث بها امير الكويت الى اخوانه زعماء الدول العربية والدول الصديقة تضمنت شرحا لما آلت اليه الاوضاع في الخليج العربي وما طرأ على حرية الملاحة في ممراته، ووصف الحوادث الاخيرة التي وقعت في الكويت بانها اعمال اجرامية آثمة قامت بها اياد ملطخة بالخيانة والغدر تحركها قلوب حاقدة.

واعلن ان خطوة الكويت بتسجيل عدد من ناقلاتها في الولايات المتحدة وتأجير عدد آخر من الناقلات السوفيتية تمثل رغبة صادقة وحرصا طبيعيا على سلامة مورد الكويت الرئيسي وشريان حياتها الاقتصادية.

ورفض نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ما يقال بان هذه العملية تعتبر استجلابا للدول الكبرى لمنطقة الخليج.

كما جدد رفض الكويت القاطع لاعطاء اية تسهيلات او قواعد عسكرية لاية دولة اجنبية، واشار الى ان الكويت تتابع باهتمام جهود مجلس الامن الدولي لاصدار قرار ملزم لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية.

حريصون على انهاء الحرب

واوضح الشيخ صباح الاحمد في بداية الحديث مضمون رسائل سمو امير الكويت الى اشقائه زعماء الدول العربية والاسلامية فقال انها تضمنت شرحا لما آلت اليه الاوضاع في الخليج العربي وما طرأ على حرية الملاحة في ممراته نتيجة لاستمرار الحرب العراقية ـ الايرانية، وقال ان مبعوثي الامير وجدوا كل تفهم وتقدير من زعماء هذه الدول لموقف الكويت وما تتخذه من اجراءات بغرض الحفاظ على سيادتها وصيانة مصالحها الاقتصادية.

وحول الكيفية التي تنظر بها الكويت الى التهديدات الايرانية المستمرة لها قال الشيخ صباح: «اننا نستغرب حقا ما يصدر عن الاخوة في ايران من تهديدات وادعاءات ضد الكويت، ونتساءل عن الغرض من وراء استمرارها. واذا كان ذنب الكويت هو تمسكها بموقفها الثابت بضرورة انهاء هذه الحرب المدمرة بين اخوة الدين والعقيدة وسعيها الدؤوب لايجاد حل سلمي يكفل حقوق الطرفين وحقن دماء المسلمين، فان ذلك دورا سنستمر في القيام به بكل اصرار وعزيمة استجابة لدعوة ديننا الحنيف وكل مبادىء الانسانية، وهذا الدور لا نستحق عليه استمرار تعرضنا للتهديد والوعيد فالخليج كان بحيرة سلام واستقرار وليس لشعوبه الا العيش بمحبة واخاء تحقيقا لرفاهية ابنائه وكل من يعيش على شواطئه.

واذ نحن حريصون على انهاء هذه الحرب، فان حرصنا اشد على تحجيمها وعدم انتشار شررها الى اطراف اخرى في الخليج فالصراعات بين الاخوة لا بد من استبدالها بالمحبة وتكريس كافة الجهود المهدرة لاستعادة حقوقنا المغتصبة ورفعة شان بلداننا وشعوبنا الاسلامية.

تأجير الناقلات .. قرار اقتصادي

وردا على سؤال حول الخطوة التي اتخذتها الكويت بتحميل الدول الكبرى مسؤولية المشاركة في معالجة وحل حرب الخليج القائمة بين العراق وايران، ووصف الخطوة بانها استحضار الدب الى الكرم، بمعنى انها تتضمن استجلاب الدول الكبرى لمنطقة الخليج المتوترة وبالتالي زيادة تازم الوضع والمخاطرة باستقلال الدول الصغيرة، قال الشيخ صباح ان الكويت كانت ولا تزال تدعو المجتمع الدولي ممثلا بمجلس الامن لتحمل مسؤولياته الطبيعية بحفظ الامن والسلام في منطقة الخليج وايجاد نهاية للحرب الدائرة منذ سبع سنوات بين الجارتين المسلمتين العراق وايران، وهذا الموقف يشكل مبدأ ثابتا في سياسة الكويت تجاه اية نزاعات مسلحة في العالم.

اما خطوة الكويت بتسجيل عدد من ناقلاتها في الولايات المتحدة وتاجيرها عددا اخر من الناقلات السوفيتية، فهي خطوة لا تحمل صفة الذكاء بقدر ما تحمله من رغبة صادقة وحرص طبيعي على سلامة مورد الكويت الرئيسي وشريان حياتها الاقتصادية وهو النفط ومشتقاته، وما تم في الحقيقة هو اتفاق تجاري بين شركة ناقلات النفط الكويتية وهاتين الدولتين وبقية الدول دائمة العضوية في مجلس الامن والتي لم تحدد موافقتها على ذلك حتى الان.

اما التعبير بان ذلك هو استجلاب للدول الكبرى لمنطقة الخليج، فالواقع يؤكد والكل يعلم بان الدول الكبرى متواجدة في الخليج منذ عشرات السنين ولها علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع دول المنطقة، ولم يكن الخليج في يوم من الايام بحيرة مغلقة امام السفن الاجنبية بل هو ممر مائي حيوي للدول المطلة عليه ولبقية دول العالم التي لها مصالحها التجارية والاقتصادية.

اما حول تاثير ذلك على استقلال الدول الصغيرة في المنطقة فلا معنى لذلك ولا ارى اي علاقة بين قرار تاجير بواخر وهو قرار اقتصادي لحماية مصالح تجارية وبين استقلال دول المنطقة.

القمة العربية ملحة

وحول موقف الولايات المتحدة الاميركية والكونغرس مما يجري في المنطقة قال الشيخ صباح الاحمد ان ما يعنينا هنا هو موقفنا نحن في الكويت، وهو موقف واضح وصريح في الرفض القاطع لاية تسهيلات او قواعد عسكرية لاية دولة اجنبية، والكويت منذ الاستقلال عملت ولا تزال على تكريس استقلالية قرارها السياسي وحيادها تجاه الاستقطاب في العالم، وما تحرص الكويت على تقريره حماية لامنها واستقرارها بديلا عن الالتجاء لقواعد اجنبية هو التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة في العالم وايجاد ارضية مشتركة للتفاهم وتبادل المصالح وخلق جو ودي في العلاقات مع مختلف الدول في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، وعدم التدخل في شؤون الغير والدعوة الدائمة لنبذ الخلافات واستخدام القوة في حل المنازعات واشاعة السلام والامن والتفاهم اقليميا وعالميا، واعرب عن اسفه لتلغيم المياه الكويتية قبالة شواطىء الاحمدي ووصفها بانها طريق بحري للمرور لبواخر وسفن تجارية وقال اننا ازاء ذلك سنقوم بالتعاون مع دول شقيقة لتطهير الممرات المائية من هذه الالغام.

وحول الجهود المبذولة لعقد القمة العربية ذكر الشيخ صباح الاحمد ان عقد قمة عربية امر تفرضه وتدعو اليه بالحاح ما آلت اليه اوضاعنا العربية الراهنة، وقال اننا في الكويت دعونا دائما الى ضرورة عقد قمة للقادة العرب مهما بلغت حدة الخلافات وتباينت وجهات النظر، وانني شخصيا ارى انه بمجرد جلوس القادة العرب مع بعضهم البعض ستزول حواجز نفسية ووهمية وهو مكسب بحد ذاته، واكد ان الكويت تدعم كل جهد يبذل في سبيل تهيئة الاجواء المناسبة لانعقاد القمة، وقال اننا نتابع بالتقدير والدعاء بالتوفيق جهود الاشقاء في المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية في هذا الصدد.

مجلس التعاون لم يدخر جهدا في سبيل انهاء الحرب

وأوضح الشيخ صباح الاحمد ان الكويت تتابع باهتمام جهود مجلس الامن في سبيل اصدار قرار ملزم لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، ونامل ان يتمكن المجلس من الاضطلاع بمسؤولياته كما وردت في ميثاقه في حفظ الامن والسلام في العالم، وذلك باصدار قرار يلزم الطرفين بالتوقف عن الحرب واللجوء للتفاوض من اجل التوصل الى حل سلمي عادل يحفظ للبلدين الجارين حقوقهما المشروعة ويعيد للمنطقة أمنها واستقرارها، واني أسجل للعراق الشقيق قبوله لجميع المبادرات السلمية الاقليمية والدولية.

وحول تقييم موقف مجلس التعاون الخليجي من مبادرات السلام في المنطقة وأثره في دعم التحرك الكويتي لتحقيق هذا الغرض، «قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ان مجلس التعاون الخليجي قام بكل ما هو قادر عليه في سبيل انهاء هذه الحرب المدمرة، ومنذ تاسيسه لم يعقد اجتماع لقادته أو مجلسه الوزاري دون التباحث في ايجاد وسيلة لانهاء هذا الصراع العقيم، فكانت للمجلس مبادراته الذاتية مع طرفي الحرب من خلال الاتصال المباشر بكل من بغداد وطهران كما كانت للمجلس جهوده مع الاشقاء العرب ودول منظمة المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز والامم المتحدة، ولم يترك مجلس التعاون بابا الا وطرقه أملا في تحقيق نهاية لهذه الحرب.

وبالرغم من عدم تناسب حجم جهود المجلس وما تم تحقيقه من نتائج، الا أن العزيمة لا تكل والاصرار لا يلين». وكيف ذلك والمرغوب تحقيقه السلام والامن وهو هدف عظيم يهون من اجله الكثير وبدونه لا يتحقق شيء.

وعن الوضع الامني الداخلي، خاصة بعد الاحداث الاخيرة التي تعرضت لها بعض المنشآت النفطية، قال الشيخ صباح الاحمد ان الايادي التي قامت بهذه الاعمال الاجرامية الاثمة هي أياد ملطخة بالخيانة والغدر تحركها قلوب حاقدة تأتمر بمخططات أجنبية تكره الخير والامن لمجتمعنا ويستثيرها ما تحققه الكويت من انجازات على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وهذه الفئة الضالة أغواها الشيطان فسارت في دربه. ومن يسير على خطى الشيطان فمصيره الحسرة ويؤس ما اقترفت يداه.

مدير معهد الابحاث يزور النادي العلمي

قام الدكتور حمود الرقبة مدير عام معهد الكويت للابحاث العلمية وعدد من كبار مسؤولي المعهد بزيارة للنادي العلمي حيث كان في استقباله عبدالله الشرهان رئيس النادي وعدنان المير نائب الرئيس وعدد من اعضاء مجلس الادارة.

واستمع الدكتور حمود الرقبة الى شرح قدمه امين عام النادي داود الاحمد، حول نظام التسجيل بالاقسام والدورات الخاصة في الفترة الحالية وكيف تم تقسيم المتقدمين من الاعضاء الجدد الى ٣ فئات: الفئة الاولى: ٨-١٠ سنوات، والفئة الثانية: ١١-١٣ سنة، والفئة الثالثة: ١٤-١٧ سنة. بالاضافة الى اتاحة الفرصة للفتيات الصغيرات حتى سن ٥ سنوات، للالتحاق بالنشاط العلمي بفرع الفتيات الكائن بشارع الخنساء بالسالمية.

وحول نظام الدورات الخاصة، قال الامين العام انه تم تصنيف الدورات الى ستة انواع هي: التمديدات الصحية، الكهرباء، المقاييس، الموازين، التصوير الضوئي، الرسم الهندسي والتبريد.

وعقب اللقاء قام مدير معهد الكويت للابحاث العلمية الدكتور حمود الرقبة بجولة في مختلف اقسام النادي العلمي رافقه فيها كبار المسؤولين بالنادي، حيث شاهدوا على الطبيعة اسلوب تدريب الاعضاء في مختلف الورش واستمعوا الى شرح من المدربين والمتدربين على الاجهزة الحديثة.

وقام الدكتور حمود الرقبة باهداء درع باسم معهد الكويت للابحاث العلمية لامين عام النادي داود الاحمد تكريما للدور الذي يقوم به في خدمة الوطن والمواطنين، وتدعيما للعلاقة القوية التي تربط معهد الابحاث بالنادي العلمي.

خالد الراشـد لـ القبس :

دراسة متكاملة لتطوير العمل في إدارة السلامة بالبلدية، وانشاء ٣ مراكز جديدة للادارة

كتب عبدالله الياقوت:

قال مدير ادارة السلامة في بلدية الكويت خالد الراشد ان الادارة اعدت دراسة متكاملة لتطوير اعمالها وزيادة عدد المهندسين والمراقبين لزيادة فعالية الجهاز الرقابي. وقد تم تخصيص ثلاثة مراكز للادارة في مناطق الجهراء وخيطان والفحيحيل للحد من المركزية في العمل بما يؤدي الى التيسير على المواطنين.

وقال ان الادارة تختص بالرقابة والمتابعة بشان انظمة السلامة ومدى التقيد بها كالمشاريع الانشائية والحفريات والتمديدات واعمال الطرق التي تتعلق بازالة الانقاض وبقايا المواد الانشائية والاتربة الناتجة عن الحفر وجمع المخلفات من مواقع العمل.

وقال ان الادارة تقوم بمتابعة ومراقبة مدى التزام القائمين بانظمة السلامة وشروطها وضبط المخالفات وتحرير المحاضر ضد المخالفين واتخاذ وسائل وقائية لضمان سلامة الافراد والممتلكات والمرافق العامة وموارد الثروة العامة والتصريح بمباشرة العمل بشان قطوعات الاسفلت والرقابة بالشروط الواجب مراعاتها وقد صدر المرسوم بقانون ٥٦ لسنة ١٩٨٠ في شان انظمة السلامة، ومن مهامها ترخيص المواقع الموقتة لخدمة المشاريع في اقامة مكاتب ومساكن للعمال او اية انشاءات موقتة ومتابعة تقيد القائمين بالعمل بالشروط الواردة مع تقديم المشورة الفنية لجهات التحقيق فيما يتعلق بالحوادث التي تقع في مواقع العمل.

● خالد الراشد

وقال ان لجنة السلامة تختص بوضع خطط وبرامج تطوير خدمات السلامة وتدريب العاملين لاتباع نظمها عن طريق وسائل الاعلام.

وحول دور ادارة السلامة في التجاوزات التي نجدها في كثير من الطرق، اوضح الراشد ان التجاوزات تتمثل في الحفريات المهملة والمخلفات مما يشكل تعديلا على الطريق وهنا تقوم الادارة بتحرير المخالفات ضد المخالفين. اما اذا كانت مقتضيات السلامة العامة لا تحتمل التاخير فيمكن ايقاف المقاول عن العمل ويحق للادارة اتخاذ الاحتياطات اللازمة على نفقة القائم بالعمل. واهاب بالمواطنين التعاون مع الادارة ورحب باية شكوى، وقال ان الادارة تحقق في جدية وصحة الشكوى وتتخذ ما يلزم لازالة مسبباتها.

وحول نوعية المخالفات التي تحررها الادارة اوضح الراشد انها تنقسم الى قسمين الاول مخالفات انظمة السلامة. والثاني: المخالفات التي تتمثل في اقامة مكاتب موقتة او مساكن للعمال او خلاطات او اية انشاءات موقتة بدون ترخيص من ادارة السلامة وتلك المخالفات تنطوي على استغلال اراضي الدولة الفضاء بدون سند قانوني ويشتمل محضرها على شقين، الاول جزائي عقوبته الغرامة والاخر مدني ويتمثل في فرض رسوم يتحملها المخالف مقابل هذا الاستغلال غير المشروع ونحن بدورنا نناشد كافة الشركات بعدم البدء في استغلال المواقع الموقتة قبل الحصول على التراخيص من ادارة السلامة.

وتطرق خالد الراشد لقسائم السكن الخاص فقال انه تم وضع عدد من الاشتراطات التي يجب على القائم بالعمل التقيد بها قبل البدء في التنفيذ وتتمثل في تقديم صورة رخصة البناء ومخطط الموقع وصورة رخصة القائم بالتنفيذ بالاضافة الى تعهد من القائم بالتنفيذ بمراعاة قوانين وانظمة السلامة العامة ولائحة النظافة العامة مع تعهد من القائم بالعمل بتوفير حاوية لجمع المخلفات.

نشاطات الأندية الصيفية

تقرر قيام طلاب وطالبات الاندية الصيفية بالتدريب على اقسام انشطة النادي العلمي التالية:

اولا: المركز الرئيسي لاندية البنين: قسم الكمبيوتر، قسم الزراعة، الفلك والارصاد الجوية، الطيران، قسم اللحيم، قسم ميكانيكا السيارات.

ثانيا: فرع الفتيات: لاندية البنات: قسم الكمبيوتر، قسم الزراعة، قسم الالكترونات.

وذلك اعتبارا من يوم السبت ١٩٨٧/٧/١١ حتى يوم الخميس ١٩٨٧/٨/٢٠ من الساعة الثامنة والنصف الى الحادية عشرة والنصف يوميا وبمعدل ٥ اعضاء من كل ناد في كل قسم، على ان تكون ايام: السبت والاحد والثلاثاء والاربعاء لاندية البنين، والسبت والاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس لاندية البنات، وعلى ان تخصص انشطة: الكمبيوتر والزراعة والفلك للبنين الذين تتراوح اعمارهم بين ٨ ـ ١٣ سنة، والطيران واللحيم وميكانيكا السيارات للذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ ـ ١٨ سنة، والكمبيوتر والزراعة للبنات اللواتي تتراوح اعمارهن بين ٨ ـ ١٣ سنة والالكترونيات للواتي تتراوح اعمارهن بين ١٤ ـ ١٨ سنة، وعلى ان يرافق الطلاب والطالبات مشرف او مشرفة النشاط العلمي.

كمبيوتر

قام نادي بيان الصيفي للبنين بدعوة اعضاء الاندية الصيفية المجاورة للمشاركة في نشاط الكمبيوتر بالنادي ضمن خطة مجدولة وذلك بهدف فتح الباب امام اعضاء هذه الاندية للمشاركة بالتدريب على اجهزة الكمبيوتر.

وقد تم تخصيص خمسة مقاعد للاعضاء في الفترة الصباحية حيث تم استقبال المشاركين منذ الساعة الثامنة والنصف صباحا ضمن الجدول التالي:

ـ نادي السالمية بنين من ٧/١١ ـ ١٩٨٧/٧/١٦.
ـ نادي الصباح السالم بنين من ٧/١٨ ـ ١٩٨٧/٧/٢٣.
ـ نادي حولي بنين من ٧/٢٥ ـ ١٩٨٧/٧/٣٠.
ـ نادي خيطان بنين من ٨/١٥ ـ ١٩٨٧/٨/٢٠.

للنشاط المرتبط بالاقتصاد المنزلي اهمية كبيرة في اندية البنات بهدف اعداد الفتاة لدورها الرئيسي في اعداد وتكوين اسرة المستقبل. وقد قامت عضوات نادي بيان بنات بعمل لوحات في الديكور المنزلي وقد قامت عضوات نادي الدسمة بنات بعمل كوشيات بشرائط ستان. اما نادي الفحيحيل فقد تم تدريب العضوات على تنسيق واعداد باقات الزهور على مجموعة من اطقم المفارش.

زيارة لـ «كونا»

قام وفد من عضوات النشاط الثقافي بنادي الدسمة للبنات بزيارة الى وكالة الانباء الكويتية «كونا» وقد تكون الوفد من الطالبتين: سعاد نجم وخلود العمر ترافقهما المشرفة الثقافية زمزم محمد وقد استقبلهن بمقر الوكالة السيد داود سليمان ـ نائب رئيس التحرير ـ حيث قام بتقديم شرح لمعظم الاجهزة الموجودة في الوكالة بالاضافة الى الاجهزة الجديدة التي تستقبل الاخبار المتنوعة الانكليزية والعربية.

وقد بين السيد داود للوفد طبيعة بعض الاجهزة كجهاز «فاكس سلي» الذي تحصل منه الوكالة على الاخبار بمنتهى الدقة من مؤسسات ومرافق الدولة المهمة.

كما تم التعرف على احد الاجهزة الجديدة الاخرى وهو جهاز استقبال الاخبار حيث ان الجهاز يقوم بارسال جرس خاص للتنبيه الى ان الخبر المبث خبر مهم من احدى الدول. وقد شرح السيد داود سليمان للوفد بعض المعلومات عن الوكالة الكويتية للانباء «كونا» حيث قال ان الوكالة انشئت سنة ١٩٧٦ وان الوكالة لا تهتم بالاخبار السياسية فقط لانها جامدة لذلك تضاف ايضا الاخبار المتنوعة والاقتصادية والرياضية والثقافية.

ثم انتقل الوفد لزيارة قسم التصوير بالهاتف حيث تطرق الشرح الى اهمية هذا الجهاز وتطوره واهميته بالنسبة لاي مراسل، وتم توضيح الفرق بين جهاز التصوير بالراديو وجهاز التصوير بالهاتف.

وفي نهاية الجولة تم توزيع بعض كتيبات الوكالة على الطالبات.



● طلبة الاندية في زيارة «لكونا»

رحلة الى فيلكا

قام نادي حولي للبنين بتنظيم رحلة ترفيهية تثقيفية الى جزيرة فيلكا وتصوير الاثار الكويتية القديمة، والتعرف على المعالم السياحية في احلى الجزر.

كما قام نادي الرقة بنات ضمن برامج النشاط الاجتماعي بزيارة الى موقع يوم البحار وحضور معرض القواقع البحرية هناك والتعرف على الحي الكويتي القديم.

كما اقيمت مسابقات للالعاب التربوية في نادي الصباحية للبنين واشترك النادي في مباريات الالعاب المسلية مع اندية المنطقة.

ونظمت عضوات نادي الفحيحيل بنات رحلة ترفيهية لصالة التزلج حيث تعرفن على اسلوب اعداد الصالة وارضيتها وبرامج التدريب الصيفية لاعضاء صالة التزلج. اما نادي الدسمة بنات فقد تم تدريب العضوات على لعبة البيبي فوت وتدريبهن على عملية الشراء والبيع وتسديد الفواتير.

تنس الطاولة

اقيمت التصفيات النهائية لنادي الصباحية في بطولة تنس الطاولة للمشاركة في بطولة المنطقة، وقد قام فريق السلة بنادي الرقة بنين بالاستعدادات للمشاركة في بطولة المنطقة.

وتم الاعداد لمسابقة في تنس الطاولة والطائرة بنادي الرميثية بنات مع اندية المنطقة.

• وقد اقيمت ٤ مسابقات في مباريات كرة السلة والطائرة وتنس الطاولة بنادي خيطان بنات لاختيار الفرق الممتازة التي ستمثل النادي في المباريات المقبلة. اما نادي الدسمة بنات فقد تم تدريب عضواته على رقصة شعبية من الفن الشعبي وتدريبهن على لعبة الريشة وتنس الطاولة.



● نشاط رياضي

العدد السادس والعشرون من «ربيع ١٩٨٧»

صدر حديثا العدد السادس والعشرون «ربيع ١٩٨٧» من المجلة العربية للعلوم الانسانية التي تصدر عن جامعة الكويت، وتضمن مجموعة من الابحاث باللغتين العربية والانكليزية اضافة الى المناقشات ومراجعات الكتب والتقارير.

ومن ابحاث هذا العدد باللغة العربية: وصف الفونولوجيا التوليدية لاضطرابات النطق غير العضوية للدكتور فارس موسى مطلب، ومسؤولية صلاح الدين في فشل حصار صور للدكتور محسن محمد حسين، وتطور المذهب الزيدي في اليمن، قطعة منتزعة من كتاب «شفاء صدور الناس» لاحمد بن صلاح الشرفي للدكتور محمد عيسى الحريري، وقضايا الانثروبولوجيا المعاصرة بارث والوظيفية للدكتور ادريس سالم الحسن، ومدى قدرة مقياس بارون لقوة الانا على التنبؤ بنجاح العلاج النفسي للدكتور علاء الدين كفافي.

كما تتضمن المجلة مفهوم المسؤولية عند الشباب الجامعي في المجتمع الاردني، ودعوة لتعليم المسؤولية في التربية المدرسية للدكتور محمد محمود الخوالدة.

ومن الابحاث باللغة الانكليزية: تلبية الحاجات الواقعية والعملية لطلاب اقسام اللغة الانكليزية بالجامعات العربية للدكتور جبارة عبدالله الحسن، تاثير مسرحيات «ابسن» في المسرحيات الاجتماعية لارثر ميلر للدكتور محمود الشتيوي، واقلمة الاحواض المائية السطحية في الضفة الشرقية للاردن للدكتور يحيى الفرحان.

قرارات جديدة للجنة الطلبات والتخصيص بالهيئة العامة للاسكان

اعلنت لجنة الطلبات والتخصيص في الهيئة العامة للاسكان انها انتهت من النظر في طلبات بعض المواطنين المقدمة اليها والتي تضمنت طلبات التماس وسكن وتسجيل طلبات باسماء مستحقين.

وقد تضمنت قرارات اللجنة التالي:

ـ الموافقة على تخصيص قسيمة فقط بدون قرض لكل من المواطنين التالية اسماؤهم وذلك على النحو المبين قرين كل حالة شريطة سداد كل منهم ثمن القسيمة خلال شهر من تاريخ صدور القرار.. وفي حالة عدم سداد القيمة خلال هذه المهلة يعتبر قرار التخصيص لاغيا مع مراعاة تنفيذ الملاحظات الموضحة بالقرار.

ـ نهار علي مجلاد المطيري وزوجته والابناء (منطقة التخصيص الفردوس)، واخطار لجنة بدل الايجار.

ـ مرزوق مانع حمد العجمي وزوجته والابناء (منطقة التخصيص الرابية) واخطار لجنة بدل الايجار.

ـ خلف حمود علي شراكي الخالدي وزوجته والابناء (منطقة التخصيص غرب الفنطاس)، واخطار شركة نفط الكويت، وبنك التسليف والادخار بمضمون القرار بكافة الحالات المدرجة به.

ـ الموافقة على تخصيص «قسيمة بمنطقة الرابية» من القسائم المقرر لها قرضا عقاريا من قبل بنك التسليف والادخار، لكل من المواطنين التالية اسماؤهم، شريطة سداد كل منهم ثمن القسيمة خلال شهر من تاريخ صدور القرار. وفي حالة عدم سداد القيمة خلال هذه المهلة، يعتبر قرار التخصيص لاغيا. مع مراعاة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة:

ـ غانم مقبل غنيم سعود الصانع وزوجته والابناء واخطار لجنة بدل الايجار.

ـ باتل تويم رجا البغيلي الرشيدي وزوجتيه والابناء واخطار لجنة بدل الايجار.

ـ مفلح عواد مفلح الركيتين وزوجته والابناء واخطار لجنة بدل الايجار.

ـ وقيان عواد مفلح الركيتين وزوجته والابناء واخطار إدارة املاك الدولة والخدمات.

ـ محمد فلاح مطلق سعد المليفي وزوجته والابناء واخطار لجنة بدل الايجار، اخطار بنك التسليف والادخار بمضمون القرار بكافة الحالات المدرجة به.

ـ الموافقة على تخصيص بيت حكومي بمنطقة غرب الفنطاس لكل من المواطنين التالية اسماؤهم شريطة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة:

ـ عسيم محمد طالب ذهيبان العجمي وزوجته وجميع الابناء وحق السكن لمطلقته السيدة هيا فاضل خالد الشافعي لرعاية ابنتها منه، واخطار لجنة بدل الايجار.

ـ سعيد عايض مناحي عايض العجمي وزوجته والابناء واخطار لجنة بدل الايجار وايداع صورة من القرار في الملف.

ـ طوارىء محمد سعد طامي الدوسري وزوجته والابناء واخطار لجنة بدل الايجار.

ـ عبدالله سعود سيف سعود الدوسري وزوجته والابناء واخطار لجنة بدل الايجار.

ـ جمال بشير محمد محسن العتيقي وزوجته والابناء واخطار لجنة بدل الايجار.

ـ يوسف صالح محمد صالح الملا وزوجته والابناء واخطار لجنة بدل الايجار.

ـ عبدالله ثويني العلي العبدالله ثويني وزوجته والابناء واخطار لجنة بدل الايجار.

ـ عبدالله زبيع عبدالله محمد وزوجته والابناء واخطار لجنة بدل الايجار.

ـ سالم صالح دبلان العجمي وزوجته والابناء واخطار لجنة بدل الايجار.

التربية تعير جمعية الاصلاح ٤٦ مدرسة لاستخدامها مراكز لتحفيظ القرآن

وافقت وزارة التربية على طلب لجمعية الاصلاح الاجتماعي باستعارة بعض مدارس وزارة التربية لاستخدامها مراكز تحفيظ القرآن، في مقابل دفع ٣ الاف دينار تامينا عن المدارس المطلوب استعارتها.

وقد تم تخصيص فصول دراسية في ٤٦ مدرسة لهذا الغرض على ان تخصص غرفة واحدة في كل مدرسة لادارة المركز.

وفي ما يلي اسماء مدارس البنين:

خالد بن الوليد، الفارابي، ابن زيدون، عثمان عبدالله عبداللطيف العثمان، عمر بن الخطاب، المثنى، جليب الشيوخ، عبدالله بن مسعود، يوسف صالح العمر، سيد هاشم الحنيان، الاحنف بن قيس، المعري، عثمان بن عفان، ابو ذر الغفاري، عيد بداح المطيري، عبدالله علي العصفور، الشهداء، سالم الحسينان.

ومدارس البنات التالية:

زبيدة، ام البنين، باحثة البادية، جويرية بنت الحارث، سودة بنت زمعة، السالمية المشتركة، سلافة بنت البراء، الرميثية، ثانوية الروضة، ام حبيبة، الميمونة بنت الحارث، الفروانية، حذافة بنت الحارث، الرابية، فاطمة بنت قيس، نفيسة بنت امية، الاندلس، الصليبية، ام الدرداء، الدوحة، ام ورقة، ام عاصم، عائشة، ام حكيم، الظهر، ورية، زينب بنت خزيمة المشتركة، السالمية.

محاضرة امنية مرورية بنادي الرميثية الصيفي للبنين





● المحاضرون

ضمن خطة التوعية الامنية والمرورية التي تقوم بها ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية بين مختلف فئات المجتمع وبالتعاون مع وزارة التربية، القى الملازم اول ربيع المطيري محاضرة امنية مرورية بنادي الرميثية الصيفي للبنين، وقد تناول ابعاد المشكلة المرورية واشار الى بعض السلوكيات الخاطئة التي يرتكبها بعض قائدي المركبات، كذلك اكد على اهمية العبور الصحيح للطريق ودوره في الحد من حوادث الدهس، كما تطرق المحاضر الى قانون النظافة الجديد وضرورة اتباعه لتظهر الكويت بمظهر حضاري، وقد حث على اهمية الملاحظة على المرافق العامة كواجب وطني، وفي نهاية المحاضرة قام الملازم الاول ربيع المطيري بالرد على كافة التساؤلات والاستفسارات التي اثارها الحضور في المجالين الامني والمروري.

حبس ٥٣ متهما وسحب ٧٥ اجازة الشهر الماضي

اصدرت ادارة تنفيذ احكام المرور احصائيتها الشهرية لشهر يونيو الماضي وقد تضمنت اجمالي القضايا المنفذة واحكام الحبس والاجازات المسحوبة والمعارضة والاستئناف، فبالنسبة للقضايا المنفذة بلغ اجمالي الاحكام المنفذة من مخالفات وحوادث خلال الشهر ٧٢١١ حكما بغرامة مالية، وبلغ عدد الاشخاص الذين ارسلوا للسجن ٥٣ متهما انحصرت تهمهم في القيادة بدون اجازة ـ السكر ـ تحميل ركاب وقيادة وانيت بدون تصريح ـ الاصابة الخطأ ـ السرعة والاستهتار بالقيادة.

اما الاجازات المسحوبة فقد بلغ عددها ٧٥ اجازة انحصرت تهم اصحابها في السكر ـ التصادم ـ الاصابة الخطأ ـ تحميل ركاب بدون تصريح ـ السرعة والاستهتار والرعونة بالقيادة. وبلغ عدد الذين تم تبليغهم عن طريق المعارضة والاستئناف ١٧ متهما، كما بلغ عدد الذين تم تحويل احكامهم من حبس لغرامة ٤٥ متهما وبلغ عدد الذين حولت احكامهم من حبس لبراءة متهما واحدا.

انجاز مستوصف الرقعي

سلمت وزارة الاشغال العامة لمندوب وزارة الصحة العامة، مستوصفا جديدا بمنطقة الرقعي بعد ان تم انجازه واصبح جاهزا للاستعمال.

رئيس وحدة الحاسب الآلي بمركز البحوث التربوية لـ القبس :

استخدام الحاسبات الآلية خطوة جيدة لتطوير العملية التربوية

■ الوحدة تساعد الباحثين في الحصول على البيانات والمعلومات المختلفة

كتب محمود عبدالقادر:

قال رئيس وحدة الحاسب الآلي في مركز البحوث التربوية بوزارة التربية يوسف عبدالمجيد العنيزي ان الهدف من هذه الوحدة التي انشئت عام ١٩٨٤ هو مساعدة الباحثين في الحصول على البيانات والمعلومات المختلفة عن طريق خزن المعلومات واسترجاعها في يسر وسهولة، ومساعدتهم في المعالجة الاحصائية للبحوث المختلفة حيث توجد برامج معدة سلفا تتناول الجوانب الاحصائية وعن طريقها يمكن ادخال رأس الموضوع ثم حله بواسطة الحاسب الآلي واصدار النتائج للمشاهدة او الطباعة، كما تساعد الباحثين في تفريغ نتائج الاختبارات والاستفتاءات بالاضافة الى مساعدتهم في كتابة تقارير البحوث بدقة باستخدام مجهز الكلمات وتدريب الباحثين على استخدام اجهزة الكمبيوتر ومجهز الكلمات، وتجريب استخدام الكمبيوتر في المدارس تمهيدا لتعميمه فيها وتصميم وكتابة البرامج التعليمية باللغة العربية. وقال ان استخدام الحاسبات الآلية في المدرسة خطوة جيدة لتطوير العملية التربوية.

منجزات الوحدة

وعن منجزات وحدة الحاسب الآلي قال العنيزي: لقد تم انجاز العديد من الموضوعات منها على سبيل المثال لا الحصر:

ـ بحث حول «اختيار موضوعات برامج الحاسب الآلي التعليمية»، والمشاركة في ندوة استخدام اللغة العربية في الحاسب الآلي.

ـ المشاركة في ندوة تدريس اللغة الانكليزية باستخدام الحاسب الآلي، والمشاركة في لجنة تدريب المدرسين والمدرسات لتدريس مقرر «مقدمة في علم الحاسب الآلي».

ـ المشاركة في لجنة دراسة امكانية استخدام الحاسب الآلي في التعليم بالمرحلة الثانوية.

ـ عقد دورات تدريبية للباحثين في المركز في مجال العقل الالكتروني بالاشتراك مع المركز الوطني للحاسبات والميكروفيلم، عقد ندوات عن الحاسب الآلي للعاملين بالمركز.

ـ المشاركة في ندوة استخدام الكمبيوتر في التعليم والتي اقيمت في بريطانيا باشراف المجلس الثقافي البريطاني.

ـ المساهمة في الخطة الخمسية للوزارة.

ـ المساعدة في تحليل النتائج الاحصائية بوساطة الحاسب الآلي لدراسة اعتبار «يوم الخميس عطلة رسمية» واعداد النتائج الاحصائية بوساطة الحاسب الآلي لتجربة الصفائح الشفافة.

واضاف: هناك تفكير في ربط الاجهزة المتوفرة في الوحدة عن طريق المودم (MODEM) في البلاد المتقدمة حتى يسهل الحصول على المعلومات ومن ضمنها نظام الارك.

استخدام الحاسب الالي في المدرسة

وعن اهمية استخدام الحاسبات الالية في المدرسة قال العنيزي: ان استخدام الحاسبات الالية في المدرسة كاداة مساعدة في التدريس (CAI) خطوة جيدة لتطوير العملية التربوية. ولكي تحقق الحاسبات الآلية الاهداف المرجوة منها وجب ان تتوفر البرامج التعليمية الناجحة والجيدة. وبالرغم من ان الشركات توفر العديد من البرامج التعليمية التجارية التي تتناول موضوعات علمية وادبية متنوعة الا ان معظم هذه البرامج مقتبسة من ثقافات اجنبية. لذلك برزت الحاجة الماسة لتصميم وانتاج برامج تعليمية ناطقة باللغة العربية ونابعة من طبيعة وعمق المناهج الدراسية والمقررات المعتمدة في دولة الكويت.

● يوسف عبدالمجيد العنيزي

يعتبر علم تصميم برامج الحاسب الالي التعليمية احد العلوم التي ظهرت حديثا لتواكب انتشار ظاهرة دخول الحاسبات الالية الى مجال التربية والتعليم ونظرا لحداثة هذا الموضوع فمن الصعب الحصول على مراجع علمية متخصصة وشاملة لتصميم برامج الحاسب الالي التعليمية وخصوصا المراجع الناطقة باللغة العربية لذلك فان «مقدمة في تصميم برامج الحاسب الالي التعليمية» تهدف الى:

ـ عرض وشرح خطوات تصميم برامج الحاسب الالي التعليمية.

ـ اقتراح توصيات عامة لتصميم برامج الحاسب الالي التعليمية.

ـ تصميم برامج تعليمية نموذجية.

الحاسب الالي المصغر

وعن امكانات الحاسب الالي المصغر في التدريس قال العنيزي: يتميز الحاسب الالي المصغر بالامكانات التالية:

ـ سرعة الحاسب الالي في تقديم معلومات تساعد في ادخال العديد من التمارين والمسائل الرياضية في البرنامج بحيث تتوفر امام الطالب الفرصة للتدريب على اكبر عدد من التمارين.

ـ مقدرة الحاسب الالي على الاستجابة والتفاعل يمكن المصمم من الاستفادة من الرسوم وحركتها والتحكم بسرعة عرض الاشكال على الشاشة وطريقة عرضها لزيادة تفاعل الطالب مع المادة الدراسية.

ـ امكانية تحكم الحاسب الالي بالاجهزة التي توصل اليها مثل الفيديو، آلة عرض الاقلام، اجهزة التجارب العلمية (تجربة البندول)، المفاتيح الكهربائية.. الخ تساعد على جعل الموقف التعليمي متكاملا.

ـ امكانية برمجة الحاسب الالي ليستجيب استجابة معينة لاثارة معينة يمكن المصمم من برمجة الحاسب الالي حسب رغبته مثل برمجته لتكون لوحة المفاتيح (KEY BOARD) آلة كاتبة بحيث يقوم كل مفتاح باداء وظيفة معينة.

ـ تنوع وسائل ادخال البيانات واخراجها للحاسب الآلي. ووسائل الكتابة والرسم على الشاشة مثل القلم الضوئي (Light pen) والفارة (Mouse) ولوحة الرسومات (Graphic Pad) تعطي مصمم البرنامج التعليمي مجالا واسعا لاختيار ما يناسبه عند تصميم البرنامج.

ـ امكانية التحكم بالوقت يترك الفرصة امام مصمم البرنامج ليخطط الطريقة التي يريد بها ان يتفاعل الطالب مع الحاسب الآلي في وقت معين «التمرينات، التدريبات اللغة...».

ـ مقدرة الحاسب الآلي على الاختيار العشوائي يسهم في اعطاء الطالب العديد من الامثلة والتمارين.

ـ قدرة ذاكرة الحاسب الآلي على تخزين المعلومات وسهولة استدعائها في اي وقت يمكن المصمم من تخزين العديد من المعلومات والبيانات.

ـ مقدرة الحاسب الآلي على تقديم اللوحات الجديدة للطلاب باشكال وطرق مختلفة.

ـ برمجة الحاسب الآلي لمحاورة الطالب وتقبل استجابات مختلفة منه ومن ثم تحكيم الاجابات واعطاء النتيجة.

ـ صبر الحاسب الآلي الذي لاينفد يمكن الطالب من التعلم بسرعته الخاصة بهدوء وراحة.

خبير في التدريس

وردا على سؤال عن الشروط التي يجب ان تتوفر في مصمم الحاسب الآلي قال العنيزي:

ومصمم برامج الحاسب الآلي التعليمية المثالي يجب ان يكون مبرمجا متخصصا ذا خبرة وفي الوقت نفسه مدرسا خبيرا في التدريس ومتمرسا في المادة العلمية ونظرا لصعوبة توفر هذه الصفات في الشخص نفسه فمن الافضل ان يقوم بتصميم برامج الحاسب الآلي التعليمية فريق من المتخصصين بحيث يكون من بين اعضائه: مدير فريق تصميم برامج الحاسب الآلي التعليمية، اخصائي تربوي، مصمم لغوي، فاحص برامج، متخصصون بالمواد العلمية، كاتب فني، طباع، مصمم برامج، رسام، موسيقي، مبرمج.

التدريس بالحاسب الآلي

واوضح العنيزي ان التدريس باستخدام الحاسب الآلي (CAL) يشمل عدة مجالات هي: التحاور مع الحاسب الآلي (Tutorial) حيث يتم برمجة المادة الدراسية ويقوم الحاسب الآلي بتقديم المعلومات ومحاورة الطالب بتقديم الاسئلة والتمارين ومن ثم تقويم اجابة الطالب عليها.

ـ المحاكاة (Simulation) وهي مهمة في الحالات التي قد تكون عملية التعلم خطرة على الطالب او مكلفة او سريعة جدا او لايتوفر الوقت الكافي لادائها في الفصل مثل التفاعلات الكيميائية والنووية والذرية حيث يتمكن الطالب من اجراء التجارب بمساعدة الحاسب الآلي والتوصل للنتائج المطلوبة.

ـ المران والتدريب (Drill and Practice) حيث يقدم الحاسب الآلي معلومات للطالب سبق له دراستها للتعرف على مستواه الدراسي.

ـ حل التمارين (Problem Solving) يقدم الحاسب الآلي تمارين للطالب ويطلب منه حلها او استنتاج الفروض او توضيح العلاقات والروابط.

ان استخدام الحاسب الآلي في التدريس (CAI) يعمل في اتجاهين:

أ) برمجة الحاسب الآلي ليزود الطالب بالمعلومات.

ب) برمجة الحاسب الآلي ليعزز المعلومات لدى الطالب.

ولابد ان يختار المصمم اي اتجاه سيتخذه عند تصميم البرنامج التعليمي والجدول التالي يوضح المجالات (CAI) التي تناسب كلا من الاتجاهين السابق ذكرهما.

خطوات التصميم

واوضح العنيزي خطوات التصميم فقال:

عند تصميم برنامج تعليمي يمكن اتباع الخطوات التالية: اختيار موضوع البرنامج التعليمي، اختيار اسلوب استخدام الحاسب الالي في التدريس (CAI)، تحديد المراحل الدراسية، تحديد موضوعات البرنامج التعليمي، تحديد الهدف من البرنامج التعليمي، جمع البيانات واختيارها، اختيار طريقة عرض المادة العلمية، وضع تصاميم الشاشات والاطر، ادخال المعلومات، مناقشة البرنامج التعليمي، اعداد الصيغة النهائية للبرنامج التعليمي.

تنقلات بين ضباط العاصمة

اصدر محافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح امرا اداريا باجراء تنقلات بين عدد من ضباط المحافظة.

تعديل مادة من النظام الاساسي لنقابة موظفي البنوك

صدر في وزارة الشؤون الاجتماعية قرار بشهر تعديل نص المادة ٢٣ من النظام الاساسي للنقابة العامة لموظفي ومستخدمي البنوك طبقا لقرار الجمعية العمومية غير العادية للنقابة المنعقدة في ١٩٨٧/٦/١ ليصبح كالتالي:

مادة (٢٣):

يتكون مجلس الادارة من خمسة عشر عضوا تنتخبهم الجمعية العمومية لمدة سنتين على ان يمثل العاملون في كل بنك بعضوين على الاقل.

١٨ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد يوم امس الاول ١٨ حادثا مروريا وقع من بينها ١١ حادثا بمحافظة الاحمدي و٤ حوادث بمحافظة حولي و٣ بمحافظة العاصمة وقد اسفرت هذه الحوادث عن بعض الاصابات وبعض الاضرار المادية، وكانت ابرز الحوادث بمنطقة الصباحية حيث اصيب الطفل المدعو خلف.ل اثر تعرضه لحادث دهس من قبل السيارة ٨٣٢ د.س بقيادة المدعوة لطيفة .ع كويتية الجنسية وقد سجلت قضية وجار عمل اللازم.

الباب المفتوح

اعداد: أحمد شمس الدين

الى وزير الدولة لشؤون البلدية

ضباط اطفاء.. وسياراتنا تمنع من دخول منطقة الشعيبة!



● وزير الدولة لشؤون البلدية

نعرض نحن ضباط اطفاء مركز الشعيبة البحري التابع للادارة العامة للاطفاء ما نعانيه من ممارسات من قبل اللجنة القائمة على منح تصاريح دخول السيارات لمنطقة الشعيبة الصناعية حيث من الادلة الكثيرة الموجودة لدينا هي منح الموظفين التابعين للادارة العامة لمنطقة الشعيبة والذين تكون درجتهم الوظيفية اقل من درجتنا كضباط وكذلك اهمية عملهم اقل. ومنح ضباط مركز ضباط الشعيبة الصناعي حق الدخول بسياراتهم وحجب هذا الحق علينا علما باننا نعمل جميعا بالادارة نفسها وبالدرجة الوظيفية نفسها.

وبالرغم من محاولات المسؤولين في الادارة العامة للاطفاء بتسهيل استخراج تصاريح لنا الا انها قوبلت بالرفض من قبل اللجنة القائمة على منح التصاريح والدليل على ذلك الكتاب الصادر من قبل لجنة التصاريح بالادارة العامة لمنطقة الشعيبة بتاريخ ١٩٨٦/٧/٢ بمحضر اجتماعها رقم ٢٣ وهو عدم الموافقة على صرف هذه التصاريح وذلك لامكانية استخدام وسائل النقل العام المتاحة».

ومن منطلق شعورنا بالمسؤولية حيث سبب لنا ذلك التاخير في اداء واجبنا في بعض الحوادث فاننا نطالب المسؤولين في ايجاد حل لهذه التفرقة ومساواتنا بالاخرين.

● ضباط مركز اطفاء الشعيبة البحري

اللواء الخرافي يهتم بمشكلة «الفتاة الخائفة»



● اللواء الخرافي

الى «الفتاة الخائفة» الطالبة في احد المعاهد التطبيقية لقد عرضنا شكواك على اللواء يوسف بدر الخرافي وكيل وزارة الداخلية فابدى اهتماما كبيرا بها ويمكنك مقابلته لعرض شكواك عليه، وتاكدي ان وكيل الوزارة سوف يجد الحل المناسبة الذي يخلصك من هذه الماساة الغريبة.

الى وزارة المواصلات التليفون المصور .. هل سيعمم قريبا؟

لقد قرأت مؤخرا ان في الكويت هواتف متوفرة في الاسواق يستطيع الشخص المتحدث رؤية الشخص الذي يتحدث اليه وايضا يستطيع ان يلتقط صورته ويسجلها على اشرطة فيديو وانني هنا اتساءل عن صحة هذا الخبر وهل سمحت وزارة المواصلات به لان سلبيات هذا الجهاز اكثر من ايجابياته حيث قد يستغله بعض اصحاب النفوس المريضة لاغراضهم الدنيئة في مضايقة النساء واقتحام حرمة البيوت فهل نضع رجلا في البيت ليل نهار لكي يرد على الهاتف. وهل سيستعمل في الدوائر الحكومية، وهنا ايضا يمكن ان تكون «النمرة غلط» ويكون الاتصال على بيت ما، فهل تشفي وزارة المواصلات غليلنا وتخبرنا عن امر هذا الهاتف!

● المحرر: هذه وجهة نظر تحتاج الى توضيح من قبل المسؤولين بوزارة المواصلات.

نريد مسلسلات كرتونية

نحن مجموعة اطفال نبعث عبر «الباب المفتوح» بهذه الرسالة الى المسؤولين بتلفزيون الكويت راجين منهم اعادة المسلسل الكارتوني «غرادايزر» كذلك عرض المسلسل الكرتوني «القرية الاليفة» الذي يعرض حاليا في تلفزيون دولة الامارات العربية المتحدة حيث انه مسلسل جيد ويثير انتباه الاطفال لما يحتويه من برامج ومواضيع شيقة لذا نامل من التلفزيون ان يضع لنا هذا المسلسل قريبا.

● مجموعة اطفال

الى الادارة العامة للمرور توفي والدي وصرت مسؤولا عن عائلة كبيرة .. واحتاج لاستمارة

انا شاب توفي والدي في العام الماضي، وترك لي عائلة كبيرة مكونة من اثني عشر فردا وقد ضاقت بي الحياة لانني لا اعرف كيف اتصرف مع هذه الاسرة الكبيرة، خاصة اثناء مرض احد افرادها حيث نقوم بتاجير سيارات من اجل الذهاب للمستوصف او لانهاء المعاملات الرسمية او لقضاء الحاجيات الخاصة، لذا ارجو من مدير الادارة العامة للمرور مراعاة ظروفي والنظر اليها من جانبها الانساني وانا على استعداد تام لمقابلة المسؤولين لشرح ظروفي.

المحرر: الاسم والعنوان لدى «الباب المفتوح».

ردود الباب

● المهندس حسين
لقد وصلتنا بالخطأ منك رسالة الماجستير المعدة بعنوان «اكتشاف اسباب جديدة لارتفاع ضغط الدم» مما سبب لنا ارتفاعا بضغط الدم بعد قراءتها.
اين الايجاز .. وقد قيل في «الايجاز بلاغة»؟

● العتيبية: كلامك حول النظافة جميل ولكن لم تحددي اسم الحديقة.

● حسين، ح: هل المقصود من رسالتك النشر فقط ام هناك شيء اخر؟ نحن بانتظار ردك.

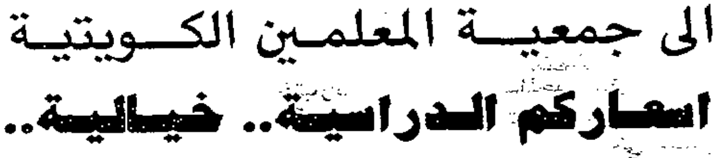
● عبدالله عبدالهادي: مواضيعك تستحق النشر ولكنك لم تحدد المساجد المطلوب اجراء التصليحات لها.

● ع.خ.ن: كيف تطلب منا ان نخاطب وكيل وزارة المواصلات برسالتك وهي تحتوي على رموز.

● م. الشمري: رسالتك بدون رقم هاتف ولا عنوان .. هل نتصل بك عبر الاقمار الصناعية في حال نشر المشكلة؟

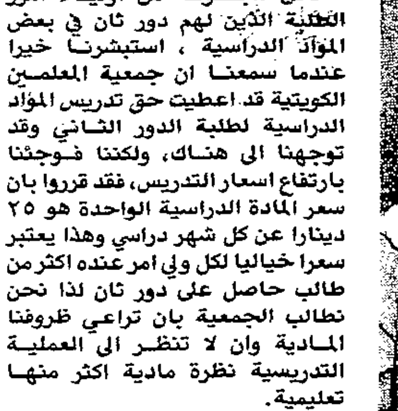
● ام نوف: الظاهر ان «المجاعة» التي تتحدثين عنها اصابت اوراقك بالانيميا فوصلت الرسالة بهذه الحالة التي يرثى لها.

● فتاة كويتية غيورة: لقد استلمنا بحثا علميا وليس رسالة للنشر .. ترى الاختصار مطلوب.



الى جمعية المعلمين الكويتية

اسعاركم الدراسية.. خيالية..



● عمر الغرير

نحن مجموعة من اولياء امور الطلبة الذين لهم دور ثان في بعض المواد الدراسية ، استبشرنا خيرا عندما سمعنا ان جمعية المعلمين الكويتية قد اعطيت حق تدريس المواد الدراسية لطلبة الدور الثاني وقد توجهنا الى هناك، ولكننا فوجئنا بارتفاع اسعار التدريس، فقد قرروا بان سعر المادة الدراسية الواحدة هو ٢٥ دينارا عن كل شهر دراسي وهذا يعتبر سعرا خياليا لكل ولي امر عنده اكثر من طالب حاصل على دور ثان لذا نحن نطالب الجمعية بان تراعي ظروفنا المادية وان لا تنظر الى العملية التدريسية نظرة مادية اكثر منها تعليمية.

● عنهم/ فهد العجمي

رد من مدير مستشفى الجهراء

اتخذنا الاجراءات اللازمة بحق شركة التغذية

كعادته مع شكاوى الباب المفتوح حول الخدمات الصحية التي يقدمها مستشفى الجهراء، اتصل الدكتور عبدالرؤوف الجوهري مدير المستشفى «بالباب المفتوح» حول الشكوى التي نشرت في العدد رقم ٥٤٤٢ حول النظافة الصحية في طعام المرضى موضحا ان ادارة المستشفى قد تحققت من الموضوع واتضح ان الشركة المسؤولة عن التغذية قد سجلت بحقها مخالفة فورية فور سماع المسؤولين لشكوى ام حنان.

وقال الدكتور الجوهري ان ممرضات المستشفى لهن كفتريا خاصة. ولا يتناولن الطعام في اجنحة المستشفى حسب قول ام حنان، واوضح بان اخصائيي التغذية في المستشفى يدخلون يوميا على المرضى وياخذون رايهم حول الطعام المقدم لهم وايضا الاستماع الى طلباتهم ونوعيات الطعام التي يفضلونها من اجل توفيرها باقصى سرعة، وابدى الدكتور الجوهري استعداده لسماع اي شكوى بناءة لتطوير الخدمة الصحية بمستشفى الجهراء.



● د. عبدالرؤوف الجوهري

في اختبار القبول بمعهد التربية الفكرية.. يطلبون معجزة من طفلة لا تتكلم

هؤلاء الاطفال لا يعيشون في مجاهل افريقيا وانما في بلدنا الحبيبة الكويت التي تباهي دول العالم برعايتها لجميع فئات المعوقين.

وطفلتي هي احدى هؤلاء الاطفال تبلغ الان السابعة من العمر ولم اجد لها مدرسة الى الان لانها لا تتكلم رغم كونها تسمع جيدا، كذلك فهي لا تتجاوب بتاتا مع اي انسان.

واكثر ما يؤلمني ان اعود الى المنزل فاجدها طيلة العام الدراسي في المطبخ مع الخادمة او قرب الثلاجة تعبث بها بسبب عدم وجود رعاية تعليمية لها تنقلها من واقعها المؤلم الى العالم الخارجي.

وقد سافرت بطفلتي الى الخارج فاظهر الفحص الطبي انها سليمة تماما من الناحية العضوية وان سبب حالتها ما يسمونه بمرض العزلة او «التوحد» وهو حالة نفسية تؤثر على النشاط الاجتماعي والعاطفي والذهني للطفل فتجعله في عزلة عمن حوله.

وكانت وصية البروفسور المعالج لحالتها ان الحقها بمدرسة متخصصة لمثل حالتها حتى لا تزداد حالتها سوءا اذ ان مكوثها في البيت سيزيد من عزلتها مع مرور الوقت.

فاخبرت البروفسور بانه لا توجد لدينا في الكويت مثل هذه المدرسة، فاندهش بسبب ما سمعه عن عناية الكويت الصحية والتعليمية لابنائها المعاقين: ثم قال: اذن حاولوا ان تلحقوها باية مدرسة تقبلها ولكن لا تتركوها في البيت باي حال. ولا تبقوها عندنا اذ يجب ان تعيش وسط اسرتها.

وهكذا عدت الى الكويت وبدأت البحث عن مدرسة مناسبة لطفلتي فذهبت بها الى المعاهد الخاصة، معهد التربية الفكرية فقاموا بعمل اختبار قبول لها. فكان جواب القائمة على الاختبار واسمها «نجاة»: لا، لان الطفلة لا تتكلم ولا تتجاوب مع الاختبار.

وقد تعجبت جدا لهذا المنطق الذي وضع نهاية محزنة لامالي وامال طفلتي وامال عشرات الاطفال الذين يقضون سنواتهم في المنازل دون ادنى حظ من الرعاية والتاهيل. وهل كانت الاخت القائمة على الاختبار تتوقع ان تحدث معجزة فتتجاوب الطفلة فجاة؟ ولو كان الامر كذلك لكنا الحقناها باية مدرسة عادية. فما اتينا بها الى معهد التربية الفكرية الا لاجل هذا الغرض وهو مساعدتها حتى تتجاوب مع الاخرين.

هذه هي ماساة طفلتي ومن في مثل حالتها من الاطفال. ماساتها ليست في كونها لا تتكلم ولا تتجاوب مع الناس، فهذا قضاء الله وقدره، لكن ماساتها عدم وجود مدرسة لها.

وحالة طفلتي يعرفها احد اطباء مستشفى الصباح وحسبما اخبرني ان هناك حالات عديدة مثل حالتها في الكويت. فلماذا لا يتم حصر هذه الحالات المراجعة في وزارتي الصحة والتربية ويتم انشاء فصل دراسي خاص بهم في معهد التربية الفكرية؟

والدة الطفلة

الى وزارة الداخلية سيارات بدون سائق في منطقتنا

نلفت انتباه وزارة الداخلية الى ظاهرة ليست بجديدة على سكان منطقة صباح السالم ولكن دوامها هو الغريب، ففي هذه المنطقة تشاهد سيارات تترنح في الشوارع الداخلية للمنطقة وتتمخطر بدون سواق فيشدك الفضول والعجب لتغيير الموقف فاذا بطفل لا يتعدى عمره الثانية عشرة يمسك بمقود السيارة معرضا حياته وحياة الاخرين للخطر.

هذه الصورة تتكرر باستمرار والاغرب من ذلك تشجيع بعض اولياء الامور لابنائهم فتجده جالسا بجانب ابنه الصغير.

فرجاؤنا الى المسؤولين في وزارة الداخلية الاهتمام بالقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة.

محمد علي الكندري

وزارة الاوقاف مسجد ابو موسى الاشعري بحاجة الى توسعة

اهالي منطقة الصباحية قطعة (٢) يشتكون من عدم اهتمام وزارة الاوقاف بمسجد ابو موسى الاشعري، حيث انهم تقدموا بطلب الى الاوقاف بتوسعته منذ عدة سنوات على حساب المصلين لانه لا يتحمل اعداد المصلين خاصة اثناء صلاة الجمعة، كذلك يشتكون من عدم صلاحية تكييف المسجد، ويقولون ان الوزارة تقوم حاليا بترميم البلاط وقامت باجراء حفر جعلتنا لا نستطيع الدخول اليه مع ان بلاط المسجد لا يحتاج الى ترميم، بل التوسعة هي الهاجس الوحيد للمصلين.

سالم فرحان

نداء من طلبة مركز الرابية للرجال

نحن مجموعة من طلبة مركز الرابية للرجال نبعث هذا النداء عبر «الباب المفتوح» لوكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري بشان امتحان اللغة الانكليزية الذي حصلنا فيه على دور ثان في امتحانات الثانوية العامة القسم الادبي ونطلب بان تتلاشى السلبيات التي اشتكى منها الطلبة اثناء تادية الامتحان ونحن نعقد الامل على الوكيل في تفادي السلبيات حتى لانعيد السنة الدراسية مرة اخرى.

اعيدوا البرنامج الناجح من حياة الشعوب

كان هناك منذ زمن بعيد برنامج يعد من انجح البرامج التلفزيونية واعني به برنامج «من حياة الشعوب» ومنذ سنوات افتقدناه حيث كنا نامل ان نراه في كل دورة تلفزيونية جديدة .. فهل نطمح ان تلبي لنا ادارة التلفزيون مطلبنا وتدرج البرنامج في دورتها المقبلة؟

● عباس.ل

اسم المخرج على المجلة الاخبارية .. لماذا؟

«المجلة الاخبارية المصورة» برنامج يصل الينا كاملا لا يلزمه اي اضافة .. لكننا نقرأ في نهايته عبارة «اخراج عادل النجار» ولا ندري لم توضع هذه العبارة على برنامج مخرج ومعد بكامله في الخارج.

فهل يعتبر وضع عبارة «من ترجمة تلفزيون الكويت» المضافة الى اخر لقطة بالبرنامج .. اخراجا .. ام ان العملية مجرد عرض اسماء بلا مبرر ولا مسوغ؟

● اسماء عبدالله

بيتنا ضيق وارغب في بيت حكومي مرفوض او احتياطي

انا مواطن كويتي موظف بالدرجة السابعة اسكن مع والدي في غرفتين في ملحق المنزل واعيل ثلاثة اطفال مع زوجتي وهي غير موظفة، وراتبي محدود بحيث لا يتجاوز ٤٠٠ دينار، ولدي اقساط شهرية وليس لدي دخل اخر حتى اسكن خارج المنزل لعدم مقدرتي على دفع الايجار مع انني لست على وفاق مع والدي في المنزل.

واني اذ ابعث برسالتي هذه ليس طلبا في المساعدة المادية وانما طالبا منكم مساعدتي في اعطائي بيتا حكوميا من البيوت الحكومية المرفوضة او الاحتياطية لدى الاسكان. حيث ان طلبي لدى الاسكان منذ شهر ابريل عام ١٩٨٢، وانا لا استطيع الانتظار حتى ياتي دوري حيث اننا في ضائقة من حيث المساحة السكنية واني لارغب في توفير السكن الملائم لاسرتي التي تتكون من خمسة افراد ولكنني لا اجد السبيل الى ذلك.

فارجو منكم مساعدتي في هذا الامر واني على استعداد للمقابلة لاوضح لكم ظروفي.

الجاني

الاشارة الضوئية

■ لماذا خلت اشاراتنا من الكاميرات الفورية، وصناعتها ممكنة محليا؟

كتبت عائشة الرشيد:

اذا كانت الدراسات العلمية والعملية قد اكدت ان تركيب الاشارات الضوئية المرورية في شوارع الكويت لم يتم على اسس صحية وانها نقلت بطريقة خاطئة عن النظام الفرنسي خاصة الاشارات الضوئية في التقاطعات الجديدة، فلماذا لا يعاد النظر في اوضاع تلك الاشارات خاصة واننا نتلمس كل ما من شانه الحد من نسبة الحوادث القاتلة فوق طرقنا، والتي تشهدها البلاد يوميا؟!

احد المعنيين بالامر يقول انه يجب على المسؤولين في الادارة العامة للمرور اعادة النظر في عملية تشغيل هذه الاشارات الضوئية بعد ان قام فريق خاص من وزارة الداخلية بزيارة لفرنسا للاطلاع على نظم المرور فيها واشار الى ان الادارة العامة للمرور لم تطبق النظام الفرنسي كما ينبغي على الرغم ان الفريق الذي زار فرنسا ونقل نظام هذه الاشارات قد نقل الصورة كاملة وواضحة من حيث التركيب والتشغيل وطرق الاستخدام.

وقال انه يجب على المختصين الاستعانة بالتقارير التي رفعها فريق العمل او الرجوع الى الجهات المعنية في الكويت او فرنسا لتشغيل هذه الاشارات وفق النظام الصحيح تجنبا لوقوع تلك الحوادث الماساوية.

من بين ما ظهر من عيوب هو انه لم يتم تركيب كاميرات فورية اتوماتيكية صنعت خصيصا لمثل هذه الاشارات الضوئية لتعمل اثناء اضاءة اللون الاحمر وتتوقف عند اضاءة الضوء الاخضر.

وتقوم هذه الكاميرات بتصوير ارقام السيارات التي تتجاوز الاشارة الحمراء ولا يتقيد قائدوها بقواعد المرور وذلك ضمانا لاظهار الحق وكشف مرتكبي هذه المخالفات وقد تبين ان النادي العلمي قادر على صناعة هذه الكاميرات محليا وبتكلفة زهيدة وان النادي يستطيع توفير العدد المطلوب لجميع الاشارات الموجودة في الكويت وهذه التكلفة لا تقارن باي حال من الاحوال بثمن هذه الكاميرات في حالة استيرادها من الخارج ويامل المهتمون بالامر من وزارة الداخلية والادارة العامة للمرور الاهتمام بهذا الموضوع خاصة بعد ان لوحظ عدم انتظام الاشارات الضوئية المتتالية مع بعضها البعض بطريقة تضمن انسياب السير من جهة وعدم وقوع حوادث من جهة اخرى.

تنقلات بين مدرسي ومدرسات منطقة حولي التعليمية

اصدر مدير منطقة حولي التعليمية عبدالله الرجيب مجموعة قرارات بنقل المدرسين والمدرسات التالية اسماؤهم من مراكز عملهم الحالية الى مراكز اخرى اعتبارا من ١٩٨٧/٩/١.

● من ثانوية عبدالله السالم دوام ثان الى ثانوية عبدالله العسعوسي: صلاح الدين عبدالحميد، عبدالاله عبدالله عباس، عبدالعليم السعيد، ابراهيم هاشم محمد، ممدوح الدمرداش محمد، احمد محمد ذكرى، عبدالسلام سويد علوان، محمد عبدالمنعم ابوبيه، محمد كمال عبدالودود، مخلص محمد فتحي، ابراهيم يونس عبدالظاهر، احمد عبدالحميد خليفة، عبدالعال امين عبدالمقصود، مصطفى محمد الشافعي، فيصل السيد حمود المجالي، محمد زياد محمد ديب سره، محمود احمد محمد نصار، محمد سعيد موسى سعد، زهير عوض ابورنه، صابر علي بتي، محمود محمد مختار محمود، محمود محمد محمد محمود، حميد شرهان حسن عباس، محمد هاشم الخيران، صفوت محمد مصطفى، احمد حلمي احمد سكيك، محمد عبدالحميد محمد حسن، علي احمد فراج عبدالله، احمد محمد عطيفي حماد، علي محمود زقة، عادل عبدالعليم العوضي، محمد نمر محمد الشيخ خليل، ابراهيم مصطفى ابراهيم، نبيل محمود سعيد الصالحي، عبدالوهاب محمد جعفر، وليد ابراهيم الماجد، عصمت عبدالرحمن محمد.

● من ثانوية انس بن مالك دوام ثان الى ثانوية خليفة عبدالله الصباح: حسن عمر مبارك محمد، عبدالحميد السيد ابوالوفا، عزت محمد عبدالرحيم، علي بوبكر حميد بوعوني، فخري معطي عبدالهادي، محمد الدسوقي الدسوقي، شمس الدين سعدالدين وفائي، منير فضل الخالدي، احمد عطا النخال، ثامر فواز العامر، احمد محمد بيومي حبيب، احمد سعد بهنسي، عبدالله احمد عيد، علي احمد الشاعر، هلالي ابوالعلا هلال، محمد سلمان السعدي، احمد شوقي سعيد، سليم حسن عمرو، صبحي سعيد ظاهر، عبدالكريم حسين عبدالجواد، علي اسعد نصر حزرج، عمر المولدي بن الشيخ، فرحات عبدالعزيز امام، محمد لطفي غرابه، محمود محمد الحرداوي، بدر عبدالسميع بدر عمر، بشير نذير مراد علي حسان عبدالله نصار، سلمان عبدالرزاق سلمان، محسن محمد رجب، سليم عطا امين صالح خليل، علي الدين احمد عامر، ياسين عبدالكريم الكيخ، يوسف احمد الكندري، احمد خالد حسين، عبدالحميد احمد سليم مختار، نهاد عبداللطيف موسى، عادل حسين عبدالله، حسن شاكر احمد، صبحي عبدالخالق عبدالعزيز، عبدالجبار جاسم محمد، عبدالحميد خليل القادي، عبدالله محمد سرور، عبداللطيف محمد هاشم، ابوبكر عواد محمد حسن، عبدالرحمن محمد المغربل، ابراهيم ماجد علي عوف، احمد ابراهيم محمود شرف، وليد حسين احمد ابوالتين، نهاد صبحي محمد حمدان، احمد محمد العجيل، رمضان ابراهيم رمضان، صالح عبدالحميد المقدم.

● من ثانوية حولي دوام ثان الى ثانوية حمود بن جابر الصباح: فتحي حمدان حسين ابوالسعود، منير تاير ياسين التاير، جمال عبدالله الصالح، خالد محمد عبدالعزيز الحمد، فاروق عبدالفتاح مصطفى، فوزي نايف احمد، حسن عبدالرحمن حسن، عبدالله احمد عبدالله الجاسم، محمد اسماعيل صادق عبدالله، ابراهيم علي شتا، عبدالمنعم محمد حسن، حسني مصطفى محمود، عادل عبدالحميد محمد، عصام شعبان احمد، فتحي محمد بغدادي علي، محمود محمد زكي، اسماعيل محمود عبدالحليم، احمد سرور مرعي، احمد علي الضوى، انور حنفي مصطفى، عبدالقادر عبدالعظيم عبدالفتاح، عبدالمنعم السيد امين، محمود حسن عبدالباري ابوالعلا، مصطفى كمال عبدالمجيد، ابراهيم كامل عبده هاشم، عصام حسن بركات، كمال عبدالرحيم ياسين، محمد احمد القاضي، محمد شفيق محمد شريف، محمد محمد علي يوسف، مصطفى كمال الدين عبدالقادر، حسني حسن العقدة، سعيد عبدالله السيد، عاطف رمضان احمد، عبدالشكور ابوزيد عطية، صلاح محمود محمد عبدالله، احمد ابراهيم ثابت، اسماعيل مصطفى بلال، جمال حجي موسى جعفر، عبدالرحمن الهادي البحاوي، غسان محمد الاصفري، فاضل محمد درويش.

● نقل مدرسات مدرسة هدى شعراوي التالية اسماؤهن الى الجهات التالية:

امل صاحب صالح اكروف - جميلة بنت عباد، عائشة محمد راشد الكفيدي - الفارابي، فريدة غلوم حسين علي - جميلة بنت عباد، بهجة اسماعيل كرم احمد - جويرية بنت الحارث، فاطمة غريب محمد عبدالله - جميلة بنت عباد، منيرة زيد زامل سعود الزامل - جميلة بنت عباد، نجاة محمد عبدالله الطراروة - جويرية بنت الحارث، رجاء مصطفى احمد ذكرى - جميلة بنت عباد، سلوى مبارك علي القناعي - جميلة بنت عباد، سناء عبدالعزيز العتيقي - عين جالوت المشتركة، منى عبدالله احمد الشويب - رابعة العدوية، حكيمة صفر علي حسين بوصفر - عين جالوت المشتركة، منى اسحق محمد آتش - الفارابي، منى علي ابراهيم بشارة - جويرية بنت الحارث، نجاة صفر عبدالله العلي جمال - معاذة العدوية، هدى بيان بخيت العلي الاحمد - جويرية بنت الحارث، خديجة عبدالله الموسى العلي - جويرية بنت الحارث، صديقة محمد مصطفى محمد - رابعة العدوية، عزيزة علي حسين امين - الفارابي، ناهدة خليل حسين ميرزا - محمد علي اسماعيل الغانم، بتول حسن حيدر جمال - محمد الشايجي، بدرية علي راشد الحوطي - عاتكة بنت زيد، فاطمة مرزوق شيخان قرينيس - جويرية بنت الحارث، ليلى ابراهيم صالح المذن - جويرية بنت الحارث، مريم محمد حمد بوحمدي - ام البنين، مها عبدالله محمد الدوسري - الاسراء المشتركة، بدرية بدر سلطان الدبوس - عين جالوت، حياة محمد علي القودري - جويرية بنت الحارث، سلوى عبدالوهاب المسلم - الاسراء المشتركة، فتوح ابراهيم احمد النجار - الفارابي، ليلى سيد حسن صالح زلزلة - بيان.

اعداد:
حمود محمد البغيلي

مطربة الكويت الاولى؟!!

لست عنصريا ولا اقليميا ولا اقبل ان اكون كذلك، لكن الذي اثارني ولفت انتباهي تلك الاعلانات التي تملأ الصحف العربية والخليجية وخصوصا في هذا الموسم بالذات حيث السفر والترحال .. تقول تلك الاعلانات المبوبة وغير المبوبة والتي تتصدر الصفحات الاولى بالالوان الطبيعية ..

تقول (نجمة حفلكم الساهر مطربة الكويت الاولى ..؟!)

واسأل نفسي بعد رحيل مطربة الكويت الاولى عائشة المرطة رحمها الله لم اجد مطربة كويتية على الساحة الشعبية الزاهرة بكلمات لا نعلم من اين جاءت وكيف لحنت وبأي حق سوقت ولماذا وكيف راجت ولا نريد ان ندخل في هذا الموضوع الذي يحتاج الى موسوعة نقدية كاملة تجمع كل الهباء المنثور في اذن المستمع البريء..!

واعود واسأل من اين جاءت هذه المسميات والتسميات وهل في الكويت مطربات كويتيات طبعا عربيات غير اجنبيات هذا غير الممثلات وكفاكم الله شر اللاءات والتعريفات والمصطلحات الاخريات في المقالات المقبلات !!.

ونسأل:

المنتج والموزع والمؤلف والملحن والمغني لماذا التهرب من الاعتراف بالجنسية الاصلية هل هذا يعني ان الاقليمية اخذت مفعولها ودورها في العقول والقلوب ام يعني هذا الهروب قول المثل «من انكر اصله فلا اصل له».

والمطلوب من الاعلام التوضيح حتى لا نكون عرضة لاخطاء هؤلاء وتجاوزاتهم باسم الغناء الكويتي الذي هو جزء لا يتجزأ من الفن العربي ..

ونحن نرحب باشقائنا الفنانين العرب والمطربين وكل المبدعين والمفكرين ونحتضنهم ونفتح ابوابنا امامهم ولكن هذا لا يعني ان يساء الى الكويت عن طريق من شذ منهم ولا يجوز ذلك. والله من وراء القصد .

شديت قلبي

ذكرتني حبك وانا كنت ساليك
وجدت جرحك يوم غرب يطيبي
في شوفتك شديت قلبي لماضيك
يوم انت عنا ساعة ما تغيبي
يومك تجيبنا وكننا من اهاليك
وحنا نعدك منتنا مو غريبي
دار الزمن فينا ونساك ماضيك
ونسيت خلافك بوقت صعيبي
ترضى غرورك بس في عين هاويك
يامن انا بشوفتك وقتي يطيبي
القلب باعك ما هو اليوم شاريك
وداعة الله قلتها من قليبي

ريح الشمال

شمس المحبة

ضاعت البسمات من بعد الوداع
واوشكت شمس المحبة للمغيب
ما بقى بجفون عينى مستطاع
تذرف المليون دمعة للحبيب
ورفرفت جنحان فؤادي وضاع
وانكر اني صاحبله من قريب
ما يبي ياكور من امره مطاع
بامره بالهجر ولأمره مجيب
واصبحت دنياي وحالي في نزاع
وش تخير بين فؤاد وحبيب
ان تركت القلب اصبحت بضياع
وان هجرني الزين امرن لي صعيب
ابحرت افكاري بليا شراع
هدها الوسواس وامواج النصيب
لو هقيت الحظ يشرى او يباع
لدفع المكنون بليا حسيب
عقبها ياربع ضاقت بي الوساع
وانتخيت الطب مير ما من طبيب

د. ح المطيري

عيوا علينا !!

فز الفؤاد بشوف غالين وعزاز
وفرحة عيوني شوفة اللي تعزه
الصاحب اللي يمه القلب منحاز
طاريه في بالي وفي كل حزه
لو جازعني عنه القلب ما جاز
والله ما انسى الهوى والمعزه
حطيت له في القلب صورة وبرواز
وحبه كلام اهل الحسد ما يهزه
ان جيت ابوصف صاحبي شفت الاعجاز
والكل يعلن لو بغى الوصف عجزه
له غرة من تحتها ناظر الباز
عين تصيب اللي بلحظة تخزه
هدب عيونه طاول الخد واجتاز
خد الحرير يجرحه لو يحزه
الحب يا ما ذلل اشراف واعزاز
وحبه يزيد لعزه النفس عزه
جنبي اشوفه كلما صرت معتاز
يدفعه شوقه لي وحبه يدزه
رفعت قدر اللي على اهل الحسن فاز
ارفعته اخلاقه واصله وعزه
يبقى التفاهم مع هله صعب الاحراز
عيوا علينا بالاجتماع المنزه

فالح الهاجري

مشهد وحيرة وتعجب

لو قيل اي صنف من الناس تكاد تجتمع فيهم النقائض، وتصطحب فيهم الاضداد، وتختلف فيهم الظنون لكدت اقول انهم اعراب الصحراء، هؤلاء الذين جاءوا بالمعجزات وخرقوا العادات.. فانك لواجد فيهم جفاء الطبع، وغلظة القول، وخفة الاحلام، وقسوة البطش، ورقة الدين، وشدة الطمع.. وانك لواجد فيهم ايضا فرط الذكاء، وشفافية الاحساس، وصفاء الذهن، وسرعة الخاطر، وكرم النفس،

والشجاعة، والغيرة، والصبر، وشدة الاسر والوفاء... كل هذه الصفات وغيرها تجدها في الاعرابي، ولكن صفات الخير ودواعي الفضيلة تغلب دائما في الواحد منهم الصفات الاخرى... وبادنى قيادة او ترويض يدعونه الى الفضيلة تجده يترك ما لديه من عادات سيئة ويشرب قلبه الحب بشكل غير معهود، وحسبنا وقائع التاريخ ودروس الزمن فانها خير شاهد على ما نقول... والا فمن يصدق ان (حجرفا) الذويبي احد زعماء قبيلة حرب الكبار، والمعروف بالسطو على اموال الآخرين، وتزجية الاغارة اثر الاغارة على من عرف وعلى من لا يعرف، حتى كانت القبائل منه في هلع يصبح واحدة ويمسى اخرى، وكان من هم على شاكلته ين عشاق النهب والسلب واهل شريعة الغاب متمسكين بغرزة ومتعلقين بركابه، وله عليهم القيادة والسلطة... من يصدق انه ذات يوم من ايام غاراته وفي حشد من حشود طائفته المتهيئة للكر على قوم آمنين يؤوي به المسير الى كهف صغير منزو عن المارة واذا على بابه ثعبان عظيم الخلقة، متغضن اللحم، متشقق الشدقين، وقد ترك منه طول الدهر ثاويا شثن الجلد، مقوس الظهر، اعمى العينين، تتردد منه الروح في جثة هامدة.. واذا به يفتح فاه ويتركه مفتوحا ثم تاتي الحشرات والفراش فتقذف بنفسها فيه فليتقمها، ثم يعود فيفتح فاه لتاتي اخرى واخرى، وهكذا

حتى شبع وعاد الى جحره.. اما صاحبنا (حجرف) فقد استوقفه هذا المرأى، واخذ بهذا المشهد وظل حائرا مبهوتا متعجبا لا من هذا المرأى فحسب ـ وان كان فيه منتهى العجب ـ بل من الانسان صاحب العقل والادراك والحول والطول.. ثم لا يمنعه ذلك من ان يضيق برزقة ذرعا، وتتسلط عليه نفسه طمعا وهلعا، ويصبح ويمسى من هم قوته في هم ومن طرد دنياه في الم... ثم لا تقف به الحال عند هذا المدى ولا تقنع منه نفسه بهذا المنتهى، بل انها لتجره الى ما هو ادهى وترديه في هاوية لا مزيد عليها من انحطاط وتدهور.. تجره ليتجرد من دينه وانسانيته، ويتناسى كل شيء في سبيل طمعه وجشعه.. فياتي اخاه غارا امنا فيسفك دمه وييتم اولاده، ويرمل نساءه، ويستاق ماله تهزه النشوة، ويسكره النصر ويفرحه الطمع.. كانت هذه الخواطر التي استبدت بتفكير (حجرف)، وهذه الاحاسيس هي التي راودت نفسه وانسته كل شيء يفكر فيه ما عدا هذا المشهد العجيب... وبعد ان سار القوم غلوة، ولما يلحق بهم صاحبهم اخذوا باعناق المطي، واستوقفوا الركب وظلوا في انتظاره، ولكنه لم يات فعادوا ادراجهم ليجدوا صاحبهم منكس الرأس، ينكت الارض بسوطه مستغرقا في التفكير فهالهم ما رأوا منه... وقالوا مالك يا حجرف؟، فقص عليهم القصة، ثم قال من فوره: اشهدكم اني تبت من عملي هذا، وسوف لا اطلب رزقي ما زلت حيا عن هذه الطريق المعوجة واردف:

يرزقني رزاق الحيايا بجحرها
لا خايلت برق ولا هيب حايلتي

فشانكم وأنفسكم، وها انا اعود من حيث اتيت.

ويعود حجرف الى منزله، ويرى منه اهله وعشيرته مسلكا واتجاها غير ما ذهب به من عندهم، فقد اختفت تلك الشرة، وخبت جذوة ذلك الحماس والاندفاع نحو الشر والغدر... وهذا ما رأوه منه ابقاء على نفسه، وضنا بمهجته طالما وضعها على كفه ليبيعها بأرخص الاثمان... ولكن أنى لهذا البيت المبني على نشز من الارض ليراه الاضياف من مكان فيقصدونه ويجدون فيه الضيافة وحسن الاستقبال، واني لهذه النار الموقدة ليل نهار تنادي الطارقين ان هلموا فهنا القرى وحسن الضيافة، واني لهذه العشيرة الضاربة حول هذا البيت تعيش في كنفه وتاوى اليه... اني لهذا كله مورد يدر عليه، وقد جف ذلك المورد، ونضب ذلك المعين الذي يجيء به كل غارة كانه اجراع النخيل من النعم والغنم والسلب... وكان ما تنبأ به هؤلاء فلقد نضب المورد، وجف الريق، وطفق يستدين ممن حوله، ويعرض كل يوم حر وجهه على رجل اعطاه او منعه، واذا بمن حوله ينفضون عنه، ويتركون ذلك البيت قائما كانه هضبة واحدة، ولطالما احاطت به بيوت العشيرة والجيران احاطة السوار بالمعصم، وبينما هو ذات ليلة من ليالي الشتاء الباردة الممطرة يسامر همومه، وينادم هواجسه وقد مضى هزيع الليل الاول، واذا بجانب بيت الشعر يتحرك حركة قوية، واذا جلبة حنين تحف بالبيت هجمة من الابل السود تبلغ الثمانين ساقها القدر الى بيته، وظلت تحك رقابها فيه، ولا يعلم من اين اتت ولا من هي له... فظل يشرب ويسقي اهله واضيافه من البانها وياكل من فصلانها، وتنمو لديه نماء عظيما ويبسط له في رزقه، وتاتيه الدنيا وهي راغمة كاوفر ما تكون، رغم محافظته على وجوده وسخاء نفسه، ويعود ذلك الفريق الذي انفض عنه ليجد ما كان يجده من قبل واكثر منه.. واقرأ:

﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا، ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا﴾.

اسرار الهوى

شفتك وقلبي فز نحوك وناداك
وعطاك مرسول المحبة اخياري
تبادل النظرات يازين وياك
اشعل صديق في حشاي متداري
نظرت عينك تشعل القلب خذ هاك
قلب خفقلك يا غزال البراري
لك تجربة في دنيتك توزن خطاك
بانت على وجهك لهذا مواري
لا تكتم اسرارك على شاعر جاك
ينثر غرامك لا تخليه ساري
خليه يمسي في مشاهد محياك
ترجعله البسمة ترى الدمع جاري
ردي على قلب يحبك ويبغاك
لا تتركينه ثم اخلف مساري
امشي على درب المشاكل والاهلاك
وادوسها لو ولع الليل ناري
هرجك يسلي خاطر فيه مكاك
وضكات بقعا دوقتها البراري
واذا نويتي بالهجر شي برضاك
بنساك ياكذبة تسبب دماري
لا تتركي عندي بقايا لذكراك
بنساك لو نسياك عكس اختياري

فهد عراك الفهد

لا تقولي يا حرام

يا حمامة فوق غصن تسجعي
علميني كيف تغريد الحمام
كل ما غنيت وانتي تسمعي
جاوبي لحني وقولي يا سلام
لارفعت الصوت ردي به معي
لاتخلي عين مخلوق تنام
لازم اصنع مثلما انتي تصنعي
قصتنا واحد ويجمعنا تقام
دوري الارض العريضة وارجعي
والقي النظرة على دنيا الانام
كل واحد يا حمامة يدعي
يشتكي نار المحبة والغرام
طالعي فيني وشوفي مدمعي
واتركيني لا تقولي يا حرام
ان جرحي ماكن بين اضلعي
لو يودوني لدكتور العظام
احمليني في جناحك واسرعي
وصليني ديرة الربع الكرام

علي القحطاني

مشاركة بالهم



فجر احزانك في دموعك لعلك
تقدر تكلم بالهوى وتشتكيلي
حزنك بعينك ظاهر لا يملك
لا تختنقك عبرات حبك خليلي
اشركني بهمك حبيبي وحملك
لعلني ما شلت عنك اشيلي
اخشى سكوتك يا حياتي يسلك
وانا بثواني سنين عمرك بخيلي
هيا تكلم او تبسم لخلك
سكوتك احيا كل هم ثقيلي

خلف بن فاران الاسلمي

بريد المحبة

رمز عينه بريد المحبة بين قلبي وقلبه
باقي الناس ما بايفهمونه
كل تأشير له الف معنى في فوآد المعنا
يفتهم من حواجبه وجفونه
قال ايش بدل طباعك قلت ليلة وداعك
عندما سرت والنفس محتونة
قال لي هل عرفت المحبة قلت عسره وصعبه
والمفارق كما لي يفطمونه
كم بنا من فراق الحبايب انما الوصل واجب
قصروا في الجفا لا تطيلونه
لو تكرمت بالوصل ليلة باتسوى فضيله
في محب طالما سهرت عيونه
انت قصدى وغاية مرادي لك محل في فؤادي
ما سمحنا لغيرك يحلونه
يا بريد الهوى عود مرة بك تعود المسرة
لي غرض فيك واسرار مكنونة
قال لي مرحبا تحت امرك احتفظ لي بسرك
ما بغينا العوانل يسمعونه

الشاعر اليمني حسين ابو بكر المحضار

حضن الدهر

ارتمى في حضن دهرك من قوا
يصطير صبرك مثال العاشقين
لو شكيتي من تباريح الهوى
منتي اول من شكا بعد الخدين
قيس عن ليلى قساوات النوى
ادعته هيمان في الصحرا حزين
ابعدوا ليلى وعانا وانزوى
يسقى الفلوات بالدمع السخين
قصة العبسي رفيع المستوى
كم اثارت حزن قلب ودمع عين
لان من عبلاه واضناه الجوى
وهو في ساح المعارك ما يلين
سيف عنتر من دم الاعداء ارتوى
وانحرم من ثغر عبلاه الحسين
آه يالهفي على ذاك الدوى
به شفا المهموم من ذاك الانين
كم صبرت الى الفرج حتى ذوى
غرس امل نامي غرسته من سنين
مرته غيمة سعادة وارعوى
يمها لكن ابت تمطر معين
ياسنا شمس الصباح اذا احتوى
نورها الريوان يالمع اللجين
ياشذى النسرين نكهته اهتوى
شمها السجسج يانشر الياسمين
كل قلبي في يد الذكرى ثوى
مبعد السلوى عن المثوى الامين
في ظما لو عشت ولا في طوى
في حنايا مهجتي يحيا الحنين
غايتي غايتك انا وانتي سوى
في حما الاشواق نجتاز الكمين
تسحر الدنيا ولكن ماتوى
عاشقك يجعل لك الدنيا قرين
ان تفردتي بحب ما هوى
معتلى والصدق حصين
كم حفظن الحب ربات الغوى
حفظ للارباب الوفا في كل حين

رجا محمد القحطاني

مثل شعبي

الرجل يطلعه الصياح أو النكاح!؟

هذا مثل شعبي دارج ومستخدم في وسط الجزيرة العربية بين ابناء البادية ويأخذ دوره بالحضور دائما اوقات «الغزو» او «الهوشة» او في المعارك وهذا ما يعنيه المثل في كلمة الصياح .. ولا اعترض على عرض هذه الكلمة فعلا ان هذه المواقف تبرز المعدن الاصيل والشجاعة النادرة .

ولكن تكملة المثل بكلمة « النكاح » .. هل تعلمون ماذا تعني ؟!

لو اردتم ان تعرفوا ماذا تعنيه هذه الكلمة اي كلمة « نكاح» فسوف تستغربون من الاجابة التي ستكون مفاجأة للبعض وغريبة على البعض الاخر لانه قطعا لن يصدق الاجابة الغريبة عليه وهو يعيش في القرن العشرين قرن التطور والتحضر والتمدن وعصر الفضاء والذرة والتكنولوجيا والاجابة هي : ان الزواج يتم بطريق عدم الاستشارة يعني عدم مشورة الابن ولا مشورة الزوجة بمعنى اصح الفتاة التي ستكون زوجة.

لانهما لا حول ولا قوة لهما فالامر الناهي هو الوالد والوالدة والعادات التي تفرض على ان البنت لابن عمها ولو كان ذلك بالقوة وهذا ما هو حاصل ومعروف الى الان .

من منطلق القوة القامعة والعادات الرادعة للمشاعر وحرية الرأي والاختيار يتطلب هذا من الزوج استخدام القوة للممارسة الجنس .. فاول ما تتم الخطبة وينتهي العريس من « الملجة » ويحدد يوم الزفاف تضع النسوة في خيمة او خدر العروس « خيشة » من الرمل وبعض الحبال التي تساعد الزوج في ربط زوجته اذا لم يستطع السيطرة عليها .

ولا ننسى دور الاهل والاقارب في الرقص « واللواليش » اي « الزغردة » او « الهلاهل »

الصادرة من النسوة. واذا كنتم لا تعلمون ما المقصود من هذا فانا اختصر بحتكم واشفي غليل تساؤلكم واخبركم بان هذه « الزغردة » هي تغطية للصياح الصادرة من العروس التي تكون مرغمة على هذا الزواج .

لذلك جاء هذا المثل وجاءت كلمة النكاح مرتبطة بكلمة الصياح لان هذه الحالة تحتاج الى الشجاعة والقوة والعزيمة والاقدام !؟

●● ملاحظة :

ـ كاتب هذه الكلمة بدوي سمع ورأى ورصد ما رآه وكتب ملاحظته حتى تتم معالجة مثل هذه الحالات .

رسائل القراء

● عيد منصور:
ـ كفانا والله واياك زلازل الارض التي جاءت في وثاق المقطوعة التي لو كانت موزونة لزلزلت الواحة الشعبية باثقالها وقال القراء مالها وحياك الله .

● نايف حزوم:
ـ حاول أن تحزم الخمسة ابيات بوزن البيت الاول الصحيح وحياك الله .

● فالح بريكان:
ـ راجع ما كتبت لان هناك اختلاف في الوزن الذي اخترت ان يكون للقصيدة ونحن بالانتظار وحياك الله.

● ملفي الحربي:
ـ المواضيع التي اخترتها جيدة، ولكن الوزن حال دون نشر ما كتبت اقرأ باستمرار حتى تستطيع ان تصقل موهبتك وتنمى ابداعاتك وحياك الله .

● سالم بشير:
ـ نشكرك على ما تزودنا به من قصائد للشاعر الجنوبي وغيره ونتمنى ان يحذو القراء حذوك ليكون العمل جماعيا للخدمة العامة وحياك الله .

● سلمان الفضلي:
حافظت على القافية وتجاهلت الوزن وهذا غير صحيح. حاول مرة اخرى ونحن بالانتظار وحياك الله .

● فاطمة عبدالحسين:
نأسف على عدم نشر محاولتك ويرجع ذلك لعدم تكامل الوزن والاسلوب والمعنى والتكرير وحياك الله .

دراسة مشروع فتح فرع للنادي العلمي في الاحمدي

قرر محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم الصباح استئجار باص خاص اضافي لشباب محافظة الاحمدي نظراً للضغوط الكبيرة التي يواجهها النادي العلمي من أبناء المنطقة ، وذلك حرصا على اعطاء الفرصة لشباب المحافظة بالاستفادة من خدمات النادي وبرامجه المختلفة ، ولاتاحة الفرصة للهواة الراغبين في تطوير قدراتهم العلمية والفنية بممارسة نشاطاتهم المختلفة .


● الشيخ علي صباح السالم

من جانب آخر يدرس المحافظ وباتصالات جارية مشروع فتح فرع للنادي العلمي في المنطقة مع وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح ومسؤولي الوزارة وذلك لتوفير أكبر قدر ممكن من الانشطة العلمية لابناء المنطقة تحت برامج وأنشطة النادي وفروعه وروابطه المختلفة ، ولاستقطاب اكبر عدد ممكن من أبناء المنطقة في هذا المجال المهم ، وكان المحافظ قد التقى مع مسؤولي النادي وطلب دراسة حول هذا الموضوع .

محاضرة امنية مرورية بالنادي العلمي


● جانب من المحاضرة

ضمن خطة التوعية الامنية والمرورية التي تقوم بها ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية بين مختلف فئات المجتمع القى الرائد عيسى بورحمه مدير ادارة الفحص الفني بالمرور والنقيب يعقوب الفضالة رئيس التوعية والارشاد بادارة العلاقات العامة محاضرة أمنية مرورية على عضوات النادي العلمي وقد تحدث الرائد بورحمة عن اهمية حزام الامان في التقليل من حدة الاصابات في حوادث المرور واشار الى الحالات التي يمكن لحزام الامان أن يقلل فيها من احتمالات الاصابة وردا على الاعتقادات السائدة من أن حزام الامان يعيق السائق عن النجاة في حوادث الحريق وغيرها ، كما تحدث عن الحالات التي لا يجوز فيها ارتداء حزام الامان . كالمرأة أثناء الحمل ، ومن جانب آخر تحدث النقيب الفضالة عن الشباب ووقت الفراغ وأفضل السبل لاستغلال أوقات الفراغ بما يعود على المجتمع بالنفع والفائدة ، واشار الى أهمية استغلال الطاقات البشرية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، كما تطرق الى دور الدولة في توفير أماكن التسلية واللهو البريء أمام الشباب ، وأوضح ان للفراغ آثارا سلبية على الفرد والمجتمع ، وتحدث ايضا عن خطر الاشاعات وترويجها وآثارها على الجبهة الداخلية وفي نهاية المحاضرة قام المحاضران بالرد على كافة التساؤلات والاتصالات التي أثارتها عضوات النادي في المجالين الامني والمروري .

اعضاء مركز شباب الفيحاء يزورون مؤسسة الكويت للتقدم العلمي


● جانب من الزيارة

قام اعضاء مركز شباب الفيحاء بزيارة لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي للتعرف على اعمال المؤسسة .

افتتاح دورة الاتصالات لابناء ضباط الشرطة


● جانب من حفل الافتتاح

افتتح مساعد مدير عام الادارة العامة لاتصالات الشرطة والنجدة العقيد محمد القطامي دورة الاتصالات لابناء ضباط الشرطة والتي تستغرق ثلاثة أسابيع ، وينتظم فيها أبناء الضباط بين سن ١٠ و ١٤ سنة ويتلقون خلالها دروسا في أهمية الاتصالات والاليكترونيات في العصر الحديث ، ومبادىء علم الكهرباء والاتصال .

اخبار ونشاطات الاندية الصيفية

النظافة والتوعية باهميتها ، هي محور نشاطات الاندية الصيفية لهذا العام، وهو جزء من حملة التوعية الشاملة التي تعيشها الكويت ، بمناسبة صدور قانون النظافة .

□■□

وقد عقدت ندوة توعية لعضوات نادي النقرة الصيفي ، تولت خلاله العضوات مسؤولية تنظيف ناديهن، كذلك اعد نادي خيطان مشروعا لمواجهة تلوث البيئة، اضافة الى اصدار مجلة تهدف الى التوعية الشاملة، كما تم اصدار مجلة تهدف الى التوعية الشاملة كما تم تزيين مدخل النادي بالنباتات والاشجار، وفي نادي الظهر تم اعداد مسرحية تتحدث عن النظافة وتحث المواطنين على تطبيقها لانها من الايمان .

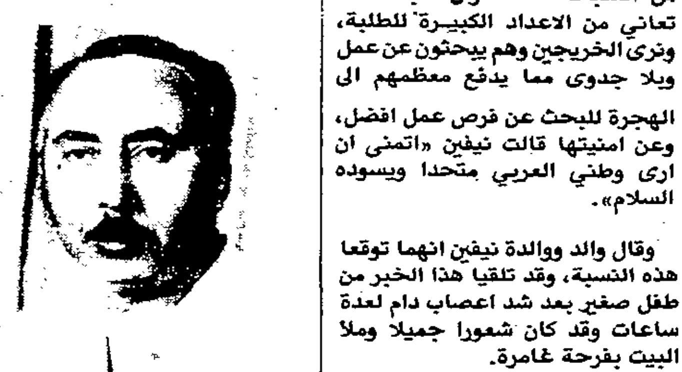
□■□

وضمن انشطة نادي الدسمة الصيفي للبنات عقدت ندوة بمقر النادي حول «الامن والسلامة» تحدث فيها النقيب يعقوب الفضالة من ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية ، وقد ركز الفضالة في محاضرته على حوادث الدهس ، واكد ان المسؤول عن الحوادث ليس سائق السيارة وحده انما يشاركه المارة في الشارع ايضا ، وقال يجب علينا ان نسير حسب تعليمات المرور والخطوط الارضية الموضوعة في الشوارع ولكي نسلم من الحوادث المؤسفة .. وناشد الفضالة الحضور بالمحافظة على الممتلكات العامة للدولة وعدم العبث بها ، وقضاء وقت الفراغ في ممارسة الامور المفيدة ومنها الانتساب للاندية الصيفية التي توفر المناخ والجو الخاص لملء اوقات الفراغ للشباب والشابات .

نيفين محمد احمد جاد سأدرس الطب في جامعة القاهرة

الطالبة نيفين محمد احمد من ثانوية الرميثية الحاصلة على الترتيب ٣٢ مكرر بنسبة ٩٨,٣٪ اهدت نجاحها للكويت ولوالديها ومدرستها.

وقالت: تلقيت خبر نجاحي بفرحة كبيرة ولكني كنت اطمع بنسبة افضل من التي حصلت عليها. واضافت: انها كانت تتمنى دراسة الطب في جامعة الكويت ولكن مجموعها لن يمكنها من ذلك، ولهذا فسوف تدرس الطب في جامعة القاهرة.


● الطالبة نيفين

وقالت «لقد حصلت على هذه النسبة نتيجة للعمل الجاد طوال ايام السنة الدراسية وانصح الطلاب بعدم تاجيل دراستهم لان ذلك سيؤثر سلبا على النتيجة النهائية.

واشارت الى ان والديها وفرا لها الجو الدراسي النموذجي.

واكدت نيفين تفاؤلها بتحقيق كل ما تهدف اليه مشيرة الى انها تتوقع كثيرا من العقبات خاصة وان الجامعات تعاني من الاعداد الكبيرة للطلبة، وترى الخريجين وهم يبحثون عن عمل وبلا جدوى مما يدفع معظمهم الى الهجرة للبحث عن فرص عمل افضل، وعن امنيتها قالت نيفين «اتمنى ان ارى وطني العربي متحدا ويسوده السلام».

وقال والد ووالدة نيفين انهما توقعا هذه النسبة، وقد تلقيا هذا الخبر من طفل صغير بعد شد اعصاب دام لعدة ساعات وقد كان شعورا جميلا وملأ البيت بفرحة غامرة.

خمسون شابا ينضمون للفوج الثاني لمعسكر العمل الخامس والثلاثين


● الشباب في المعسكر

استقبل أعضاء الهيئة الادارية لمعسكر العمل الخامس والثلاثين للشباب والذي تنظمه ادارة الشباب والطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، والمقام حاليا بمقر المعسكرات الدائم بالجهراء خلال الفترة من ٦/٢٠ حتى ١٩٨٧/٨/١٩ تحت شعار «لتبقى الكويت نظيفة» شباب الفوج الثاني صباح يوم السبت ٨٧/٧/٤ بلغ عددهم خمسين شابا وقد اجتمع مدير المعسكر جديع العجمي وأعضاء الهيئة الادارية بشباب الفوج الثاني مساء يوم السبت للتعارف وتعريف الشباب بنظم وتقاليد المعسكر متمنيا لهم اقامة سعيدة بالمعسكر .

● ابراهيم محمد ابو بكر ، من اسرة الشؤون الادارية في وزارة الاعلام، يغادر الى القاهرة في اجازة للراحة والاستجمام .

● احمد وفا عبدالعال، غادر الكويت نهائيا الى القاهرة بعد خدمة عمل استمرت ثلاثين عاما بقسم الاشعة بالمستشفى الاميري ، واقيم على شرفه عدة حفلات توديعية .



● فاطمة عبده البسيوني، المدرسة بثانوية الفحيحيل فازت في مسابقة معرض التصوير الضوئي تحت عنوان (الكويت نور من الماضي) .

● السيدة بدرية عبدالكريم، تغادر الى اميركا للاطمئنان على الابن الاكبر نادر جاسم الصالح الذي يدرس في نهائي الطب .

كلمة السر

اعـــداد: احمـــد راشـــد

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية « ٦ » احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحد شعراء النقائض.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	غ	ا	ص	د	ق	ا	ن	ب	ا	ء	ي	م	د	ت
٢	ا	ل	س	ي	ف	م	ن	ا	ل	ك	ت	ب	ي	ف
٣	ب	ي	ن	و	ا	ذ	ا	د	ح	ل	ا	ه	د	ج
٤	ا	ل	ج	د	و	ا	ل	ل	ح	ب	ب	ا	ر	ص
٥	م	ا	خ	ل	ا	ا	ل	ج	ب	ا	ن	ل	ا	ل
٦	ف	ي	ه	د	ح	و	ن	ع	ط	ل	ا	ب	ل	ط
٧	ا	و	ا	ل	ن	ن	ا	ل	ا	ص	غ	ي	ر	ا
٨	ت	ح	ق	ر	ن	م	خ	ا	ص	م	ة	ا	ت	م
٩	ا	ن	ا	ل	ب	ع	و	ض	ة	ع	ز	ي	ن	ا
١٠	ع	ش	ب	ي	ن	د	س	ا	ل	ا	ة	ل	ق	م
١١	ا	و	ا	ن	ت	ك	ر	ي	م	ل	ا	ه	ل	ق
١٢	و	ط	ع	ن	ا	ل	ق	ن	ا	ك	ت	ا	ت	د
١٣	ع	ل	ى	د	و	ن	ب	ل	ا	ق	ف	خ	و	ب
١٤	ا	ل	ع	ن	م	ا	ل	ع	ن	ا	ء	م	و	ط

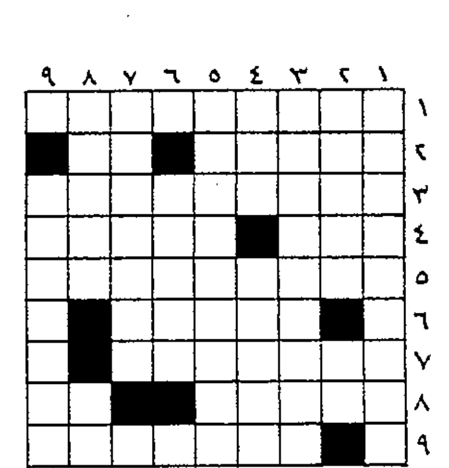
السيف – اصدق انباء – من – الكتب – في – حده الحد – بين – الجد واللعب – واذا – ما – خلا الجبان – بأرض – طلب الطعن – وحده – والنزالا – لا – تحقرن – صغيرا – في – مخاصمة – ان – البعوضة – تدمي – مقلة الاسد – عش – عزيزا – او – مت – وانت – كريم – بين – طعن القنا – وخفق البنود – على – قدر – اهل – العزم – تأتي العزائم – و..

كانت كلمة السر في عدد امس

« محمـــد الفايـــز »

كلمات متقاطعة

اعـــداد: جمـــال عريقـــات



افقياً وعمودياً :

١– ممثلة مصرية، ٢– يدله – للاستغاثة، ٣– ممثل مصري راحل، ٤– جدها في فريد – شهر ميلادي، ٥– ممثلة مصرية، ٦– عاصمة عربية، ٧– مشاركته، ٨– جدها في رشدي اباظة – مقبل، ٩– ممثلة مصرية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعموديا :
١– صابرين – وا، ٢– اجل – ارحب، ٣– بليغ حمدي، ٤– غرس – دي، ٥– حسن يوسف، ٦– نام – يناير، ٧– رد – وارف، ٨– وحيد سيف، ٩– اب – يفر – لو.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢–٤/٢٠)
مشروع زواج لغير المتزوجات اليوم.
***

الثور (٤/٢١–٥/٢٠)
ترقية غير متوقعة تفتح ابواب المستقبل.
***

الجوزاء (٥/٢١–٦/٢٠)
تفاهم وحب وسعادة مواليد برج الحوت.
***

السرطان (٦/٢١–٧/٢١)
السعادة والنجاح يدقان بابك في هذا النهار.
***

الاسد (٧/٢٢–٨/٢٢)
اليوم سعادة في الحب والاولاد والعمل.
***

العذراء (٨/٢٣–٩/٢٢)
اليوم شخصية لطيفة ترتبط بها عاطفيا.
***

الميزان (٩/٢٣–١٠/٢٢)
في منتصف النهار كسب مادي وادبي في العمل.
***

العقرب (١٠/٢٣–١١/٢١)
تسوية المسألة معلقة من زمن طويل.
***

القوس (١١/٢٢–١٢/٢١)
مغامرة او فكرة ناجحة فاقدم ولا تخف.
***

الجدي (١٢/٢٢–١/٢١)
يوم بديع للسفر والرحلات والمقابلات ناجحة.
***

الدلو (١/٢٢–٢/١٩)
اليوم مفاجآت سارة في حياتك العملية.
***

الحوت (٢/٢٠–٣/٢١)
صديق تنعفك مروءته او شهامته اليوم.

طلقها الحبيب.. فطلقت الغولف وهربت الى الموضة

اشتهرت هيلين، اميرة يوغوسلافيا الشابة، البالغة من العمر ٢٤ عاما، حفيدة او مبرتو ملك ايطاليا السابق، بحبها لرياضة الغولف من خلال خطيبها الذي يمارس هذه اللعبة منذ سنوات طويلة على سبيل الاحتراف.

وقد انفصل الحبيبان اخيرا. وراحت هيلين تذرف الدموع من عينيها الجميلتين. كذلك ابتعدت عن لعبة الغولف ومن يمارسها كي تنسى.

لكن هذا الاسى لم يمنعها من حضور اكثر من عرض ازياء في العاصمة الفرنسية. لانه من المعروف عنها انها تتبع باهتمام شديد اخر تطورات الموضة وذلك انه في عز المآسي قد يغرق البعض للترويح عن الهموم، في الاكل والشرب. وبعكس اميرة يوغوسلافيا التي اختارت الاثواب الفاخرة لتطرد من عقلها «اللاعب الغادر»... وتبتسم.

باريس – القبس



● اميرة يوغوسلافيا هيلين

الطقس

● يستمر الطقس حارا والرياح شرقية الى شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● حالة البحر: خفيف الموج.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٤٦ الاحمدي ٤٢ فيلكا ٤٣ درجة مئوية .
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في الكويت ٢٨ بالمائة الاحمدي ٣٨ بالمائة فيلكا ٤٠ بالمائة .

البحر

اعلى مد
٤ صباحا ٢ ظهـــرا
ادنى جزر
٩ صباحـــا
١٠ مســـاء

العيادات الخاصة

د. أحمد الانصاري (استشاري الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٨
د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان–حولي) ٣٦٦٨٧٧٧
د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٥١٣٧٧٣ / ٥٦٥٣٧٥٥
د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
د. سند راشد الفضالة (استشاري أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
د. محمد حسن الصفوري (استشاري انف واذن وحنجرة) ٥٧٥٥٠٥٠
د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
د. طعمة صالح العنزي – الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦
د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٢٦٣٤٤٢٢ (مجلس التعاون)
د. يوسف عبدالعزيز مال الله (اخصائي امراض جلدية وتناسلية) (دكتوراه واخصائي) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥
د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ٤٧٤١٤٤٤٥

وفيات العالم العربي

الكويت

— فاطمة محمد صالح الكندري (٩٥ سنة) الرميثية ق ٨ ش ٨٦ منزل ٢٦ ت: ٥٦١٧٥٥٩.
— محمد عبدالله علي رضا اشكناني (٤٧ سنة) حسينية اشكناني – ميدان حولي ت: ٤٨٨٤٣٢٤.
— جملة فهد الفلاح الهاجري، ارملة محمد سعيد بن ذروة الهاجري (٦٢ سنة) الفحيحيل شرق نادي الفحيحيل بيوت سمو الامير منزل ٣٩ ت: ٣٧٢٣٦٣٦.

الارض المحتلة

الياس انطون – بيت لحم، عايد ابراهيم السويطي – الخليل، احمد شوقي محمود – القدس، عبدالكريم حسن اشتيوي – نابلس، رامز رشاد قنازع – نابلس، مصطفى ابوالطيب – طوباس، مصطفى شقور – طولكرم، حسن الكسواني – القدس، محيي الدين عبداللطيف – القدس، خليل عوض النابلسي – القدس.

مصر

عبدالفتاح عبدالرحمن المليجي، والحاج محمد يوسف زهو، واللواء حلمي التهامي، ويعقوب ابادير يقطر، وحرم فؤادين شحاته، وعوض رملة عوض، وكامل عبدالعزيز علي سليمان، وعادل سيد فهيم، وبدرية السيد العباس، وسيد سعد عبدالحليم، وعبدالعال خليل وزيري، واحمد كامل راقم، وحازم ابراهيم سلامة، وفتحية عبدالفتاح ابراهيم، ومحمود عبدالغفار الخشاب، وتفيدة سعد الشاروني، وعبدالعظيم محمد احمد عمران، ومحمد لطفي عبدالقادر سليمان، والشيخ عبدالله دياب، وعايدة عوض عبدالله، وكمال وصفي رياض، وعبدالحميد محمد عليوة، والحاج حسين امين، وماري زكي ابراهيم، ويحيى محمود خليل الصبان، ومحمود شوقي، ومحمد متولي محمد سعيد، وماهر رشاد قاسم، واسعاد عبدالمسيح يوسف، وشفيق ميخائيل خزام.

حركة الطيران ليوم الخميس ٩/٧/١٩٨٧ «مبنى رقم ١»

الاقلاع			الوصول		
الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الشرق الأوسط	بيروت	٣,٠٠ صباحا	الشرق الأوسط	بيروت	٨,٥٠ صباحا
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة – الاقصر	١٠,٠٠ صباحا
الشرق الأوسط	بيروت	٩,٥٠ صباحا			
الليبية	عمان – طرابلس	١٠,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١٠,٤٠ صباحا
المصرية	الاقصر – القاهرة	١١,٠٠ صباحا	الهندية	بومباي – دلهي	١٠,٤٥ صباحا
المغربية	الدارالبيضاء	١١,٣٠ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
المصرية	القاهرة	١١,٤٥ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٢,٤٥ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	التركية	استنبول	٣,٣٠ عصرا
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	العراقية	بغداد	٥,٠٠ مساء
العراقية	بغداد	٦,٠٠ مساء	المصرية	القاهرة	٧,٤٠ مساء
المصرية	القاهرة	٨,٤٥ مساء	الشرق الأوسط	بيروت	٨,١٠ مساء
البنغلادشية	دكا	٩,٥٠ مساء	البنغلادشية	دكا	٨,٥٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٣٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,١٠ مساء
			الأردنية	عمان	١٠,٣٥ مساء
			الهندية	بومباي	١١,٥٩ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ٩/٧/١٩٨٧ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع			الوصول		
الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الفرنسية	باريس	١٢,٥٥ صباحا	اليونانية	أثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	١,٣٠ صباحا	الايطالية	روما	١,٠٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٧,١٥ صباحا	اليابانية	طوكيو – بانكوك	٣,٠٥ صباحا
الايطالية	روما	٨,٠٥ صباحا	الكويتية	مانيلا – بانكوك	٣,٣٠ صباحا
اليونانية	أثينا	٨,١٥ صباحا	البريطانية	لندن	٦,١٥ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٠٠ صباحا
النمساوية	فيينا	١٠,١٠ صباحا	الكويتية	ابوظبي – الدوحة	٩,٠٥ صباحا
الكويتية	لارنكا – ملاغا	١٠,١٥ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	لندن – نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	مسقط – دبي	٩,٢٠ صباحا
البريطانية	لندن	١٠,٤٠ صباحا	البلغارية	فارنا	١٢,٥٥ ظهرا
الكويتية	جنيف – فرانكفورت	١١,٤٥ ظهرا	السوفيتية	موسكو	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	الخرطوم	١١,٤٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٤٠ عصرا
الكويتية	نيس – باريس	١٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
السويسرية	جنيف – زيورخ	١٢,٠٥ ظهرا	الخليج	البحرين	٥,٠٠ مساء
الكويتية	روما – لندن	١٢,١٠ ظهرا	السعودية	جدة – الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	عمان	١[illegible]٢٥ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٤٠ مساء
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا			
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الخليج	مسقط/ابوظبي/الدوحة	٦,٥٠ مساء
البلغارية	فارنا	١,٥٥ ظهرا	البريطانية	لندن	٦,٥٠ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا			
الكويتية	دبي – أبوظبي	٢,٣٥ ظهرا	الكويتية	الخرطوم	٧,٢٥ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٢٥ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
الخليج	البحرين	٦,٠٠ مساء	الكويتية	دبي – أبوظبي	٧,٤٥ مساء
السعودية	الرياض – جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,١٥ مساء
اليابانية	بانكوك – طوكيو	٦,٥٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الخليج	الدوحة – ابوظبي	٧,٣٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ مساء
البريطانية	دلهي	٧,٥٠ مساء	الكويتية	لندن – أمستردام	٨,٣٥ مساء
الكويتية	دكا	٩,٤٥ مساء			
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,١٠ مساء
الكويتية	أبوظبي – بومباي	١٠,٠٥ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,٣٥ مساء
السوفيتية	موسكو	١٠,١٠ مساء			
الكويتية	دبي – كراتشي	١٠,١٥ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٠٠ مساء			

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية القاهرة – ٢٤٣٩٤٢٤ – شارع فهد السالم – بناية الطخيم.
■ الكويت: صيدلية العجيل – الشرق – شارع فلسطين – ملك عدنان عبدالعزيز.
■ حولي والنقرة: صيدلية الكمال – ٢٥١٤٤٤٦ – حولي – شارع تونس.
■ السالمية والرميثية: صيدلية الفداء – ٥٦١٦٨٢٨ – شارع الخنساء – بناية الجارالله.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الشيبة – ٣٩١١٢٢٨ – الفحيحيل – عمارة ورثة المرحوم الشيخ احد الجابر.
■ الفروانية: صيدلية المناور – شارع السوق الجنوبي.
■ الجهراء: صيدلية الخالد – مقابل جمعية الجهراء التعاونية.

المستشفيات

مستشفى الاميري ٢٤٥٠٠٠٥
الصباح ٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات ٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية ٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي ٢٤٣٢١١١
هادي ٥٣١٢٥٥٥
المواساة ٥٦١١٥٢٣
ابن سينا ٤٨٤٠٣٠٠
العدان ٣٩٤٠٦٠٠
الولادة ٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي ٤٨٤٣٩٠٠
السارية ٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير ٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية ٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء ٤٧٧٥٣٠٠
الرازي ٤٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية ٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة ٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة ٠٢٣
استعلامات الدليل ١٠١
الشكاوى ١١٧
٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ ٤٨١٠٠٠٠
السالمية ٥٦١٠٠٠٠
النزهة ٤٧١٠٠٠٠
الفروانية ٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل ٣٩١٠٠٠٠
المنقف ٣٧١٠٠٠٠
٣٧١١٨٨١
٣٧٢٢٨٨٢
٣٧٢٠٠٠٠
٣٧١٧٤٤٤
٣٧١٣٠٠٠
الصباحية ٣٦١٣٠٠٠
٣٦١٢٨٨٨
٣٦١١٨٨١
٣٦٢٢٨٨٢
المدينة ٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا ١١٧
● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

الطوارئ

الكهرباء

المدينة ٤٨٤٧٠٤١ – ٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية ٤٨١٧٣٢٨
الجهراء ٤٧٧١١٨٠
خيطان ٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ ٤٧١٣٨٢٩
السالمية ٥٧١٢٢٥٩ – ٥٧١١١٣٠
حولي ٢٦٥٠٧٠٢ – ٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس ٣٩٠١٢٠٤ – ٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل ٣٩١١٣٣٣ – ٣٩١٥٣٠٠
فيلكا ٢٧٩٠١٢٥ – ٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع ٤٧٤٥٠٠٩

المـــاء

الشويخ ٤٨٣٢٩٣٣
حولي ٢٦٢٧٧٢٨
السالمية ٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي ٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء ٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا ٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة ٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء ٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل ٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد ٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات ٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

المطار

القادمون ٤٧٣٣٦٢٥
المغادرون ٤٧٣٣٦٣٧
استعلامات النجدة ١٠٢
المرور ٤٨٣٢١٨٨

الإسعاف

الفحيحيل ٣٩١٩٠٨٩
الاحمدي ٣٩١٩٠٨٩
المدينة ٢٥٥٣٧٧٩
مبارك ٥٣١١٤٢٧
الفروانية ٤٧٣٥٢٩٢
خيطان ٤٧٣٥٢٩٢
الجهراء ٤٧٧٤٥٠١
حولي ٢٦١٠٨٥٤
بنك الدم ٢٤٣٨٤٨٤
السالمية ٥٦٣٩٠١١
فيلكا ٢٧٩١١٧٥

الإذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج الاسلام دعوة الحق والحياة، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع. صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صباح الخير، ١١,٥٠ دعاء لمرسي الحريري، ١١,٥٤ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٥٩ حديث للدكتور عبدالمنعم السيد نجم، ١٢,١٤ اغنيتان، ١٢,٣٠ مسلسل: ضيف على كوكب الارض، ١٢,٤٥ اغنيتان، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٢٠ حدث وتعليق، ١,٣٠ اغنيتان، ١,٤٥ امة القرآن، ٢,١١ مع تشكيلة غنائية متنوعة، ٣,١٣ حديث، ٣,٢١ القرآن الكريم، ٣,٢٨ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٣٣ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ يا غصن البان لفيصل عبدالله، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ يا ورد مين يشتريك لمحمد عبدالوهاب، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ اغنيتان، ٥,١٥ نجوم القمة، ٥,٣٧ ثلاث اغنيات، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ اغنيتان، ٦,١٧ من برامج اذاعة القرآن الكريم: احكام الحج وآدابه، ٦,٣٣ القرآن الكريم، ٦,٥٣ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٥٨ برنامج مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ محروسة يا كويت لعبداللطيف المنصور، ٨,٢٣ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٨,٢٨ يا الله يا ربنا فتاة سلطان وكورال المعهد العالي للفنون الموسيقية، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ يا حبيبي قولي: لمحرم فؤاد، ٩,٣٠ مع مجموعة اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: مظلوم وحبيبة، ١٠,٢٩ ثلاث اغنيات، ١١,٠٠ ساعة مع كل الفنون، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم: ليلي ونهاري – من اجل عينيك، ٢,١٣ موجز الانباء، ٢,١٨ القرآن الكريم، ٢,٢٣ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمود اسماعيل الفيومي، ٥,٢١ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٣ حديث قرآن وسنة: اصلاح ذات البين طريق تماسك المسلمين وقوتهم، ٥,٢٩ الختمة المرتلة للشيخ مصطفى اسماعيل، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ مصطفى اسماعيل، ٦,٤٤ برنامج رجال من حضارتنا الاسلامية، ٦,٥٩ من الذكر الحكيم للشيخ محمد محمود البحيري، ٧,٠٥ برنامج: الى وفود الرحمن، ٧,١٧ الحديث الديني، ٧,٢٤ الطيب من القول، ٧,٢٧ القرآن الكريم للشيخ عبدالله الخليفي، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	:	٣,٢٣
الشروق	:	٤,٥٦
الظهر	:	١١,٥٤
العصر	:	٣,٢٨
المغرب	:	٦,٥٣
العشاء	:	٨,٢٣

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٠ المسلسل الكارتوني: اسالوا لبيبة، ٩,٥٠ منوعات الصباح، ١٠,٠٧ مسلسل الاطفال المحلي: وعد مرزوق، ١٠,٥٢ المسلسل الثقافي: الجامعة المفتوحة، ١١,٢٣ البرنامج الديني: اصحاب الرسول، ١٢,٠٤ قصة للاطفال: حكايات ام العيون، ١٢,٢٩ المسلسل العربي حكايات صغيرة، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٢ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

٢,٠٩ حكايات الف ليلة وليلة، ٢,٣٢ المسلسل الاجنبي: الثنائي الجهنمي، ٣,٣٩ فيلم ثقافي، ٤,٢٤ البرنامج المنوع: لقاء الخميس، ٥,٤٠ صيف ١٩٨٧، ٥,٥٥ منوعات، ٦,٣٦ فقه السيرة، ٧,٠٣ سلامتك: الحج والصحة، ٧,٤٠ البرنامج الثقافي المحلي: الوان، ٨,٣٠ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٣٠ فيلم السهرة العربي: الاقزام قادمون، تمثيل: يحيى الفخراني وليلى علوي وجميل راتب، ١٢,٠٠ سهرة الخميس، ١,٣٠ اهم الانباء،

● ليلى علوي

البرنامج الثاني

٧,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٧,٠٧ رسوم متحركة، ٧,١٢ مسلسل الاطفال الاجنبي: والت ديزني، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٤ مسلسل المغامرات الاجنبي: صقر الشوارع، ٩,٢٢ المسلسل الاجنبي المنوع: مواقف حرجة، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي: حفنة متفجرات، تمثيل رود ستايجر وجيمس كوبورن، ١٢,٢٢ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٣٥ القرآن الكريم ثم الختام بالنشيد الوطني.

السهرة الليلة

«سهرة الخميس» و«حفنة متفجرات»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع جزأين: الاول نقضيه مع الفيلم العربي: «الاقزام قادمون»، بطولة: يحيى الفخراني، ليلى علوي وجميل راتب اما الجزء الثاني فنقضيه مع «سهرة الخميس».

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي: «حفنة متفجرات».

السينما

الاندلس : فيلم:
الجندي المنتقم – أجنبي
السالمية: فيلم:
ألحان وديسكو – أجنبي
الحمراء : فيلم :
حرب العصابات – اجنبي.
السيارات: فيلم:
الكيف – عربي
الفردوس – فيلم:
العائلة – هندي
الفحيحيل الصيفي: فيلم:
العظيم – هندي.

الفحيحيل الشتوي: فيلم:
الحب والقوة – بنغالي.
الجهرة: فيلم:
امرأة لا تبيع الحب – عربي.
غرناطة: فيلم:
الطعنة القاتلة – اجنبي.
الصليبخات : فيلم:
شويهاراج – مالايالم.
الجليب : فيلم:
حبي الوحيد – هندي.
سيارات الاحمدي : فيلم :
الحريف – عربي.

من المحرر

طريف الخبر عن صيانة الحياة الزوجية، واطرف منه التشبيه بين تصدع الحياة الزوجية من جهة وحدوث خلل في السيارة. حين يحدث الخلل في السيارة نرجع الى الميكانيكي ولكن حين حدوث شرخ في الحياة الزوجية لا نستشير احدا ولا نعيد النظر في مواقفنا ـ وفي الغالب يروح كل واحد يرمي اللوم على الاخر.

لماذا تزداد نسبة الطلاق اليوم، اضعاف ما كانت عليه في الماضي ! لو اردنا البحث عن اجابة لوجدنا عشرات الاجابات والردود، تختلف من شخص الى اخر، كل حسب ظروفه وحسب مستواه النفسي والعقلي والاجتماعي طبعا، بعضنا يرى ان الزوجة اليوم كثيرة المتطلبات، او انها تحت وهم المساواة صارت مصدر نكد للرجل، او ان القوانين وتطور الحياة الاجتماعية هي السبب ـ هذا ان لم نقل ان الرجل يلوم اساليب التربية الحديثة ـ ولكن، الا يحاسب الرجل نفسه ايضا ان المفاهيم الحديثة افسدته كما افسدتها ـ هذا ان قبلنا استخدام الكلمة وهي مرفوضة من الاساس ـ لان لا فساد ولا افساد بل تباين في وجهات النظر والمواقف لاختلاف المستويات والتربية والمفاهيم.

صحيح أن المرأة في الماضي كانت اكثر ليونة وطاعة ومسايرة ولم تعد اليوم كذلك، ولكن الرجل ايضا كان اكثر رحمة بزوجته واولاده مما هو اليوم، كان يمضي معهم وقتا اطول، يعتني بهم اكثر ـ حتى وهو يعتبر المرأة جناحا مكسورا او ضلعا اعوج، كان يرى انه يتحمل المسؤولية، اما اليوم فهو مشغول عن زوجته وبيته بعمله، ولا يجد متسعا لمعالجة الصوت النشاز المتصاعد بازدياد يوما عن يوم ليهدد الحياة الزوجية.

ليس مهما ان نتخذ موقفا ونمترس عنده، لان المهم ان نبقي عقلنا مفتوحا، ليس لنحاسب الطرف الاخر فقط بل ايضا لنحاسب انفسنا، هذه ليست مثالية او نظريات، بل هي الاساس، ونحن لسنا في حاجة لنصائح ومواعظ في هذا الشأن، هذا صحيح، ولكننا في حاجة لنعيد النظر في كثير من المواقف.

صديق اعرفه قال لزوجته يوما انه يتضايق ان وقفت على الشرفة تودعه وقت ذهابه الى عمله ـ الغريب انه كان ذلك التصرف منها يسعده في الماضي، واستغربت الزوجة ذلك، وكظمت الامر في نفسها ـ ولكن في لحظة صفاء ـ وقليلا ما كانت لحظات الصفاء تقوم بينهما ـ سألته لماذا لا يريدها ان تقف لوداعه على الشرفة؟ فقال انه حين يتشاجر معها ولو في حوار خفيف او نقاش مهما كان، فانها تعبر عن غضبها بأن تمتنع عن الوقوف في الشرفة فيجعله ذلك يشعر انها تعاقبه، أن رضيت وقفت تودعه وان غضبت امتنعت. ذلك الزوج يسعده ان تهتم به زوجته وتودعه كلما توجه الى عمله ولكنها بضيق افق جعلت من تلك اللفتة اللطيفة التي تدل على علاقة حميمة مسألة مزاجية اثارت غضب الزوج واشعرته بشيء من المهانة لدرجة انه رفضها ـ مثل هذه المواقف تشبه الصوت النشاز غير المتزن في محرك السيارة، وان كنا نريد السلامة، يجب ان نقوم بعملية الصيانة، وصيانة السيارة ممكنة بسهولة ولكن صيانة الحياة الزوجية اكثر صعوبة لانها من الحياة.

عمليات صيانة للحياة الزوجية



تبدو الكلمة غريبة، لاننا تعودنا ان نقول صيانة السيارة، وصيانة البيت، وصيانة المعدات، ولكن كما يقول الخبير بالشؤون الزوجية ـ الدكتور فرانك كابريو ـ يجب ان نتحدث عن صيانة الحياة الزوجية، لان هذه تلزمها الصيانة بالمعنى الحقيقي والحرفي للكلمة.

الدكتور كابريو متخصص بالمشكلات الزوجية ويعتبر خبيرا ويدير مكتبا يعمل فيه عدد من المختصين في لودرديل ـ فلوريدا ـ ويقول ان الحياة الزوجية في حاجة لصيانة، لانها مثل اي شيء اخر ومثل اية علاقة اخرى، في حاجة للتجديد والصيانة ـ وكما يحدث في السيارة يحدث في الحياة الزوجية ـ السيارة التي تجري لها صيانة دورية تعمر اكثر وتخدمنا اكثر وتضمن لنا السلامة لمدة اطول، الا في الحالات الطارئة وغير العادية .. وتلك تعتبر من الحوادث، ان هنا او هناك المشكلة في الحياة الزوجية ان الزوج والزوجة في غالب الاحيان يعتبران الامر عادة، الحياة الزوجية تصبح عادة ولا يفكر احدهما في تغيير تلك العادة ـ ليس من الاساس بل في بعض ظواهرها ـ الزوجة تشكو ان زوجها تغير، وهو يشكو انها تغيرت ولم تعد كما كانت في الماضي، تهرع الى الباب حين يعود من عمله او تقف له في الشرفة حين يغادر ... ونادرا ما يفكر الاثنان بموضوع الصيانة. هناك صوت غير عادي في السيارة يدفعك الى استشارة الكراج ولكن في الحياة الزوجية، حين تظهر بوادر التصدع ـ يعتبر كل فرد انه هو الخبير وانه يستطيع معالجة الموضوع النشاز ـ وينسى انه لو كان حقا ـ لو كان ميكانيكيا قديرا ـ لما صدر ذلك الصوت من السيارة او ذلك النشاز في الحياة الزوجية .

المقارنة طريفة طبعا، وقد يرفضها البعض ولكن الدكتور كابريو يقول انها صحيحة ـ وليس عن عبث تدور النكتة الانكليزية ان الرجل يعتني بسيارته اكثر مما يعتني بزوجته ـ وانه يتفقد السيارة يوميا تقريبا او اسبوعيا ليعرف مقدار ما فيها من وقود وحالة الزيت والميكانيك والفرامل فيها، لكنه نادرا ما يهتم بمعرفة ما تشكو منه زوجته وما يضايقها وما يجعل تلك الاصوات او التذمرات تصدر عنها .

ما نقول وليس ما نفعل

من النادر جدا ان يحصل انفصال بين الزوجين بسبب ما يفعل الزوج او الزوجة ـ بسبب فستان ترتديه او لا ترتديه، بسبب انه يدخن او لا يدخن، بسبب السهر في الخارج او شراء حاجة للبيت او عدم شرائها ولكن، اكثر من ٩٥ بالمائة من المشكلات الزوجية تنشب ـ كما يقول الدكتور كابريو ـ بسبب ما يقول احدهما للاخر ..

يضرب مثلا على ذلك ولو من باب الافتراض .. نفترض ان الزوجة قبضت على زوجها بالجرم المشهود، مع امرأة اخرى، وقد تكون صديقتها مثلا، هذا جرم يكفي للانفصال وطلب الطلاق ـ ولكن موقف الزوجة يعتمد الى حد كبير على ما يقوله الزوج في تلك الحالة .. هل يتحداها ويوجه اليها الاتهام ويصرخ في وجهها فتقابل التحدي بمثله وتثار لكرامتها، ام يعتذر ويرجوها الصفح وان ذلك كان خطيئة يدرك الان انه ارتكبها، فيدفعها ذلك الى اعادة النظر وتذكر الحياة الزوجية والاولاد وضرورة العمل على رقع الفتق فيها ؟

الخلافات الزوجية تحدث نتيجة الكلام، نتيجة المواقف ونتيجة ما يقوله الواحد منهما للاخر. الكلمة هي العامل الحاسم في توفير الحياة الزوجية وتوفير السعادة او في جر التعاسة والخلافات، ولذلك فان الدكتور كابريو يقول ان في استطاعة الزوجين البحث في ما يجلب لهما السعادة وفي كل ما يعتبر عملية صيانة لحياتهما الزوجية. وينصح هذا الخبير باتباع عدة نقاط اساسية لصيانة الحياة الزوجية واستمرار السعادة وجو الاستقرار ... من تلك النصائح ان يتجنب الزوجان روح الانتقاد ويبقيا ذلك عند الحد الادنى، ومما يضايق الرجل كثيرا ان تقول زوجته لابنها ان اتعبها او كان عنيدا في تناول طعامه مثلا او في عدم العناية بثيابه انه عنيد مثل ابيه ... قد يضحك الرجل لذلك لكن الكلمة تترك اثرا كالجرح ـ لان تلك الكلمة تجعله يعتقد ان زوجته تنظر اليه من تلك الزاوية تعتبره عنيدا او غير مرتب مثلا. والنصيحة الثانية هي محاولة الاثنين ابقاء الحديث بينهما سارا فلا ينتقل دوما الى الانتقاد والغم والمشكلات بتعارض الاراء ـ حتى حين البحث في بعض متاعب الحياة او تربية الاولاد ـ يجب ان ينظر الاثنان الى الامر من زاوية مرحة ـ ويجب ايضا تجنب الغيرة الشديدة ولكن عدم الغيرة تماما تجعل الواحد يشعر ان الاخر لا يهتم به ـ الغيرة المعتدلة مطلوبة ـ وفي المقابل يجب تجنب روح التملك ـ من الخطأ ان تتصرف الزوجة كما لو ان زوجها من الاشياء التي تمتلكها، والزوج كذلك ـ الزوجة تريد ان تشعر بكيانها وليس انها مجرد شيء ما يمتلكه الرجل، ذلك يدفعها الى البحث عن وسائل تعتبرها هي مناسبة لشخصيتها ولو على خطأ.

النصيحة الاخرى هي ضرورة ابقاء جسور الاتصال، ابقاء جسور الحديث وتبادل الرأي والمناقشة، ليس ما يقتل الحياة الزوجية مثل ان يتجنب الواحد الاخر بحجة ان الاخر لا يستمع اليه او لا يهتم بما يقول او لا وقت لديه او غير ذلك من الاسباب، مثل هذا الجو يزيد الفرقة ويوسع الهوة . وهذا يعني ان يعود الواحد نفسه ان يكون مستمعا جيدا للاخر، ما يجب ان يتعود المسامحة وطلب الاعتذار عن خطأ يرتكبه المرء ليس جريمة ولا يحط من قدر الشخص في نظر شريك حياته ان كان الاعتذار في محله ومحددا بحادثة واضحة معينة. ويجب ان يكون المرء ـ رجلا او امرأة قادرا ان يتعود عادات جديدة وان يتعلم ويكتسب ويغير من عاداته وشخصيته واسلوبه ايضا، بذلك يكون قابلا للتطور وقابلا ليتقبل الافكار الجديدة التي تعتبر هي من مقومات صيانة الحياة الزوجية ايضا .. وان يقتنع ان الحياة الزوجية هي ما نصنع نحن وما نقول ـ وليس مجرد قدر مفروض من الخارج لا يد لنا فيه ولا حيلة .

عائلة كاملة من اللصوص

قبض مؤخرا في مدينة سان لويس الاميركية على عصابة من اللصوص بين اعضائها رجال كبار في السن واطفال ونساء، وحين يصدر الحكم عليهم بالسجن سيجد هؤلاء بعض العزاء لانهم جميعا افراد عائلة واحدة ـ وسوف يجدون السلوى والتسلية مع بعضهم البعض في السجن .

منذ اكثر من ستة اشهر والبوليس يتعقب حوادث السرقة التي تحدث في المدينة وامكن حصر مواقع السرقة في احد احياء المدينة الشاسعة ـ وبالصدمة شاهد احد رجال البوليس تجمهرا وان رجلا متقدما في السن كان يحاول تهدئة الحال بقوله ان هذا الصبي الصغير لا يمكن ان يكون سارقا ، حتى ولو كان فمن الواجب الا نشوه حياته ونتركه للسجن في هذه السن المبكرة بل يجب ان نساعده ليعيش حياة شريفة .. واستفسر البوليس وعرف انه قبض على ذلك الصغير وهو يسرق من احد المخازن هناك والرجل الاخر كان يهدىء الحال ويقول انه ليس ضروريا اخذ الصغير الى البوليس والسجن بالتالي من باب الشفقة . وافق صاحب المخزن وضحك بعض الحضور ولكن الشرطي الذكي لمح نظرة متبادلة بين الصبي والرجل الذي كان يدافع عنه وكانت نظرة غريبة ، ليست نظرة صبي يشكر من ينقذه ، بل اشبه بنظرة تفاهم وتشجيع .

اصر الشرطي على اخذ الصبي الى التحقيق ومرة اخرى تدخل الرجل الاخر دون جدوى ـ وفي التحقيق اعترف الصبي انه سرق فعلا وان ذلك الشخص هو عمه ـ شقيق والده ـ وبدأت السبحة تكر ، واعترف ذلك الصبي بكثير من الحوادث والسرقات وكشف ما اذهل البوليس ـ هو واخوته الثلاثة ـ صبيان وبنت ، دربهم والدهم على السرقة والنشل واختلاس ما تصل اليه ايديهم ، كما ان الام نفسها تقوم ايضا بالسرقة ـ ويتولى اثنان من اعمامهما مراقبة السرقات عن بعد ، فان نجح الصغير بما سرق ـ هرع الى عمه او ابيه ليسلمه ما سرق ويختفي ، وان قبض على الصغير، على الصبي او البنت ، تدخل العم دون ان يعرف الاخرون نوع القرابة بينهما ـ لاثارة الشفقة على الصغير التعيس .. الذي قد يكون في حاجة للمال او لما سرق ، ويثير مسألة انه اذا اودع ذلك الصغير في السجن قضي على مستقبله وصنعنا منه مجرما ولصا في المستقبل ، ويظل يعزف على ذلك الوتر حتى يطلقونه وقد يصل الامر بالبعض ان يعطوه بعض المال من باب الشفقة .

وطبعا قبض على الاب والام والاعمام ـ اثنين من الاعمام ـ واعترف الجميع بما يفعلون ـ وكشفت الام كيفية توزيع المناطق بين افراد العائلة الكريمة ، ليتولى كل واحد جمع ما يستطيع .

في الاعترافات اكثر من خمسمائة حادث سرقة خلال الستة اشهر الماضية بمعدل ثلاثة او اربع سرقات كل يوم وهم جميعا الام والاب واربعة ابناء وبنات واثنان من الاعمام ، في انتظار المحاكمة المقرر ان تكون في اواخر هذا الشهر .

هذا التمثال الياباني

هذا التمثال الذي يراه الزائر لليابان في كل مكان تقريبا، في المصنع وفي المكتب وعند مدخل المدرسة،

وهناك صور منه تعلق تقريبا في كل مكان، هذا التمثال يمثل يابانيا ـ ولد في العام ١٧٨٧ وتوفي في العام ١٨٥٦ ـ يراه الاميركيون بعيون المنافسة التجارية والصناعية ويقولون انه السبب الاول والاخير في تفوق اليابانيين صناعيا وخاصة في الالكترونيات.



التمثال لياباني اسمه «نينوميا سونتوكو» وتروي القصة انه كان فلاحا بسيطا لم يحظ في طفولته بقدر ما من التعليم لكنه درس على نفسه وتعلم وقاد حركة اصلاحية حين راح يعلم المزارعين اليابانيين اصول ادارة المزرعة والانتاج والتسويق وضرورة التعاون بين المزارعين الصغار للحصول على ربح اكبر ـ وكيفية الاستعانة بخبرات بعضهم البعض لرفع الانتاج.

يقول الاميركيون ان هذا التمثال، او القصة التي وراء صاحب التمثال هي اساس تفوق الياباني في المدرسة بنسبة الذكاء على الاميركي، وهو السبب في النشاط الياباني العجيب وهو السبب في القدرة على الانتاج والعمل والمثابرة والتضحية من قبل الفرد الياباني من اجل ما يعتبره مصلحة للجميع.

لقد اسس نينوميا حركة روحية اطلق عليها اسم «هوتوكو» التي تعني حرفيا «تكريم واحترام الوالدين»

الصورة عن التمثال تظهره يحمل على ظهره حزمة من الحطب اقتطعها من الحقل ويحمل في يده كتابا ليتعلم ـ اراد ان يعلم الاخرين ان العمل والتعلم لا يفترقان ـ وانه لا يجوز لكي تقرأ ان تلقي حمل الحطب جانبا ولا ان تترك الكتاب حتى توصل حزمة الحطب الى حيث تريد ـ الانسان يستطيع ان يجمع العملين في وقت واحد ـ يشغل بدنه بالحمل وعقله بالقراءة والتفكير.

الاميركيون يقولون انه يتوجب عليهم ان ينبشوا في تاريخهم عن شخص يمثل لهم رمزا كما يمثل نينوميا لليابانيين.

خرافات تكشفها حقائق

بعض المعلومات تبدو وكانها من المسلمات، فقط لاننا تقبلناها دون نقاش، فهل هي كذلك !

الضبع يأكل الجيفة

نصف الشخص الذي يعيش عالة على غيره او على فضلات غيره انه مثل الضبع ياكل الجيفة وما يتبقى بعد ان ياكل الاسد حصته، ولكن التشبيه غير صحيح، ذلك ان قيام العلماء بمراقبة عيش الحيوانات تبين لهم ان الضبع بضخامته يستطيع ان يقتل حيوانا اكبر منه وهو الذي يبدأ التهام الطريدة التي يصطادها وبعد ان يشبع منها قد يتركها او يجر ما يتبقى منها الى جحر يمكث فيه، ذلك يعتمد على وفرة او ندرة الصيد في تلك المنطقة ـ وفي الغالب ان الاسد هو الذي ان جاع ياكل ما يجد من بقايا الجيفة التي يخلفها الضبع.

الذي يحدث وهو الاساس في تلك الخرافة عن الضبع والجيفة ان الضبع يخاف من الاسد كثيرا، فاذا صدف وجاء الاسد حتى ولو قبل ان ياكل الضبع، فانه يهرب ويترك للاسد ان يتنعم بالاكل ـ وهو مختبىء يراقب، حتى اذا انصرف الاسد بعد ان يشبع، يتقدم الضبع مذعورا لياكل ما يتبقى عن الاسد من الطريدة التي اصطادها هو.

قراءة الكف علم

لا يوجد أي دليل مقبول على صعيد اكاديمي ان قراءة خطوط الكف يمكن ان تندرج تحت باب العلم، ورغم ان هذه الظاهرة موجودة منذ عشرات الوف السنين، الا انها لا تزال غير مقبولة كعلم، وقد تكون هناك دلائل تشير الى الصحة والمرض او العصبية والهدوء ولكن ليس هناك أي دليل مقبول يقنع العلماء ان مصير الانسان او حظه وما له ومستقبله وما يتعرض له من صحة او مرض، كله محفور في تلك الخطوط في كف اليد.

هناك تفسير يقول ان الشخص العصبي تكون الخطوط في كف يده عميقة، وان الشخص المريض تكون الخطوط متداخلة وذلك لاسباب تتعلق بالدورة الدموية ومتانة البشرة وسلامتها، وكذلك فانه حين تكون البشرة مريضة والدورة الدموية غير قوية تماما فمعنى ذلك ان الدم الذي يصل الى الدماغ لا يكفي، ولهذا فقد تتاثر بعض خلايا الدماغ ويكون ذلك الشخص غير واضح الشخصية. أي ان هناك تفسيرات علمية لتلك الظواهر التي يظنها البعض علما في قراءة الكف.

الحلم يدوم ثواني فقط

الذي يحلم يرى احداثا ويتصور ان الحلم استمر بضع ساعات او على الاقل بضع دقائق. الدراسات التي اجريت في مطلع الثلاثينات والاربعينات نشرت ان الحلم لا يدوم اكثر من ثوان قليلة لا تزيد عن عشر ثوان في اكثر الحالات. ولكن الدراسات الاخيرة تثبت ان متوسط الحلم في الاحوال الطبيعية يمكن ان يبلغ النصف ساعة وان تسجيلات ثابتة تثبت ايضا ان بعض الاشخاص يحلمون حلما متصلا لمدة ساعتين ـ وسجلت الالات في بعض المختبرات الاميركية الرقم القياسي لمنام واحد مدته ساعتان وخمس وعشرون دقيقة.

قد تكون انت، عزيزي القارىء، صاحب رقم قياسي في طول المنام، ولكنك لم تخضع للفحص في احد المختبرات.

سلالة جديدة من الانسان الآلي



● الجد.. والابن.. والحفيد

في جنوب افريقيا ظاهرة طبية نادرة لا يعرف لها الطب مثيلا، كما يقول الدكتور «ديون بيتشر» ، وهذه الظاهرة تبين وجود نمط جديد من الانسان الالي كما تظهره الافلام الخيالية، ذلك ان ثلاثة اجيال متتالية يعاني افرادها من نفس المرض في القلب ـ النبض البطيء الذي اذا لم يعالج في الوقت المناسب يؤدي الى الموت، والغريب ان احدا لم يتقدم بتفسير يبرر لماذا يصبح نبض القلب بطيئا بالتدريج، الا ان الظاهرة موجودة في رجل اسمه انطوني وايتهيد البالغ من العمر ٥٨ سنة وفي ابنه ادوين وعمره ٢٣ سنة وابن ابنه ـ حفيده ـ ديون ـ البالغ من العمر الان فقط عشرة اشهر.

الثلاثة يعيشون الان وفي اجسامهم وزعت اجهزة «منظم القلب» التي تستخدم لتنظيم وتقوية نبض القلب لدى المرضى والذين يعانون من امراض القلب. يقول الجد ـ انطوني ـ المزارع في بورت اليزابث في جنوب افريقيا انه لامر غريب حقا ان يضطر هو وابنه وحفيده لاستخدام منظم القلب، ذلك لان نبض قلوبهم يهبط ويبطىء بالتدريج ولو ترك على حاله فانه سوف يتوقف وتنطفي الحياة مثل شمعة في مهب الهواء ... ولكن التقدم العلمي اتاح لهم الحياة كاي انسان طبيعي وممارسة النشاطات اليومية دون حذر، ما دام منظم القلب يعمل والطبيب المختص يشرف على الوضع .

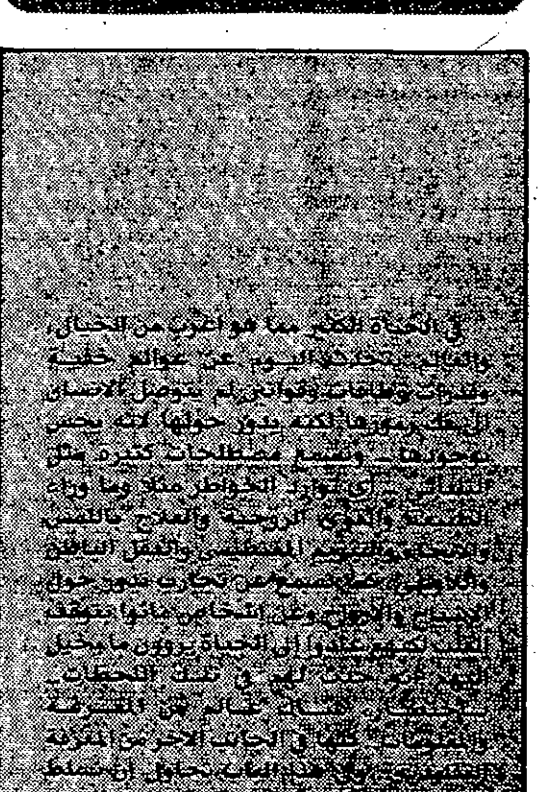
يقول انطوني ـ الجد ـ نحن اشبه ما تكون بجيل جديد من الانسان الالي، ذلك لاننا لا يمكن ان نعيش دون جهاز منظم القلب، والاطباء يؤكدون انه لا يوجد علاج لحالتنا هذه ـ مع التقدم الطبي لم يتوصل احد حتى الان لعلاج. بل اكثر من ذلك، لا احد يعرف لماذا ينتقل هذا المرض بالوراثة ـ لان الحفيد ديون ـ البالغ الان عشرة اشهر من العمر، حين يكبر ويتزوج فانه سوف ينجب اطفالا يعانون من الحالة نفسها ولا مجال للعيش الا بزرع منظم القلب في جسم المصاب .

ناحية طريفة في الموضوع كما يراها انطوني ـ ان هذه الحالة واشتراك الجد والاب والابن بجهاز تنظيم القلب قد خلفت ترابطا عائليا متينا لانه يوجد دوما ما يصلح موضوع حديث ومناقشات في البيت .

الجد ـ انطوني ـ لم يرث المرض عن ابيه، والاطباء يستغربون الان كيف وجد المرض، ومع ذلك فهو يقول انه كان يتمتع بصحة جيدة ويعمل كمزارع نشيط في ارضه، حتى بلغ الاربعين من العمر، وصدف ذات يوم ان كان يعمل في المزرعة حين سقط ارضا مغميا عليه ونقل الى المستشفى وشخصت حالته انها نوبة القلب ـ وجرى الفحص وتبين ان نبض قلبه صار بطيئا جدا، وان التباطؤ تلك مستمرة منذ اكثر من اربع سنوات، ولهذا تقرر ان يزرع في جسمه منظم القلب. ويصف حالته قبيل وقوعه انه صار يحس انه يفقد نشاطه وحيويته وصار يميل للكسل والاسترخاء ويتعب بشدة ان قام باي عمل يدوي مهما كان خفيفا حتى صار اشبه بالانسان العاجز، ولما صار انطوني في الرابعة والاربعين من عمره جرى فحص ابنه ـ ادوين ـ وتبين انه هو الاخر في حاجة لجهاز لتنظيم القلب .. وزرع له جهاز .. ولما تزوج ادوين وانجبت امرأته جرى فحص الصغير وتبين ضرورة مساعدة قلبه فثبت الى جانب جهاز موقت لتنظيم نبض قلبه وكان عمره ساعتين فقط ـ اي بعد ساعتين من ولادته، ولما بلغ الخمسة اسابيع من عمره زرعوا له جهازا بشكل دائم .

من هناك

التنويم المغناطيسي وتوارد الخواطر



يصدف ان تنطق بكلمة فيقول لك الاخر انه كان على وشك قولها، وتفكر بامر ما فاذا بشخص اخر، يقول المسألة نفسها وتعجب، وفي العادة الدارجة تقول لذلك الشخص «عمرك اطول من عمري» ربما كتعبير عن الاحساس انه قرأ او عرف ما في ذهنك.

في علم النفس الحديث يجري تدريب الناس على قراءة افكار الاخرين ـ والبائع الناجح هو الذي يستطيع ان يقرأ فكر الزبون فيعرف ان كان ذلك الزبون يريد الشراء ام لا. والخبراء يقولون ان كل جسم حي، جسم الانسان او جسم الحيوان يطلق اشعاعات معينة بموجات ذات اطوال مختلفة ـ وصار من الحقائق الثابتة اليوم ان الدماغ ـ على اعتبار انه اداة التفكير ـ لديه القدرة على اطلاق موجات قوية جدا حين يفكر. ما الذي يميز الحي من الميت ـ عدا نبض القلب ! انه الدماغ ـ فحين يتوقف الدماغ عن اطلاق الموجات يكون قد مات ـ اذن حين يفكر المرء يكون الدماغ في حالة عمل، يطلق الموجات. ولعله من الامور المثيرة للدهشة بالنسبة للكثيرين ان يقول العلماء ان الاتحاد السوفيتي متفوق على الاميركان وغيرهم في البحوث بتلك الدراسات التي تندرج تحت باب القوى الخفية لدى الانسان مثل التنويم المغناطيسي والايحاء والتلباثي ـ أي توارد الخواطر وما يدور في فلك هذه الموضوعات بشكل عام.

العلماء الاميركيون يقولون الان انه يجب مضاعفة الجهد من اجل اللحاق بالسوفيت ـ وفي السجلات العلمية الكثير من التجارب التي تتم في الاتحاد السوفيتي ـ وهذا البلد الذي يقوم نظامه السياسي والاجتماعي على رفض كل ما هو خارج العلم التطبيقي، يهتم الان بتلك الدراسات ويقول العلماء السوفييت اننا لكي ندرك هذا العالم من حولنا يجب ان نعيد النظر في معارفنا.

هناك حقيقة لم يعد في الامكان تجاهلها او اخفاؤها، وهي ان التنويم المغناطيسي يعتبره السوفيت علما من جملة العلوم التطبيقية ويدرس في الجامعات والمعاهد المتخصصة ـ وهناك دعوة يقودها البروفسور فاسيف ايليوفتش من المعهد الطبي في موسكو تطالب بضرورة تدريب الطبيب على التنويم المغناطيسي لكي يستطيع ان يلج الى عقل المريض فيعرف حقيقة المرض لانه تبين ان نسبة لا باس بها من المرضى لا يفصح الواحد منها عما يعاني حقيقة.

اكثر من ذلك، العلماء السوفيت يعتبرون التلباثي ـ توارد الخواطر ـ ايضا، من جملة العلوم التطبيقية ـ ويجري تدريس هذه المادة في بعض المعاهد المتخصصة ببحوث ما وراء الطبيعة. وفي الاخبار المتسربة من الاتحاد السوفيتي ان التلباثي وكذلك التنويم المغناطيسي يعتبران اليوم من العلوم ذات الاهمية الخاصة بالشؤون العسكرية والستراتيجية ايضا.

اذا كان في مقدور المنوم المغناطيسي ان يوحي لاخر حتى ولو كان بعيدا عنه ـ بامر من الامور او ان يقوم بعمل ما ـ فما الذي يمنع ممارسة التنويم المغناطيسي عن بعد ـ لخدمة الاغراض العسكرية ـ والايحاء لهذا العدو ان يرتكب خطأ ما او ان يكشف عن خططه. الكل يتستر على هذه الامكانية لانها تعتبر من الاسرار العسكرية ـ ولكن الاحتمال وارد طبعا، وهذا ما يدعو لاعتبار هذه البحوث سرا من الاسرار العسكرية التي لا ينشر عنها الشيء الكثير.

البروفسور فاسيلاف يقول انه في حالة التنويم المغناطيسي يمكن تشبيه المنوم ـ الفاعل او ـ على الاصح ـ تنبيه دماغه بجهاز ارسال اذاعي ذي قوة عالية ـ ودماغ الشخص النائم او الملتقي بجهاز استقبال لاسلكي ـ واذا امكن ضبط جهاز الارسال على نفس الموجة مع جهاز الاستقبال امكن نقل المعلومات من الاول الى الثاني.

في حياتنا اليومية ما يشبه هذا ـ أي واحد فينا يحس ان فلانا اقرب اليه، يستطيع ان يفهم ما يريد دون كلام او اشارة ـ وتستطيع ان تشعر انك تعرف ما يفكر به فلان... هذا هو الشكل المبدئي من الايحاء او التلباثي وقراءة الافكار.

اذا كان الدماغ المرسل يبعث موجة او اشارة لاسلكية قوية فان الدماغ المستقبل سوف يتلقاها بوضوح. والتجارب التي اجريت في الاتحاد السوفيتي كما في الولايات المتحدة او غيرها ـ وقد نعجب حين نعرف ان اليابان متقدمة جدا في هذا النوع من الدراسات والتجارب، كلها دلت على ان الشخص المنوم (المستقبل) ليس ضروريا ان ينام بمعنى ان يغيب عن وعيه كما كان الامر في القديم ـ قبل عشرين او ثلاثين سنة او كما تظهر بعض الافلام والروايات اذ بعد التقدم العلمي يمكن تنويم شخص تنويما مغناطيسيا دون ان يغيب عن وعيه ـ المسألة هي مسألة سيطرة دماغ على دماغ اخر، وقد يحدث هذا في كل وقت.

زعماء سياسيون يجري تدريبهم على التنويم المغناطيسي في معهد اميركي يقول انه يدرب قادة المستقبل وسياسيي المستقبل ـ وفي الامور الحياتية نقول ان فلانا يتمتع بـ «كاريزما» اي بسحر وقوة شخصية على من يتحدث اليهم ـ انه ينومهم تقريبا، يسيطر على عقولهم فيصبحوا خاضعين لارادته، ويقال ان هتلر كان يتمتع بتلك الكاريزما الى حد جعله يسيطر حتى على قادة الجيش ومفكري القيادة.

الامر الاخر الملفت للنظر نتيجة الدراسات الجارية في الوقت الحاضر ان التنويم المغناطيسي يمكن ان يتم دون لقاء مباشر بين المرسل والمستقبل ـ وعملية التلباثي يمكن ان تتم بين اثنين ولو كان كل واحد في غرفة منفصله ومغلقة ـ او بين الاثنين مسافة كبيرة، بالكيلومترات.

هذه الحقائق والنتائج التي تم التوصل اليها اكدت ان بعض الادمغة تمتلك قدرة اقوى من غيرها ـ المسألة بسيطة للغاية، جهاز الارسال اقوى، تصل موجاته الى مسافة ابعد، هذا كل ما في الامر ـ ثم هناك جهاز الاستقبال ـ هذا جهاز دقيق وذاك غير دقيق ـ الجهاز الدقيق يستطيع ان يلتقط الموجات عبر مسافة بعيدة جدا وان تكون واضحة ـ ولكن الجهاز الضعيف لا يلتقط الا الموجات المرسلة عن قرب وقد يلتقطها غير واضحة ايضا... هكذا يقول البروفسور فاسيلاف.

بعض العلماء والخبراء او غيرهم ممن ينفي هذه المعلومات، انما ينفيها فقط لانه لم يطلع على نتائج التجارب والدراسات التي تجري في مختبرات الشرق والغرب. البروفسور فاسيلاف يقول انه لم يعد ممكنا لنا ان نتجاهل تلك الطاقات الخفية التي يحملها الدماغ ـ الذي لا يزال سرا غامضا ولا نعرف عنه وعن فعاليته اكثر من ثلاثة الى خمسة في المائة. ان توارد الخواطر يمكن ان يلعب دورا في تشكيل عالم الغد ومستقبل الانسان والحضارة كلها ـ يقول هذا البروفسور السوفيتي.

هكذا / في الأصل

من يخاف هوليوود؟ (٣)

حالات منفصلة لتحقيق الحلم الاميركي كلها لا تقوم الا على التخمين

«الحلقة الثالثة والاخيرة من هذا الاستعراض للعالم الذي نعرفه باسم «هوليوود» والذي يبدو حاليا، واكثر من اي زمن مضى، اشبه باسطورة خيالية في عالم اخر».

* * *

«هوليوود ارض الاحلام والفانتازيا» عبارة قيلت سابقا وما زالت حية الى اليوم تعبر عن واقع لا غبار عليه سوى تكملة ما يمكن ان يشكل النصف الثاني من هذا المقولة... «تستطيع ان تحلم ولكن لا تضمن الوصول».

هذا حقيقي، فالوصول الى تحقيق الحلم الاميركي صعب اليوم اكثر من اي وقت مضى، لكن مع ذلك كل يوم هناك من يحققه. كل يوم هناك من يبرهن عن احتمال وقوعه. تسأل كيف؟ تجد الاجوبة مختلفة وتستشف منها ان كل حالة هي منفصلة ومنفردة عن الحالة الاخرى. ما سيلي قد لا يبدو اكثر من نماذج، انما الحقيقة هي انها اكثر م ذلك. انها حالة واقعة وصادقة وتلتقي في نهاية السلم عند القاء الضوء على جانب اخر متير في حياة هذه المدينة يتجاوز، نسبيا، كل ما تتحدث عنه الافلام الفانتازية من غرائب. على ان الغرض الاساسي من هذا الاستعراض ما عاد عند كاتب هذه السطور توضيح «الحقيقة الهوليوودية» بقدر ما هو البحث عن «المقابل العربي» له.

السؤال الذي يهدر في بالي هو: لماذا، ونحن تلك الامة التي وضعت قدمها في اول دروب التقدم والازدهار قبل سنوات، اخفقنا في النهوض فنا وثقافة وصناعة (العناصر الاساسية للسينما) علما بان لدينا الكثافة البشرية المطلوبة، النهم الغريزي لحب الاطلاع والترفيه، الاموال الخبرات، وامكانية خلق اجيال جديدة نشطة واكثر مقدرة على التعامل مع لغات العصر ومفاتيحه الصناعية والتجارية؟ لماذا كان علينا ان نتراجع لا الى صف متخلف عن هوليوود (اذا ما تجاوزنا الاعتبارات وسلمنا انها الاولى) بل صف متخلف عن السينما السوفيتية والشرقية عموما والسينما الغربية والسينما الاميركية ـ اللاتينية. بل الى صف متخلف عن الجارة الهندية والسينما الاسيوية الشرقية؟ لماذا نحن في الصف ما قبل الاخير مباشرة؟ هذا الصف الاخير احيانا لا يظهر. يختفي. يقع عندما يتراجع خطوة اخرى الى الوراء. من يصير في الصف الاخير فعلا؟ نعم نحن.

الان اليكم التالي:

غاري دافيد غولدبيرغ، كاتب ورد الى هوليوود من نيويورك قبل ١٢ سنة فقط. ورد فقيرا. بلغة الضرائب لم يكن عليه ملء قسيمة الضرائب الاميركية لانه لم يكن يعمل بانتظام ولم يكن ايراده من الحجم الذي يمكن ان يدفع عليه اية قيمة. هذا العام سيحصل غاري غولدبيرغ هذا على ٦٦ مليون دولار من وراء انتاجه وكتابته مسلسلا تلفزيونيا ناجحا بعنوان «روابط عائلية» تقدر براماونت (الممولة) بان ايراداته ستصل الى ٢٠٠ مليون دولار للكاتب المنتج ثلثها.

فرانكلين ديز، ٢٦ سنة، كان لعامين خليا فقط يعمل في معمل للبيولوجيا باجر ٥ دولارات فقط. كان قد درس السيناريو في معهد تابع لجامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس ولم يجد عملا في الميدان الذي اختاره. لكن بعد سنتين فقط، عرض عليه منتج مستقل كتابة سيناريو احد الافلام بمبلغ ٣٠ الف دولار. مباشرة من بعده وجد نفسه يكتب سيناريو لجزء من فيلم انتجه ستيفن سبيلبرغ بعنوان «قصص مدهشة». المبلغ الذي دفع له هو ١٧٥ الف دولار.

سكوت تورو، مؤلف لم ينشر كتابا من قبل. جلس في العام الماضي يكتب روايته الاولى بعنوان «بريء بالافتراض» حول مدعي عام متهم بقتل محامية وبعد ان انتهى من نسخة العمل الاولى ارسلها الى احدى شركات العمولة التي قررت ان تمثله، لكنها بدلا من ان تعرض كتابه بين دور النشر اوردته الى هوليوود حيث اشتراه المخرج ـ المنتج سيدني بولاك بمبلغ مليون دولار.

سيدني بولاك ايضا وراء شراء رواية من مؤلف جديد اخر اسمه غلن سافان كتب روايته الاولى هذه (بعنوان «القصر الابيض») بينما كان يعمل نادلا في مطعم في مدينة سانت لويز. المبلغ المدفوع لتحويل الرواية الى فيلم هو ٣٠٠ الف دولار وهناك رقم مشابه حصل عليه المؤلف من دار النشر النيويوركية التي ستوزع الكتاب في منتصف هذا الصيف.

هذه الامثلة ليست سوى بعض النماذج، وهناك امثلة اخرى لكتاب جدد واخرين قدامى يتقاضون اليوم من نصف مليون دولار كاملة، وهذا احيانا اعلى ما يتقاضاه المخرج اذا ما كان من النوع المبتدىء او الصغير على كثرة خبرته. ويمكن تقسيم اجور المخرجين الى ثلاثة فئات على النحو التالي:

ـ الفئة الاولى تتقاضى من مليونين الى ثلاثة ملايين دولار عن الفيلم الواحد. وهذه الفئة تضم مخرجين من امثال فرنسيس كوبولا، سيدني بولاك، ستيفن سبيلبرغ، ايفان رايتمان ووودي الن.

ـ الفئة الثانية تضم مخرجين في حدود المليون دولار ومنهم هيوستون، نورمان جويسون، روبرت زميكس («العودة الى المستقبل») بيتر بوغدا نوفيتش، بوب فوسي الخ..

ـ الفئة الثالثة تضم الباقين الذين لا تتجاوز اجورهم نصف المليون دولار.

هذا التقسيم الفئوي لا يقوم على من افضل من من، فسبيلبرغ ليس افضل من هيوتسون، وبالتاكيد ليس ايفان رايتمان (مخرج «مقتحمو الاشباح») افضل من لامونت جونسون او هال آشبي، او آرثر بن او روبرت التمان او حتى رتشارد راش، لكن الفارق هو ان المتقدمين في الفئة الاولى والثانية قد اخرجوا افلاما انجح تجاريا من افلام الفئة الثالثة. هذا كل شيء. انت في هوليوود جيد بمقدار رواج فيلمك الاخير سواء اكنت كاتبا او ممثلا او مخرجا، ولا يهم اذا كان فيلمك الاخير هذا اسوأ فيلم في العام او اردأ افلام مهنتك كلها.

كيف يستطيع السينمائي الموهوب ان يمارس موهبته بعيدا عن مثل هذه الاعتبارات؟ الجواب: لا يستطيع.

الاعلى من هذه الارقام احيانا او المساوية لها احيانا اخرى هي ايرادات النجوم. هؤلاء هم زبدة الافلام. التمثيل هو مهنة لم يلتفت اليها معلمو الاصول التمثيلية في مدارس نيويورك. لقد وضعوا في الشخصيات الماثلة امامهم خبرات وتعاليم لكنهم تركوها تواجه نظاما قد يتطلب جزءا من هذه الخبرات، لكنه ايضا يتطلب الكثير من الحظ والعلاقات الشخصية وحك الظهر.

اجور النجوم تبدأ من مليوني دولار (تقاضتها ميريل ستريب عن «خارج افريقيا») وتصل الى ستة ملايين دولار مستعدة هوليوود ان تدفعها الى جين فوندا، روبرت ردفورد، وورن بيتي او داستين هوفمان.

سيلفستر ستالون خارج هذا المجال ليس هبوطا بل ارتفاعا. ذلك ان اخر اجر دفع له لقاء تمثيل «رامبو ـ ٣» هو ١٦ مليون دولار. بذلك هذا الممثل الاقل موهبة من روبرت دي نيرو، روبرت دوفال، جاك نيكولسون، ويليام هيرت، غريغوري هاينز، مل غيبسون وجميل راتب يتقاضى اكثر مما يتقاضونه مجتمعين.

السوق يتحكم في هوليوود وقراراتها، لكن السوق كذلك لا يفيد ملح مثل هذه الاجور دائما. بمعنى ان سقوط فيلم «عشتار» لن يؤدي لهبوط اجر داستين هوفمان وورن بيتي (بطلا الفيلم). بل متى كان اخر فيلم ناجح من بطولة هوفمان؟ كم جلب فيلم «حمر» الذي مثله واخرجه وشارك بانتاجه وورن بيتي؟ كم جلب فيلم جين فوندا الاخير «الصباح التالي» ومن قبله «اغنس المؤمنة؟» هل النجوم الكبار هم فعلا الذين يحققون النجاح الكبير؟

بالنسبة لسلفستر ستالون من المتوقع ان يحقق «رامبو ٣» ما يكفي لردم التكاليف. اذا ما تقاضى ١٦ مليون عن تمثيله الدور، وتوزعت الاجور الاخرى الى حد نحو ٤ ملايين اخرى (هو الكبير الوحيد) وتكلف تحقيق الفيلم (الذي يدور حول مواجهة الروس في افغانستان) نحو ١٥ مليون دولار، فان المجموع هو ٢١ مليون دولار عدا الاعلان. هذا يعني ان على الفيلم ان يحقق ٦٠ مليون دولار لكي يبدأ بتسجيل الارباح. الستون مليون دولار تبدو اكيدة ومضمونة على الرغم من سقوط محدود لفليمه ما قبل الاخير «كوبرا» وسقوط ذريع لفليمه الاخير «فوق القمة» (انتاج «كانون»). هذا التخمين ليس صعبا وتستطيع انت اينما كنت متواجدا، تخمينه ويكون تخمينك بنفس دقة تخمين صاحب اعلى خبرة في هوليوود اليوم سواء اكان مدير مصرف او رئيس شركة انتاج. ذلك لان الحقيقة الاخيرة التي تطالعنا بها كل تلك الغرائب التي تناولناها في هذه الحلقات الثلاث من هذا البحث ان المركز الاكبر للصناعة السينمائية في العالم قائم على: «التخمين».

التخمين بان «هوارد البطة» سوف يحقق ارباحا بارتفاع «الامباير ستايت» (لا يفعل). التخمين بان «بلاتون»، الذي رفضته كل الشركات الاميركية وقبلت به شركة همدال الانكليزية لن يحقق سنتا اميركيا واحدا (حقق سبعين مليون دولار). التخمين بان الفيلم المقبل لجين فوندا سوف يهز الدنيا. ان «عشتار» سوف يكتسح السوق، ان «بيفرلي هيلز كوب



● ١٦ مليون دولار هو اجر ستالون المقبل

ـ ٢» سوف يحقق نجاحا هائلا (فعل)، ان باب الحظ قد فتح لموهبة جديدة في مجال الاخراج او الكتابة او التمثيل.

في زيارتي الماضية للوس انجلوس عام ١٩٨٥ قال لي المنتج دون سيلفرمان في مكتبه في ستديو مترو غولدوين ماير (كان على اهبة مشروع مع الشركة وتوقف لاحقا):

«لا تصدق ان احدا ما هنا في كل هذه المدينة يعلم علم اليقين ما ينجح مما يخفق. تخمينك على ذات المستوى من تخميني وتخميني على ذات المستوى من تخمين سائق التاكسي».

هذا هو سر نجاح هوليوود على الرغم من كل الفوضى التي تعيشها، لان التخمين والاعتقاد والرغبة في... مفاتيح العمل. هوليوود كلها تعمل على امل ان ينجح هذا الفيلم او ذاك.

تدفع عشرات الملايين على افلام بسبب هذا الامل وحده. بعض هذه الافلام ينجح وبعضها الاخر يفشل وبعض الناجح لم يقدر له عشر هذا النجاح وبعض الفشل كان محط غيرة الجميع قبل خروجه الى السوق، واعتقادهم انه سيحقق ارباحا طائلة.

الان، الى متى يستمر هذا النجاح؟

خذ الحكمة من الكاتب الجديد فرانكلين ديز، اذ بعد ان استلم الـ ١٧٥ الف دولار عن سيناريو «قصص مدهشة» اشترى شقة في بناية في لوس انجلوس، لكنه لم يترك شقته الرخيصة في محيط الجامعة... خوفا من غدرات الزمن وتقلب الايام وجنون هوليوود.

هوليوود ـ محمد رضا.

القاهرة ترشح لجائزة صدام

الشاعر طاهر ابو فاشا والاديب عبد العزيز شرف

رشحت لجنة الشعر بالمجلس الاعلى للثقافة برئاسة الناقد الدكتور عبدالقادر القط، والتي تتبع وزارة الثقافة المصرية، الشاعر طاهر ابو فاشا، للحصول على جائزة صدام للاداب. كما قامت كلية دار العلوم ـ التي تخرج منها وعمل بها مدرسا، بترشيحه للحصول على جائزة الكويت الادبية.

و.. ابو فاشا، ينتمي الى جيل عميق الثقافة، قوي البنيان يعادي الاسلوب التلغرافي، ولذا فان معالجاته تعدلونا متميزا ثريا. وهو معروف المكانة في ادبنا وفكرنا المعاصرين، وشعره وابداعه في «الف ليلة وليلة»، واغانيه في رابعة العدوية. كل ذلك وغيره مما اكسبه شهرة ذائعة. وهو واحد من معالم جيله من الشعراء، وهو الجيل الذي خلف شوقي، والذي ضمته جماعة (ابوللو) وان كان ابو فاشا لم ينضم الى هذه الجماعة ربما لبعده عن القاهرة عند نشوئها.

والشاعر صاحب موهبة وعلم واسع باللفظ العربي، واهم من هذين ان له ذوقا يجمع بين العربية الاصيلة والحداثة الفنية الرفيعة. ولقد ظل طيلة ثلاثين عاما يكتب للاذاعة، الامر الذي صرفه عن كتابة الشعر، لان ما يذاع على الهواء يذهب مع الهواء. وغنت له ام كلثوم اوبريت «رابعة العدوية»، وعددا كبيرا من الاغنيات. وقدم للاذاعة اكثر من ٢٠٠٠ عمل ما بين برنامج وتمثيلية واوبريت وصورة غنائية. وتعتبر حلقات «الف ليلة وليلة» التي كتبها للاذاعة واخرجها محمد محمود شعبان من اطول البرامج الاذاعية عمرا، وصارت من العلامات المميزة لشهر رمضان المبارك.

ومن الكتب التي صدرت للشاعر طاهر ابو فاشا «راهب الليل» ديوان شعر، «هز القحوف في شرح قصيدة ابي شادوف» تحقيق تراث، «العشق الالهي» دراسة تناقش ظاهرة الصوفية والتصوف. و«الذين ادركتهم حرف الادب» دراسة عن الشعراء الصعاليك و«صورة الشباب» و«القيثارة السارية» و«الاشواك» ثلاثة دواوين شعرية. و«وراء تمثال الحرية» ادب رحلات، و«الف يوم ويوم» تراث في جزأين. و«الليالي» ديوان شعر وهو آخر عمل له صدر هذا العام.

ومن جهة ثانية، قررت رابطة الادب الحديث في مصر برئاسة الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، ترشيح الدكتور عبدالعزيز شرف الناقد الادبي بجريدة الاهرام، واستاذ الاعلام غير المتفرغ للحصول على «جائزة صدام للاداب».

وشرف له حوالي ٤٠ كتابا في الدراسات الادبية والاعلامية والنقدية واللغوية والاسلامية، وهو ينتمي الى التيار المحافظ (الكلاسيكي).

وقد صدر للدكتور عبدالعزيز شرف كتب كثيرة منها «العربية لغة الاعلام» ويثير فيه قضية اللغة العربية الفصحى واستخدامها في وسائل الاعلام المختلفة من صحافة واذاعة وتلفزيون، ويؤكد فيه ان علماء البلاغة المسلمين سبقوا علماء الغرب في تقديم نظريات متكاملة للاعلام، يمكن ان يفيد منها في دراساته المعاصرة، كما يوضح الكتاب دور الاعلام في تبني قضايا الجماهير ووضع الحلول لها وارتباط وسائل الاعلام بما يسميه المؤلف حضارة اللغة والبلاغة الجديدة، وان اللغة العربية الفصحى ستكون لغة الاعلام المشتركة في كل وسائله بعد استخدام اقمار الاتصالات حيث تتقارب المستويات اللغوية العلمية والجمالية والعملية في عصور الازدهار، وان لغة الفن الاعلامي تقوم على الوظيفية الهادفة وتكاد تكون فنا تطبيقيا قائما بذاته، فالفن الاعلامي تعبير اجتماعي شامل ولفتة مركبة خاضعة لكل مظاهر النشاط الثقافي.

وله ايضا كتاب «الاسلام وحضارة المستقبل» بالاشتراك مع الدكتور عبدالمنعم خفاجي، وامينة الصاوي، ويتضمن دراسة متكاملة للحضارة الاسلامية، وما تقدمه من حلول للحضارة المعاصرة مع شهادات لعدد من المفكرين الغربيين المنصفين للاسلام.

وكتب «الرؤية الابداعية في ادب يوسف السباعي»، و«د. محمد حسين هيكل في ذكراه»، و«طه حسين والمقال الصحفي» و.. دراسات اخرى كثيرة. وله ديوانان شعريان هما «الى نبع الحب»، و«لا تساليني».

والدكتور عبدالعزيز شرف المرشح للجائزة، عضو بشعبة الثقافة والاعلام بالمجالس القومية المتخصصة، ونائب رئيس مجلس ادارة رابطة الادب الحديث، ورئيس تحرير مجلة الحضارة، والناقد الادبي بجريدة الاهرام القاهرية.

القاهرة ـ القبس

جبرا ابراهيم جبرا يرى في الترجمة ضرورة حضارية

افضل مترجم هو الذي يسرع الى الترجمة بعد عشق لما قرأ

■ نحن بحاجة الى سنوات طويلة لترجمة الفكر وعلينا ان نقوم بذلك حتى ندخل عصرنا

يثير الحوار التالي مع الاستاذ جبرا ابراهيم جبرا قضية ثقافية في منتهى الاهمية هي قضية الترجمات من اللغات الاجنبية الى اللغة العربية. الترجمة من اسس كل حضارة وكل نهضة، كانت كذلك في الماضي وهي كذلك اليوم. فما الذي انجزه العرب من الترجمة في العصر الحديث؟ ما الذي نقلناه من علوم العصر وتقنياته ومعارفه وما الذي يتعين علينا ان ننقله؟ ماذا نترجم وكيف نترجم؟ وما هي قيمة الذي سبق وترجمناه من حيث المضمون ومن حيث جودة الترجمة في آن؟

حول هذه الاسئلة يدور الحوار التالي مع الكاتب العربي الكبير جبرا ابراهيم جبرا، الذي اولى موضوع الترجمة عناية خاصة خلال مسيرته الثقافية الطويلة. (نقل شكسبير واعمالا اخرى كثيرة لسواه الى اللغة العربية).

قال جبرا ابراهيم جبرا لـ«القبس»:

– هناك اكثر من تشكيك في قضية الترجمة الى العربية هناك تشكيك في ان الترجمة لم تكن وافية او ناجحة او دقيقة. وهناك تشكيك في ان ماترجم كان الكتب الخطأ، أي الكتب التي قد تفسد العقل العربي. هناك تشكيك في هذا الامر ايضا. الترجمة اذن معرضة لانواع من التشكيك. بعض هذا التشكيك في مكانه. وربما هناك ما يبرر هذا التشكيك، او الضعف الذي يقول به المشككون. نحن نتصور احيانا اننا نستطيع ان نأتي بخمسمائة كتاب ونترجمها الى العربية بظرف سنة مثلا، فنكون قد حققنا نقل حضارة من لغات كثيرة الى لغة واحدة. هذا لا يحدث بهذه السهولة. نقل الفكر ونقل الابداع من لغات كثيرة الى اللغة العربية اولا يحتاج الى اناس قديرين اكفاء جدا في هذا النقل، وثانيا يحتاج الى شيء، من الزمن بحيث ان كل هذا الذي ينقل يهضم ويصبح جزءا من الفكر السائد حاليا.

نحن ننسى احيانا ان اوروبا لم تترجم الفكر الكلاسيكي والفكر العربي في سنة او سنتين او ثلاث. وانما استغرقت في الواقع اكثر من خمسمائة سنة. أي ان ترجمة الفكر الكلاسيكي وترجمة الفكر الاسلامي بدأت في القرون الوسطى واستمرت الى القرن الثامن عشر. ترجمة الاداب اليونانية واللاتينية بدأت في الواقع في عصر النهضة. الكتاب المقدس بالنسبة للمسيحيين ترجم بعد الف وخمسمائة سنة الى اللغات المحكية. كان لا يزال في اللغة اللاتينية. لوثر هو الذي حوّل الكتاب المقدس الى لغة الناس. استمرت الترجمة لقرون طويلة.

لذلك يجب الا نتصور اننا نستطيع بسنتين او خمس سنوات او عشر سنوات او حتى خمسين سنة، نقل فكر اوروبي تعقد وتطور وتشعب خلال خمسمائة سنة. الفكر الاوروبي هو نتاج النهضة وحتى الان، أي من ١٤٠٠ او ١٤٥٠ الى اليوم. لا يمكن ان نتصور اننا نستطيع ان ننقل هذا كله في ظرف عشرين او ثلاثين او اربعين سنة.

اولا، الذين تعلموا لغات اجنبية من العرب في المائة سنة الاخيرة كانوا دائما قلائل. لقد تعلموا ما يكفي من اللغة لاجراء معاملات تجارية او للقيام برحلة الى بلد غربي، لكن هذا لا يعني ان هؤلاء الذين تعلموا هذه اللغة كان باستطاعتهم ان ينقلوا فكرا من هذه اللغة الى لغتنا. الذين كانوا يستطيعون ان ينقلوا هذا الفكر ربما اخذوا بما قرأوا فلم يستطيعوا ان ينقلوا الا القليل.

انا احساسي اننا الان، ابتداء من عام ١٩٥٠ او ١٩٦٠ كثر عندنا المقتدرون في اللغات الاجنبية، ولكن لم يكثر عندنا المترجمون الاكفاء في نقل الفكر الغربي الى لغتنا لاسباب كثيرة. وانا لا ابرر هذا الشيء. انا اعتقد ان اكثر الذين اتقنوا هذه اللغات، وهم اساتذة جامعيون على الغالب يعملون في حقل يحتاج الى الترجمة لكي يوصلوا معرفتهم الى طلابهم، نجدهم لا ينشطون في الترجمة. هناك الاف من الاساتذة الجامعيين في العالم العربي ولكن القليل منهم من ترجم الى اللغة العربية. هناك من لم يترجم ولو كتابا واحدا في حياته. ولذلك اقترحت في يوم من الايام ان يترجم الاستاذ الجامعي العربي كل خمس سنوات كتابا واحداً. وعندها يكون قد ترجم في حياته الجامعية خمسة كتب في الموضوع الذي يكون قد تعمق فيه. ولو يسلك الاستاذ الجامعي هذا المسلك خلال ربع القرن الماضي لكان عندنا الآن مكتبة هائلة جداً من الكتب المترجمة، ولكن هذا لم يحدث الى الآن.

الذين يترجمون هم قلة، يترجمون لسبب او لآخر. هناك من يترجم عن عشق، وهناك من يترجم عن حاجة. والترجمة لا تكون جيدة الا اذا جاءت عن عشق. الترجمة عشق. بودلير لم يترجم ادغار الن بو لو لم يكن يحبه. لقد احبه واكتشفه للغرب، لاميركا حتى. لقد اندهشوا عندما رأوا شاعرا فرنسيا كبيرا مثل بودلير ينقله الى لغة بلاده، وقد كان كاتبا مغمورا عندهم ولكن هذا نادرا ما يحدث لسوء الحظ.

ليس لنا الا ان نسعى الآن في حملات كبيرة جدا، حملات ثقافية فكرية لكي نزيد من التجربة. في العراق شيء من هذا النوع. وفي مصر اهتمام كبير ايضا. مرة اعلنوا عن ترجمة الف كتاب. ولكن نحن لا نريد ان نترجم الف كتاب فقط. لابد لنا من ترجمة الاف الكتب وسنستغرق في هذه العملية سنينا طويلة. عشرات السنين قبل ان نكون قد نقلنا جزءا مهما من معرفة الغرب الحديثة الى اللغة العربية.

نحن الآن نتصور باننا نستطيع ان نختصر المسافة بان نتعلم لغات غربية لكي نجني المعرفة التي نريدها مباشرة عن طريق اللغة وهذا شيء



● جبرا ابراهيم جبرا

وارد وضروري جدا. ولكن هذا لا يحل الازمة الحضارية التي تمر بها الامة العربية. في النهاية يجب ان يكون الفكر في لغتنا وعندما نضعه في لغتنا، حينئذ تطور مصطلحنا، واذا تطور مصطلحنا حينئذ يتطور تفكيرنا نفسه. التفكير يتطور مع اللغة، واللغة تتطور مع التفكير. هذه هي الحلقة المفرغة والحلقة الاساسية جدا في التقدم البشري.

هناك ترجمات عربية حالية من اردأ ما يكون. انا لا استطيع ان اقرأ شيئا مترجما الى اللغة العربية. اشك في كل ما يترجم واقابله فورا بلغة غربية اعرفها، فأجد ان المترجم في واد والمؤلف في واد. وهذا امر مؤسف، لذلك يجب ان نطالب المترجمين بالدقة وبالامانة العلمية التي نطالب بها أي مؤلف يتصدى لقضية علمية. وانا ارجو ان ارى اليوم الذي تراجع فيه ترجمات الكتب، وتناقش في اعمدة الصحف كما تناقش الكتب المؤلفة، الكتب الموضوعة. انا اتمنى ان ارى كتابا مترجما يتصدى له ناقد يراجع النص مع الترجمة ويبحث لنا هذا النص، هل هو جيد ام لا.

الترجمة والحضارة

● كانت الترجمة بتصرف، فاصبحت ترجمة بتشويه..

– هذا صحيح.

● الى اي حد نحتاج برأيك الى الترجمة؟

– العصر العباسي بدأ ازدهاره العقلي والحضاري مع ازدهار الترجمة. لقد وجدت علاقة بين الترجمة والازدهار الحضاري. اذا سلمنا بهذه المقولة، وهي مقولة تنطبق ايضا على الحضارة الاوروبية في كل قطر اوروبي، في المانيا، في فرنسا، في ايطاليا، اي ان الازدهار في عصور النهضة كان متصلا بالترجمات التي كانت تتم من الحضارات السابقة، فاننا نصل الى استنتاج مهم، وهو اننا لا نستطيع ان نكون خارج هذه العملية المنطقية التي هي جزء من تجربة الانسان، اذا قلنا ان الانسان العربي لا يحتاج الى لغة اجنبية، والى فكر اجنبي، معنى ذلك اننا نرضى بان ينغلق الانسان العربي على نفسه، ونطلب اليه ان يقتات على احشائه، اي اننا نموه على انفسنا فنتصور ان ما عندنا من كتب كاف لنا، وهذا خطأ. انا اعتقد اننا اذا اردنا ان نتقدم، اذا اردنا ان لا نكون دائما مغلوبين على امرنا تجاه الامم الاخرى، والا نكون معتبرين امة من الدرجة الثالثة، فيجب ان نعرف اللغات الاجنبية وما فيها من فكر، ويجب ان نتصدر للفكر المعاصر بفكر كفء له، بفكر لا يقل عنه معاصرة، بفكر افهمه واكون كفؤاً له، وعندها استطيع ان اتصدى له. انت لا تستطيع ان تتصدى لشيء لا تفهمه حتى تفهمه يجب اما ان تترجم، او ان تعرف اللغة التي كتب فيها هذا الفكر. ومن هنا ارى ان الانسان العربي لا يستطيع ان يكون في غنى عن اللغة الاجنبية او ما يترجم عن هذه اللغة، الا اذا اردنا لهذا الانسان ان ينغلق على نفسه ويتكفىء ويكون جزءا من امة متخلفة والامم المتخلفة ملأت التاريخ دهورا طويلة وعاشت.

● في فرنسا عدة مجلات علمية تنشر ابحاثا باللغة الانكليزية بالاضافة الى اللغة الفرنسية، وفي فرنسا ايضا من يطالب بان تكون اللغة الانكليزية هي لغة العلوم لانهم لم يعودوا قادرين على اللحاق بانجازات العلوم المكتوبة باللغة الانكليزية، رغم الاهتمام الواقي بالترجمات.

– لا يكفي ان نتعلم لغة اجنبية حتى ولو كانت الانكليزية. لا شك ان الذي يتعلم لغة اجنبية بشكل جيد هو انسان محظوظ، عندئذ تكون المعرفة الانسانية في كافة وجوهها قد اتيحت له. يكون قد استفاد من اتعاب اصحاب هذه اللغة. انا اشعر، في تعاملي مع اللغة الانكليزية، انه ليس هناك، ما لا استطيع ان اقرأه. الادب الفرنسي يترجم، والادب الروسي يترجم، والفكر والتاريخ وكل شيء. وحتى الادب العربي يترجم... ولكني لا استطيع ان اطالب كل عربي ان يتعلم اللغة الانكليزية، وهذه مسالة لن تحصل يوما على هذه الصورة. الانكليزي لانه لا يتعلم لغات اخرى، تجده يرد كل الفكر الاجنبي منقولا الى لغته.

● ماذا نترجم؟ كيف نترجم؟ سؤالان اساسيان في مسالة الترجمة.

– نترجم كل شيء. يجب ان نترجم كل شيء. موقفي من الترجمة هو انها ضرورية الى اقصى حد. يجب ان يكون لدينا مثقفون يترجمون عن حب. كلما قرأ مثقف كتابا احبه فليترجمه لنا. هذا هو المقياس. تقريبا كل شيء له قيمة، اذا ما ترجم هذا فلا شك اننا سنستفيد منه.

اما كيف نترجم؟ انا اقول دائما ان المهم ليس فقط ان يتقن المترجم اللغة التي يترجم منها، بل ان يتقن لغته التي يترجم اليها، لانه اذا لم يتقن لغته القومية فعبثا يترجم. طبعا هذا لا يعني ان بالامكان الاكتفاء باللغة القومية وحدها. ومن هنا نأتي الى الاستنتاج التالي وهو ان المترجم نفسه يجب ان يكون كاتبا، اديبا، اي يجب ان يكون لديه حس بالاسلوب، حس خاص للصورة، الشعرية، للفظة، للموسيقى الكلامية، وهكذا. فحينئذ تكون عندنا ترجمات جيدة. والترجمة الجيدة تجعلنا نقبل على قراءة الترجمة ولو ان هناك اقبالا هائلا على الكتب المترجمة دونه بكثير الاقبال على الكتب الموضوعة او المؤلفة.

● هناك من يقول ان مرحلة طه حسين وخليل مطران في الترجمة كانت افضل من المرحلة الحالية...

– قد يكون هذا صحيحا ولكن عدد المترجمين كان اقل. طه حسين لم يكن مترجما جيدا، قرأت له «مآسي سوفوكليس»، سماها «من المسرح اليوناني» كما اذكر. كنت قد قرأتها له فلم تؤثر في ابدا. ولكني عندما قرأتها باللغة الانكليزية تغير الوضع. المشكلة ان الروح مهمة في الترجمة. في اللغة الانكليزية هناك ترجمات عديدة لاعمال سوفوكليس ومن عصر شكسبير الى اليوم، ترجمت المسرحيات اليونانية مرات كثيرة. انما المسرحيات التي عني بها الانكليز عناية خاصة فقد كانت مسرحيات القرن التاسع عشر باستطاعتي القول ان ترجمات طه حسين لاعمال سوفوكليس كانت ترجمات رديئة، انا شخصيا لم اجد فيها ما يهز او يؤثر. كانت ترجمات باهتة او باردة. هل السبب ان هذه الافكار عندما تترجم الى اللغة العربية ليس لها رنين في خيالنا، وهذه القرائن لا تثير قرائن اخرى في اذهاننا؟ هذا جائز. انما انا اعتقد ان السبب في فشل ترجمات طه حسين هذه، انما كانت رداءة الترجمة، او ما يعبر عنه الانكليز بهذه العبارة: «ترجمة على الماشي»... انها ايضا لم تكن ترجمة انشائية. كانت ترجمة تفسيرية. كان طه حسين يتجنب جزئيات الصورة الشعرية التي تتراكم في النص وفي الاخير تعطيك مفعولها القوي في نفسك. اذا لم تحاول ان تبقي على هذا الشيء، فان الترجمة تكون رديئة. هذا انا، ما احاول ان افعله في ترجماتي لشكسبير: جزئيات الصورة...

كيف نترجم والمهم جدا ان يكون المترجم حساسا للشحنة الموجودة في الاصل، اذا لم يشعر بهذه الشحنة عبثا يحاول، ولا بد ان تأتي الترجمة رديئة، ثم ان عليه ان يكون عنده من النظرة النقدية بحيث يدرك بعض السر في هذه الشحنة فينقل هذا كله الى لغته، ويكون مقتدرا في لغته بحيث يستطيع ان ينقل هذا الى لغته. انها مسالة معقدة كما ترى.

لقد ذكرت مرة في محاضرة في جامعة المستنصرية كيف نقلت بعض نصوص شكسبير الى اللغة العربية. شرحت كيف نقلت نصوصا في غاية التعقيد الى لغتنا الى لغة ليست حديثة طبعا، لغة يجب ان توحي بهذه التعقيدات والظلامات والبوارق المفاجئة. وهذه امور لا تستطيع ان تتحدث عنها الا اذا كان النص امامك وتقوم بمقارنات نصية.

هناك الترجمة العلمية التي تطالب المترجم بقدرته على ايجاد المصطلح. وقضية المصطلح قضية خطيرة جدا يجب ان يتعاون فيها فرقاء عديدون. المعجمي تجده يعرف لغة ولكنه لا يعرف علما انه يقترح كلمات قد لا تكون لها علاقة بالقضية.

بيروت – من: جهاد فاضل

زهرة الربيعي: المسرح في العراق يحمل بصمات مميزة

■ اسأل كل فنان ماذا قدم لوطنه؟

■ نجوم السينما والتلفزيون هم من عطاء المسرح

الفنانة زهرة الربيعي، من نجمات الصف الاول في الفن العراقي. احترفت الفن وهي تضع نصب عينيها اليقظة والحذر.. درست فن التمثيل في كلية الفنون المسرحية بجامعة بغداد، وقدمت العديد من الاعمال المسرحية منها «البيك والسائق» و«روميو وجولييت» و«الوهم» و«كان يا ماكان» وكان اخر ظهور لها في مسرحية «نديمكم هذا المساء» التي عرضت في الكويت اخيرا ومن خلال هذا اللقاء قالت زهرة الربيعي:

– بدايتي الفنية ارتبطت بميلاد الفرقة القومية للتمثيل منذ تكوينها عام ١٩٦٩، لقد كانت الهواية تعيش بداخلي منذ طفولتي.. من خلال الرغبة. والحماس الذي كانت تبديه شقيقتي الفنانة فاطمة الربيعي.. وعندما خضت التجربة الاولى ونجحت تضاعفت الرغبة عندي في احتراف العمل الفني.. واستمر عطائي متواصلا مع الفرقة متنقلة بين مسرحية واخرى وكل دور لعبته كان فيه ما يميزه عن غيره.. بجانب ان العروض تفاوتت في تاثيرها ونوعيتها ولكنها زادت عندي الخبرة والمعرفة وعززت حضوري الدائم في المسرح العراقي.

● ماهي العروض التي قدمتك للناس، وما هي احب الادوار الى نفسك؟

– اهم تلك العروض هي التي مثلتها بعد مرحلة النضج والتجربة مع مخرجين لهم مكانتهم الفنية وتاثيرهم امثال ابراهيم جلال، وقاسم محمد، ومحسن العزاوي الذين حققت اعمالهم نجاحات متميزة على المستويين الجماهيري والفني، وهي الاعمال التي ذكرتها في البداية. وانا اميل الى الادوار المميزة التي لها وظيفتها داخل العمل وليست تحصيل حاصل.

التجربة المميزة

● ما هي سمات المسرح العراقي، وهل استطاع ان يجد له قاعدة جماهيرية؟

– استطيع القول ان تجربة المسرح في العراق لها ما يميزها لاسباب كثيرة اهمها انه بدأ مع التجارب الجديدة والمناهج المسرحية المتطورة بسبب الوعي الفني والثقافي لدى اولئك الذين حققوا وجها ناصعا بتجاربهم واختيارهم لنصوص مسرحية كانوا خلالها يضيفون الى المسرح ثقلا خاصلا، دون ان يتخلوا عن ممارسة المفاهيم والاساليب المتطورة في المسرح. وعلى هذا الاساس اعتقد ان رقعة المسرح قد ازدهرت وتوسعت في ظل الرعاية التي حققت للفنان اغلب الوسائل لتطوير كفاءته الذاتية الفنية.. والدليل على ذلك العروض التي تستغرق قرابة الثلاثة اشهر واكثر، وهذا يدل على ان قاعدة المسرح الجماهيرية تمتد وتتوسع بين فئات الجماهير في العراق، ولم ينحصر هذا الامتداد الواسع في العاصمة فحسب انما امتد ليشمل المحافظات الاخرى.

المسرح يغذي السينما والتلفزيون بالنجوم

● في أي انواع الفنون تجدين نفسك، وهل كان لزوجك الفنان هاني هاني دور في حياتك الفنية؟

– بلا شك اجد نفسي من خلال المسرح باعتباره الركيزة الاساسية والخطيرة في حياة الممثل.. فالذين تمرسوا واغتنوا بالخبرة والتجارب في المسرح، شاعت لهم الحياة الفنية ان يصبحوا اليوم نجوما في التلفزيون والسينما.. ولا انسى دور المخرجين الذين استطاعوا ان يفجروا ما بداخلي من طاقات ابداعية. ولا انكر دور زوجي الذي ارسى في ذاكرتي قواعد المسرح الجليلة واحترامه، ومواعيده، وتقدير انضباطيته، كما لا انسى دور المخرجين قاسم محمد ومحسن العزاوي في توضيح الاسلوب الامثل لمنهج الممثل المحترف.

● سبق لك ان قدمت عروضا مسرحية خارج العراق، هل هناك تعدد في اذواق الجمهور يختلف من بلد لاخر؟

– هذا شيء طبيعي على الرغم من تشابه الجمهور في جميع الاقطار العربية ونظرته الخاصة للمسرحية ذات القيمة الفكرية والممتعة في آن.

فهناك اقطار لها تجاربها العريقة في المسرح وقد تجاوزت تلك الاعمال الساذجة والسطحية.. وهناك اقطار لا تزال تحتضن هذا النوع من العروض بسبب عدم خبرة جمهورها بالمسرح وفنونه.. وعلى سبيل المثال: فان ما يقدم في المهرجانات المسرحية هو غير ما يقدم في الايام التقليدية للموسم المسرحي، ففي اقطار مثل مصر والعراق وتونس والمغرب، نجد ان مفهوم المسرح عندهم يختلف اصلا، بينما اقطار اخرى تتذوق المسرح بطريقتها الخاصة، فتجد في الضاحك الهازل لذتها وتسليتها، وهناك فارق بين المتعة والتسلية، لان الاولى تناقش العقل والوجدان بطريقة مثيرة بينما الثانية تدغدغ الاحاسيس الآنية، فتطغى التسلية على لذة الفكر والاحساس الصادق.

القضية المسرحية مشتركة

● هل توجد قضية فنية تختص بالمسرح العراقي، ما هي وكيف كانت سبل علاجها؟

– القضايا الفنية في المسرح العراقي هي نفسها القضايا التي يعالجها المسرح في الاقطار العربية، فأزمة النص ومفهوم المسرح واهمية المثل ونوع الجمهور، هي امور تحتاج الى اكثر من دراسة، وعلى الرغم من تفاوت القضية الا انني اجد المسرح في العراق قد امتلك فرصته في تحليل هذه المعوقات بسبب تراكم تجاربه وتنوع عروضه.

● ماذا عن قطاع المسرح الخاص والعام بالعراق وهل هناك فرق طرح القضية من ناحية الاداء والموضوع.. وفي أي الاتجاهات تسير خطواتك المستقبلية؟

ليس عندنا ما يطلق عليه بفرق القطاع العام واخرى للخاص وذلك حفاظا على هيبة المسرح وقيمته الفكرية والفنية. انما هناك فرق مسرحية تلتزم بواقع الحال وتكرس جهودها من اجل رفع مستوى المشاهد.. وليس هناك ما تدعيه باختلاف الموضوع والاداء لان الممثلين الذين يقدمون ابداعهم للقطاعين هم انفسهم، وما يتعلق بي فانني اجد نفسي على كلا المستويين الخاص والعام.

● هل افادك النقد الفني في تطوير شخصيتك الفنية؟

– نعم، فبدون النقد لا تستقيم مثل الحياة ومناهجها، فكيف المسرح وهو الذي وجد من اجل ازدهار عقل الانسان وعواطفه وخلق جيل مزدهر بذوقه، فالنقد هو جزء من عملية الابداع التي ترتبط بالعاملين بالمسرحية... وهو الضوء الذي يكشف العيوب والاخطاء ويقوّم المنحرف عن الخط الصحيح، شرط ان يقول كلمة حق دون تزلف او انحياز.

● كلمة صدق:

– ايها الفنان تاكد من انك الحياة بقدر ما تاخذ منها.. تاكد من ان الافكار التي عقلك، هي خير الافكار..

تاكد من ان القوانين التي بلدك، انما تسن لصالح الناس. قدمت لوطنك؟

● زهرة الربيعي

اجرى الحوار

محمد زغلول

العدد الجديد من مجلة (المأثورات الشعبية)



● غلاف العدد الجديد

صدر العدد السابع من مجلة (المأثورات الشعبية)، وهي مجلة فصلية علمية متخصصة تصدر عن مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية في قطر.

ويتضمن هذا العدد، والذي يصدر باللغتين العربية والانكليزية، مجموعة من المقالات والدراسات المتعلقة بالتراث الشعبي، ويكتب فيه:

● الدكتور احمد علي مرسي – المبدعون والمؤدون – الاداء والتدريب.

● الدكتور احمد عبدالرحيم نصر – مدخل للدراسات الفولكلورية في المملكة العربية السعودية.

● فاضل العزاوي – الغناء عند العرب – اصوله وروافده.

● وحيد الخان – فن الليوة في البحرين – دراسة تحليلية.

● الدكتور ثروت حجازي – الضبة – او القفل الخشبي.

● عائشة الخليفي – ادوات القهوة العربية في البيت الخليجي.

● باسم عبدالحميد حمودي – الف ليلة وليلة – من اصوله العربية الاولى.

● احمد باقر – مركز التراث الشعبي في البحرين.

ويتضمن العدد ايضا فصلا كاملا عن المهرجان الوطني الثالث للتراث، والثقافة، الذي اقيم في الجنادرية.

أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	٨٥٠	٢٨٣
دولار كندي	١٠٠٠	—	٢٢٠
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٢٥٠	٣٦
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٢٥٠	١٣٤
جنيه استرليني	١	٤٦١	—
مصري نقدي	١	١٤٣	—
مصري تحويل	٧٧٥	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٠٠	—
جنيه قبرصي	١	٥٨٦	—
دينار أردني	١	٨٣٦	—
دينار عراقي	١	٢٠٠	—
دينار تونسي	١	٣٤٧	—
دينار بحريني	١	٧٥٥	—
دينار يمني ج	١	٨٢٧	—
درهم امارات	١٠	٧٧٣	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٢٥٠	٣٤
ريال سعودي	١٠	٧٥٧	—
ريال قطري	١٠	٧٨٠	—
ريال عماني	١	٧٣٩	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٩٠٠	٢٩
تومان ايراني	١٠٠٠	٢٠٠	٣
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٨٧٥	١
ليرة سورية	١٠٠٠	١٥٠	٩
ليرة تركية	١٠٠٠	٣٣٥	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢١٤	—
مارك الماني	١٠٠٠	٥٥٠	١٥٤
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٣٥٠	٤٦
فرنك سويسري	١٠٠٠	١٥٠	١٨٥
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٥٤٥	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٢٢٥	٣
ين ياباني	١٠٠٠	٨٩٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٢٠٠	١٣٧
دراخمة يونانية	١٠٠٠	٢٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٩٤٥	٢١
روبية باكستانية	١٠٠٠	٢٩٠	١٦
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٧٠٠	٩
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٩٩٠	١٣
ذهب تولات	٤١١٦ غ	—	٤٧٥
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٤٠٥٧
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٤٠٧٣

• المزيني (١٩٨٧/٧/٨)

الذهب والفضة

١٩٨٧/٧/٨

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٤٠٧٣
كيلو ٩٩٥	٤٠٥٧
عشر تولات ١١٦ غ	٤٧٥
اونصة	—
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٤٠,٥٥
فضة اونصة	٧,٣٧
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٤٠,٧٥
فضة اونصة	٧,٤٠
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٤٠,٥٠
فضة اونصة	٧,٣٧
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤٤٠,١٣
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٤٢,٢٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٤٤,٢٥
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٣١,٧٠
فضة غرام	٥,٠٠٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٥٥٨,٠٠	٥٦٠,٠٠
الريال السعودي	٤١,٥٠	٤٣,٠٠
الدولار الاميركي	١٥٧,٠٠	١٦٠,١٠
الجنيه الاسترليني	٢٥٤,٠٥	٢٦٠,٧٥
الفرنك الفرنسي	٢٥,٢٥	٢٦,٢٥

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار تحويل	٢١٩,٢٧	٢١٩,٨٢
الدولار لدى البنوك التجارية	٢١٩,٠٠	٢١٩,٥٠
غرام الذهب ٩٩٩		٣١,٧٠
غرام الفضة		٥,٠٠

بورصة طوكيو

١٩٨٧/٧/٨

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوتشي فارماكتيكال	٤٢٣٠
ايساي ليمتد	٢١١٠
ميتسوبيشي كيميكال	١٣٩٨
شن ايتسو كيميكال	١٧٨٠
نومورا سيكيوريتي	٤٢٦٠
دايوا سيكيوريتي	٢٧٥٠
سوميتومو بنك	٣٥٥٠
فوجي بنك	٢٩٥٠
تويوتا موتور كوربوريشن	١٨٤٠
نيسان موتور كوربوريشن	٧٠٨
هيتاشي ليمتد	١٠٨٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢١٤٠
سوني كوربوريشن	٣٨٨٠
تي. دي. كي كوربوريشن	٣٩٠٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٢٩٠
طوكيو الكتريك	٦٠٦٠
فانوك ليمتد	٥٦٢٠
ميتسوبيشي ستايت	٣٦٢٠
تايسي كوربوريشن	١٠١٠
كاسيو كمبيوتر	١٢٢٠
كانون	٩١٩٥
اقفال نيكاي داو جونز	٢٣٤٧٢,٤٢
حجم التعامل بالمليون	٦٠٠

■ تقرير القبس المالي ■

الدولار الاميركي تجاوز حاجز الـ١٥٠ ينا يابانيا وسط موجة طلب كثيفة

تحسن سعر صرف الدولار الاميركي وسط تداول تقليدي في اسواق المال العالمية امس ليرتفع فوق مستوى ١٥٠ ينا يابانيا.

وجاء ارتفاع الدولار بسبب كثافة الطلب عليه من اسواق الشرق الاقصى.

وقال المتداولون ان كثافة الطلب على الدولار جاءت بسبب اتجاه المستثمرين اليابانيين للاسواق الاميركية وحاجتهم للدولار لتمويل مشترياتهم من الاسهم والسندات.

ووصل سعر صرف الدولار الى ١٥٠٫٣٠ ينا يابانيا امس مقارنة مع ١٤٩٫٦٥ ينا يابانيا امس الاول.

ورغم تجاوزه لحاجز ١٥٠ ينا يابانيا فان الدولار لم يتمكن من تجاوز حاجز ١٫٨٥ مارك الماني وجرى تداوله امس بسعر ١٫٨٤٣٠ مارك الماني.

وقال مصرفيون ان الدولار ارتفع في بداية التداول في اسواق العملات الاجنبية امس وخاصة في مقابل الين الياباني نظرا لان مساعد مستشار الامن القومي الاميركي السابق اوليفر نورث لم يورط الرئيس رونالد ريغن في فضيحة الاسلحة الاميركية لايران وملحقاتها.

واشاروا الى ان الاقبال على الدولار وهو اقبال بدأ يوم الاثنين الماضي كسب زخما جديدا عندما اكد نورث انه لم يبحث تحويل فوائد صفقة الاسلحة الاميركية لايران الى متمردي الكونترا في نيكاراغوا.

وفي غضون ذلك ثبت الجنيه الاسترليني في مقابل العملات الرئيسية الاوروبية. وجرى صرفه في مقابل الدولار امس بسعر ١٫٦١٦٥/٧٥ دولار.

وصرف الدولار بسعر ١٫٨٤٣٠/٤٠ مارك الماني وبسعر ١٫٥٣٨٥/٩٥ فرنك سويسري في حين ثبت سعر العملة الاميركية بالنسبة للين الياباني عند ١٥٠٫٣٥/٤٥ ينا لكل دولار.

وتجاوز سعر الدولار الاميركي مستوى ١٥٠ ينا لاول مرة في غضون ثلاثة اشهر كي يقفل على ١٥٠٫٣٥ ينا في نهاية الفترة الصباحية في سوق طوكيو لتبادل العملات الرئيسية صباحا.

وكان الدولار قد اقفل بسعر صرف مقداره ١٤٩٫٤٥ ينا مساء الثلاثاء وافتتح اعلى بسعر ١٥٠٫٤٠ ينا صباح اليوم حيث تشجع المستثمرون بتقدم الدولار في نيويورك الليلة السابقة واعادوا شراء دولارات كانوا قد باعوها في اليوم السابق.

وقال متعاملون ان الدولار واصل الحصول على دعم من تصريح وزير المالية الياباني كيئيتشي ميازاوا بان تدخل البنك المركزي لتأييد الين غير ضروري.

واشاروا الى انه اذا استمر ارتفاع سعر الدولار سوف يزداد قلق المستثمرين مجددا حول احتمال تدخل بنك اليابان في السوق.

وقد بلغ حجم التداول الفوري في الجولة الصباحية ٥٨٠٦ ملايين دولار فيما بلغت صفقات المقايضة ٧١٠٨ ملايين دولار.

وفي اسواق السبائك تاثرت اسعار الذهب والفضة سلبا بارتفاع الدولار.

وهبط سعر اونصة الذهب الى ٤٤٢٫٥٠ دولارا امس مقارنة مع ٤٤٤٫٣٠ دولارا للاونصة امس الاول.

وانخفض سعر اونصة الفضة الى ٧٫٣٨ دولارات امس مقارنة مع ٧٫٤٨ دولارات للاونصة امس الاول.

مناقصات اسبوعية

١٤ مناقصة جديدة تشمل توريد اجهزة كمبيوتر

طرحت لجنة المناقصات المركزية ١٤ مناقصة جديدة للعمل في وزارات الاعلام والمواصلات والكهرباء وشركات نفط الكويت والكيماويات البترولية والبترول الوطنية، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي وتضمنت انشاء مقر لشرطة حماية المنشآت النفطية وتوريد اجهزة حاسب آلي وانابيب الغلايات والقيام بأعمال الصيانة الميكانيكية في وحدات ومصانع شركة الكيماويات البترولية.

وطلبت اللجنة من الجهات المعنية تقديم عروضها على هذه المناقصات التي يبدأ العمل بها اعتبارا من ١٩٨٧/٧/١٢ وفق الجدول التالي:

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	مدة السريان	التامين الاولي	السعر	الوزارة
٦ـ٨٨/٨٧	تنظيف مباني كليات ومراكز وديوان عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	الثلاثاء ٨٧/٧/٢٨	٩٠ يوما	٣٠٠٠	٢٠	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي
وا/ش م/٣ـ٨٨/٨٧	انشاء وانجاز وصيانة خزانات مياه تحت الارض بمبنى مجمع الاعلام	الاحد ٨٧/٨/١٦	٩٠ يوما	٢٪	٧٥/ـ	الاعلام
ب ب هـ/٨٦١٣ ـ ٨٧/٨٦	ترميم وتعميق ميناء فيلكا القديم	الاحد ٨٧/٨/٣٠	٩٠ يوما	٢٪	٧٥	المواصلات
و ك م/٢٢/٤/٣ـ ٨٨/٨٧	التمديدات الكهربائية للاعمال الصغيرة (المنطقة الجغرافية الاولى)	الثلاثاء ٨٧/٨/١١	٩٠ يوما	٣٥٠٠	٢٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٤/٤ـ ٨٨/٨٧	التمديدات الكهربائية للاعمال الصغيرة (المنطقة الجغرافية الثانية)	الثلاثاء ٨٧/٨/١١	٩٠ يوما	٣٥٠٠	٢٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٤/٥ـ ٨٨/٨٧	التمديدات الكهربائية للاعمال الصغيرة (المنطقة الجغرافية الثالثة)	الثلاثاء ٨٧/٨/١١	٩٠ يوما	٣٥٠٠	٢٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٤/٩/ ٨٨/٨٧	حفر وردم خنادق لانابيب الغاز في مناطق متفرقة	الاحد ٨٧/٨/٩	٩٠ يوما	٥٪	٢٠	الكهرباء
٦٦١ سي	اعمال قياس سماكة خطوط المصفاة ومراقبة نسبة التآكل بواسطة اجهزة الصوت فوق السمعية للانابيب والمعدات الميكانيكية الثابتة	الاحد ٨٧/٨/٢٣	٩٠ يوما	٢٪ ١/٢	٣٠	البترول
ت م/٩ـ٨٧	اعمال انشاء وصيانة التحديث عدد ٤ محطات قائمة في كل من العمرية طريق المطار (١١) مدينة الحجاج ٣١، شارع الخليج العربي، منطقة السفارات ٤٧ الجهراء القرية ٥٣.	الاحد ٨٧/٨/٣٠	٩٠ يوما	١٠٠٠٠	٥٠	البترول
م/٢٧/١٩٨٧	انشاء مقر جديد لشرطة حماية المنشآت النفطية في الاحمدي	الاحد ٨٧/٨/٢٣	٩٠ يوما	٢٪ ١/٢	١٠٠	نفط الكويت
م/٢٨/١٩٨٧	تشغيل وصيانة معدات تكييف الهواء والتبريد في منطقة ميناء الاحمدي	الاحد ٨٧/٨/١٦	٩٠ يوما	٢٪ ١/٢	٢٠	نفط الكويت
م ت/٧/٨٧	توريد وتركيب وتشغيل حاسب آلي (كمبيوتر) مع شاشات عرض والاجهزة الملحقة	الثلاثاء ١٩٨٧/٨/١٨	٩٠ يوما	٢٪	٢٠	الكيماويات
م ت/٨/٨٧	توريد حزمة انابيب للغلايات	الاحد ٨٧/٨/٢٣	٩٠ يوما	٢٪	٢٠	الكيماويات
ع م/٨/٨٧	اعمال الصيانة الميكانيكية في وحدات ومصانع الشركة	الاحد ٨٧/٨/١٦	٩٠ يوما	٢٪	٥٠	الكيماويات

السوق الموازي

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ: ١٩٨٧/٧/٨

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
١	اللؤلؤة الاستثمارية							٠,٠٧٨	٧/٧	,٠٧٩	,٠٧٦	
٢	الاستثمارات الخليجية							٠,٠٢٥	٧/٦	,٠٢٥	٠,٠٢٣	
٣	المشاريع الطبية							,٠١٣	٧/٥	٠,٠١٥	,٠١٣	
٤	الاسمنت الابيض	,٠١٨٥		,٠١٨٥	٩٢٠٠٠٠	٧	١٧٠٢٠	,٠١٨٥	٧/٧	,٠١٩	,٠١٨	
٥	اسمنت عجمان							٠,٠٠٨	٤/٢٧			
٦	اسمنت الفجيرة							,٠٠٨٥	٧/٦		,٠٠٨٥	
٧	اسمنت الشارقة							٠,٠١٠	٦/١٦			
٨	اسمنت ام القيوين							سهم	جديد			
٩	اسمنت الخليج (م ١٠٠٪)							,٠١٧٥	٧/٦			
١٠	العربية الدولية للتامين							,٠٤٢	٧/٤			
١١	اتحاد الخليج للتامين							,٠٥٩	٧/٧			
١٢	الدواجن والعلف											
١٣	الخليج العالمية للتامين											
١٤	الشارقة للتامين											
	المجموع الكلي				٩٢٠٠٠٠	٧	١٧٠٢٠	دينارا كويتيا				

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاحد الموافق ١٩٨٧/٧/٥

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٦,٥٣		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠٠,٥	١٠٠,٧٥	٦,٩		
٣	كريدية ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٧٥	٦,١٥		
٤	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٠,٥	١٠٠,٧٥	٥,٦٥		
٥	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٤	١٠٤,٢٥	٧,٢٦		
٦	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٧٥	٦,٤٣		
٧	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٢,٥	١٠٢,٥	٦,٦		
٨	البنك العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠٢	١٠٢,٢٥	٦,٩٦		
٩	البنك العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠,٥	١٠٠,٧٥	٧,٣٨		
١٠	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٢,٥	١٠٣	٧,٣٣		
١١	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٩,٢٥	١٠٠	٧,٥		
	المجموع الكلي							

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها الشركة العالمية للخدمات المالية (٨٧/٧/٧)
(الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	اكتوبر	٠,٠٧	٠,٠٧	١١٢٠٠٠ رطل
كاكاو	طن	سبتمبر	٢,٠٣	٢,٠٤	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	سبتمبر	١,٠٥	١,٠٠	٣٧٥٠٠ رطل
قطن	رطل انكليزي	اكتوبر	٠,٧٣	٠,٧٣	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	سبتمبر	٢,٧٦	٢,٧٥	٥٠٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	سبتمبر	١,٧٩	١,٧٨	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	سبتمبر	١,٥٤	١,٥٣	٥٠٠٠ بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	اكتوبر	٠,٦٢	٠,٦٢	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	سبتمبر	٠,٧٥	٠,٧٥	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	سبتمبر	٧,٢٣	٧,٢	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	أونصة	اكتوبر	٥٦٥	٥٦٨	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	سبتمبر	٠,٠١	٠,٠١	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المدة ١٩٨٧/٧/٨	الكويت: دينار	الكويت: استرليني	الكويت: دولار	لندن: استرليني	لندن: دولار	زيوريخ: فرنك	زيوريخ: دولار
اسبوع	٦ ٩/١٦	٨ ٣/٤	٦ ٣/٤	٩ ٣/٨	٦ ٣/٤	١	٦ ١/٤
شهر	٦ ٩/١٦	٨ ١١/١٦	٦ ٣/٤	٩ ١/٤	٦ ٧/٨	٣ ٣/٨	٦ ٧/٨
٣ أشهر	٦ ٩/١٦	٨ ١٥/١٦	٦ ٩/١٦	٩ ١/٨	٧	٣ ٣/٤	٦ ٧/٨
٦ أشهر	٦ ٩/١٦	٨ ١٣/١٦	٦ ١٥/١٦	٩ ١/٨	٧ ١/٨	٣ ٧/٨	٧
سنة	٦ ٩/١٦	٨ ٧/٨	٧ ٣/٨	٩ ١/٤	٧ ٧/١٦	٤	—

الأسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٧/٧/٧	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٣	٠,٢٨٣٣	١,٣٣٠٥	٦,١٢٢٥	١,٤٩٢٥	١,٥٣٢٥	٠,٦١٧٢	١,٨٣٧٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٧	٠,٧٥١٤	٣,٥٢٩١	١٦,٢٤٠٠	٣,٩٥٨٨	٤,٠٦٤٩	١,٦٣٧٣	٤,٨٧٤٠
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٧٧١	٠,٣٦٢٣	١,٦٦٧٣	٠,٤٠٦٤	,٤١٧٣	٠,١٦٨١	٠,٥٠٠٤
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	—	٠,٠٧٥٥	٠,٣٥٤٧	١,٦٣٢٥	,٣٩٧٩	,٤٠٨٦	٠,١٦٤٦	٠,٤٨٩٩
دينار كويتي	٣,٥٢٩٨	١,٣٣٠٧	١٢,٩٦١٥	١٣,٢٣٧٩	—	٤,٦٩٦٤	٢١,٦١١٣	٥,٢٦٨٢	٥,٤٠٩٤	٢,١٧٨٩	٦,٤٨٦٠
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٥١٦	٠,٢٨٣٣	٢,٧٥٩٧	٢,٨١٨٧	٠,٢١٢٩	—	٤,٦٠١٦	١,١٢١٧	١,١٥١٨	٠,٤٦٣٩	١,٣٨١٠
فرنك فرنسي	٠,١٦٣٣	,٠٦١٥	٠,٥٩٩٧	٠,٦١٢٥	٠,٠٤٦٢	٠,٢١٧٣	—	,٢٤٣٧	,٢٥٠٣	٠,١٠٠٨	,٣٠٠١
١٠٠ ين ياباني	,٦٧٠٠	,٢٥٢٦	٢,٤٦٠٣	٢,٥١٢٧	,١٨٩٨	٠,٨٩١٤	٤,١٠٢١	—	١,٠٢٦٨	٠,٤١٣٥	١,٢٣١١
فرنك سويسري	,٦٥٢٥	,٢٤٦٠	٢,٣٩٦٠	٢,٤٤٧١	٠,١٨٤٨	٠,٨٦٨١	٣,٩٩٥١	٠,٩٧٣٩	—	٠,٤٠٢٨	١,١٩٩٠
جنيه استرليني	١,٦٢٠٠	٠,٦١٠٧	٥,٩٤٨٦	٦,٠٧٥٤	٠,٤٥٨٩	٢,١٥٥٤	٩,٩١٨٤	٢,٤١٧٨	٢,٤٨٣٦	—	٢,٩٧٦٧
مارك الماني	٠,٥٤٤٢	٠,٢٠٥١	١,٩٩٨٣	٢,٠٤٠٩	٠,١٥٤١	٠,٣٥٤٧	٣,٣٣١٩	,٨١٢٢	,٨٣٤٠	٠,٣٣٥٩	—

أسعار الأسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الإسهم ليوم: الاربعاء ١٩٨٧/٧/٨

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	,٨٧٠		,٨٧٠	١٧٥٠٠٠	٩	١٥٢٢٥٠	,٨٧٠	٧/٧	,٨٨٠	,٨٧٠	
٢	بنك الخليج	,٤١٥	,٤١٠	,٤١٥	٤٤٠٠٠٠	٢٣	١٨١٢٥٠	,٤١٥	٧/٧	,٤٢٠	,٤١٥	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٣١٠		,٣١٠	١٦٠٠٠٠	٦	٤٩٦٠٠	,٣١٠	٧/٧	,٣١٥	,٣١٠	
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٨٠		,٣٨٠	٣٠٠٠٠	٣	١١٤٠٠	,٣٨٥	٧/٧	,٣٨٥	,٣٧٥	,٠٠٥-
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣١٠	٧/٧		,٣٠٥	
٦	البنك العقاري الكويتي							,٥٣٠	٧/٦	,٥٠٠		
٧	بنك برقان							,٣١٠	٧/٧	,٣١٠	,٣٠٥	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤١٥	,٤١٠	,٤١٠	١٢٠٠٠٠	٥	٤٩٢٥٠	,٤١٠	٧/٧	,٤١٥	,٤٠٥	
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار							,٢٠٤	٧/٧		,٢٠٠	
١٠	الاستثمارات الخارجية							٠,١٩٠	٤/٢٧			
١١	الدولية للاستثمار	,٢٢٢		,٢٢٢	١٤٦٦٨٠	٤	٣٢٥٦٢	,٢٢٢	٧/٧		,٢٢٠	
١٢	التسهيلات التجارية	,٢٣٠		,٢٣٠	١٠٠٠٠	١	٢٣٠٠	,٢٣٠	٧/٧	,٢٤٠	,٢٣٠	
١٣	الاهلية للاستثمار											
	ثالثا: قطاع التامين											
١٤	الكويت للتامين							,٧٥٠	٧/١	,٧٨٠	,٧٥٠	
١٥	الخليج للتامين							,٣٩٠	٦/٢٩	,٤٠٠	,٣٩٠	
١٦	الاهلية للتامين							,٥٥٠	٧/٦		,٥٥٠	
١٧	وربة للتامين							,٤١٠	٧/٦		,٣٠٥	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٨	عقارات الكويت	,٣٠٠	,٢٩٥	,٢٩٥	١٠٠٠٠	٥	٢٢٦٥٠	,٣٠٠	٧/٦	,٣٠٠	,٢٩٥	,٠٠٥-
١٩	العقارات المتحدة	,١٦٢	,١٦٠	,١٦٢	٥٠٠٠٠٠	١٠	٨٠٠٨٠	,١٦٢	٧/٧	,١٦٢	,١٦٠	
٢٠	الوطنية العقارية							,٢٥٥	٧/٧	,٢٥٥	,٢٥٠	
٢١	الصالحية العقارية							٠,٠٧٦	٥/١٣			
٢٢	مشاريع الكويت	موقوف حتى اشعار آخر										
٢٣	المجموعة الاستثمارية							سهم	جديد			
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٤	الصناعات الوطنية							,٥٧٠	٧/٥	,٥٨٠	,٥٦٠	
٢٥	الانابيب المعدنية							,٣٥٥	٥/٢٠		,٣٤٥	
٢٦	اسمنت الكويت							,٣٦٠	٧/٧			
٢٧	مخازن وصناعة التبريد							,٣١٥	٥/١٨			
٢٨	الوطنية لصناعة السيارات											
٢٩	الخليج للكيبلات							,٩٥٠	٦/٣٠			
٣٠	الكويتية للصناعات الدوائية	,٣٩٥		,٣٩٥	٢٠٠٠٠	١	٧٩٠٠	,٣٩٠	٧/٧	,٣٩٥	,٣٩٠	,٠٠٥+
٣١	الكويتية لبناء واصلاح السفن											
٣٢	المقاولات والخدمات البحرية							,٢٧٠	٥/٢٤			
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٣	النقل البري							,٠٨٢	٥/١٧			
٣٤	السينما الكويتية الوطنية											
٣٥	الفنادق الكويتية							,١٧٠	٥/١٧			
٣٦	المخازن العمومية	,٢٢٨		,٢٢٨	٥٢٨٢٠	٢	١٢٠٤٢	,٢٢٨	٧/٧		,٢٢٨	
٣٧	مجمعات الاسواق (م ٥٠)	,٠٢١		,٠٢١	٥٦٠٠٠٠	٦	١١٧٦٠	,٠٢١	٧/٧	,٠٢١	,٠٢٠٥	
٣٨	الهواتف المتنقلة	,٣٤٠	,٣٣٠	,٣٤٠	١٧٠٠٠٠٠	٥٢	٥٧٤٩٠٠	,٣٣٠	٧/٧		,٣٤٠	,٠١٠+
	سابعا: قطاع الاغذية											
٣٩	نقل وتجارة المواشي	,٢٥٠		,٢٥٠	٤٠٠٠٠	١١	١٠٠٠٠	,٢٥٠	٧/٧		,٢٤٦	
٤٠	الاسماك الكويتية المتحدة							,٠٥٠	٧/٧	,٢٤٦	,٢٤٠	
٤١	الكويتية المتحدة للدواجن							,٢٤٢	٦/٣٠			
٤٢	الكويتية للاغذية							,٢٧٥	٧/٧			
٤٣	المنتجات الزراعية							,١٥٠	٦/١٥			
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية:											
٤٤	بنك الخليج الاول											
٤٥	بنك البحرين الدولي	,٠٦٧		,٠٦٧	٨٠٠٠٠	١	٥٣٦٠	,٠٦٧	٧/٦	,٠٦٨	,٠٦٧	
٤٦	بنك البحرين والشرق الاوسط	,٠٤٩		,٠٤٩	٢٠٠٠٠٠	١	٩٨٠٠	,٠٤٩٥	٧/٧		,٠٤٩	
٤٧	بنك الخليج المتحد	موقوف حتى اشعار آخر										
٤٨	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٦٥		,٠٦٥	٨٨٠٠٠٠	٥	٥٧٢٠٠	,٠٦٦	٧/٧		,٠٦٥	,٠٠١-
٤٩	العربية للاستثمار (٥٠٪)							,٠٣٧٥	٧/٧		,٠٣٧٥	
٥٠	المنتجات البترولية											
٥١	المجموعة البحرينية							,٠٩٩	٥/١٢			
	المجموع الكلي				٥٢٢٤٥٠٠	١٢٥	١٢٨١٤٠٥	دنانير كويتية				

بورصة باريس

١٩٨٧/٧/٨

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٤٨٠٢
اير ليكيد	٧٠٥
رويتر كولاس	٢٢٧٥
بي. اس. ان.	٤٩٦٠
كارفور	٣٤٢٠
سي. جي. اي. بي.	١٤٤٥
شارجور	١٣٩٤
اسيلور	٣٦٠٠
ديميز	٢٢٧٠
بولبيت	٢٥٠٥
سيمنت.ف.	١٠٩٤
اكـو	١٣٦٤
الف اكيتان	٣٨٤
جيرافيون دوران	١٨٧
ميدي	١٤٢٥
لافارج كوبيه	١٦٢٥
لوريال	٣٨٧٠
خير فلير	٣٦٠
ماترا	٢٣٦٠
ام بي الكترونيك	٨٢٥
مويه هنسي	٢٧٨٥
بريتاباي سيكومي	٣٢٤٠
مشلن	٣٢٥٠
بي ان بي	٥٥٤
بيجو	١٦٣٩
سالمون	١٩٣٠
سانوفي	٧٥٢
ستنلابو	٣١٧
ستارفور	٦٥١
سومير اليبرت	٢٤٣٥
لاتيكور	٥٥٥
تومسون سي اس اف	١٤٣٩
هولوفان	٩٦٠
زودياك	١٩٥٠
٧٪ – ٧٣	٨٨٤٠
مؤشر البورصة	١٠٧,٤

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٧/٧/٨	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٦ ٧/٨
بوردن انك	٥٩ ١/٤
بونيسيز كوربوريشن	—
داتا جنرال	٣٠ ٣/٤
كاتربيلر	٥١ ٣/٤
تشيزمانهاتن بانك	٤٠ ٣/٨
كرايزلر	٣٤ ٣/٤
سيتي كورب	٥٩ ١/٤
كلوريكس	٣٠ ٣/٤
دير اند كومباني	٢٨ ٣/٤
ديجيتال ايكويبمنت	١٦٢ ٣/٨
دو كيميكالز	٨٦ ١/٤
دوبونت	١٢٤ ١/٨
ايستمان كوداك	٨٦ ١/٢
ايكسون	٩٤ ٧/٨
فايرستون	٤٢ ٧/٨
فلور كوربوريشن	١٨ ١/٨
فوستر ويلير	١٩ ٣/٤
جنرال اليكتريك	٥٥ ٥/٨
جنرال موتورز	٨١
جنرال داينامكس	٦٧
كوديير	٦٦ ٧/٨
هاليبرتون	٤٠ ٧/٨
هيلت اند باكارد	٦٠ ٣/٤
هيلتون هوتيل	٨٨ ٧/٨
هوليداي ان	٢٥ ١/٤
هوندا موتورز	١٠٨ ٥/٨
اي بي ام	١٦٣ ٧/٨
اي تي تي	٦٠ ٣/٨
جونسون ـ جونسون	٩٠ ٣/٤
ليتون اندستريز	١٠٢ ٣/٨
ماكدونيل دوغلاس	٦٩ ١/٨
مينيسوتا ماينتغ	٦٩ ٥/٨
جيه بي مورغان	٤٧ ٧/٨
ان سي ار كوربوريشن	٧٣ ٥/٨
اوكسيدنتال بيتي	٣٨ ١/٤
بان اميركان	٥ ٥/٨
بيبسي كومباني	٣٦
بولارويد	٣٥ ١/٨
شلومبرغر	٤٩ ٣/٨
كيميكال بانك	٤٢ ٣/٤
سينجر كومباني	٣٩
سوني كوربوريشن	٢٧ ٥/٨
سكويب	٨٨ ٣/٤
سيتتكس	٤٤ ١/٤
تيليداين	٣٥٦
تكساسكو	٤٤ ٥/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	١٨ ٧/٨
اب جونز	٤٦ ١/٤
وستنغ هاوس	٦٢ ١/٢
مؤشر داو	٢٤٤٩,٧٨
حجم التعامل بالملايين	٢٠٢,١٨

بورصة لندن

اسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة اليكساندز لانج وكروكشانك (١٩٨٧/٧/٧)

اسم الشركة	السعر: جنيه	السعر: بنس
بريتش بتروليوم	٤	١٠
جنرال أكسدنت	١٠	٨٤
ناث وست	٧	٢٩
بروديتيال	١١	٢٥
بي.او.سي	٥	٣٢
كور تولدز	٤	٩٧
هانسون ترست	١	٧٥
هوكر سيدلي	٥	٥٥
اي.سي.اي	١٥	٠٤
جاغور	٥	٥٠
برتش غاز	١	٨٧
بيلكنغتون	١٠	٦١
بليسي	٢	٢٣
ترا فلغار	٤	٠١
كيبل اند وايرلس	٣	٩٠
رويتر	٨	٦٧
بيتشام	٥	٥٠
فايسونس	٣	٧٠
ريكيت اند كولمان	١٢	٠٢
يونيليفر	٦	٨٨
مؤشر الفايننشال تايمز	٢٣٦٥	٠,٠

بورصات العالم

- نيكاي داو جونز الصناعي ٢٣٤٧٢,٤٢
- معدل الفايننشال تايمز الصناعي ١٨٣٨,٢
- معدل الفايننشال تايمز العام ١١٩٣,٤٤
- معدل الداو جونز الصناعي ٢٤٤٩,٧٨
- مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة) ٣٠٧,٤٠
- حجم التداول في نيويورك ٢٠١٤٧٤٢٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٧/٧/٧

	اعلى سعر	معدل التغير
١) بانكتكس	٥/٦٤	١/١٢٨-
٢) تكساكو	٤٤ ٣/٤	—
٣) يو اس اكس كورب	٣٥	٢ ٣/٤+
٤) ايه تي تي	٢٩	١/٨+
٥) كيد انك	٦١ ١/٢	١+
٧) ساوثلاند	٧٥ ٥/٨	١/٨-
٨) سكلمب	٤٩ ١/٤	١ ١/٢+
٩) هاليبرتون	٤١	٢ ١/٢+
١٠) اماكس	٢٣ ١/٤	١ ٣/٨+

أسواق المال العالمية

(٨٧/٧/٨)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٨ ١/٤
الاموال الفدرالية	٦ ٩/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٥,٥٩
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٢١/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	٩
انتربانك (اسبوعان)	٩ ٣/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٨ ٧/٨
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٣ ٣/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٣ ١١/١٦

محافظ البنك المركزي :
الحركة الاخيرة لسعر صرف الدينار لا تهدف الى تحسين الايرادات العامة

■ برنامج التسويات لا يشمل اقالة لاعضاء في مجالس ادارة البنوك

اكد الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح محافظ البنك المركزي ان التحركات الاخيرة لسعر صرف الدينار ليس لها دخل بهدف تحسين وضع الايرادات العامة قبل صدور مشروع الميزانية الجديدة.

واوضح الشيخ سالم ان اثر سعر الصرف لا يظهر الا عند تحويل الدولار الى دينار، وان الحكومة لا تقوم بشراء الدينار اللازم لتمويل الانفاق العام مرة واحدة في تاريخ معين وانما تتم عملية شراء الدينار مرات متعددة خلال العام وباسعار صرف مختلفة.

واشار الشيخ سالم في حديث لمجلة «المجلة» نشر في عددها الصادر امس الى ان اسعار النفط تحدد بالدولار الاميركي، كما ان قيمة النفط تدفع ايضا بالدولار الاميركي. وما يجب ملاحظته هو ان تاثير انخفاض الدولار على عوائد النفط لا يظهر الا عند تحويل هذه العوائد الى عملات اخرى. ويعتمد الامر في هذه الحالة على سعر صرف العملات التي يتم تحويل الدولار اليها. وبالنسبة الى الكويت، وكذلك الدول النفطية الاخرى، فان انخفاض سعر صرف الدولار مقابل العملة المحلية يترتب عليه تدن في عوائد النفط، وبالتالي ارتفاع تكلفة تمويل الانفاق المحلي. وفي ما يتعلق بحركة سعر صرف الدينار مقابل الدولار فهي تمثل انعكاسا للاسلوب الذي يعتمده البنك المركزي في ما يتعلق بتحديد سعر صرف الدينار. فاعتبارا من مارس (اذار) ١٩٧٥ بدأ البنك المركزي بتحديد سعر صرف الدينار على اساس سلة من عملات الدول التي تربطها بالكويت علاقات تجارية ومالية. وكل عملة من هذه العملات تحتل وزنا معينا يتناسب مع حجم واهمية العلاقات التجارية والمالية التي تربط الكويت بتلك الدولة. وبموجب هذا النظام يقوم البنك المركزي يوميا بتحديد سعر صرف الدينار مقابل الدولار باعتباره عملة التدخل. ولما كان سعر صرف الدينار يحدد في ضوء سلة من العملات، لذلك فان انخفاض سعر صرف الدينار مقابل العملات الاجنبية الاخرى، كذلك فان تحديد سعر صرف الدينار في ضوء سلة من العملات لا يعني ثبات الاوزان النسبية لمكونات عملات هذه السلة، فقد تختلف هذه الاوزان في ضوء تطور الاهمية النسبية للعلاقات التجارية والمالية التي تربط دول العملات المعنية بالاقتصاد الكويتي.. ولذلك فانه لا يمكن القول ان الانخفاض الاخير في سعر صرف الدينار مقابل بعض العملات الرئيسية يعكس تخليا من قبل البنك المركزي عن دعم سعر صرف الدينار.

العملات الخليجية

وعن علاقة الدينار بالعملات الخليجية قال الشيخ سالم ان مشروع التقريب بين اسعار صرف عملات مجلس التعاون عن طريق ايجاد مثبت مشترك قد اكتمل من الناحية الفنية، وذلك اثر اجتماع اللجنة الفنية المشكلة بناء على قرار محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية للنظر في كافة التفاصيل الفنية الخاصة في المشروع وتقديم التوصيات بشأن الخطوات العملية لتطبيقه. وقد تمخضت اجتماعات اللجنة الفنية التي عقدت في الكويت ما بين ١٠ و١٢ فبراير ١٩٨٧ عن اقتراحات وتوصيات محددة بشأن الضوابط الفنية والادارية لتنسيق اسعار الصرف. وقد عرضت هذه التوصيات على اجتماع لجنة المحافظين الذي عقد في الرياض بتاريخ ٦ مايو ـ ايار ١٩٨٧ والتي رفعت بعد مناقشتها الى اجتماع لجنة التعاون المالي لدول مجلس التعاون، واذا وافق الوزراء على توصيات لجنة المحافظين فسوف يتم رفع الامر الى المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون.

وحول الكيفية التي يسعى البنك المركزي بموجبها الى الموازنة بين اسعار الفائدة للمودعين والمقترضين وعدم هجرة رؤوس الاموال للخارج، قال الشيخ سالم ان البنك المركزي يأخذ جميع الامور بعين الاعتبار، ويقوم بعملية رصد مستمرة لها. فمن ناحية، فان تخفيض اسعار الفائدة على المقترضين يقابله تخفيض في اسعار الفائدة على الودائع، وبالتالي انخفاض تكلفة الموارد على البنوك. وفي حال قيام بعض المودعين، كنتيجة لانخفاض اسعار الفائدة على الودائع، بتوجيه مدخراتهم نحو الاستثمار المحلي فان هذه الاموال تظل داخل النظام المصرفي في جميع الاحوال، كما ان مثل هذا الامر يعني تدوير الاموال داخل الاقتصاد وبالتالي تحريك النشاط الاقتصادي، وهي من المسائل الرئيسية التي يهدف اليها الهيكل الجديد لاسعار الفائدة. ولذلك فان التساؤل الذي يطرح هنا يتعلق بقيام بعض المودعين، نتيجة لانخفاض اسعار الفائدة على الدينار، بالتحول من الدينار الى العملات الاجنبية للاستفادة من فروقات اسعار الفائدة.



● الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح

وفي دولة كالكويت يسودها نظام اقتصادي حر بما يشمله من حرية التحويلات الخارجية، فان تحول المودعين من الدينار الى العملات الاجنبية للاستفادة ن فروقات سعر الفائدة يظل من المسائل القائمة. ومع ذلك فان درجة التحول من الدينار الى العملات الاجنبية تعتمد على مقدار هامش الزيادة في اسعار الفائدة على العملات الاجنبية، ومخاطر تقلبات اسعار الصرف بالنسبة الى هذه العملات، وهي امور خاضعة لتقديرات وتوقعات اصحاب الاموال. ولذلك فانه ليس بالضروري ان يترتب على ارتفاع اسعار الفائدة على العملات الاجنبية تحول المودعين من الدينار الى تلك العملات، اذ ان هذا الامر يعتمد على مقدار هامش الارتفاع في سعر الفائدة وعلى توقعات المودعين لحركة اسعار الصرف. والمتتبع لتطور هيكل الودائع لدى البنوك في الكويت يلاحظ ان موضوع تحول جزء من الودائع من الدينار الى العملات الاجنبية هو من المسائل الاعتيادية في العمل المصرفي في الكويت، سواء خرجت هذه الاموال من الجهاز المصرفي او تم تحويلها من الدينار الى العملات الاجنبية وظلت داخل الجهاز المصرفي. وفي حال وجود فائض في السيولة المحلية فان خروج الاموال من الجهاز المصرفي لاي سبب من الاسباب لن تترتب عليه اثار ضارة.

خروج الاموال

وفي الحالات التي يؤدي فيها خروج الاموال او تحويلها من الدينار الى العملات الاجنبية الى احداث اثار معاكسة على سيولة البنوك بالدينار وعلى متطلبات التمويل المحلي فان البنك المركزي يقوم بتدعيم سيولة البنوك بالدينار عن طريق الوسائل التي يطبقها منذ فترة طويلة مثل عمليات الخصم، وعمليات مبادلة العملات بالاجل، والقروض المباشرة للبنوك. وكذلك عمليات الايداع المتبادلة بين البنك المركزي والبنوك. واذا اضفنا الى ذلك سياسة البنك المركزي فيما يتعلق بادارة سعر صرف الدينار فانه يلاحظ ان البنك المركزي يستطيع من خلال مجموعة واسعة من الادوات مراقبة حركة كافة التغيرات في وضع السيولة المحلية وبالتالي استخدام ما يراه من ادوات للحفاظ على وضع السيولة المحلية عند المستويات المرغوبة.

برنامج المديونية

وبالنسبة لاثر ارتفاع قيم الاصول بداية هذا العام على برنامج التسويات قال الشيخ سالم انه كان واضحا منذ البداية ان مشكلة المديونيات لم تكن بذلك الحجم الذي كان محل ظن الكثيرين، ومع ذلك رأينا ان نتبع اسلوب الحيطة والحذر في معالجة المشكلة وعدم التقليل من شانها خاصة وانها ترتبط باحد القطاعات المهمة في الاقتصاد، وهو قطاع المال. ومن هذا المنطلق صدر برنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة ليؤكد تصميم الادارة الاقتصادية في البلاد على التصدي لهذه المشكلة ووضع الحلول الجذرية لها. ولقد انجزت البنوك معظم اجزاء المرحلتين الاولى والثانية من البرنامج، وهما مرحلة استدعاء عملاء المديونيات غير المنتظمة، ومرحلة قيام العملاء باخطار البنوك بمراكزها المالية بعد تعبئتها. كذلك قطعت البنوك شوطا جيدا من المرحلة الثالثة والاخيرة وهي مرحلة ابرام التسويات. ولقد كانت درجة استجابة العملاء للبرنامج مرتفعة. فقد تبين من خلال بيانات المتابعة الاسبوعية كما يظهر بتاريخ ٤ يونيو ـ حزيران ١٩٨٧ ان نسبة عدد العملاء المستجيبين الى اجمالي عدد العملاء الذين صنفت مديونياتهم كغير منتظمة بلغت خلال مرحلة الاستدعاء ٨٧٪ كما ان نسبة مديونيات العملاء المستجيبين بلغت حوالي ٩٧٪ وبالاطلاع على انجازات المرحلة الثانية من البرنامج، وهي مرحلة قيام العملاء باخطار البنوك بمراكزها المالية بعد تعبئتها، بما في ذلك تنظيم المديونية او تسديدها، تبين لنا ان نسبة هؤلاء العملاء الى العملاء الذين استجابوا للاستدعاء الموجه اليهم بلغت ٩١٪، كما شكلت مديونيات هذه الفئة من العملاء ما نسبته ٨٦٪ من اجمالي مديونية العملاء الذين استجابوا للاستدعاء. وتجدر الاشارة الى انه تبين لنا حتى تاريخ ٤ يونيو (حزيران) ان هناك ٦٥٩ عميلا من عدد العملاء المستجيبين لمرحلة الاخطار اظهرت مراكزهم المالية وجود فائض او كان لهم كفلاء قادرون على سداد المديونية او انهم قاموا بسداد ارصدة مديونياتهم. وقد بلغت مديونية هؤلاء العملاء حوالي ٤٤٥ مليون دينار.

وفي ما يتعلق بانجازات المرحلة الثالثة والاخيرة، وهي مرحلة التسويات النهائية، فقد تبين ان البنوك، وحتى التاريخ المذكور، انجزت مشاريع تسوية بلغ عددها ٧٥٩ مشروعا. وقد بلغت مديونية العملاء الذين تم انجاز مشاريع تسوياتهم حوالي ١٠٠٣ ملايين دينار. وتجدر الاشارة الى ان عدد العملاء الذين قامت البنوك بتسليمهم مشاريع التسوية بلغ ٥٤١ عميلا. كما بلغت مديونياتهم حوالي ٤٠٢ مليون دينار.

واود ان ابين ان حجم مشكلة المديونيات قد تقلص بشكل ملموس، ذلك ان قياس حجم المشكلة مبني على اساس كون الاصول والضمانات مقيمة خلال شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي. ولذلك اذا اخذنا بالاعتبار الارتفاع الذي طرأ على اسعار الاصول في الاقتصاد خلال الفترة الحالية من عام ١٩٨٧ فاننا نلاحظ ان المشكلة تكون في الواقع قد تقلصت بصورة اكبر، بحيث يمكننا القول انه لم يعد هناك ما يمكن ان نطلق عليه مشكلة المديونيات الصعبة بالمفهوم المتعارف عليه لهذه المشكلة.

اسعار الاسهم

وفي ما يتعلق باثر الانخفاض في اسعار الاسهم خلال الشهرين الاخيرين على برنامج المديونيات وتكاليفه وخطط البنك المركزي لمواجهة هذه الامور، فان برنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة قد وضع وفقا لاسس، وضوابط وقام على مرتكزات بحيث يتم حل مشكلة المديونيات بصورة جذرية. ولذلك فان اي انخفاض في اسعار الاصول لن يؤثر بأي حال من الاحوال على سير البرنامج. كما اود ان اشير الى ان اسعار الاسهم تراجعت فقط خلال شهر مايو (ايار) ومع ذلك ظل السوق متماسكا. كما ان مستويات الاسعار، مع هذا التراجع، ما زالت اعلى من مستوياتها في نهاية العام الماضي. وتجدر الاشارة ايضا الى ان الاسعار بدأت في التحسن من جديد اعتبارا من الاسبوع الاول من شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٧، وانه من غير المتوقع ان يحصل هناك تراجع غير طبيعي في هذه الاسعار.

وشدد الشيخ سالم على ان برنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة لم يتضمن اي نصوص او خطط لاقصاء رؤساء او اعضاء مجالس ادارات البنوك او المدراء العاملين في هذه البنوك. ولذلك فان التغيرات التي حدثت في عضوية مجالس ادارات بعض البنوك منها ما يمثل تغيرات عادية نتيجة لاستقالات بعض الاعضاء بناء على رغبتهم او نتيجة لعدم فوزهم في انتخابات الجمعيات العمومية. ومن هذه التغيرات ما هو نتيجة لقيام البنك المركزي بتطبيق نص المادة ٦٨ من قانون البنك التي تنص على انه «لا يجوز ان يكون عضوا في مجلس ادارة بنك او مديرا له من امتنع عن الدفع».. وحكم هذه المادة ينطبق على اي عضو مجلس ادارة او مدير عام صنفت مديونيته غير منتظمة كنتيجة لعدم سداد الديون او اقساطها او فوائدها في المواعيد المحددة لاستحقاقها.

مع بداية ٨٨ ... وبدعم أميركي!
اتجاه قوي داخل «أوبك» لرفع سعر النفط الى ٢٠ دولارا للبرميل

■ انخفاض الاسعار أفقد أميركا الف منتج محلي و١٦٠٠ منصة حفر

كشفت مصادر نفطية خليجية رفيعة المستوى عن وجود اتجاه قوي داخل منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» تقوده دول رئيسية يعمل على الترتيب لرفع السعر الاساسي الرسمي لبرميل النفط بمقدار دولارين من بداية العام المقبل ليصبح سعره ٢٠ دولارا.

وابلغت المصادر وكالة الانباء الكويتية امس ان تفاهما بين دول رئيسية في «أوبك» من بينها المملكة العربية السعودية والجزائر وليبيا وايران يقضي بضرورة ترتيب وتوجيه الجهود داخل «أوبك» لرفع السعر الاساسي لبرميل النفط الى ٢٠ دولارا للبرميل مع بداية عام ١٩٨٨.

وقالت ان هذه الدول ترى ان رفع السعر الرسمي لبرميل النفط عند هذا السعر الجديد سيصبح امرا «مقبولا ومعقولا» لدى كافة الدول المنتجة للنفط والدول الصناعية المستهلكة له كما سياتي انسجاما مع الاحتمالات الكبيرة لتحسن السوق النفطي واستقرار أوضاعه خلال العام المقبل.

وأوضحت المصادر ان الدعوة لرفع السعر النفطي تجد لها تاييدا بين الدول الـ ١٣ الاعضاء في «أوبك» وان لم تاخذ صفة رسمية حتى الان.

ولمحت الى ان مسالة رفع السعر الاساسي لبرميل النفط ستناقش خلال المؤتمر الوزاري نصف السنوي لـ «أوبك» الذي سيعقد في فيينا في التاسع من شهر ديسمبر المقبل.

وكانت المملكة العربية السعودية قد قادت دول «أوبك» الى العودة الى الالتزام بهيكل اسعار رسمي لنفوطها المنتجة حين دعتها في بيان رسمي صدر عنها في ١٧ من شهر اكتوبر من العام الماضي الى ضرورة تحديد سعر اساسي لبرميل النفط عند مستوى ١٨ دولارا لوقف انهيار اسعار النفط الذي دام فترة الاشهر العشرة الاولى من العام الماضي بسبب تخلي الدول الاعضاء عن نظام التسعير الرسمي الامر الذي ادى الى تدهور السعر الرسمي البالغ ٢٨ دولارا الى اقل من تسعة دولارات للبرميل في السوق النفطي العالمي.

وذكرت المصادر ان فكرة رفع السعر الرسمي لبرميل النفط الاساسي الى مستوى ٢٠ دولارا تجد ترحيبا شديدا بين دول «أوبك» لتعويض جزء من الخسائر المالية الجسيمة التي منيت بها نتيجة تدهور الاسعار في العام الماضي وكتعويض جزئي ايضا عن التآكل الحالي لقيمة الدولار الاميركي الذي يتخذ وحدة حسابية وحيدة لتقييم اسعار النفط.

وقالت ان الدعوة الى رفع السعر الرسمي عند مستوى ٢٠ دولارا للبرميل تجد كذلك ترحيبا واسعا من الدول المنتجة للنفط من خارج «أوبك» وخاصة من الدول الصناعية الغربية.

أميركا تؤيد

وكشفت المصادر عن انه نتيجة لبعض الاتصالات النفطية والدبلوماسية قامت بها دول في «أوبك» مؤخرا تبين ان الولايات المتحدة الاميركية تؤيد بشدة رفع السعر الاساسي الرسمي عند هذا المستوى وانها ستؤيد اي اجراء تتخذه «أوبك» في هذا الشان.

وأوضحت ان الادارة الاميركية الحالية ترغب في اعادة الحياة لكثير من المنتجين النفطيين داخل الولايات المتحدة والذين خرجوا من السوق النفطي بسبب ما منيوا به من خسائر مالية كبيرة نتيجة انخفاض اسعار النفط الى مستويات متدنية خلال العام الماضي.

واشارت الى ان الادارة الاميركية تحبذ عودة هؤلاء الى الانتاج ثانية لتنشيط عمليات الاستكشاف والانتاج داخل الولايات المتحدة وما يتبع ذلك من دخول عدد كبير من العاطلين الى العمل في هذا المجال.

وكانت الولايات المتحدة قد فقدت اكثر من الف منتج للنفط داخل اراضيها بسبب هبوط اسعار النفط خلال العام الماضي وانخفض عدد المنصات النفطية العاملة فيها الى اقل من ٧٠٠ منصة بعد ان بلغت حوالي ٢٣٠٠ منصة.

ونبهت المصادر الى ان هناك بعض الدول ذات الثقل في «أوبك» وان كانت ترحب برفع السعر عند مستوى ٢٠ دولارا للبرميل الا ان لديها تحفظات وجيهة تجاه اتخاذ مثل هذه الخطوة.

وأوضحت ان هذه الدول ـ التي لم تسمها ـ تخشى من ان يعمل هذا السعر على تشجيع كثير من المنتجين النفطيين المستقلين لدخول السوق النفطي العالمي الامر الذي سيؤدي حتما الى زيادة المعروض من النفط وسيكون ذلك على حساب حصة «أوبك» في السوق اذا ما اريد الحفاظ على السعر الجديد.

واضافت ان هذه الدول تعرب ايضا عن مخاوفها من ان الاتجاه نحو رفع السعر النفطي الرسمي سيشجع ويحفز الدول المستهلكة للنفط الى التحول الى المصادر البديلة للنفط.

واشارت المصادر الى ان سعر ٢٠ دولارا للبرميل سيساعد عددا من الدول المنتجة للنفط من خارج «أوبك» الى انتاج نفط من حقول جديدة لديها والتي تقدر كلفة الانتاج التشغيلية فيها ما بين ١٥ ـ ٢٠ دولارا للبرميل.

وذكرت ان الدول التي تثير تحفظات على رفع سعر النفط داخل «أوبك» تتساءل ما اذا كان اتخاذ مثل هذا القرار يتوافق مع مصلحة اوبك في سعيها نحو اعادة تنشيط الطلب على نفط المنظمة في سوق ما زالت ضعيفة وسعيها نحو فرملة التحول عن النفط الى مصادر بديلة له .

وقالت ان هذه الدول تشكك في امكانية التعاون «الجدي» من قبل الدول المنتجة للنفط من خارج «أوبك» مع دول المنظمة في السيطرة على مستويات الانتاج للحفاظ على تماسك السعر الجديد ومنعه من الهبوط.

عبء الدفاع عن سعر النفط

وأوضحت المصادر ان تلك الدول المتحفظة ترى ان دول «أوبك» يجب ان تعرف ان عليها ان تتحمل عبء الدفاع عن السعر الجديد اذا ما قررته عن طريق العودة ثانية الى لعب دور (المنتج الحدي) في السوق النفطي العالمي لان ليس هناك ما يشير حتى الان الى امكانية تحمل الدول المنتجة للنفط من خارج «أوبك» هذا العبء مشاركة مع المنظمة في حال حدوث اي اهتزاز للسعر النفطي.

وذكرت ان اتخاذ قرار برفع السعر النفطي الرسمي سيلازمه دعوة مشددة من دول «أوبك» بضرورة التمسك الحريص بحصص الانتاج المقررة لها وفق اي سقف يتم الاتفاق عليه كما سيلازمه تحرك واسع بين الدول المنتجة للضغط من خارج المنظمة يدعوها بضرورة السيطرة على مستويات انتاجها والحد منه تضامنا مع جهود «أوبك» في الحفاظ على ذلك السعر (العادل والمقبول) لدى كافة الدول المنتجة والمستهلكة للنفط.

وقالت المصادر ان اغلب دول «أوبك» تعرب عن اعتقادها ان السوق النفطي العالمي سيتقبل هذا السعر مع بداية العام المقبل اذا ما ظلت دول المنظمة متمسكة تماما بحصصها الانتاجية المقررة لها حتى نهاية العام الحالي وفق سقف الانتاج الحالي البالغ ١٦,٦ مليون برميل يوميا والتمسك بالسعر الرسمي الاساسي البالغ ١٨ دولارا للبرميل والذي بدأ العمل به منذ بداية العام الحالي.

واشارت الى ان مستوى السعر النفطي عند ٢٠ دولارا لن يغضب الدول المستهلكة كما انه سيرضي اصحاب المصالح فيها من منتجين للنفط والشركات البترولية العاملة فيها.

وأوضحت ان هذا السعر ايضا لن يؤدي في الوقت نفسه الى تقوية الحجج داخل الدول الصناعية الغربية المستهلكة الى فرض رسوم ضريبية جديدة على النفط المستورد.

خبراء يقولون ان انتاج «أوبك» مرتفع ولكن الاسعار لا تزال جيدة

قال خبراء في مجال صناعة النفط امس ان انتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» من النفط الخام يزيد عن الحد الاقصى الذي وضعته لنفسها ولكن ذلك لم يؤد الى وفرة في المعروض في السوق ولاتزال الاسعار مرتفعة.

وقال محلل في لندن يعمل مع شركة نفط كبيرة «قد يكون انتاج اوبك اعلى من الحد الاقصى الخاص بها ولكن العرض والطلب متوازنان تقريبا».

واظهر مسح قامت به «رويتر» ان انتاج اوبك من النفط الخام زاد في شهر يونيو الماضي الى ١٧ مليون برميل يوميا وهو مايزيد عن الحد الاقصى الذي حددته المنظمة للنصف الاول من العام الحالي وهو ١٥٫٨ مليون برميل يوميا.

غير ان الطلب كان كبيرا الى حد حفظ السعر الذي حددته اوبك في شهر يناير وهو ١٨ دولارا للبرميل من التعرض لضغوط.

وتوقع المسح ان يكون معدل انتاج اوبك في النصف الثاني من العام الحالي ١٦٫٦ مليون برميل يوميا ولكن وكالة الطاقة الدولية قدرت هذا الاسبوع انه سيبلغ ١٦٫٩ مليون برميل يوميا بينما اعربت اللجنة الاقتصادية التابعة لاوبك عن اعتقادها بانه سيبلغ ١٦٫٣٣ مليون برميل يوميا.

انخفاض عمليات حفر الابار النفطية في بحر الشمال

ذكر تقرير في لندن امس ان النصف الاول من العام الحالي شهد استمرارا لانخفاض في حجم عمليات حفر ابار نفطية في منطقة بحر الشمال التي كانت بدأت في الربع الاول من العام الماضي.

وقال محلل الشؤون النفطية جيمي كابل في تقريره نصف السنوي الخاص بعمليات حفر ابار في المناطق الشمالية والغربية ان عدد الابار التي حفرت بهدف استكشاف النفط وتقييم جدوى استكشافه لم يتعد الـ ٧٨ بئرا مقارنة مع ١٢١ بئرا خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

واضاف التقرير ان العام الحالي تميز بمستوى منخفض من النشاط الخاص بعمليات الحفر.

واشار الى ان المنطقة التي تركزت فيها العمليات خلال المدة قيد دراسة التقرير هي المنطقة الوسطى من بحر الشمال حيث تم العثور على كميات ملحوظة من النفط.

وبين التقرير ان من بين ٢٩ بئرا تم اتمام حفرها عثر على النفط في ١٢ بئرا منها.

الصقر يلتقي السفير الهندي



● عبدالعزيز الصقر

اجتمع رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز الصقر في مقر الغرفة امس مع سفير جمهورية الهند لدى الكويت راغنداثات جها .

وقالت مصادر رسمية في الغرفة ان الجانبين بحثا سبل توثيق وتوسيع التعاون الاقتصادي بين الكويت والهند وتدعيم التبادل التجاري بينهما .

مؤتمر صحفي للخرافي اليوم

● جاسم الخرافي

يعقد وزير المالية جاسم محمد الخرافي اليوم مؤتمرا صحفيا يلقي خلاله الضوء على تفاصيل الميزانية العامة للدولة للعام المالي المقبل.

وسيشرح الوزير الخرافي خلال هذا المؤتمر البنود المختلفة للميزانية ويعطي تفاصيل عن تقسيمها على الابواب المختلفة.

ببيعه حصته في «ترافلغار هاوس»
مكتب الاستثمار الكويتي يحقق ارباحا بقيمة ١٥٫٦٧ مليون جنيه استرليني

قام مكتب الاستثمار الكويتي في لندن امس ببيع اجمالي حصته في مجموعة «ترافلغار هاوس» البريطانية الكبرى التي تقدر بنحو ١٧٦٥٠٠٠٠ سهم بسعر ٣٩٤ بنسا للسهم الواحد.

وذكرت مصادر سوق المال في لندن ان سعر تكلفة السهم الواحد في هذه الشركة التجارية الرئيسية بلغت ٣٠٥ بنسات وبذلك يكون مكتب الاستثمار الكويتي قد حقق ربحا بمبلغ ١٥٫٦٧ مليون جنيه استرليني.

واضافت المصادر ان الحصة التي باعها مكتب الاستثمار الكويتي الذي يعتبر احد الاجهزة الحكومية الكويتية تمثل نسبة ٤٫٤ بالمائة من اسهم مجموعة ترافلغار هاوس.

وقد باع المكتب ايضا حصته في مجموعة «نورفولك كابتيل» للفنادق التي تقدر بنحو ٤٣٤٧٠٠٠٠ سهم عادي بسعر ٣٩٫٥ بنسا للسهم الواحد.

وقالت مصادر سوق المال ان سعر التكلفة للسهم الواحد بلغت ٢١ بنسا وبهذا تم تحقيق ارباح بحوالي ٨ ملايين جنيه استرليني.

وتمثل هذه الحصة ما يعادل ١٤٫٢ بالمائة من رأسمال هذه المجموعة الفندقية الكبيرة.

واوضحت المصادر ان اجمالي قيمة الصفقتين معا تقدر بمبلغ ٨٦٫٦ مليون جنيه استرليني وان ارباحهما المشتركة معا تبلغ قيمتها ٢٣٫٦٧ مليون جنيه استرليني.

٧٨٩ مليون دينار التزامات الصندوق العربي منذ انشائه

جاء في التقرير السنوي لعام ٨٦ للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ان المجموع التراكمي لالتزامات الصندوق منذ بداية نشاطه وحتى نهاية عام ٨٦ بلغ حوالي ٧٨٩ مليون دينار كويتي .

وبلغ عدد القروض الممنوحة ١٩٠ قرضا وساهم في تمويل ١٤٦ مشروعا بتكلفة اجمالية قدرها ٣٨٧٠ مليون دينار كويتي .

وقد استفادت من هذه القروض ١٧ دولة عربية وكان نصيب الدول العربية ذات الدخل المنخفض ٤٠,٥ بالمائة منها .

وفي نطاق العمليات الاقراضية الموجهة الى اعادة تاهيل المشاريع استجاب الصندوق الى حاجة الدول في رفع الكفاءة في مشاريعها القائمة .

وكان السودان الذي استانف الصندوق نشاطه فيه بالتنسيق مع مؤسسات التنمية العربية هو اكثر الدول المقترضة احتياجا الى اعادة تاهيل مشاريعه وبذلك فقد وجه الصندوق نحو ٢٥ بالمائة من مجمل قروضه لهذا العام الى نشاطات التاهيل به بهدف تحسين اداء منشآت لانتاج المياه في العاصمة الخرطوم ورفع كفاءتها الى مستواها الافضل واعادة خدمات الاتصالات الدولية بين السودان والعالم الخارجي الى مستوى مقبول والى زيادة انتاج مشاريع السكر والقطن والفول السوداني والذرة والقمح .

وفي مجال الاسهام في معالجة قضايا الانماء الرئيسية في الوطن العربي واستنادا الى نتائج تجربة التنمية العربية اتجه الصندوق نحو زيادة انشطته في مجالات تنمية الموارد البشرية وساهم في العديد من الانشطة الثقافية والتعليمية والتدريبية بالتعاون والتنسيق مع المنظمات العربية والدولية المتخصصة ذات العلاقة.

البنك العربي للاستثمار يشتري المركز الاميركي في باريس

اعلن البنك العربي الدولي للاستثمار في باريس امس عن شرائه مبنى المركز الاميركي في العاصمة الفرنسية مقابل ٢٢٠ مليون فرنك فرنسي اي ما يعادل حوالي ٣٠ مليون دولار اميركي .

ويضم المبنى صالة للموسيقى وادوارا اخرى للنشاطات الثقافية المختلفة .

مزاد على اسهم خليجية بالبورصة

يعقد في سوق الكويت للاوراق المالية السبت المقبل مزاد علني لبيع مجموعة من الاسهم الخليجية غير مدرجة في السوق وتتضمن ١٥,٠٠٠,٠٠٠ سهم لشركة مجموعة الشارقة و٢,٥٠٠,٠٠٠ سهم لشركة الخليج الاستثمارية العقارية .

وكانت هذه الاسهم قد عرضت في مزاد سابق الا انه لم يتم بيعها لعدم توفر سعر مناسب. هذا وسيشرف على عملية البيع ممثلون من السوق والشركة الاهلية للوساطة.

حفل لمناسبة مرور ٥ سنوات على تأسيس «اريسكون»





● جانب من الحفل ويبدو وزير الاعلام الشيخ ناصر الصباح ورئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز الصقر ووكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز محمد جعفر



● اصحاب الحفل يرحبون بالوزير الشيخ ناصر

تحت رعاية وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح اقامت مجموعة صقر الغانم والشركة العربية لصناعة اجهزة القياسات والتحكم الالي «اريسكون» امس الاول الثلاثاء حفل عشاء في فندق هوليداي ان حيث اطلع المدعوون على معرض منتجات الشركة العربية والتطور في صناعة التكنولوجيا الحديثة في هذا المجال حيث يستمر المعرض لغاية ٢٤ من هذا الشهر.

وياتي هذا الحفل بمناسبة مرور خمس سنوات على تأسيس المجموعة وافتتاح مكاتب الشركة العربية بالكويت ومجموعة صقر الغانم والمشاركة مع شركة «كومبكشن انجينيرنك» الاميركية ومجموعة من الدول العربية.

ويذكر ان «اريسكون» هي الشركة العربية لصناعة اجهزة القياسات الدقيقة والتحكم الالي ش.م.ب.م تأسست في عام ١٩٨٥ كاول شركة مختصة بهندسة الانظمة الالات الدقيقة والتحكم الالي التي تقام في البلاد العربية بمساهمة ومشاركة عربية تصل الى ٦٠٪ بهدف ضمان تحقيق مستقبل يتميز بالفاعلية والكفاءة وخلق جيل عربي من العمال والمهندسين المدربين للقيام بالاعمال الموكلة اليهم على اكمل وجه.

ويبلغ رأسمال الشركة المساهمة المصرح به ٤٠ مليون دولار اميركي، كما يبلغ رأسمال الشركة المساهمة المدفوع بالكامل ٢٠ مليون دولار اميركي والمركز الرئيسي للشركة في دولة البحرين (المنامة).

والمساهمون هم:

أ ـ المؤسسة العربية للاستثمار البترولي (ابيكورب) ٣٠٪. تمتلك اسهم هذه المؤسسة الدول العشر الاعضاء في منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول.

ب ـ المؤسسة العربية للاستثمار الصناعي ٢٠٪. قامت بتاسيسها اللجنة الاقتصادية لجامعة الدول العربية.

ج ـ شركة الصناعات الوطنية.

شركة يملكها القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية.

د ـ شركة كومبشن انجينيرنغ ٤٠٪. شركة اميركية عريقة بتقديم احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا الاميركية والعالمية في مجال الانظمة والاجهزة الدقيقة.

ليماسول شيراتون جنة قبرص

افتتحت شركة فنادق شيراتون العالمية مؤخرا فندق شيراتون ليماسول في قبرص الذي يقع على شاطىء هذه الجزيرة الساحرة في مساحة تزيد عن ٣٧,٠٠٠ متر مربع، وتحيط به الحدائق الخضراء والمناظر الخلابة من كل صوب، ويبعد مسافة لا تزيد عن ساعة واحدة من احد مطاري الجزيرة، وبضعة كيلو مترات الى الجنوب من ليماسول، ويعتبر الفندق مركزا حيويا وحديثا لقضاء الاعمال والراحة والاستجمام .

يتالف الفندق من ٢١٦ غرفة وجناحا مجهزة باحدث وارقى ما تتطلبه هذه النوعية الفريدة من الفنادق العالمية. كما يقدم مطبخه ذو الكفاءة العالية اشهى الماكولات المحلية والعالمية ليرضي بها كافة الاذواق سواء في مطاعم الفندق ام في الفسحات الواسعة الخاصة بالفندق لتناول الطعام في الهواء الطلق .

كما يضم مسابح مغطاة وخارجية وملاعب تنس ونايا صحيا ورياضة وممارسة الالعاب المائية المتعددة على شاطىء الجزيرة البديع وغيرها من العديد من وسائل الترفيه والاستمتاع .

واهم من ذلك كله وهو الخدمة المتميزة التي يقدمها فندق ليماسول شيراتون لرواده وضيوفه لتتناسب والرفاهية والرونق التي يتمتع بها، لتقدم لرجال الاعمال ومحبي الاستجمام احلى الاوقات واسعدها .

هكذا اصل

تنافس «صوما» و«منسا» على رئاسة منظمة الأغذية والزراعة الدولية

قد يواجه «ادوارد صوما» الذي يشغل منصب رئيس منظمة الاغذية والزراعة «فاو» التابعة للامم المتحدة منذ ١٢ عاما ويحل موعد اعادة انتخابه في نوفمبر المقبل معركة صعبة للاحتفاظ بمنصبه.

ويشغل صوما المولود في لبنان منصب مدير عام «الفاو» وهي هيئة تساعد سكان العالم الثالث في محاربة الجوع والفقر منذ عام ١٩٧٥ وقد اعيد انتخابه بالتزكية عام ١٩٨١.

ويعارض اعادة انتخابه لفترة ثالثة لمدة ست سنوات عدد كبير من الدول المانحة للمساعدات التي تساند منافسه «مويس كريستوف منسا» من بنين وهو مسؤول كبير في الصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» في حين يحظى صوما بتاييد قوي من دول مثل فرنسا.

وقال «لوران جوفيون سان سير» احد كبار مساعدي وزير الزراعة الفرنسي «فرانسوا جيلوم» ان فرنسا تعتبر صوما مديرا حسنا جدا، وهي لا ترى سببا يحول دون اعادة انتخاب شخص ادار مؤسسة بمثل هذا النجاح لفترة ثالثة.

واعرب مسؤولون كنديون يساندون «منسا» علنا عن عدم رضائهم الشديد عن صوما الذي يبدو ان طريقة ادارته التي تتركز في شخصه قد اثارت عددا من اعضاء الفاو.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الكندية ان بلاده تعتقد ان صوما لم يتعاون بدرجة كافية مع منظمات الاغذية العالمية الاخرى.

ورغم ان انتقادات معارضي «صوما» الاخرين اقل حدة فان كثيرين يعتقدون انه شغل منصبه لمدة كافية.

● ادوار صوما

وقال «منسا» ان صوما لا يعمل بروح الفريق وان من الضروري اعادة «فاو» الى عائلة الامم المتحدة وان اسلوب عمل صوما لا يتفق مع روح الفريق.

وقال منسا انه سيحاول في حالة انتخابه تحسين العلاقة بين سكرتارية الفاو والدول الاعضاء وان يبرز انتماء الفاو الى الامم المتحدة.

واعترف «ريتشارد ليديكر» مدير الاعلام في منظمة الاغذية والزراعة ان بعض الدول الاعضاء اثارت موضوع حسابات المنظمة التي تجرى مراجعتها من قبل مراجعين خارجيين وان لجنة فاو المالية اعربت عن ارتياحها لوضوح الحسابات وانه «لا توجد منظمة مثالية».

ولم يعرف بعد كم من بين ١٥٨ دولة عضوا تؤيد كل من المرشحين ولكن منسا قال انه يعتقد انه متقدم الى حد ما على صوما.

وتحدد يوم التاسع من نوفمبر موعدا لاجراء انتخابات فترة الرئاسة المقبلة.

ويؤيد منسا الذي عمل فترة كمدير عام مساعد لفاو كل من الولايات المتحدة وبريطانيا ودول اسكندنافية واليابان.

وهو كذلك مرشح دول منظمة الوحدة الافريقية. وقال منسا انه واثق من تاييد استراليا ونيوزيلندا وان هناك دلائل على تاييد بعض دول اميركا اللاتينية واسيا.

ومن المنتظر ان يفوز صوما بتاييد من دول الشرق الاوسط ودول اميركا اللاتينية وفرنسا وبعض الدول الافريقية.

وقال مسؤولون في نيودلهي انهم يساندون صوما بشدة لانه ساعد الهنود على زيادة تمثيلهم في «فاو».

وتزداد المنافسة على منصب مدير عام «فاو» تعقيدا بوجود مرشح ثالث هو «غونزالو بولا اويوس» سفير كولومبيا لدى «الفاو» الذي لم تتسلط عليه الاضواء، لكنه قد يصبح الكفة الراجحة.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان واشنطن تعتقد ان صوما قام بواجبه خير قيام لكن ١٨ عاما قد تكون مدة طويلة لشخص مهما كانت مهاراته للبقاء في مثل هذا المنصب.

وتشارك بريطانيا هذا الرأي حيث قال مسؤولون في لندن انه يمكن ادارة «فاو» بطريقة افضل لكنهم لم ينتقدوا صوما بشدة.

ولكن كلا من بريطانيا والولايات المتحدة تعتقدان ان منسا منافس يمكن الاعتماد عليه، ووصفه احد المسؤولين بواشنطن انه يتمتع بخبرة ومؤهلات مؤثرة ووصفه مسؤولون بريطانيون بانه ذو مصداقية وسجل حسن.

وينتظر ان يفوز صوما باصوات بعض الدول الافريقية رغم قرار منظمة الوحدة الافريقية بتاييد منسا وهو القرار الذي يقول دبلوماسيون ومسؤولون في الامم المتحدة انه ليس ملزما لكل الدول الافريقية.

ويقول هؤلاء المسؤولون الدبلوماسيون ان الدول الافريقية الناطقة بالانكليزية تنظر بشك الى الدول الناطقة بالفرنسية وهذا قد يكون في صالح صوما الذي تعترف دول افريقية كثيرة بجهوده في افريقيا.

وقال مسؤول في الامم المتحدة ان (صوما) اعطى اولوية لافريقيا وانه يتمتع بسمعة حسنة في اماكن كثيرة وانه وقف امام الدول المانحة للمساعدات وبهذا اكتسب الى جانبه الذين يشعرون بالظلم.

تعزيز التعاون بين ألمانيا الغربية وماليزيا

قالت سفارة المانيا الغربية امس انه سيتم تشكيل اتحاد من رجال الاعمال الماليزيين والالمان لدراسة سبل تعزيز التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والتجارية.

واوضحت السفارة في بيان لها ان هذا الاتحاد سيبحث سبل تعزيز التعاون بين الشركات الماليزية والالمانية الغربية وبخاصة في المجالات التجارية والصناعية.

واضافت ان اتحاد الصناعة ورجال الاعمال سيتخذ الاجراءات القانونية المحلية للمضي قدما في تشكيل هذا الاتحاد.

وكان رجال اعمال يتواجدون في ماليزيا قد اقترحوا تشكيل مثل هذا الاتحاد لتعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

من جهة ثانية كشفت السلطات الصحية الماليزية من اجراءاتها لفحص كميات العنب المستوردة من الولايات المتحدة الاميركية لضمان عدم ارتفاع نسبة المبيد الحشري المرشوش عليها.

وجاءت تلك الاجراءات عقب تردد انباء في الولايات المتحدة بان مزارعي العنب الاميركي يحاولون التخلص من الكميات المعطوبة وغير الصالحة للاكل بتصديرها لاوروبا واسيا.

وقال ناطق باسم وزارة الصحة الماليزية امس انه تم الايعاز لقسم الاغذية لاجراء الفحوصات المخبرية اللازمة على العنب الاميركي.

واضاف انه في حالة اكتشاف ان ذلك العنب عليه مستويات غير مسموحة من المواد الكيماوية فانه ستتم مصادرة جميع الكميات الواصلة في ميناء الدخول من قبل السلطات المختصة.

تخفيض تكلفة الانتاج في شركة ابوظبي العاملة في المناطق البحرية

كشف مصدر مسؤول في شركة ابوظبي العاملة في المناطق البحرية «ادما» عن الاسباب الاقتصادية والفنية التي ادت الى تخفيض تكلفة الانتاج في الشركة في الوقت الذي كان يفترض فيه ان ترتفع هذه التكلفة بسبب تخفيض حجم الانتاج الذي تحدده الحكومة وفق التزاماتها بحصة الانتاج التي تقررها منظمة «اوبك».

وقال المصدر ان انتهاء الشركة من برنامجها الخاص بتطوير الحقول ياتي في مقدمة هذه الاسباب حيث استهدف هذا البرنامج الوصول بالانتاج الى حدوده القصوى ٥٧٠ الف برميل تتوزع الى ٢٥٠ الف برميل لحقل «ام الشيف» و٣٢٠ الف برميل لحقل «زاكوم».

وعلق المصدر على ذلك بقوله ان هذا البرنامج الذي كلف الشركة استثمارات ضخمة انتهى في الوقت الذي بدأت فيه مرحلة توالي انخفاض تكلفة الاسعار مما جعل الشركة تعيد النظر في خططها الخاصة وقد اوقفت الميزانية الخاصة بالمشاريع مما ادى الى تخفيض ميزانية الشركة الى نحو نصف ما كانت عليه عام ١٩٨٣.

وقال المصدر ان الشركة قامت في السنوات الاخيرة بتنفيذ مهام الى شركة اخرى مثل «ادنوك» و«ادجاز» و«زادكو».

كما قامت بعملية حفر للعديد من الشركات مما اسهم في تخفيض تكلفة الانتاج لشركة «ادما» وللشركات الاخرى التي قدمت اليها هذه الخدمات.

وقد تخلت شركة «ادما» مقابل ذلك عن الخدمات التي ليس لها علاقة بالصناعة البترولية واحدثت تعديلات

مهمة على طبيعة عملها كاستغنائها مثلا عن عمليات التغذية التي اصبحت تنفذها شركات وطنية اخرى وهو ما وفر على الشركة الكثير من النفقات.

واشار الى انه فضلا عن العوامل السابقة فقد قامت الشركة وضمن

السياسة العامة لشركة «ادنوك» بترشيد الانفاق بالغاء بعض الخدمات الصحية بعد ان وفرتها وزارة الصحة وتخفيض بعض الخدمات الاخرى وتم الاستغناء عن معظم حالات العمل الاضافي.

وذكر المصدر في ختام تصريحه ان العوامل الاخيرة وفرت نحو ٦٠ مليون درهم على الشركة مما اتاح تخفيض تكلفة الانتاج للبرميل بنسبة تبلغ نحو

٤٠ بالمائة من تكلفة انتاج بحر الشمال ونحو نصف تكلفة انتاج البرميل المستخرج من البحر.

احتمال عقد مؤتمر دولي لحل المشكلات الغذائية

توقع سياسي اوروبي كبير في لندن امس ان يعقد خبراء الدول الصناعية والزراعية الكبرى مؤتمرا غذائيا في مدينة بروكسل البلجيكية العام المقبل لبحث وصياغة خطوط عريضة تهدف الى حل المشاكل الغذائية في العالم.

واعرب رئيس البرلمان الاوروبي اللورد بلمب في كلمة القاها عند افتتاح معرض زراعي في وسط بريطانيا امس عن امله بان لا يصبح المؤتمر مجرد حانوت للاحاديث السياسية بل يهدف الى اعطاء فرص عمل جديدة تكون بمثابة قاعدة مشتركة لحكومات دول العالم.

واعرب عن امله ان يحضر المؤتمر الذي هو متوقع عقده في شهر ابريل العام المقبل حوالي ١٥٠ خبيرا يمثلون ٤٠ الى ٥٠ من الدول الغنية والفقيرة.

واوضح انه تلقى ردودا ايجابية لفكرة عقد المؤتمر من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ودول العالم الثالث.

وكان لورد «بلمب» قد اقترح وضع جدول اعمال عاجل حول الموضوعات المقترحة في اجتماع البرلمان الاوروبي في سبتمبر الماضي.

وفي ذلك الوقت لقيت فكرة عقد المؤتمر حماسا بين العائلات الاوروبية المالكة الحاكمة الحالية اكثر من قادة دول العالم.

٢٠٠ مليون دولار ارباح مصارف الامارات عام ٨٦

اوضحت دراسة اعدتها غرفة تجارة وصناعة دبي امس ان المصارف التجارية الوطنية قد حققت خلال عام ١٩٨٦ ارباحا عن عملياتها المصرفية بلغت ٢٠٠ مليون دولار.

وذكرت الدراسة ان عدد المصارف التجارية بالدولة بعد عمليات الدمج بلغ ١٩ مصرفا وطنيا لها ١٧٦ فرعا داخليا و٤٤ فرعا و٣ مكاتب تمثيل خارجي.

واشارت الى ان بنك دبي الوطني تصدر المصارف في تحقيق الارباح التي بلغت جملتها ١٠٢ مليون دولار بنسبة ٥١ بالمائة من اجمالي ارباح المصارف التجارية.

دي كويلار يفتتح مؤتمر اليونكتاد السابع اليوم

■ مجلس السفراء العرب يعد مذكرة اعتراض على مشاركة اسرائيل

يفتتح خافيير بيريز دي كويلار سكرتير عام الامم المتحدة في جنيف اليوم اعمال مؤتمر الامم المتحدة السابع للتجارة والتنمية.

ويحضر هذا المؤتمر عدد من رؤساء الدول والحكومات من بينهم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران والرئيس السويسري بيير اوبير والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس اليوغسلافي لازار مويسوف ورئيسة وزراء النرويج جرو هارلم بروندتلاند.

من جهة اخرى اجتمع مجلس السفراء العرب المعتمدين لدى منظمة الامم المتحدة في جنيف لبحث استراتيجية موحدة تجاه المؤتمر.

وقالت مصادر دبلوماسية في جنيف ان المجلس اتفق على التصدي ومجابهة اشتراك اسرائيل في المؤتمر الذي ستمتد اعماله حتى نهاية الشهر الحالي.

واضافت ان المجلس قرر اعداد وتقديم مشروع ورقة عمل لرؤساء الوفود العربية التي ستشارك بالمؤتمر لتقوم بدورها بمراجعته وتبنيه وتقديمه الى لجنة اعتمادات اوراق اليونكتاد.

وذكرت تلك المصادر ان الارضية التي سيستند عليها مشروع ورقة العمل العربية في تحديه ومعارضته لاشتراك اسرائيل تقوم على اساس رفض دولة الكيان الصهيوني الالتزام بميثاق الامم المتحدة وعدم امتثالها لقرارات مجلس الامن الدولي واحتلالها غير الشرعي للاراضي العربية ونقل عاصمتها الى القدس وانتهاكها لحقوق الانسان ورفضها حق الفلسطينيين في تقرير المصير.

وسيرأس الوفد الاسرائيلي لمؤتمر اليونكتاد وزير التجارة اريل شارون الذي يتوقع وصوله في الاسبوع الاخير من فترة انعقاد المؤتمر.

● دي كويلار

وقال مسؤولون في اليونكتاد انه بالرغم من انباء ذكرت بان وزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز الذي سيحضر الى جنيف هذا الاسبوع للمشاركة في المؤتمر الا انه لوحظ بان اسمه غير مسجل كمشارك فيه.

تعاون زراعي بين سوريا والهيئة العربية للاستثمار

تم في دمشق امس التوقيع على اتفاق للتعاون بين سوريا والهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي يهدف

توسيع نشاط الهيئة العربية في المشاريع التي تقيمها سوريا لتنمية وتطوير الموارد الزراعية فيها.

ويقضي الاتفاق بوضع خطة استثمارية في سوريا تقوم الهيئة

بتنفيذها وفق برنامج زمني محدد بالاضافة الى تحديد الاسس والمبادىء التي تحكم استثمارات الهيئة في سوريا والمزايا والتسهيلات والاعفاءات التي ستتمتع بها مشاريعها التي ستشارك في رأسمالها بنسبة لا تقل عن ٢٠ بالمائة.

كما تتعهد سوريا بموجب احكام هذه الاتفاقية باصدار الانظمة والتعليمات الادارية التي يتطلبها حسن قيام الهيئة وشركاتها بنشاطاتها في سوريا وتقديم كل اشكال الدعم الاداري اللازم لتطبيق الخطة الاستثمارية المتفق عليها.

وقد وقع الاتفاق عن الجانب السوري الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية بينما وقعه عن الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي الدكتور حسين العاني رئيس الهيئة.

والجدير بالذكر ان الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي كانت قد اسست في عام ١٩٧٦ وهي هيئة مالية تهدف الى تنمية وتطوير الموارد الزراعية وتوفير الامن الغذائي في الوطن العربي.

تراجع نسبة الاقتراض من أسواق المال العالمية

قالت ارقام اولية نشرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية «او. اي. سي. دي» امس ان الاقتراض من اسواق المال الدولية تراجع في النصف الاول من هذا العام الى ٦ر١٤٧ بليون دولار مقارنة مع ٩ر١٦٢ بليون دولار في الفصل الذي سبقه.

واشارت الى ان الاموال التي اقرضتها دول المنظمة شكلت ٨٥ بالمائة من اجمالي ذلك الاقتراض اي حوالي ٦ر١٢٥ بليون دولار.

وذكرت ان الولايات المتحدة واليابان كانا اكبر المقترضين بـ ٨ر٢١ و٧ر٢١ بليون دولار على التوالي وتبعتهما بريطانيا بـ ٨ر١٦ بليون ثم فرنسا بثمانية بلايين فالمانيا الغربية ٦ر٦ بلايين دولار واستراليا ٩ر٥ بلايين وكندا بـ ٧ر٥ بلايين دولار.

واوضحت ان اقتراض الدول المصدرة للبترول في النصف الاول من هذا العام بلغ ٢ر٨٩٨ مليون دولار وان الدول النامية حصلت على ما مجموعه ٤ر١٤ بليون دولار بينها ٧ر٧ بلايين دولار على شكل صفقة نقدية جديدة للمكسيك وبليونا دولار على شكل قروض للصين.

ووصل حجم اقتراض دول الكتلة الشرقية في اوروبا الى ٨ر١ بليون دولار فقط اي اقل بحوالي ٢٠ بالمائة من اجمالي حجم اقتراضها في النصف الاول من العام الماضي.

ضباط المقاطعة العربية يناقشون الغرفة التجارية الاوروبية ـ الاسرائيلية

تبدأ في دمشق في الخامس عشر من الشهر المقبل اعمال المؤتمر السابع والخمسين لضباط اتصال المكاتب الاقليمية العربية لمقاطعة اسرائيل.

وقال المفوض العام لمكتب مقاطعة اسرائيل زهير عقيل ان من اهم الموضوعات التي سيبحثها المؤتمر الذي يستمر اسبوعا موضوع الغرفة التجارية الاوروبية ـ الاسرائيلية المشتركة.

وقال ان المؤتمر سيبحث كذلك عددا من المواضيع المتعلقة بفرض الحظر على بعض الشركات التي ثبت تعاملها مع اسرائيل ولم تمتثل لقوانين المقاطعة العربية ورفع الحظر عن الشركات التي امتثلت لقوانين وقرارات المقاطعة العربية لاسرائيل، اضافة الى بحث التنسيق وتبادل المعلومات بين مكتبي المقاطعة العربي والاسلامي لاسرائيل.



تجربة مع مفتش حماية المستهلك في سوق السمك

● الطازج مع المستورد .. خليط

● سوق السمك في المباركية

الغش في السوق الرئيسي انعش المحلات في المناطق

كتب حسين نعمة :

ما اكثر الشكاوى على سوق السمك .. لا يمر يوم الا وتصل شكوى شفهية او خطية. ولا يمر يوم الا ويطالبنا المستهلكون بالقيام بزيارة لسوق السمك للوقوف على حالته.

كانت زيارتي مبكرة لسوق السمك في هذا الاسبوع. أول ما يدخل الواحد الى السوق يسترعي انتباهه قلة الاسماك المعروضة تحت لافتات خشبية تنص جميعها على عبارة واحدة سمك محلي !

وبعض الاسماك لم توضع لها لافتة بل تركت هائمة عائمة بدون هوية !

اما عن الاسعار فحدث ولا حرج عليك، لا يوجد سوى الميد رخيصا ويباع بدون غش. كويتي وهو كذلك بالفعل. اما باقي الانواع فقد اجتمع حولها الغش والغلاء.. ولا وجود لمراقبي البلدية او لمفتشيها في السوق ولا لمفتشي حماية المستهلك ابدا، السوق سائب فهو اشبه بحارة غوار الطوشة (كل من ايدو الو).

توسمت خيرا بالدلالين من اصحاب المكاتب والتاملين معهم على اساس ان الدلال وسيط وشاهد عدل على السوق وعلى البضاعة، فهو الذي يعرف كل شيء وينور الناس بالحقائق. دخلت اول مكتب وكان مكتظا بالدلالين والجزافين. سالت الجالس وراء المكتب عن الوارد اليومي من الخارج فاشار الى المكتب التالي قائلا: ما احد يعرف غيره. وفي المكتب الذي دلني عليه سمعت ذات العبارة وهكذا جميع الدلالين في جميع المكاتب تنصلوا من الحديث فكل واحد يحيل السؤال الى جاره، لكن تاجر الاسماك مصطفى حمزة استجاب.

ومع استكانة الشاي حدثته بالطريقة التي واجهني بها تجار السمك والدلالون. فكان رأيه ان الكل يخشى التحدث الى الصحافة لان الكلام فيه مسؤولية تجاه الزبائن وتجاه الجهات الاخرى.

وعن مصادر الاسماك كل نوع على حده سالت مصطفى حمزة فاجاب كالتالي.

الهامور في السوق سعودي ونسبة ضئيلة من الهامور محلي من صيد الكويت. النسبة لا تتعدى ٥ بالمائة.

الشعم اكثريته باكستاني ويوجد كويتي.. اليوم الشعم الكويتي حوالي ربع الكمية.

الزبيدي الكويتي غير موجود على الاطلاق ولا سمكة واحدة الذي يباع على انه زبيدي من (مال الديرة) هو في الحقيقة زبيدي خليجي. والباقي من الباكستان.

نوع السكن سعودي نوع واحد لا غير.

اليثم سعودي

النباسي خليجي منوع

الحمام سعودي

في فرع الاسماك باحدى الجمعيات التعاونية وجدت اسماكا منتخبة من الهامور والزبيدي والبياح والسبيطي والنقرور... وجدت الاسعار ذاتها كالتي في سوق السمك اما عن مصادره فقال صاحب المحل:

السمك الخليجي هو سمك ايراني يصل بالبحر من المياه الايرانية الى سوق دبي يشحن بالطائرة من دبي الى الكويت ولذلك يباع باسعار غالية لانه يكلف حيث ينقل مع الثلج فالباسكت يوضب على شكل كرتون ٢٠ كيلو سمك مع ١٠ كيلو ثلج والكمية قليلة وهذا سبب غلاء سعر الزبيدي لان السوق خال تقريبا وانواع السمك اجمالا قليلة هذه الايام وكمياته قليلة جدا لكن الناس لا تتوقف عن الطلب ولو وزعنا السمك الذي وصل اليوم الى السوق على المستهلكين لنال كل واحد سمكة واحدة لا اكثر.. والواقع ان الناس ياتون الى السوق وقليل منهم يشتري بسبب الغلاء فقلت للبائع هوشان علي رضا:

● انت تحكي بصراحة فكيف يشتري منك الناس مع وجود كلام مختلف في سوق السمك؟

قال مستهلك معلقا على الحديث.

سوق السمك فالت لا رقيب ولا حسيب والمحلات صارت افضل من السوق.

ويرد صاحب المحل هوشان علي فيقول: في سوق السمك عدد السماكين زاد على عدد السمك فبيع السمك في سوق السمك لم يعد حرفة ناس متخصصين.. فاكثر غسالي السيارات





● الهامور في السالمية

بعد الظهر يعملون قبل الظهر في سوق السمك... يشترون ويبيعون والواحد منهم ليس له معلم ولا من يحاسبه، هو يحاسب نفسه لذلك تحول الناس الى محلات بيع السمك في الجمعيات لان بائع السمك في الجمعية التعاونية له معلم يحرص على المحل واذا وردت شكوى عن سعر او غش سيراجع بشانها.

ترى ما هو موقف حماية المستهلك مما يجري في سوق السمك؟

المفتشون غير موجودين في السوق، فلنذهب الى مكتب التفتيش الكائن في سوق المباركية القريب ونعرض المسألة لنرى ماذا تكون النتيجة؟

دخلت المكتب الذي يشغل احد البيوت الخشبية المتنقلة والذي اقيم كمركز رئيسي موقت منذ اكثر من عشر سنوات، وما زال يخدم اسواق المباركية وتوابعها . فاستقبلني الموظف المناوب فعرضت عليه مشكلتي. قلت .

● مستهلك .. ذهب الى سوق السمك فلم يجد سمكة واحدة مستوردة فاين يذهب السمك المستورد يا ترى؟

قال، وقد بدت عليه رغبة التخلص مني .

ـ المحلي الطازج عليه لافتة والمستورد ايضا عليه لافتة فان لم تجد سوى السمك المحلي فبامكانك ان تاتي مبكرا في يوم اخر وستجد ان شاء الله طلبك .

● طيب ان كان سوق اتحاد الصيادين متخصصا بالصيد المحلي اي ان السمك الطازج هناك فما هو نوع الاسماك التي ترد الى هذا السوق؟ الذي يباع فيه السمك غير الطازج؟

ـ هل انت تشك بصحة كلام البائعين .

ـ الحقيقة انني لم اجد سوى سمك طازج وحسب علمي ان الوارد الى السوق اليوم كله وصل بالطائرة فكيف يستطيع الجزاف تحميل الصيد بالطائرة وهو في عرض البحر او لدى وصوله الى السيف؟

.. الشيء الثاني ان احدهم يبيع سمك (بياح) تحت لافتة (من صيد الديرة) وحسب علمي وبشهادة ادارة الثروة السمكية ان البياح لا يتوفر في المياه الكويتية في هذه الفترة ..

ـ هم يعتبرون السمك الخليجي من صيد الديرة .

● وانتم ماذا تعتبرونه؟

ـ المحلي هو الذي يكون مصدره المياه الكويتية طبعا لكن لا فرق يذكر بين السمك الخليجي من الكويت او من البلدان الخليجية الاخرى .

● يقولون ان البياح هندي.

ويتدخل الضيف الجالس في المكتب ليحل المشكلة فينصحني بقوله:

ـ انت احسن طريقة لك ان تشتري وتذهب الى البلدية فان كان السمك غير طازج يعملون محضر مخالفة .

● القضية ليست ان السمك رديء او جيد القضية انني مستهلك تعرض للغش من بائع يعطي صفة غير صحيحة لما يبيعه اي انه غش تجاري لا غذائي .

وشعر المفتش المناوب بانه امام مستهلك غير عادي .. فنهض ودعاني الى الذهاب سويا وعندما دخلنا السوق سألني عما اريده من اسماك فاجبته .

● انني معروف بالنسبة لهؤلاء وسوف يعاملونني معاملة استثنائية مميزة وانا معك. فلا اريد شراء السمك الان ..

بل اريد اطلاعك على وضع السوق الذي اعتقد بانكم لا تدخلونه كسلطة تفتيش الا نادرا. انظر امامك الشعوم الباكستانية هل عليها لافتة؟ لا يوجد، واقرب لافتة للشعوم هي لافتة سمك كويتي طازج والناس تحسبها مشتركة. تقدم المفتش من البائع وساله اين لافتة الشعم ؟

ـ هاك موجودة لكن في الداخل .. غير ظاهرة .

ـ لا .. حطها مكانها فوق السمك .

ـ حاضر .

ثم التفت الي متسائلا متضايقا .

● وانت ماذا تريد مني؟ سمك؟ فهذا السمك وهذا السوق وهذا مفتش حماية المستهلك امامك .. فماذا تريد؟!

ـ في الحقيقة انا لا اريد العنب بل الناطور لكي انشر حكايتي معه في القبس .

لا توجد محاباة ولكن .. اسس غير موحدة

تعليقا على موضوع امس بخصوص اتفاق التجار واتحاد الجمعيات على العروض السلعية في الاسواق التعاونية جاءنا من السيد زهير محمد عبدالله مدير احدى الشركات التي شاركت في الاجتماع انه لم يتهم احدا بالمحاباة ولكن اورد ملاحظة مفادها ان لجنة الاسعار التابعة لاتحاد الجمعيات لا تتبع اسسا موحدة ومعروفة في قراراتها عند الطلب منها تسعير اية سلعة والدليل على ذلك اختلاف نسب هامش الربح من سلعة لاخرى كما هو واضح للجميع .

بريد المستهلك

حول موضوع صيانة السيارة في الجمعيات

عقاب عبدالله راقت له الكلمة المنشورة في القبس يوم الثلاثاء الماضي. وقد كتب معبرا عن رأيه يقول:

لقد وضع الاخ حسين برنامجا متكاملا لفرع اسعاف السيارات وبقي على الجمعيات تنفيذه حسب النظام الوارد في الكلمة المشار اليها .

اما دعيج راشد الدعيج فقد طلب متابعة الكتابة حول فروع الجمعيات وضرورة ان تكون محلات صيانة السيارات في كل جمعية. ويروي السيد دعيج واقعة حصلت له كالتالي:

تعطلت سيارتي في منطقة المنصورية وكان علي احضار فني كهربائي سيارات من اقرب محل في منطقة الشرق فلم يوافق على الحضور تماما مثلما جاء في كلمة (مع المستهلك) واخيرا وافق على ان يأخذ ٧ دنانير للزيارة خارج المحل فقط .

وينتهي الى ضرورة ان (تتولى القبس هذه القضية) .

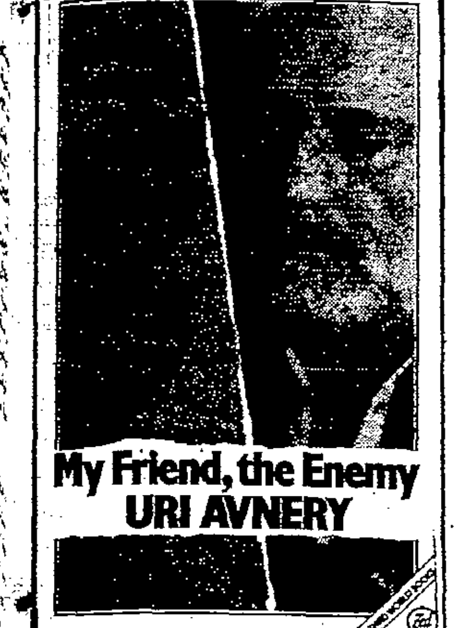
اما السيدة ام سامي التي قرأت (الواجب والمستحب) فوجدت ان قصتها التي تتكرر معها معروضة في تلك الكلمة .. اعتبرت هذه السيدة ان دعوة القبس الى استبدال المطاعم الزائدة بمحلات صيانة ومنها لخدمة السيارات لاهالي المنطقة .. هذه الدعوة تشكل تحديا للجمعيات ولاتحاد الجمعيات التعاونية ولوزارة الشؤون الاجتماعية وايضا لجمعية السلامة، وان جميع هؤلاء مطالبون بتبني فكرة القبس والعمل على تنفيذها .

بقلم: يوري افنيري



يوري أفنيري يهودي اسرائيلي صهيوني متمسك بهذا الانتماء الثلاثي الى أقصى حد. وهو في كل ما طرحه من آراء في كتابه «صديقي، العدو»، شأنه شأن الكتاب الذي سبقه «اسرائيل بلا صهاينة»، أوما ينشره من مقالات في مجلته الاسبوعية «هاعولام هازه» (هذا العالم)، انما ينطلق من انتمائه الذي أشرنا اليه، ومن حرصه على بقاء الكيان الصهيوني في فلسطين كدولة تتمتع بالاعتراف الدولي والتقبل الاقليمي. ولذلك فانه حين يدعو لاقامة دولة فلسطينية على أرض فلسطين بجوار الكيان الصهيوني، ولحدود مفتوحة بين الكيانين، ليس هدفه من ذلك مصلحة الشعب الفلسطيني، وانما خدمة بقاء اسرائيل باعتبار هذا الحل هو الضمان الوحيد برأيه لبقائها.

ولن يجد القارىء مشقة في ادراك أن يوري أفنيري حاول في كتابه هذا اختلاق صلات قربى بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وابعاد الفلسطينيين عن انتمائهم العربي، وما نظننا بحاجة للرد عليه في هذا المجال، كما أننا لسنا بحاجة للقول أن عرضنا لكتابه هنا لا يعني اطلاقا موافقتنا على شيء مما ورد فيه وخاصة لجوءه لِلَيِّ الحقائق وتحريف التاريخ خدمة لاغراضه، وانما دافعنا لهذا النشر كون الكتاب يضم أسرارا تفصيلية للقاءات فلسطينية - اسرائيلية سمع القارىء عنها بشكل عام، ولما ينطوي عليه من وصف لواقع الاسرائيليين، من مسؤولين وشرائح سياسية وجمهور، ولطرق تفكيرهم ونظراتهم للواقع الراهن والمستقبل.



عرفات يرفض طلب وفد المجلس الاسرائيلي «للسلام» التفريط بورقة الاعتراف

■ بيليد: يمكنكم ان تعلنوا انكم تعترفون باسرائيل اذا اعترفت بكم ■ ارنون: «مبادرة» سلام تطرحها المنظمة اشد كوابيس بيغن

دخل عرفات صالون سفارة منظمة التحرير في تونس بهدوء، وعانقني ثم قبلني على وجنتي كما هي عادته. وقدمت له ماتي وارنون، ثم جلسنا، بحيث كان ماتي على يساره على الكنبة وانا على يمينه. وجلس بجانبي ابومازن وارنون، والى جانب ماتي جلس السرطاوي، ثم شكور، فابومروان.

وكانت الثواني الاولى ثقيلة الدم. فلا عرفات ولا ماتي يحسنان فتح باب الحديث، لذلك اخذت المبادرة، وقلت موجها كلامي لعرفات: «هل تشعر الان بانك افضل حالا مما كنت حين التقينا في بيروت؟».

واجاب عرفات بالانكليزية: «كنت اشعر بالارتياح في بيروت».

وحين دخل، كان عرفات يضع على رأسه قبعة من الفراء عليها شعار القائد العام للقوات الفلسطينية المسلحة، ولكنه حين جلس نزعها عن رأسه. وكان يرتدي زيا خاكيا مكويا جيدا، ويتدلى من حزامه المسدس الصغير الذي لا يفارقه ابدا. ومرة اخرى لفت نظري الفارق بين مظهره على شاشة التلفزيون وبين شخصيته الحقيقية. فلحيته بدت معتنى بها بشكل جيد، حيث كان جزء منها اسود والجزء الاخر اشيب، كما بدت عيناه البنيتان السريعتان اكثر نعومة من الصور بكثير. وبدا لي في بيروت متوترا مع شيء من الحماس، حيث كان يواجه الموت في معركة حتى النهاية. اما الان فبدا لي اكثر استرخاء وابتساما، وقد تولد لدي انطباع بان ابتسامته الدائمة هذه ما هي الا ستار لاخفاء خجله.

ومن اجل فتح باب المناقشة الجادة، ذكرت له اجتماعي مع الياس فريج، والمنظر الرائع الذي تطل عليه شرفة بيته، وما شاهدته هناك من سيارات الاسعاف وهي تتجه الى مخيم الدهيشة. وقلت له ان الياس طلب مني ان انقل اليك الاحساس الذي يشعر به ابناء الضفة الغربية من ضرورة النظر لوضعهم بانه ملح ويتطلب تصرفا عاجلا.

واصغى عرفات باهتمام، ثم قال: «انني اقدر صمود الاخ فريج. فما هي الخطوات العملية التي يقترحها؟».

واوضحت له ان فريج يرى ان على منظمة التحرير الاعتراف باسرائيل ولو من طرف واحد، من اجل تحقيق حوار مع الاميركيين.

فقال عرفات: «غير انه في اليوم الذي يلي قيامنا بذلك، سيعلن بيغن انه لن يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية فمثل هذه الخطوة لن تحدث اي تغيير في سياسة اسرائيل».

فقلت: «غير انها ستدفع الاميركيين للتحرك».

وتدخل ماتي فقال: «يمكنكم ان تعلنوا انكم تعترفون باسرائيل اذا اعترفت اسرائيل بكم. ولعل من الافضل ان تعلنوا انكم ستعترفون باسرائيل اذا تبنت الحكومة الاسرائيلية برنامج مجلسنا». واشار عرفات على الفور: «هذا هو الاقتراح المصري - الفرنسي». وبالفعل، كان الفرنسيون والمصريون قد طرحوا مثل هذا الاقتراح بالاعتراف المتبادل المشروط على مجلس الامن الدولي، غير ان الجانبين عادا فسحباه حين تاكدا ان الاميركيين سيستخدمون ضده حق الفيتو.

واستانفت الحديث فقلت: «وذكر لي فريج كذلك ان العديد من زعماء الضفة الغربية لا يزالون يخشون التعاون مع قوى السلام الاسرائيلية، طالما ليس هناك تصريح واضح من منظمة التحرير يقر مثل هذا التعاون».

البيان المشترك

فقال عرفات: «سبق ان اصدرنا مثل هذا التصريح، ومع ذلك فاننا سنكرره ثانية. وساخاطبهم بالاسم واطلب اليهم ان يفعلوا ذلك». ثم تطلع نحو ابومازن الذي كان يكتب ملاحظات، شانه في ذلك شان السرطاوي وشكور. كذلك فان عرفات كان بين الفينة والاخرى يخرج دفتر ملاحظاته الصغير من جيب صدر سترته ليدون فيه بعض الملاحظات او لالتقاط بعض النقاط ولفتت نظري الميزة النادرة التي تجلت في قدرته على الاصغاء للكلام بينما كان يكتب. واتضحت هذه الناحية حين قاطع احد المتكلمين طارحا اسئلة بينما كان لا يزال يكتب.

وبناء على طلبه، سرد عصام ملخصا دقيقا للنقاط التي تم بحثها اثناء مناقشاتنا مع ابومازن بعد ظهر ذلك اليوم. كان يوم عصام العظيم، يوم نصره الشخصي الكبير الذي ظل ينتظره سنوات بعد ان انكر قدومي اتصالاته، وبعد ان تعاملت معه الصحافة الاسرائيلية والسياسيون الاسرائيليون باحتقار، على اساس انه مجرد شخصية هامشية، وغريب عن صناع القرار، ومغامر يعمل لحسابه، ولا يمثل احدا ولا شيئا. ومن بين من قالوا مثل هذا الكلام علنا يوسي ساريد، وذلك اثناء حصار بيروت حين دعاه السرطاوي علانية هو واخرين للاجتماع به في باريس.

وحين اثنى عرفات عليه وعلى عمله، لم يثن ذلك عصام عن ابداء ملاحظته: «لقد دفعت الثمن نيابة عنكم جميعا. ولقد نبذت بسبب هذا العمل». ورد عرفات عليه بحركة بليغة من يده، كما لو كان يقول: ان المسالة كانت تستحق كل ذلك.

وقال عصام: «ان اهم نقطة هي مصداقية حركات السلام الاسرائيلية. فاذا استطاع اصدقاؤنا العودة لوطنهم واعلان اننا اجتمعنا هنا، فذلك مهم جدا».

وبدون ادنى تردد، اجاب عرفات: «اوكي، لا توجد مشكلة. انشروا ما تشاءون وسنؤكد ما تنشرونه».

وذهلنا، لاننا كنا نتوقع ان تكون هذه النقطة هي المحك في لقائنا كله. واقترحت ان نصوغ بيانا مشتركا بعد الاجتماع، ووافق عرفات على الفور.

وكلما التقيت بعرفات تاثرت بقدرته على اتخاذ القرارات بسرعة، على العكس من زملائه. فطريقته تعيد لذهني طريقة دايفيد بن غوريون. وبالطبع هناك اختلاف بين شخصيتي عرفات وبن غوريون، غير ان بينهما كذلك بعض التماثل، فهما من الطول نفسه، والقدرة نفسها على اتخاذ القرارات السريعة، ونفس الثقة بالنفس، وجو السلطة نفسه دون رسميات. وفي وقته، جسد بن غوريون الحركة الصهيونية والوضع اليهودي. والكثير بالطريقة نفسها ينطبق على عرفات، الذي ليس مجرد زعيم لحركة، وانما هو بطريقة غريبة تجسيد للماساة والمعاناة الفلسطينية، وللتشبث والاحتمال الفلسطينيين.

وقلت باصرار: «ونحن ايضا بحاجة الى صور». ومرة اخرى استجاب عرفات دون تردد.

وتم استدعاء مصوره الرسمي، ورتبنا انفسنا في خط واحد على الصوفا والكراسي، بحيث انتقل ابومازن الى جانب عصام، وصار ابومروان خارج الصورة. وسبق لنا ان اتفقنا على عدم كشف المكان الذي شهد اجتماعنا، حتى لا نحرج الحكومة التونسية.

ووضع عرفات قبعة الفراء على رأسه ثانية، والتقط المصور لنا عدة صور. وفجأة طرأت على خاطر عرفات فكرة ان ظهوره بالزي العسكري في الصورة معنا، قد يسيء لنا. وهكذا نهض، ووضع الكوفية بعناية، ثم اخذت لنا الصورة مرة اخرى نفسها. (وفي النهاية اخذت مجموعتا الصور، ونشرت كلتاهما في اسرائيل، مما حمل احدى المجلات الاسرائيلية على وضع الصورتين معا وتوجيه سؤال لقرائها: «حاول ان تجد الفرق بين هاتين الصورتين»).

كابوس بيغن

وحين اتطلع للصور اليوم تبهرني الانواع المختلفة للابتسامات فيها، من ابتسامة عرفات العريضة المعروفة، الى ابتسامة عصام المنتصرة، فابتسامة ماتي المتحفظة، واخيرا شبح ابتسامة ابومازن.

وتطرقت المناقشة لمواضيع كثيرة. وبالطبع ابدى مضيفونا اهتماما كبيرا بالوضع السياسي في اسرائيل، خاصة وانهم لم يسبق ان اتيحت لهم الفرصة للاطلاع على وجهات نظر اشخاص من داخل اسرائيل. وطرحوا في هذا الاطار اسئلة عديدة: لماذا يتصرف حزب العمل بهذه الطريقة؟ وما الفرق بين بيغن وبيريز؟ ومامدى قدرة حركة السلام الآن؟ وحين اوضحت لهم ان حزب العمل يتنافس مع الليكود على اصوات المترددين، قاطعني عرفات وانهى جملتي بالقول: «ولهذا فانه ينحرف نحو اليمين».

فكسياسي محترف من الدرجة الاولى، استطاع عرفات بسهولة ان يفهم الحقائق السياسية في دولتنا. واما نحن الاسرائيليين فكان اهتمامنا منصبا بالطبع على معرفة ترتيب القوى داخل منظمة التحرير. وبدا عرفات وابومازن واثقين من قدرة فتح على التحكم باكثرية ظاهرة في دورة المجلس الوطني الفلسطيني السادسة عشرة المقبلة، والتي كان مقررا انعقادها في غضون ثلاثة اسابيع. اذ كان لفتح نصيب الاسد في المجلس، كما ان الجبهة الديمقراطية بزعامة حواتمه كانت في ذلك الوقت بسبيل الانضمام لموقفها، وصار بالامكان تبني قرارات بعيدة المدى في صالح الحل السلمي.

وفي محاضرة قصيرة، عرض ماتي وجهات نظر المجلس الاسرائيلي. واوضح ان لدينا فرصة للتاثير على الرأي العام الاسرائيلي، فالامور في اسرائيل في حالة تغير متواصل. غير اننا من اجل ان نكتسب مهابة وسلطة لدى الرأي العام الاسرائيلي، ينبغي ان نثبت له ان هناك تغيرا محددا في سياسة منظمة التحرير، وان قيادة المنظمة مستعدة حقيقة لصنع السلام، وان اقامة دولة فلسطينية سيضع حدا للصراع، وليس مجرد مرحلة في محاولة لتدمير «دولة» اسرائيل كما يزعم خصومنا في الداخل. واشار الى اننا بحاجة الى مواقف واضحة لا لبس فيها لمنظمة التحرير، بحيث لا يستطيع اعداء السلام تحريفها. وعبر عن املنا في ان يتبنى المجلس الوطني الفلسطيني مثل هذه القرارات، لان ذلك من شانه ان يمنح قوى السلام الاسرائيلية شجاعة جديدة. وسبق لهذه القوى ان فعلت اشياء مهمة اثناء حرب لبنان، ولكنها لم تصل بعد للمواقف الواضحة والثابتة التي يتبناها مجلسنا. كذلك فان اتخاذ المجلس الوطني الفلسطيني مثل هذه الخطوة من شانه ان يمكننا من اخذ زمام المبادرة لتشكيل معسكر سلام متحد، يمكن ان يصبح قوة مؤثرة في السياسات الاسرائيلية.

وتدخل ارنون فقال ان بيغن لا يخشى شيئا قدر خشيته مبادرة سلام تطرحها منظمة التحرير الفلسطينية، لما لمثل هذه المبادرة من تاثير على الرأي العام الاسرائيلي. واضاف ماتي: «هذا هو اشد كوابيس بيغن».

وابديت وجهة نظري في ان النصوص الدبلوماسية والتصريحات السياسية اقل فعالية من المبادرات الدراماتيكية الكبيرة، التي يستطيع الناس العاديون ان يسمعوها ويروها على شاشة التلفزيون، الامر الذي يجعل لها تاثيرا على عقولهم وعلى وجدانهم. وبعد حرب ظلت متواصلة على مدى ثلاثة اجيال، فلن يغير الاحقاد والمخاوف الدفينة سوى مبادرة من هذا النوع. ثم قلت «ان اجتماعنا هنا اليوم حدث دراماتيكي. وينبغي ان نواصل السير في هذا الطريق، متجهين نحو اشياء اكبر فاكبر». ثم اعتذرت بالقول: «وبالطبع انا اتحدث كشخص محترف متخصص في الاتصالات الجماهيرية».

السرطاوي: دفعت الثمن نيابة عنكم جميعا

عشاء شرقي

ونحن في خضم المناقشة، جاء من يعلن ان العشاء جاهز. فانتقلنا الى الجانب الاخر من الغرفة الكبيرة، حيث اعدت المائدة التي حفلت بالاكلات الشرقية الغريبة التي اعدتها ام مروان، زوجة سفير المنظمة في تونس.

وتقدمنا عرفات، الذي اظهر براعة دبلوماسية حين قام باجلاسنا حول المائدة، بحيث حال دون ان يحس اي منا بانتقاص المكانة. فقد اجلسني قبالته تماما في وسط الطاولة، بينما جعل ماتي بيليد على رأس المائدة، واجلس ارنون قبالته، فبدا هو الاخر وكانه على رأس المائدة. وجلس ابومازن على يمين عرفات، وعصام على يساره، بينما جلس ابومروان وشكور على يميني ويساري على التوالي. وبذلك تهيأت لي فرصة الدردشة مع شكور بالعبرية.

وعلى المائدة اثرت النقطة التي علت ما عداها في ذهني: الحدث الدراماتيكي الكبير الذي من شانه ان يخلق تحولا تاريخيا بارزا. وكانت فكرة السرطاوي القديمة ان ندعى لحضور اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني.

وسبق لابو مازن ان اخبرنا ان مثل هذه الدعوة ليست محتملة. غير انه على ضوء التنبؤ المتفائل بما سيحدث في دورة المجلس الوطني، شعرت بان اعادة طرحي للموضوع لها ما يبررها. ومتوسعا من فكرة ان الاحداث الدراماتيكية من شانها ان تحدث تحولات كبيرة، ذكرت زيارة السادات للقدس. وجرؤت على القول «انه مهما كانت المضامين السياسية لمبادرة السادات، فان الجميع يعترفون باستاذية اسلوبه. فقد غير الرأي العام الاسرائيلي حول اعادة سيناء عمليا، بين عشية وضحاها. وذات مرة ذكرت للسادات ما حدث اثناء اللحظات التي كان فيها التلفزيون الاسرائيلي يبث وصوله لمطار بن غوريون حيا على الهواء وانا اعيش في احد الشوارع الرئيسية بتل ابيب.

واثناء البث تطلعت من الشباك الى الشارع فلم يكن هناك شيء يتحرك فيه ما عدا قطة وحيدة، لعلها كانت تبحث عن جهاز تلفزيون».

ثم اضفت بسرعة: «وبالطبع، لا يمكنك المجيء للكنيست. ولكن تصور الاثر الذي سيتركه في اسرائيل، بل وفي العالم اجمع، حضور وفد من الاسرائيليين الوطنيين اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني. فذلك بالتاكيد سيحطم الصورة الشيطانية لمنظمة التحرير في اسرائيل، كما سيضع القضية الفلسطينية على جدول الاعمال باعتبارها الفكرة المركزية في انتخاباتنا. وستصبح المبادرة بايدينا، بدل ان نظل عناصر هامشية».

واعتقد ان طرحي هذا اثر على عرفات، فشانه شان جميع السياسيين العظام، فانه رجل مظاهر وقد ادرك التاثير الدراماتيكي لمثل هذه الخطوة، ولكنه قال: «انها صعبة، فبعض العناصر ستخلق لنا المشاكل، وانت تعرف هذه العناصر».

فسالته: «هل انت خائف من العنف؟ وهل هي مسالة امنية»؟

فرد: «لا، ليس العنف، فالامر لن يصل الى هذه الدرجة. غير انه ستكون هناك ضجة مؤذية».

فسالته: «ثم ماذا؟ فنحن معتادون على مثل ذلك في الكنيست، وحين خطب كارتر في الكنيست، ضايقته غيئولا كوهين، ونحن من جانبنا نستطيع تحمل ذلك. فالضجة ستظهر انك لديك برلمان ديمقراطي. وسيكون ذلك مبعث اثارة عالمية، ويحتل العناوين الرئيسية في جميع الصحف، كما سيكون دراما حية على التلفزيون».

ولاحظت عليه الاضطراب، ولكنه وعد بانه «ستفكر فيها مرة اخرى». وسال احد الحاضرين عما اذا كان الاسرائيليون يستطيعون الذهاب للجزائر، حيث سيعقد المجلس الوطني الفلسطيني اجتماعاته، دون ان يلقى عليهم القبض لدى عودتهم الى اسرائيل بسبب دخولهم اراضي العدو. فعلق عرفات: «الجزائر ليست دولة معادية بموجب القانون الاسرائيلي فشانها شان تونس والمغرب لم تكن دولة مستقلة عام ١٩٤٨، ولهذا لم تعلن الحرب على اسرائيل». وادهشني هذا التعليل غير انني حين عدت لاسرائيل لاحقا وراجعت الامر مع مستشاري القانونيين، وجدته صحيحا. وحتى زيارتنا لتونس قانونية من وجهة النظر هذه.

ومن اجل التركيز على امكانات التعبير في اسرائيل، اخبرت عرفات عن مبارزة جرت بيني وبين بيغن اثناء احدى جلسات الكنيست قبل سنتين، فبعد ان القيت خطابا حول ضرورة حل المشكلة الفلسطينية بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، نهض رئيس الوزراء ليرد علي فقال بلهجة دلت على الاسف اكثر من الغضب: «يا عضو الكنيست افنيري، انك تعرف ان ١١٠ اعضاء في هذه الدار يعارضون كل كلمة ذكرتها في خطابك».

فرددت عليه: «انا اعرف ذلك، وكنت ساتاثر لولا انني اتذكر انه قبل اسبوع من زيارة السادات لهذه الدار كان ١١٠ اعضاء في الكنيست ضد اعادة سيناء لمصر».

الزام العموميات

وبعد المادبة الفخمة التي تبادلنا خلالها وجهات النظر حول العديد من الاشخاص والمنظمات في كلا الجانبين، نهضنا وجلست انا وعماد في زاوية من الغرفة لنصوغ البيان. وبينما كان في طريقه الى الحمام، القى عرفات لعماد بكلمتين بالعربية: «الزم العموميات». ومن الواضح انه اعتقد بان مجرد حدوث اجتماعنا ونشر بيان مشترك عنه هو في حد ذاته حدث دراماتيكي، وانه ليس من المناسب على ابواب انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني طرح صيغ واضحة جديدة.

وفي النهاية خرجنا بالتصريح التالي بالانكليزية، والذي ترجمناه في الوقت نفسه الى العربية والعبرية:

«اجتمع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات مع وفد المجلس الاسرائيلي للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني المؤلف من الجنرال (الاحتياط) ميتاهو بيلد، ويوري افنيري، والدكتور يعقوب ارنون، وشارك في الاجتماع من الجانب الفلسطيني الدكتور ابو مازن، والدكتور عصام السرطاوي، وعماد شكور. وجرى خلال الاجتماع استعراض الوضع في الشرق الاوسط بتعمق، كما جرى استعراض طرق العمل المشترك من اجل تحقيق السلام الدائم والعادل في المنطقة. وعبر الرئيس عرفات عن تقديره لدور قوى السلام الاسرائيلية والنضال الذي تخوضه من اجل السلام العادل والدائم».

وقد تم التوصل لهذه الصيغة التي تبدو بسيطة بعد استعراض عدة صيغ وبدائل، شارك في مناقشتها ياسر عرفات نفسه.

وتوجت بحساسيته المفرطة ازاء دقائق استعمالات اللغة الانكليزية «فهو لا يكتب الانكليزية، ولكنه رائع في تصحيح النصوص التي يكتبها الآخرون»، كما قال عصام شكور وعرفات هو الذي أصر على ادخال عبارة «العمل المشترك» في النص.

وبعد اجتماعي مع عرفات في بيروت نشر محمود اللبدي بيانا عن اجتماعنا قبل ان اصل الى بيتي. ولهذا لم استطع اتخاذ اية استعدادات لاستقبال التقرير بشكل صحيح اتفقنا على نشر البيان المشترك في وقت واحد في تونس وتل ابيب في الساعة الثامنة من مساء الخميس حسب توقيت اسرائيل، الامر الذي يسمح لنا بالعودة وتهيئة وسائل الاعلام الاسرائيلية، وبطباعة وتوزيع الصور، وما الى ذلك.

ظروف الاجتماع

وفيما كان عرفات يغسل يديه في الحمام، اسر الى ماتي بيليد بمعلومة القت ضوءا على ظروف اجتماعنا. فقبل ذلك بايام، اجتمع زعماء جبهة الرفض في طرابلس بليبيا، وتبنوا برنامجا متشددا ارادوا فرضه على المجلس الوطني. وبعد ان اختتموا اجتماعهم ونشروا بيانهم اتصلوا بعرفات في بغداد، وطلبوا اليه ان يذهب الى دمشق على الفور لتسلم مسودة قرارهم المقترح. ورد عليهم عرفات بطريقة لاذعة حيث ذكر لهم انه لسوء الحظ لا يستطيع الاجتماع معهم في التاريخ المحدد نظرا لانه سيكون في ذلك الوقت على موعد للاجتماع بزعماء قوى السلام الاسرائيلية.

وهذا ما يفسر حقيقة ان المبادرة بالدعوة للاجتماع جاءت من عرفات حين كان في بغداد، وما تطلبه ترتيب الاجتماع من اتصالات تليفونية عديدة جرت بين بغداد وتونس وباريس والقدس.

وبحدود منتصف الليل تحرك موكبنا عائدا الى الفندق. ولم تخطر ببالنا مسالة النوم ابدا. فقد كنا في غاية الاثارة. وبدا عصام مبتهجا، ولم نكن نقل عنه ابتهاجا بالطبع، والتقينا جميعا في غرفته، حيث فتح زجاجة ويسكي سبق ان اشتراها ونحن في الطائرة.

انتصار ورد اعتبار

فبالنسبة لعصام كان ذلك يوم انتصار، ورد اعتبار بعد كل تلك الهجمات التي تعرض لها وتحملها عبر السنين، ليس من الرافضين والسوريين وحدهم، بل ومن فاروق قدومي وآخرين ايضا. فكل الجهود الدؤوبة التي بذلها تكللت الآن بالمصادقة عليها رسميا من قبل عرفات.

وبالنسبة لنا كان انجازا لا نظير له. اذ لم يقتصر الامر على اجتماعنا مع القائد الاعلى لمنظمة التحرير الفلسطينية، وانما زاد هذا الاجتماع جلالا بالبيان المشترك، الذي جعل منه لقاء بين وفدين. وبالرغم من تعمد الغموض في البيان، الا انه ذكر العمل المشترك مع جهاز اسرائيلي معلن كجهاز صهيوني، وله برنامجه الظاهر الداعي للاعتراف المتبادل وللسلام والتعايش.

ولعل اكثر الانجازات اهمية كانت الصورة. فالملايين من الفلسطينيين والاسرائيليين كانوا على وشك ان يروا صورة ياسر عرفات وهو جالس بين جنرال في الجيش الاسرائيلي وبين عضو سابق في الكنيست، ومدير عام سابق لوزارة اسرائيلية. والتاثير البصري لهذه الصورة من شانه ان يغير، بوعي او بلا وعي، مفاهيم الناس في كلا الجانبين.

وبالنسبة لماتي كان هناك عزاء آخر: فقد تاكدت رحلته المبكرة صباح اليوم التالي الى روما، الامر الذي يمكنه من القاء محاضرته بتل ابيب في وقتها المحدد.

وحين نهضت انا وارنون من نومنا صباح اليوم التالي وجدنا ماتي قد رحل. واخبرنا عصام انه اوصله بسلام الى المطار، وهناك حكاية مرتبطة بهذه الناحية، ذكرها لنا ماتي لاحقا. فحين قدمه عصام لرئيس امن المطار تبين انه لم تعد هناك مقاعد شاغرة في الطائرة. وافهم عصام الضابط ان سفر ماتي بتلك الطائرة يترتب عليه امر بالغ الاهمية. ورفع الضابط سماعة التلفون واتصل باحد مساعديه، وساله: «الا يوجد احد على الطائرة اوراقه ليست سليمة تماما؟» ورد عليه مساعده بالايجاب، وبان شخصا لم تكن اوراقه حسب الاصول، ومع ذلك سمح له بركوب الطائرة. فقال له رئيس امن المطار: «انزله من الطائرة وتفحص اوراقه ثانية» ثم تطلع نحو ماتي مبتسما وقال: «اوكي، لقد حصلت على مقعد» وبعد سنوات من تلك الحادثة، لا يزال ضمير ماتي يؤنبه كلما تذكرها.

وبالنسبة لي ولارنون كان صباحا رائعا. واشترينا هدايا لزوجتينا من دكاكين الفندق، كما تناولنا بعض المشروبات على مهل بصحبة عماد شكور وابو عيشة. وابدى عماد قلقه على اخويه، اللذين كانا لا يزالان يعيشان في سخنين «باسرائيل» واللذين اعتقلا مرة اخرى لرفعهما العلم الفلسطيني وشعرت بالسعادة وانا اخبره انهما جرى اطلاق سراحهما.

وكان عماد غاضبا كذلك من جريدة معاريف لنشرها خبرا محرفا عنه. واقترحت عليه ان يكتب رسالة لرئيس التحرير بالعبرية. واكدت له انه حتى جريدة معاريف، الجريدة المسائية اليمينية المعادية جدا للعرب، لا تستطيع مقاومة اغراء نشر رسالة موجهة اليها بالعبرية من مساعد وثيق الصلة بعرفات غير اني اخطات في ذلك. فقد كتب عماد رسالة بلغة عبرية جيدة، مصححا الوقائع التي سبق ان اوردتها الصحيفة محرفة، وناولني اياها. وبعد عودتي لاسرائيل اوصلتها للجريدة، شارحا الظروف. وفي النهاية اعادوا الى الرسالة آسفين، ومعتذرين بانهم لا يستطيعون نشرها.

وقبيل الظهر نقلنا عصام الى المطار، وادخلنا المسؤولون الى صالة كبار الزوار، حيث اعادوا لنا جوازات سفرنا الاسرائيلية. واعطانا مصور عرفات الصور. وكانت مفاجأة سارة ان وجدنا ابو مازن وابو مروان قد جاءا لتوديعنا. واعطيا كلا منا علبة حلويات تونسية شهية، اخذها كل منا لزوجته.

وهكذا خسر ماتي بسفره المبكر.

ولم تقتصر خسارته على هذه الناحية. فحين وصلنا باريس وجلسنا مع عصام في مكتبه للتداول حول الخطوات لاستغلال انجازنا، رن جرس التلفون، وكان المتكلم ماتي من مطار روما. فقد بدأ اضراب في اثينا الغى جميع رحلات الطيران هناك ولم يعد بالامكان الذهاب لاسرائيل من روما، ولذلك فانه في طريقه الى باريس.

والتقينا به في وقت متاخر من ذلك المساء، وذلك فور انتهائنا من تناول وجبة فرنسية شهية جدا بصحبة اصدقائنا الفرنسيين من جماعة كوريل، الذين قدموا لنا الكثير من المساعدة. وبدا ماتي منهكا وغاضبا. ولم يستطع تناول الطعام الفرنسي الجيد لانه اكل في الطائرة.

وهكذا عاد معنا في اليوم التالي.

(يتبع)



● عرفات مع وفد «السلام» الاسرائيلي عام ١٩٨٣

■ ابو عمار يطلب من شكور «التزام العموميات» في البيان المشترك

■ الصور التذكارية والبيان المشترك زادت الاجتماع جلالا !!

شـروط عقـد اتفـاقيـات المسـاعـدات هـدفهـا زيـادة التقسيم الاجتمـاعي

المساعدات الاميركية... للمحظوظين فقط!!

■ المعونة تخلق جواً سياسياً واجتماعياً يصعب استئصاله دون تهديد نظام الحكم

من يستفيد من المساعدات الاميركية؟. هل تغيرت البنية الاجتماعية بعمق كما حدث في بلدان اخرى، نتيجة لتدفق المعونات الاجنبية؟.

مثل هذه الاسئلة وغيرها مطروحة للنقاش منذ سنوات، وفتحت الباب للاجتهاد السياسي والاجتماعي، الذي يشترك فيه مفكرون وباحثون من اليسار واليمين.. وايضا من التيارات الدينية.

من الاجتهادات الاصيلة في هذا المجال ما قامت به الباحثة دينا جلال ابراهيم في دراستها الاكاديمية حول «الاثار السياسية والاجتماعية للمساعدات الاميركية».

الدراسة تؤكد بالوقائع والشواهد والبيانات ان الشرائح الاجتماعية العليا استفادت دون غيرها من المساعدات الاميركية، بالقدر الذي يحشدها للدفاع عن العلاقات المصرية الخاصة مع الولايات المتحدة، اذا ما تعرضت للتهديد.

الفئات المحظوظة

تـلاحظ الباحثـة ان الفئات المحظـوظة تستفيـد من المساعدات الاميركية بشكل مباشر وتحصل على دخـول اضافية او فرص عمل او تدريب او تسهيلات مادية، بينما تستفيد الفئات غير المحظوظة بطريق غير مباشر، وتكون فوائدها عينية في شكل تحسن الخدمات والبنية الاساسية ـ (طرق، مواصلات، تيلفونات. شبكات كهرباء، مياه مصرف صحي) ـ اضافة الى ما يعود على المواطنين من برامج فائض الحاصلات الغذائية والاستيراد السلعي، وكذلك ما يعود عليهم من مشروعات الصحة والتعليم والاسكان.

وتستفيد الفئات المحظوظة مرتين. مرة بالدخول الاضافية التي يحصلون عليها مباشرة. ومرة من الفوائد العينية التي يستفيد منها كل المواطنين.

وتضم الفئة العليا من المحظوظين الشرائح التالية:

- ● المقاولين الذين يقومون باعمال الانشاءات والتركيبات.
- ● اصحاب المكاتب الاستشارية الهنـدسية والقـانونيـة والاقتصادية والمحاسبين الذين يقومون باعداد الدراسات والتصميمات وصياغة العقود والقيام بالخدمات الفنيـة الخاصة.
- ● المتعهدين والتجار الذين يقومون بتوريد المعدات والمهمات والادوات والسلع اللازمة لوضع برنامج المعونة الفنية موضع التنفيذ.
- ● رجال الاعمال الذين توافرت لهم التسهيلات الائتمانية التي منحتها المعونة للقطاع المصرفي المصري.

وتضم الفئات الوسطى الشرائح التالية:

- ● بعض كبار موظفي الحكومة ومديري الادارات العليا والوسطى.
- ● بعض الباحثين الاكاديميين الذين يستاجرون للعمل في مشروعات البحث الاميركية.
- ● الموظفين المصريين الدائمين والمؤقتين لدى هيئة المساعدات الاميركية بالقاهرة، وكذلك المشروعات التي تمولها الهيئة.

مزايا الاتباع

وتؤكد الباحثة ان الولايات المتحدة باشرت سلوك العمد والترصد عند اختيار الفئات المحظوظة، لتزيدها ثراء ومكانة ونفوذا. بينما تتنكـرت في نفس الوقت لتطبيق المبـادىء الاساسية للاتجاهات الجديدة التي اقرها الكونغرس بشان المساعدات الاجنبية. وهي اتجاهات تؤكد على ضرورة توجيه الفائدة للفئات الدنيا والفقراء.

ومن الوقائع التي ترصدها الدراسة في هذا الصدد «ان الاعمال الاستشارية والتنفيذية المرتبطة ببرنامج المعونة تنفذ عن طريق بعض كبار رجال الاعمال المصريين، الذين يتعاونون على اساس المصالح المشتركة مع هيئات ومؤسسات اميركية مختلطة. بالاضافة الى تكرار اسماء بعض المكاتب الاستشارية المصرية ذات العلاقة بجمعية رجال الاعمال المصريين في كثير من الاعمال الاستشارية المرتبطة بالمعونة الاميركية.

احتجاج المجلس

وتلاحظ الدراسة ايضا تعمد الوكالة الاميركية للتنمية اختيار بعض المكاتب الاستشارية وتفضيلها على غيرها مهما كان سعرها.

هذه الواقعة اعترض عليها بعض اعضاء مجلس الشعب مثل توفيق زعلوك وحمدي الطحان. واعترضوا ايضا على نظام الاسناد المباشر للمقاولين والموردين في المشروعات الممولة بمعونة اميركية. في الوقت الذي تحدد فيه القوانين المصرية كيفية اسناد تلك العمليات على اسس ومعايـير محددة.

وفي هذا المجال اعلن حمدي الطحان اعتراضه في جلسة ١٥ اغسطس ١٩٨٥ على هذه التصرفات قائلا ان هؤلاء الناس يحصلون على مبالغ طائلة، مبالغ فيها في مقابل تلك الخدمات الاستشارية، مما يؤدي الى زيادة القوة الشرائية وافساد الذمم.

كما سجلت مضابط مجلس الشعب اعتراض العضو محمود دبور (حزب وطني)، على اتفاقية دعم القطاع الخاص الموقعة في ٨٣/٥/٢٦، والتي جاء ضمن اهدافها مساندة ١٢٠ من رجال الاعمال للحصول على مساعدات فنية حيث تساءل العضو المذكور عما اذا كنا «نعطي الاغنياء ليزدادوا غنى والشعب فقير».

تدوير فلوس المعونة

ان هذه الوسائل والادوات العمدية في تـدوير المعـونة والتحكم في تدفقها عبر شرايين محددة للاقتصاد الوطني، تساهم في زيادة الدخول المتولدة لبعض الشرائح. وبالتالي تساهم في تغيير البنية الاقتصادية لصالح الفئات العليا وبعض الفئات الوسطى.

تلك واقعة يميزها الدكتور محمود عبدالفضيل الاستاذ بالجامعة الاميركية قائلا: ان تدوير اموال المعونة في الاقتصاد المصري يؤثر على توزيع الدخل:

«فالمستفيدون منه، وهم فئات محدودة من المقاولـين واصحاب المكاتب الاستشارية وكبار الموظفين ينتهي بهم الامر الى احتلال اعلى درجات توزيع الدخل في مصر... ويترتب عليه تمركز مزيد من الدخول في ايدي فئات تحتل اعلى درجات سلم توزيع الدخل في مصر، وبـالتالي تكـون الاثار الـداخلية والانتشارية من خلال عمليات المضاعف محدودة للغاية».

وتؤكد الكتابات الغربية ان الطبقة المسماه بطبقة الانفتاح في مصر قد استفادت بالفعل من المعونة الاميركية والمزايا المرتبطة بها، والتي تتمثل اهمها في مناخ الاستثمار الخاص. وتؤكد ما سبق ان توصلت اليه الدراسات النظرية المسبقة من ان «المعونات توجد طبقة تعتمد في نموها واستمرارها على تدفق تلك المعونة التي ستساهم في خلق طبقة، والمحافظة عليها داخل بلاد العالم الثالث، طبقة تعتمد على الوجود المستمر للمعونات والاستثمار الخاص الاجنبي».

ويؤكد، د. جلال امين ان اكثر مواطن الخطورة المرتبطة بالمعونة الاجنبية بشكل عام هو «ان تلك المعونة تخلق جوا سياسيا واجتماعيا تتمتع خلاله بعض الفئات بامتيازات يصعب استئصالها دون تهديد نظام الحكم ذاته».

الخريطة البيروقراطية

ويمكن حصر القطاعات التي يعمل بها بعض كبار الموظفين المستفيدين من المساعدات الاميركية فيما يلي: الكهرباء. الزراعة والامن الغـذائي، الصناعـة والتعدين. التمـوين والتجـارة الداخليـة. المال والاقتصـاد. الصحة، النقـل والمواصلات الاتصالات. الحكم المحلي والمحليات. التامينات والشؤون الاجتماعية. التعليم والبحث العلمي. الصحف القومية. الجمعيات العلمية. النقابات المهنية.

وتنص كل الاتفاقات المتعلقة بالمعونة على ضرورة ايجاد لجان تحت مسميات مختلفة مثل: لجنة استشارية للمشروع. مجلس تنفيذي. مجلس مشترك. فريق عمل. لجنة اشراف دائمة. ويعهد اليها عادة بمهمة المشورة والاشراف والتنفيذ داخل الوحدة المتلقية للمعونة. ويختار لهذه اللجان بعض القيادات. وليس كل القيادات، كما يختار لها بعض الموظفين ذوي الاختصاصات المهمة والنشاطات المتعددة.

وقد خلقت هذه التشكيلات الوظيفية نوعا من التمييز في الاجر داخل القطاع الواحد، حيث يحصل اعضاؤها على اجور وامتيازات اضافية، لا يحصل عليها الاخرون، الامر الذي يشعل المنافسة بين الجميع لتقديم اكبر قدر من الخدمات للمصالح الاميركية كعربون للحصول على ما يحصل عليه الاخرون.

البحوث المشتركة

وفيما يتعلق بالباحثين الاكاديميين الذين استفادوا من المساعدات فقد تبين بالبحث والدراسة ان عددهم يتجاوز المئات.

ويؤكد ذلك ما جاء بتقرير للسفارة الاميركية ان اجمالي ما انفقته الولايات المتحدة حتى نهاية مارس ١٩٨١ على البحوث المشتركة في مصر بلغ حوالي ٥٢ مليونا من الجنهيات لتمويل ٢٤٤ بحثا مشتركا بين هيئات مصرية واميركية.

وشكل العمل بتلك البحوث احد المصادر المتاحة واليسيرة لاكتساب دخول اضافية، في وقت يعاني فيه الباحثون من الاختلال في هيكل الاجور والمرتبات والناتج بدوره عن اختلال هيكل الاقتصاد المصري. ولذلك كان من الطبيعي ان يقابل العرض الطيب للبحث العلمي ذي المقومات العلمية المتكاملة بطلب جارف من جانب الباحثين المصريين. وقد غدت البحوث المشتركة السبيل الوحيد امام الكثيرين لمحاربة خطر الاندثار العلمي من ناحية، وللتخفيف من حدة الضغوط المادية التي تدفع باتجاه الهجرة الى الخارج من ناحية اخرى.

نخبة الموظفين

حتى الموظفون الدائمون لدى هيئة المساعدات الاميركية ومشروعاتها لا ينتمون الى الفئات الدنيا، ولكنهم ينتمون في النهاية الى نخبـة اجتماعيـة مميزة ممن تتـوافر فيهم الصلاحيات لشغل الوظائف التي ارتفع الطلب عليها في ظل الانفتاح مثل البنوك وشركات السياحـة والفنادق، وهي وظـائف تتسم بالارتفـاع النسبي للمرتبـات المدفـوعـة لشاغيلها.

وهكذا تصل الباحثة الى نتيجة محددة: ان الفئات العليا وبعض الفئات الوسطى التي استفـادت من المساعـدات الاميركية اصبحت ترى ان استمرار العلاقات الخاصة مع اميركا يؤدي الى استمرار تدفق المعونة... واستمرار تدفق الدخول الاضافية.. وامكانية انتقالهم الى فئات اجتماعية اعلى.

تبديد الفوائد

اما الفئات الدنيا من المجتمع، فلم تستفد من المساعدات بشكل مباشر، كما ان الفائدة غير المباشر ضاعت وتبددت نتيجة للشروط الاميركية التي تؤدي الى زيادة تكاليف الحياة للفقراء وتخفيض الدعم المقرر لمحدودي الدخل... وفي هذا مخالفة صريحة ومتعمدة للاتجاهات الجديدة التي اقرها الكونغرس الاميركي بشان المساعدات الخارجية.

وتشرح الباحثة هذه الواقعة قائلة: ان الفوائد التي تحصل عليها الفئات الدنيا تصدر جميعها عن تحسن مشروعات البنية الاساسية الخاصة بالكهرباء ومياه الشرب والصرف الصحي ورصف الطرق وبرنامج فائض الحاصلات الزراعية كالقمح والدقيق والزبد ومنتجات الالبان. بالاضافة الى بعض البرامج التي وجهت الى فئات اجتماعية مثل مشروعات الصحة والتعليم والاسكان وتغذية المدارس.

والمؤكد ان الحصيلة النهائية للفوائد التي يحصل عليها الفقراء لا تحقق الاتجاهات الجديدة للمعونة الاميركية. وهي اتجاهات تنصح بتلبية الاحتياجيات التنموية لفقراء الدول النامية، واعطاء الاولوية للمشاريع التي تعمل مباشرة على تحسين ظروف معيشة الفقراء وتتيح لهؤلاء الفقراء المساهمة في تنمية بلادهم.

فعلى سبيل المثال تنص اتفاقية القمح الموقعة في ٧٦/٣/٦ على التركيز على تحسين حياة اولئك الاكثر فقرا ما بين شعب الدولة المستوردة التي تلقت المساعدات، وكذلك على قدرتهم على المشاركة في تنمية بلادهم.

كما تشير اتفاقية الخدمات الصحية الحضرية الموقعة في ٧٨/١١/١٩ الى انه من «هم اعباء المشروع تطوير ورفع كفاءة النظام الحالي لتادية الخدمات الصحية في مجال الامومة والطفولة وتنظيم الاسرة حتى تستجيب للمتطلبات المعترف بها حاليا» في قطاع الكادحين من محدودي الدخل، وخاصة الاطفال والنساء في سن الانجاب وهم المجموعة التي يهدف المشروع الى رعايتها.

وجاء في «وصف المشروع» الملحق باتفاقية الاسكان لذوي الدخل المحدودة الموقعة في ٧٨/٨/٢٦ ان الاتفاقية «توفر المساعدات لاكبر بنك عقاري في مصر، لتمكينه من تحديث الاجراءات الادارية وتقـديم المساعـدات المباشـرة للاسر محدودة الدخل، لتنشيط مدخراتهم، وضمان تمويل القروض العقارية للمساكن الجديدة، وتحسين السكن».

ولكن ماذا حدث بالضبط. وما هي الفوائد التي عادت على الفقراء؟

الشروط الاميركية

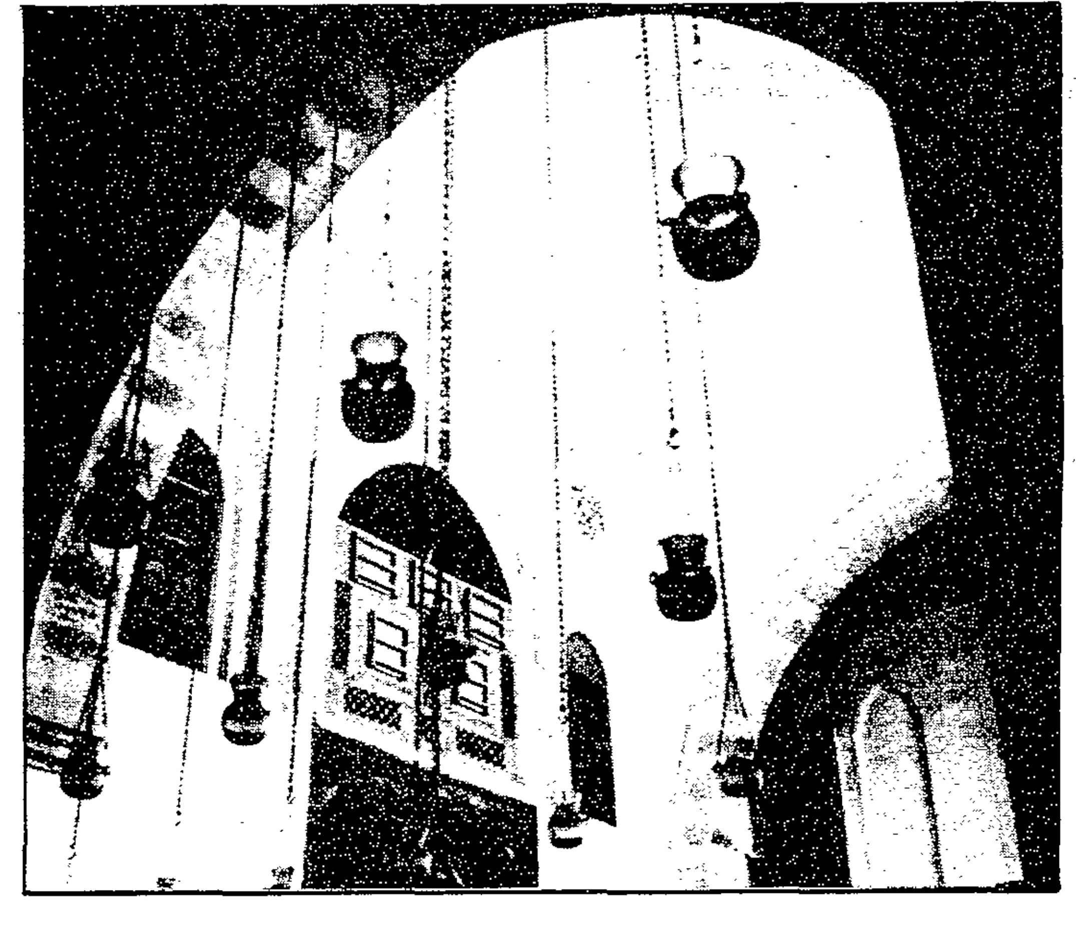
تقول الباحثة: ان ثمة صعوبة تعترض التحديد الحاسم لحجم ونوعية الفائدة التي حصل عليها الفقراء. فالامر الظاهر جليا ان المساعدات الاميركية خففت من مظاهر التخلف من خلال مشروعات الصحة والاسكان والصرف الصحي والتعليم ومياه الشرب.

لكن هذه الفوائد ضاعت وتبددت نتيجة للشروط التي تضعها اميركا عند التوقيع على اتفاقية المساعدات، وهي شروط تؤكد على ضرورة تخفيض الدعم الموجه للمـواد الغذائية، والكهرباء والمدخلات والمخـرجات الصنـاعية، واعادة النظر في سياسة البطاقات التموينية، وتحرير الاسعار وتركها للعرض والطلب. وتقليص الدور الاجماعي للقطاع العام.

كل هذه الشروط ترفع التكلفة النهائية للحياة بالنسبة للفقـراء وتلغي كل المخففـات الناتجـة من المساعـدات الاميركية. وتؤدي الى مزيد من التقسيم الاجتماعي والتفرقة الشاملة بين الاغنياء الذين يزدادون ثراء.. والفقراء الذين يزدادون فقرا.

دراسـة جـديـدة للمجلس القـومي المصـري للثقـافـة والفنـون والاداب

العمـارة الاسـلامية في مصر مهددة بالاندثار



■ الخديوي اسمـاعيل نفى أحـد نظّار الـوقف لبيعـه منبـرا لاحـد المساجـد

يعتبر موضوع التراث المعماري الاسلامي في القاهرة من اهم الموضوعات الجديرة بالاهتمام في مجال الاثار. وهو في امس الحاجة في وضعه الحالي الى الدراسة التي تتناسب مع قيمه وقيمته التاريخية والحضارية الكبيرة، ومن ثم ضرورة العمل على الحفاظ عليه، ويشهد الواقع التاريخي ان القاهرة تتميز عن غيرها من العواصم العربية والاسلامية بوجود تراث اسلامي حضاري تكون على امتداد العصور الاسلامية، التي تعاقبت على الحكم في مصر منـذ الفتح العـربي في عام ٢١هـ/٦٤١م، وقد وجدت وتكونت في ظل هذه العصور الاسلامية ومع تنوعها ـ خلال ما يقرب من اربعة عشر قرنا ـ عمارة اسلامية في القاهرة ذات طابع خاص ومتميز، يختلف عما هو موجود في انحاء الوطن العربي والاسلامي جميعه، ويعتبر هذا التراث من مفاخر هذا الوطن، قيمة وحجما ونوعا.

وعلى الرغم من تعدد واختلاف العصور التي واكبت الحكم في مصر، وهي العصر الاموي، العباسي، الفاطمي، والايوبي، المملوكي والمملوكي الجركسي، وفي النهاية العثماني، إلا ان العمارة الاسلامية المصرية اصبح لها شخصيتها ومقوماتها التي تاكدت بصورة عامة في العصر المملوكي وبشكل خاص في العصر المملوكي الجركسي.

و.. في دراسة جديدة للمجلس القومي المصري للثقافة والفنون والاداب والاعلام عنوانها «الحفاظ على التـراث المعماري الاسلامي في القاهرة» جاء ان القاهرة الاسلامية تحتوي على انواع متعددة من المباني الاثرية يمكن تقسيمها وردها من الناحية الوظيفية الى الانواع الاتية:

- ● مبان دينية وتعليمية تتمثل في الجـوامع والمسـاجد والمدارس الدينية والخانقات والتكايا والمدافن.
- ● مبان الخدمات التجارية والاجتماعية والصحية وتشتمل عـلى البيمارستـان والوكـالات والخانـات والقيسـاريـات والحمامات.
- ● مبان سكنية وهي القصور والمنازل الخاصة والـرباع والوكالات.
- ● مبان دفاعية وهي القلاع والاسوار الدفاعية.

اما عن العناية بهذا التراث الضخم الذي ازدانت به مدينة القاهرة كما ازدانت به قبلها مدينة الفسطاط، فتشير الدراسة الى ان وثائق الوقف على المباني ابان العصور الاسلامية سالفة الذكر تؤكد ان كل من بنى مسجدا او جامعا او زاوية او غير ذلك كان يعتني بما يبنيه اثناء حياته، كما يعمل على استمرار تلك العناية بتخصيص جزء من ريع هذه المباني للعناية بها، فضلا عما كان يخصص لها من اموال لرعاية القائمين فيها والقوامين عليها على السواء، ومع هذا فقد اختلفت امور صيانة وترميم تلك المباني طوال العصر الاسلامي، وارتبطت بسلوك نظار الاوقاف، فمنهم من اخلص في صيانة هذه الاوقاف ومنهم من انحرف عن الطريق السوي، وان كانت الامثلة التي تختلف في بطون الكتب تدل على تشدد الحكام غالبا في الحفاظ عليها، ومن ذلك على سبيل المثال ما حدث في عهد الخديوي اسماعيل من نفي احد نظار الوقف الذي باع منبر احد المساجد.

وتشير الوثائق التاريخية ـ ايضا ـ الى ان العناية بهذه المباني الاثرية واعطاءها التقدير الذي تستحقه لم يستمر على الدوام، ويمكن تحديد الزمن الذي وضح فيه بداية الاهمال في العناية بهذه المباني بعد الفتح العثماني لمصر في عام ٩٢٣هـ ـ ١٥١٧م، حيث فقدت بعض المباني وظائفها الاصلية وخاصة المدارس التي تحول اغلبها الى مساجد، كما تم تحويل الغرف الملحقة ببعض المباني كاماكن للسكن، واحيانا لسكنى اعداد كبيرة ادى وجودها بلا شك الى الحاق الضرر البين بهذه الاماكن.

وصاحب هذا الاهمال فقدان الكثير من الدعم المالي الموقوف على المباني الاثرية، وتجدر الاشارة الى ان محاولة البعض الصاق سوء حالة المباني التاريخية بعدم معرفة المعماري المسلم لطرق عزل مواد البناء ضد الرطوبة والامطار او عدم معرفته باصول وقواعد الانشاء او استعمال «مواد» غير سليمة امر بعيد عن الواقع والصواب.

فقد تنوعت انواع واحجام الحجارة المستعملة في البناء حسب الوظيفة المطلوبة في المبنى، كمـا استعملت مواد مختلفة حسب الاماكن المعرضة للمياه، وبالرجوع الى الوثائق التاريخية نجد انها تشير الى انواع المواد المستعملة في البناء ووظائفها، وكلها تدل على معرفة كاملة بعلم البناء، ومن الممكن القول ان طرق البناء التي شاعت في القرون الوسطى في الشرق هي نفسها التي استعملت في الغرب.

وتضيف الدراسة، ان الدولة عندما احست ـ في اواخر القرن الماضي ـ بمدى الخطر الفادح الذي يتعرض له هذا التراث، انشات لجنة حفظ الاثار العربية في عام ١٨٨١م، ثم اصدرت اول تشريع لحماية الاثار في عام ١٨٨٣م، وكانت في ذلك من اوائل دول العالم في اصدار التشريعات الخاصة بالتراث، وقامت بتجديد المباني ذات القيمة الاثرية طبقا للمفهوم السائد في تلك الفترة، كما قامت ايضا بمحاولات جيدة لترميم عدد لا بأس به من المباني التاريخية، الا ان الترميم قد انصب على الاثر فقط دون المنطقة المحيطة به.

وتابعت مصلحة الاثار، ومن بعدها الهيئة المصرية العامة للاثار اعمال الترميم، الا أن ذلك كله لم يمنع من وجود مشكلات كثيرة بالمباني التاريخية تهدد معالمها في كثير من انحائها وسلامتها في انحاء اخرى، بل لقد اندثر بعض هذه المباني تماما. ولا يخفى ان منطقة القاهرة التاريخية ذات كثافة سكانية عالية وتضم حاليا مناطق صناعية وتجارية وسكنية تشابكت وتداخلت معا، واغلب السكان فيها من الطبقة ذات الدخل المحدود والاوضاع المعيشية بها غير مناسبة، وكل ذلك يصور خطورة المشاكل التي تتعرض لها تلك الاماكن مع ما تزخر بها من اثار.

المشكلات التي تواجه التراث المعماري الاسلامي

تحيط بالتراث المعماري الاسلامي في القاهرة مشكلات حقيقية كثيرة ومتنوعة اوضحتها الدراسة في: ضعف الوعي الاثري لدى المواطنين، والمشكلات الناتجـة عن الظروف البيئية، ومشاكل ناتجة عن اخطاء اجهزة الدولة.

ففي المشكلات الاولى: ضعف الوعي الاثري لدى المواطنين وحوله قالت الدراسة: ان من العوامل المهمة التي تسبب المشاكل للتـراث المعماري، ضـآلة الـوعي الاثري لـدى المواطنين، الى جانب عدم تفهمهم للقيمة التاريخية والفنية للمناطق والمباني الاثرية، وعدم الاحساس بالانتماء لهذا التراث، وقد يرجع ذلك الى شعور كثير من المواطنين بان الذين قاموا بتشييد تلك المباني غرباء عنهم، بالاضافة الى الوضع الاجتماعي والاقتصادي السيىء لسكان تلك المناطق، كذلك فان اغلب المباني الاثرية متروكة بدون استعمال ولا تعود بفائدة محسوسة على سكان المناطق الموجودة بها مما لا يشجع على المحافظة عليها والاهتمام بها.

اما المشكلات الناتجة عن الظروف البيئية فقد حصرتها الدراسة في خمس نقاط هي:

- ● التاثيرات السيئة التي يحدثها تراكم الغبار على الاسقف والحوائط وما يتسبب عنه من اتلاف للدهانات والزخارف بالاضافة الى العفن الذي يتكون على الحوائط ويؤدي الى تآكلها.
- ● تلوث الهواء بالمناطق الاثرية بدخول وسائل المواصلات الحديثة اليها، وانشاء صناعات جديدة بداخلها او بالقرب منها مما ادى الى اضرار كبيرة بمواد الانشاء.
- ● تسرب مياه الصرف الصحي وتغذية المباني بالمياه مما تسبب عنه هبوط غـير منتظم في بعض اجزاء المبـاني التاريخية بالمنطقة، وبالتالي انهيارها، نظرا لان هذه المباني مقامة على ارض رديم تنضغط بدرجة كبيرة بالمياه، ويبلغ عمق هذه الطبقة حوالي من ٣ر٥ ـ ٥ امتار، يتلوها طبقة طينية رملية تصل الى عمق ١٢ مترا، ثم طبقة متدرجة الحبيبات تصل الى عمق ٢٠ مترا، كما تبين ان الضغوط الواقعة على التربة في المباني السكنية او الدينية تبلغ ما بين ٢ ـ ٥ر٢ كجم/سم² وهي ضغوط عالية جدا للتربة المؤسس عليها.
- ● تسرب الرطوبة الى الحوائط عن طريق المياه الجوفية او السطحية والاسقف عن طريق مياه الامطار، وهو ما يؤدي الى تدهور حالة الاسقف والحوائط ومعروف ان المياه الجوفية عدو خطير لمثل هذا التراث من المباني، وهي قد تتسبب ـ في القريب ـ في طمس حقائق تاريخية مهمة.
- ● حركة المواصلات وما تحدثه من اهتزازات قوية في المباني نظرا لقرب الاساسات من سطح الارض، وهو ما يؤدي الى شروخ في المباني.

تأجير المباني التاريخية الى القطاع الخاص!

وثمة مشاكل ناتجة عن اجهزة الدولة اكدتها دراسة المجلس القومي للثقافة في خمس نقاط:

- ● استيلاء الدولة على الاوقاف المخصصة للمباني الاثرية، مع عدم تخصيص التمويل الكافي لاعمال الصيانة والترميم.
- ● قيام بعض الاجهزة السياسية بدءا من الستينات باسكان اعداد كبيرة من السكان في المباني التاريخية بسبب انهيار مساكنهم مما ترتب عليه سوء استعمالها وعدم المحافظة عليها.
- ● تاجير بعض المباني التاريحية الى القطاع الخاص، وسوء استعماله لهذه الاماكن بتخصيصها لوظائف لا تتفق مع الوظيفة الاصلية لها، مما يترتب عليه الاضرار الفادح بها، فعلى سبيل المثال يوجد «سبيل» يستعمل كورشة للتجارة في حي الجماميز بجوار تفتيش اثار جنوب القاهرة، ووكالات تستعمل كمخازن، وورش ومصانع في كل من حي الازهر والجمالية.
- ● ضعف الامكانات المادية المخصصة لرعاية الاثار، وذلك رغم ضخامة اعداد المباني التاريخية بالقاهرة، وعلى هذا تقف الاجهزة المعنية عاجزة عن حماية الاثار من التعديات التي يحدثها الاهالي او اجهزة الدولة التي تستولي على بعض الاماكن التاريخية.
- ● تدخل المجالس الشعبية المحلية باصدار قرارات لتخصيص اراض داخل المناطق التاريخية الاثرية لاقامة مشاريع بدون الرجوع الى هيئة الاثار المصرية، ومن امثلة ذلك، حسبما اوضحت الدراسة القرار الذي اتخـده المجلس التنفيذي لمحافظة القاهرة بتخصيص قطعة ارض فضاء امام مسجد العدوى بقسم الجمالية لاقامة دار للمناسبات وصدور قرار المجلس الشعبي المحلي رقم ٢٧ بتاريخ ٢١ نوفمبر ١٩٨١ في هذا الشان، وقرار المجلس التنفيذي ـ ايضا ـ لمحافظة القاهرة بخصـوص تخصيص قطعة ارض بشـارع ماري جرجس. والبالغ مساحتها حوالي ١٥٠٠ متر مربع لمنطقة جنوب القاهرة لاقامة وحدة صحية تابعة لمشروع التنمية الصحية الحضرية، وصدور قرار المجلس الشعبي المحلي للمحافظة رقم ١١٦ بتاريخ ٨ ابريل ١٩٨١ في هذا الشان بدون الرجوع الى هيئة الاثار.

وكثيرا ما تضع مثل هذه القرارات الهيئة امام الامر الواقع وتتعارض مع مشروعاتها، خاصة تلك التي يكون قد تم الاتفاق على تنفيذها وتمويلها من الخارج.

الحفاظ على اطلال الفسطاط العاصمة الاسلامية الاولى لمصر

وطالبت الدراسة الالتزام بتنفيذ قرارات لجنـة الحرم الاثري والقرارات الخاصة بارتفاعات المباني وانمـاطها والشكل العام لها، التي سبق ان اصدرتها الهيئة العامة للاثار للقاهرة الاسلامية، وتم ابلاغها الى الجهـات المسؤولـة بمحافظة القاهرة، مع الالتزام بالحصول على موافقة الهيئة في حالة اقامة مشروعات عامة قبل الشروع في تنفيذها داخل وبالقرب من المناطق الاثرية، ومنع تصالح اجهزة المحافظة مع المعتدي على الاثر باية صورة من الصور المخالفة لقرارات الاثار، واخذ رأي الهيئة في ذلك، وانشاء شركة او اكثر متخصصة في اعمال الترميم الاثري في نطاق هيئة الاثار، وتشجير المناطق المحيطة بالاثار للاستفادة منها في تنقية الوسط البيئي المحيط بالاثر من الاتربة والغبار. واستخدام الاجهزة التي تعمل على تنقية مخلفات المصانع من الادخنة والغازات.

واشارت الدراسة الى ضرورة تكاتف جميع اجهزة الدولة مع هيئة الاثار المصرية في الحفاظ على اطلال مدينة الفسطاط الاثرية، العاصمة الاسـلامية الاولى لمصر، وذلـك بازالـة التعديات الواقعة على الاراضي الاثرية بشكل عام، وعلى مدينة الفسطاط بشكل خاص، والعمل نقل مقالب القمامة العمومية من قلب مدينة القاهرة، خاصة المجاورة لمدينة الفسطاط، وعمل دراسة على المستوى القومي للتخلص من النفايات، وان يتم ترميم الاثر باسلوب متكامل مع النسيج المحيط او البيئة المحيطة، بحيث يصاحب الترميم معالجة اوضاع الجوار السيئة للاثر والتي تفسد ما يتم ترميمه مع مرور الوقت، والاسلوب الامثل هو رفع مستوى الخدمات العامـة مثل الصرف الصحي والتغذية بالمياه، والانارة، الى جانب رفع مستوى الانشطة التجارية والحرفية بها للنهوض بالمنطقة اجتماعيا وثقافيا وصحيا وتجاريا، اي وضع خطة قومية لانعاش المنطقة ككل وادماجها في النسيج العمراني، وعندئذ يمكن ايضا الاستفادة منها سياحيا.

معالجة المياه الجوفية وتاثيرها على الاثار

واوصت الدراسة بالعمل على ان تكون هيئة الاثار المصرية هيئة قومية، يصدر بتنظيمها قانون يتيح لها اختصاصات واضحة تؤكد الالتزام بقراراتها ـ من الناحية الفنية ـ تجاه الحفاظ على الاثار والعناية بها. وتعزيز امكانات مركز تسجيل الاثار بالعناصر المتخصصة وتحويله الى مركز علمي بهدف جمع وتنظيم كافة المعلومات الخاصة بالتراث الاسلامي من المخطوطات والوثائق والمصادر التاريخية الموزعة بين اجهزة متعددة، بالاضافة الى تعزيز قدرة الجهاز الهندسي لاستعمال الرسومات لكافة المباني والمناطق التاريخية وتدعيم ذلك بالصور الفوتوغرافية، واعطاء اولوية لدراسة على المستوى القومي لمعالجة موضوع المياه الجوفية وتاثيرها الضار على الاثار على مستوى مصر، وانشاء دبلومات في الترميم بكليات الهندسة والفنون الجميلة، وكذلك الدعوة الى انشاء مدارس للحرفيين للتدريب على الحرف القديمة التي اندثرت، والتي ظهرت الحاجة اليها بشدة خلال اعمال الترميم الاخيرة. ويمكن في هذا الصدد تحويل بعض المـدارس الاعداديـة والثانوية الفنية لسد هذا النقص خاصة وان المدرسة الحرفية بوكالة الغوري، او بيت السناري لم توفر العمالة، الكافية المتخصصة، والعمل على وجود المفتش الممارس، ويعني به ان خريج قسم الاثار المصرية الذي يعمل في هيئة الاثار، يجب ان يدرس ليحصل على دبلوم في الاثار الاسلامية، وكذلك الحال بالنسبة لخريج الاثار الاسلامية، الذي يجب عليه ان يحصل على دبلوم في الاثار المصرية، وذلك حتى يستطيع المفتش الممارس ان يدرك اهمية الطبقات الاثرية التي يعمل فيها اثناء اجراء الحفائر، وحتى لا يحتاج الى متخصص في الفرع الذي لا يعرفه. وانشاء شرطة خاصة ومستقلة لحراسة الاثار، حتى تستطيع هذه الشرطة ان تشدد قبضتها على حماية الاثار من التعديات الواقعة عليها.

وطالبت الدراسة بعدم اصدار تشريعات او قرارات تمس الاراضي او المواقع الاثرية قبل عرض مشروعاتها على هيئة الاثار المصرية، حتى لا تتكرر ماساة منطقة اصطبل عنتر الصادر لها القراران الجمهوريان بتخصيصها لشركة المعادي للاسكان والتعمير، والذي اضاع المنطقة الى الابد نتيجة تعديات الاهالي التي اتت على معظمها، وايقاظ الـوعي الشعبي للحفاظ على التراث من خلال نشر الوعي الاثري عن طريق وسـائل الاعلام المختلفـة، وتدريس مـادة التراث الحضاري ضمن دروس التاريخ في المدارس، كي يتعرف التلميذ منذ الصغر تاريخه وحضارته، وتدعيم ذلك بالرحلات لزيارة الاثار والمتاحف، والاعداد لتلك الزيارات حتى تاتي بالفائدة المرجوة منها، والاهتمام بالدراسات المعمارية الاسلامية بكليات الهندسة والفنون، بهدف التعرف على القيم الجمالية والتكوينات والعلاقات المعمارية والفراغية والبصـرية في التصميم الحضري.

القاهرة ـ القبس

انترنا شيونال هيرالدتريبيون

■ فيما يلتهم الاسكان «غير الرسمي» الريف المجاور للعاصمة المصرية

المساجد توفر الخدمات الاساسية لاحياء القاهرة الفقيرة

بدات القاهرة بالتهام اراضي الريف الواقعة حولها. فعلى الضفة الغربية من نهر النيل، تحولت حقول القمح التي كانت تمتد من ضواحي المدينة على ضفاف النهر وحتى الاهرامات قبل عشر سنوات مضت، الى ضواحي سكنية مترامية الاطراف.

وقد برزت الى حيز الوجود ضاحية خاصة بالطبقة الوسطى، على قمة جبل المقطم، الذي هو عبارة عن تلة صخرية تفصل بين المدينة والصحراء الواقعة الى الشرق. وفي الاخاديد الخالية من المياه، على هذه التلة، وفي موقع سابق لالقاء القمامة، بدأ الالاف من الناس بالاستيلاء على الارض بوضع اليد، وباشروا بناء منازلهم بالاحجار غير مستوية الشكل، مما جعل هذا الحي اسوأ وافقر احياء المدينة.

وفيما وراء المطار، وفي الصحراء حيث كانت في اواسط السبعينات، اثار عجلات شاحنات الجيش ومواقع المدافع الفارغة هي العلامات الوحيدة التي تدل على ان المنطقة كانت ماهولة بالسكان، قامت مبان وشقت طرقات تمتد لمسافة اميال عديدة.

وبعد ان تنامت المدينة بزيادة سكانية قدرتها ٣٠٠ الف نسمة سنويا، حتى اصبحت تضم بين ثناياها ١٠ ملايين نسمة، فان المهمة الخاصة بتوفير مساكن قليلة التكلفة تركت لاولئك الذين يستولون بوضع اليد على اراض ليست ملكا لهم، دون اي اذن او مساعدة من الحكومة. ويفضل البيروقراطيون اطلاق عبارة لطيفة على هذه العملية، حيث يصفونها بالاسكان «غير الرسمي».

استنادا الى دراسة قام بها الخبير ابو زيد راجح، فان هذه المساكن «غير الرسمية» تمثل ما نسبته ٧٥٪ من الشقق التي شيدت في القاهرة خلال السنوات العشر الماضية.

وحي بولاق الدكرور يعتبر واحدا من اكبر الاحياء السكنية «غير الرسمية» ويمتد هذا الحي الى الغرب من نهر النيل، لمسافة لا تزيد عن نصف ميل، وبمحاذاة النهر من السفارة الفرنسية حيث تقوم بعض افخم مجمعات الشقق السكنية «الرسمية».

ويقطن هذا الحي قرابة ٨٠٠ الف شخص، وقدرت الاحصاءات ان هذا العدد موزع بمعدل ٤,٥ اشخاص للحجرة الواحدة. وقبل ١٥ سنة مضت، كانت هذه المنطقة امتدادا لمزارع الخضروات.

واما اليوم، فان هذه المنطقة اصبحت بمثابة غابة من المباني المكونة من ثلاث او اربعة طوابق، يواجه بعضها البعض الاخر على جوانب الازقة والممرات التي لا يكاد عرض الواحد منها يتجاوز الثلاث ياردات. وليست هناك اية شوارع، او مدارس او مستشفيات حكومية. كما لا توجد ملاعب او ساحات فضاء، ولا حتى مخفر للشرطة. ولا تستطيع سيارات الاسعاف وسيارات جمع القمامة والمطافىء دخول هذا الحي.

ولكن هناك الكثير من المساجد والكثير من الاطفال.

والمساجد التي توجد عادة عند مفترقات الطرق، هي عبارة عن مبان صغيرة، تضاء في المساء بالاضواء الخضراء كما ان واجهاتها مصبوغة بشكل يميزها عن غيرها من المساكن العادية والعديد منها تستعمل كمدارس وعيادات طبية.

ومعظم الاطفال الذين يلعبون في التراب في الممرات، تبلغ اعمارهم ثماني سنوات او تسع سنوات او اقل من ذلك. والعديد من الرجال الذين ادينوا باغتيال انور السادات، الرئيس المصري الراحل سنة ١٩٨١، امضوا جزءا من حياتهم في هذا الحي.

وقد بنت المنازل ثلاث او اربع عائلات تمتلك الشقق الخاصة بها. واموال بناء هذه المنازل جاءتهم من ابنائهم العاملين في الخليج.

وتكلف الشقة الواحدة ٥ الاف جنيه مصري. فهؤلاء السكان يحتفظون بمدخرات مالية، والمكان الذين يسكنون فيه عبارة عن حي قذر تنعدم فيه معظم الخدمات الاساسية.

وقال باحث اجتماعي، يعمل مرشدا للسياح، ان الحكومة التي عجزت عن تزويد المرافق الاساسية قبل وصول هؤلاء الذين استولوا على الارض بوضع اليد، ليست لديها اية سلطة في هذه المدينة «غير رسمية» واضاف الباحث الاجتماعي قائلا: «الحكومة التي لا تسيطر على مشروع اسكاني اساسي منذ بدايته، لا تسيطر على شيء على الاطلاق بعد ذلك. والسلطة الوحيدة الموجودة هنا هي للمسجد».

وشاهدنا رجلين يقومان بتخطيط مساحة صغيرة غير منتظمة الاضلاع، تقع على اطراف الحي. فقد احضر الرجلان مجموعة من الاوتاد الخشبية والقياها على هذه الارض وقاما بعد ذلك بربط هذه الاوتاد بحبل ابيض.. وهذه هي الخطوة الاولى في بناء المنزل «غير الرسمي».

القاهرة «المدينة ذات الالف مئذنة» كما عرفت لقرون عديدة لها جغرافيتها الدينية الخاصة، تماما مثلما للمدن الاخرى خرائطها الاجتماعية والعنصرية.

واستنادا للمختصين فان تيارات اسلامية متشددة تتركز في الاحياء الفقيرة التي تقع على اطراف المدينة، وفي المدينة القديمة المزدحمة بالسكان والتي اصبحت على وشك السقوط. وقال هؤلاء المختصون ان التشدد الديني يقل كثيرا بين افراد الطبقة المتوسطة، وفي الاحياء الميسورة الحال.

وحين احتشد المصلون لاداء صلاة الجمعة في مسجد مصطفى محمود في حي المهندسين، مؤخرا تم ذلك بطريقة تتسم بالجلال والوقار، «كما هو الحال في كنيسة من الكنائس الواقعة في احد الاحياء الراقية في اوروبا او اميركا ايام الاحاد».

وتوافدت النساء لاداء صلاة الجمعة، ومن في اعمار متوسطة، وقد ارتدين الحجاب والزي الاسلامي الطويل، وبعضهن كن يرتدين الحرير الاخضر اللامع الثمين.

ووصلت بعض هؤلاء النسوة في سيارات تاكسي، فيما وصلت اخريات بسيارات ازواجهن، الذين انزلوهن عند مدخل النساء وذهبوا لايقاف سياراتهم في المواقف المجاورة، قبل الانضمام الى الرجال الاخرين في قسم الرجال.

وشاهدنا شابا بقميص رياضي احمر، يشب واقفا على شيء مرتفع، وظل واقفا حتى تمكنت اخته او زوجته المسلمة التي كانت ترتدي ملابس محتشمة من دخول السيارة، وبعدها قاد السيارة مسرعا لممارسة الاعمال الدنيوية. وبعض المصلين كانوا يرتدون الاثواب البيضاء الفضفاضة، وهي اقرب الى الدشداشة السعودية منها الى الجلابية المصرية.

ويحمل هذا المسجد اسم الدكتور مصطفى محمود، الطبيب الثري الذي شيده قبل سنوات. ومصطفى محمود كان رجلا ماركسيا ولكنه تحول الى مسلم تقي ورع، واصبح بعد ذلك شخصية مؤثرة في القاهرة، بعد ان بدأ بتقديم برنامج في التلفزيون المصري عن الاسلام. ومن افكار مصطفى محمود ان كافة العلوم والتكنولوجيا الحديثة ذات علاقة متصلة بالاسلام.

وخلف المسجد، توجد بناية رائعة ذات لون بني تحفها الاشجار وسط الصحراء، كان الدكتور مصطفى قد شيدها وشيد الدكتور محمود كذلك موقفا صغيرا للسيارات وعيادة طبية، ومدرسة لخدمة سكان الاحياء الفقيرة المجاورة.

وفي العيادة التي تضم احدث المعدات الطبية، فان الاطباء العاملين فيها من المتطوعين ويتقاضون ٢٥ قرشا فقط نظير الاستشارة الطبية علما بان هذا المبلغ يساوي ثمن كوب من الشاي في احد المقاهي المتواضعة. والمدرسة تقدم دروسا خصوصية مجانية لطلبة الجامعات. وهي خدمة قيمة في ظل نظام تربوي يفتقر للمدرسين، ولا يتحمل فيه الطالب تكاليف الدروس الخصوصية الباهظة.

وقد تزايدت المساجد القاهرية التي تقدم هذه الخدمة. وهذه الناحية تعتبر بمثابة عامل قوي ومؤثر في زيادة نفوذ المساجد في المجتمع.

هنري تانر

■ عن الرأي الاردنية ■

ذا ميدل أيست

■ رغم استعادة اسرائيل لبعض مواقعها هناك

وجود منظمة التحرير في افريقيا السوداء لا يزال قويا

رغم استئناف العلاقات الاسرائيلية مع بعض دول افريقيا السوداء، والتي سبق لها ان قطعت علاقاتها مع اسرائيل في اعقاب حرب الشرق الاوسط عام ١٩٧٣، الا ان منظمة التحرير الفلسطينية تشعر بالرضا التام ازاء موقفها في القارة الافريقية، وتتطلع نحو احراز خطوات دبلوماسية متقدمة في الشهور المقبلة.

وقد ذكر سلمان الحرق، رئيس قسم افريقيا في الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان المنظمة تحتفظ الان بعلاقات دبلوماسية كاملة مع ٣٥ من اصل ٤٣ دولة افريقية سوداء، في الوقت الذي تحتفظ فيه بعلاقات على مستوى اقل مع الدول الاخرى. وفي غضون الاشهر الاربعة الماضية، رفعت بعثات دبلوماسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في سبع دول افريقية الى مستوى سفارات، من بينها الغابون، وبنين، والنيجر، وتوغو، وسيراليون.

وقال الحرق ان المنظمة ستقيم علاقات دبلوماسية كاملة مع المزيد من الدول خلال العام الجاري، رغم انه لم يحدد اسماء الدول التي تعتزم المنظمة اقامة علاقات معها.

ولا شك ان تغلغل منظمة التحرير في افريقيا قد تحقق في فترة وجيزة من الزمن واستنادا للحرق، فان المنظمة حولت انتباهها باتجاه القارة سنة ١٩٧٢. ولا شك ان الامر الذي سهل دخول المنظمة الى تلك القارة، هو توقع الدول الافريقية الحصول على مساعدات عربية في اعقاب القفزات التي تحققت في اسعار النفط في السبعينات. وبرأي الحرق فان تلك الفترة كانت غير عادية، كما ان المساعدات التي قدمت والتي بلغت ٥ مليارات دولار لم تستمر.

واحتجاجا على احتلال اسرائيل للاراضي المصرية الواقعة غرب قناة السويس في حرب ١٩٧٣، وعلى امل الحصول على مساعدات من الدول العربية النفطية، بادرت ٢٧ دولة افريقية سوداء الى قطع العلاقات مع اسرائيل، مما ترك الاخيرة لا تحتفظ بعلاقات دبلوماسية سوى مع ثلاث دول افريقية سوداء. وذلك بالاضافة الى جنوب افريقيا التي ظلت تتسم العلاقات الاسرائيلية معها بالقوة والشمولية،

كما ان جنوب افريقيا ظلت الدولة الافريقية الوحيدة التي تنأى بنفسها عن المنظمة. ومنذ ذلك الوقت دأبت اسرائيل على العمل باستمرار لاستعادة نفوذها السابق. والتقدم في هذا المجال كان بطيئا ولم تستانف العلاقات الاسرائيلية الا مع زائير، وليبيريا، وساحل العاج، والكاميرون. ويقول الحرق ان ذلك «تم بالضغوط الاميركية والاوروبية اقتصاديا وسياسيا».

ولم تتضايق المنظمة من الوجود الاسرائيلي في افريقيا، لان جميع الدول السبعة التي تحتفظ بعلاقات مع اسرائيل، تحتفظ ايضا بعلاقات مع الفلسطينيين «وتدعم منظمة التحرير بالكامل».

وعندما يقوم زعماء هذه الدول بزيارة اسرائيل، على حد قول الحرق، فانهم يمارسون ضغوطا على الزعماء الاسرائيليين في موضوع الحقوق الفلسطينية.

والاهم من ذلك، انه يعتقد بان بعض الدول التي استانفت العلاقات مع اسرائيل كانت مترددة في هذا الخصوص فقد وجدت هذه الدول ان اسرائيل تميل الى التدخل في شؤونها الداخلية، كما ان العلاقات الوثيقة بين اسرائيل وبريتوريا في الوقت الذي تصعد فيه الاخيرة حملة الاضطهاد والقمع ضد السود، لها اعتبار لدى هذه الدول.

وقد اكد فاروق قدومي «وزير الخارجية» الفلسطيني اثناء اجتماع المجلس الوطني في الجزائر بان «اربع دول افريقية فقط استانفت علاقاتها مع اسرائيل، ولن تستانف دول غيرها علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل».

وبالاضافة الى النشاطات الدبلوماسية التي تقوم بها المنظمة، فانها تقوم ببرامج اعانات مهمة في افريقيا السوداء، فقد انشأت مزارع نموذجية في غينيا، وغينيا بيساو، والصومال، وسيراليون، والغابون، والكونغو، ومالي، واوغندا، فضلا عن الاخصائيين في مجال الطب وغيره ممن يعملون في عدد من الدول الافريقية.

ففي تنزانيا على سبيل المثال، يعمل اطباء ومهندسون من المنظمة وفق اتفاقية رسمية تم التوصل اليها سنة ١٩٨٤. وقد ذكر ان هناك ما يزيد عن ٢٠٠ خبير من منظمة التحرير الفلسطينية قد ارسلوا الى افريقيا السوداء هذا العام. وقد توجه هؤلاء الخبراء الى الغابون،

وتوغو، وسيراليون، وغينيا، وغينيا بيساو، وبوركينا فاسو، ومالي، وانغولا، اضافة الى حركات التحرر الوطني الافريقية من مثل المؤتمر الوطني الافريقي، ومنظمة شعب جنوب غرب افريقيا.

وكانت العلاقات الوثيقة بين المنظمة وافريقيا واضحة في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني، حيث حضر الاجتماع وفود من العديد من دول افريقيا السوداء، ترأس معظمها وزراء واتضحت مصلحة منظمة التحرير في توثيق هذه العلاقات فاثناء تصويت المجلس الوطني الفلسطيني على القرارات الخاصة بالسياسة الخارجية، وقف عرفات ووجه نداء مؤثرا وناجحا من اجل اصدار اعلان يعيد التاكيد على التزام الشعب الفلسطيني تجاه افريقيا وتجاه تحالفها مع دول المواجهة الافريقية (المجاورة لجنوب افريقيا).

الان جورج

درشبيغل

■ تافيا وجود تناقض بين الضمانات الاميركية والدفاع الاوروبي

فابيوس يدعو لوضع المانيا الغربية تحت حماية القوة النووية الفرنسية

قال لوران فابيوس، رئيس الوزراء السابق والزعيم الاشتراكي الفرنسي، ان سياسة الدولتين العظميين النووية تفرض على فرنسا والمانيا ان تعملا معا من اجل توفير مظلة نووية مشتركة ونفى ان يكون من شان هذا الاقتراح فصل اوروبا الغربية عن اميركا. واشار الى ان هذه الفكرة وان كان تنفيذها غير وشيك الا انها موضع اهتمام قادة البلدين.

جاء ذلك في مقابلة صحفية اجريت معه مؤخرا فيما يلي مقتطفات منها:

● سبق لكم ان اقترحتم توسيع حماية القوة النووية الفرنسية لتشمل ايضا القوة النووية الالمانية الغربية، هل تعتقدون بان الالمان سيشعرون بامان اكثر اذا وضعت قوتهم النووية تحت الحماية الفرنسية بدلا من وضعها تحت الحماية الاميركية؟

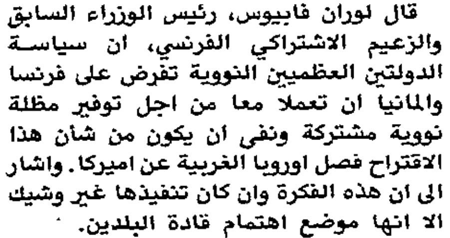
ـ تامين الحماية للقوة النووية الفرنسية او الالمانية الغربية من خلال الدولتين العظميين غير ممكن، ولا يمكن التوصل الى اتفاق بشانه. والقوة النووية الفرنسية تشكل ثالث قوة رئيسية في العالم وهذه الحقيقة ثابتة لا يختلف عليها اثنان. واقتراحي بالطبع ليس للوقت الراهن وانما للمستقبل القريب.

● ربما لبداية القرن الحادي والعشرين؟

ـ القرن الحادي والعشرون على الابواب وسيبدأ غدا. وانا انطلق من حقيقة ان الظروف غير مواتية الان لتحقيق ذلك لان تنفيذ مثل هذا الاقتراح يحتاج الى فترة تحضير طويلة قبل ان يدخل حيز التنفيذ. واذا ما نظر المرء حاليا الى الوحدة السياسية لاوروبا والى الامن الاوروبي، فان على اوروبا ان تعمل الكثير ايضا لازالة العقبات التي تقف امام تحقيق هذا الاقتراح. ولهذا فان اقتراحي بتحديد مبدأ الحماية على القوتين النوويتين الفرنسية والالمانية ياتي انطلاقا من الاتحاد القائم حاليا بين باريس وبون الذي يلعب دورا كبيرا في طريق تحقيق هدف الوحدة الاوروبية الشاملة.

● المستشار الالماني الغربي هيلموت كول تسرع في الرد على اقتراحكم حين قال ان هذا الاقتراح يتضمن خطر فصل اوروبا عن الولايات المتحدة المتحدة. الم يعن بذلك ان على المانيا الغربية ان تقرر اما ان تتخذ موقفا مؤيدا لباريس او واشنطن؟. والجواب الالماني سيكون واضحا وهو الوقوف الى جانب الولايات المتحدة ضد الجانب الفرنسي، تماما كما حصل في عهد الرئيس الفرنسي الاسبق شارل ديغول.

ـ جميع هذه المسائل يجب ان يناقشها الالمان انفسهم. ودعنا نتوقف قليلا لنمعن النظر بصورة مشتركة: انطلاقا من المبدأ الاميركي المعمول به حاليا والمتعلق بالتخفيض المرحلي للقوة النووية، فان هذا يعني وجود احتمال حظر اندلاع حرب فوق الارض الاوروبية. واذا ما اراد المرء الحيلولة دون وقوع مثل هذه الحرب فان عليه ان ينظر بتمعن واهتمام الى وجهة النظر الفرنسية المتعلقة بهذا الشان. فالانضمام الى الولايات المتحدة او الانفصال عنها مرتبط بتصميم قادة اميركا ومرتبط بالحالة السياسية والنفسية لهؤلاء القادة.


● لوران فابيوس

● بكلمات اخرى: الضمانات الاميركية عديمة الفائدة ولا رجاء منها، بل انها خطيرة ايضا؟

ـ ليس الى حد بعيد. وانا اكرر القول: الضمانات الاميركية، والدفاع الاوروبي ليست متناقضة. ولكن تطور انظمة الاسحة، والمناقشات التي تمت في ريكيافيك، واقتراحات الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف لا تغير من الطبيعة، بل ان كل هذه الامور تدفع الالمان وكذلك الفرنسيين الى اعادة التفكير بهذه المسالة.

● من البداية كان على الاوروبيين ان يعلنوا موقفا موحدا من مسالة القوة النووية الاوروبية. فهل تعتقدون ان هناك امكانية بان تسمح اية حكومة فرنسية بوضع قوتها النووية تحت تصرف الالمان؟

ـ نحن لا نعتبر اتخاذ مثل هذا القرار المهم كالضغط على الزر، ولكن الاتفاق على استراتيجية دفاعية تحتاج الى عناصر اخرى فالالمان لن يقفوا موقف اللامبالاة لما يحدث في فرنسا، كما ان الفرنسيين لن يقفوا موقف اللامبالاة لما يحدث في المانيا وعليه فان على المرء ان يراعي الظروف وان يتم استيعاب عملية التخطيط الدفاعي.

● ما تقولونه كلام جميل! والعبرة في التنفيذ.

ـ انا لا اقول فقط. فالرئيس فرانسوا ميتيران والمستشار هيلموت كول اتفقا قبل حوالي عام على ان يقوم الالمان بمناقشة وبحث مسالة وضع القوة النووية الالمانية تحت حماية القوة النووية الفرنسية. وهذا تطور جديد. كما تم الاتفاق على بناء مدرسة عسكرية المانية ـ فرنسية مشتركة للضباط وعلى العمل المشترك في المجال الصناعي. وهذه الامور اصبحت الان حقيقة رغم العقبات التي تعرضت لها في بعض الاوقات. وهذه كلها مجرد خطوات الى الامام باتجاه ايجاد ارضية مشتركة للتعاون والتنسيق بين المانيا الغربية وفرنسا. ونحن مطالبون الان بالقيام بمزيد من هذه الخطوات.

● بالنسبة لوجهة النظر الفرنسية، فان على المانيا الغربية ان تغير من طبيعة قوتها النووية. فالرئيس ميتيران عمل بجدية في هذا المجال حين قال: «ان الدفاع المشترك ممكن التحقيق اذا توفرت التسمية الصحيحة للسياسة المشتركة». فهل تتفقون معنا بوجود مثل هذه السياسة المشتركة بين باريس وبون؟..

ـ انا اتفق مع الرئيس ميتيران تماما بان تحقيق تقدم سياسي مهم وضروري. ولهذا فانني اقول ايضا: ان على المرء ان يكون عمليا.

فهناك الكثير من الالمان والفرنسيين ممن يرغبون ويتمنون ان نصل الى هذه المرحلة.

● الزعيم الديغولي ميشيل دوبريه سبق له ان حذر الجانبين من الافراط في الوهم عندما قال: «الوطنيون الالمان والوطنيون الفرنسيون يستطيعون اجراء اتصالات فيما بينهم لكنهم لا يستطيعون الوحدة».

ـ فرنسا هي الوطن للفرنسيين، والمانيا هي وطن الالمان، وارجو ان تعذروني لهذا الاصطلاح، لكن اوروبا تعتبر بالنسبة لنا وبالنسبة للاخرين المستقبل المشترك. ولو قال لكم احد قبل خمسة عشر عاما ان عام ١٩٨٧ هو عام الوحدة العسكرية بين المانيا وفرنسا، فان جوابكم كان سيكون: هذه مسالة صعبة التحقيق. وفي فرنسا كانت ردة الفعل بنفس هذا المضمون ولكن الاقتراح ما زال قائما.

● لقد تولد لدى البعض انطباع بان المستشار كول اتخذ موقفا سلبيا من هذا الاقتراح.

ـ الحقائق متفق عليها. وانا شخصيا اجد هذ الاقتراح على جانب كبير من الاهمية. والمسالة متعلقة بالمرحلة المهمة التي نعيشها الان والتي تتطلب ايجاد اجوبة للمسائل الاساسية المطروحة.

ومن هذه المسائل المطروحة: من الذي سيقود الوحدة المشتركة؟ وتحت اية مظلة نووية ستكون هذه الوحدة؟

● خارج نطاق حلف شمال الاطلسي (الناتو) لا يمكن لهذه الوحدة ان تتم، لان القوات المسلحة الالمانية مندمجة كليا في هذا التحالف.

ـ وعلى الجانب الاخر، فان فرنسا لم تعد عضوا في الجناح العسكري لهذا الحلف منذ ربع قرن من الزمان.

● هل تؤيدون اعادة انضمام القوات المسلحة الفرنسية الى حلف الناتو؟

ـ فرنسا ليست لديها اية توجهات لتجديد عضويتها في القيادة العسكرية لحلف الناتو. وجميع الاحزاب السياسية في فرنسا متفقة تماما بالنسبة لهذا الموضوع.

● ولا حتى المشاركة بنصف لواء فرنسي في نطاق هذا الحلف؟

ـ بالتاكيد كلا. لان هذا ليس هو المهم، والمهم هو تطوير العمل المشترك والجماعي بين قواتنا المسلحة وبين قوات حلف الناتو.

فرانكفورتر الجماينة

■ في نطاق اوسع تعديلات منذ الحرب العالمية الثانية

الجنرال تريتياك يخلف كولدونوف في قيادة الدفاع الجوي السوفيتي

في اطار تعديلات واسعة النطاق تعتبر الاولى من نوعها منذ الحرب العالمية الثانية، وبعد حوالي شهر من هبوط الطيار الالماني الغربي الشاب المغامر ماتياس رست في الميدان الاحمر بالقرب من مبنى الكرملين بطائرته الصغيرة في حادث اشبه بالخيال، وبعد اجتماع طارىء عقدته قيادة اركان القوات المسلحة السوفيتية، فقد تم، وبتوجيهات مباشرة من الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف تعيين الجنرال ايفان تريتياك قائدا عاما لقوات الدفاع الجوي في الاتحاد السوفيتي خلفا للمارشال الكسندر كولدونوف، الذي اقيل من منصبه في الثلاثين من شهر مايو الماضي مع وزير الدفاع السابق المارشال سرجي سوكولوف.

وجاء قرار تعيين الجنرال تريتياك في هذا المنصب المهم بعد سلسلة من التعديلات في قوات الدفاع الجوي السوفيتي شملت كل وحدات السلاح التي ارتبطت ارتباطا مباشرا بحادث هبوط الطائرة الالمانية الخفيفة في الرحلة التي قادها رست الى موسكو، متخطيا بذلك كافة الخطوط الدفاعية واجهزة المراقبة والرادارات.

وكان مايتاس رست قد دخل المجال الجوي السوفيتي فوق ساحل استونيا وحلق فوق ثلاث مناطق عسكرية على الاقل قبل ان يدخل منطقة العاصمة السوفيتية موسكو.

ويشير الخبراء العسكريون الغربيون في الاتحاد السوفيتي الى ان هذه اكبر تعديلات داخل صفوف قوات الدفاع الجوي منذ الحرب العالمية الثانية، وذلك بعد ان وجه بوريس الستين السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفيتي في موسكو نداء فريدا من نوعه الى القيادات العسكرية يدعوها فيه الى الانضباط، وذلك عقب اقالة كولدونوف وسوكولوف من المكتب السياسي للحزب في السادس والعشرين من الشهر الماضي، بعد يومين من هبوط مايتاس رست في الميدان الاحمر.

واقصي من الحزب ايضا ثلاثة من جنرالات الجيش، كما وجهت انتقادات شديدة الى الجنرال تساركوف المسؤول عن الدفاع الجوي في موسكو والذي عين في هذا المنصب قبل ثلاثة اشهر من حادث رست، لان لم يتمكن حتى الان من اعادة النظام بالقدر الكافي الى هذا القطاع العسكري.

وسبق للزعيم السوفيتي غورباتشيف، الذي استغل هذه الفرصة افضل استغلال لاحكام قبضته على قيادة الجيش الاحمر، ان دعا في تقرير القاه امام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في الخامس والعشرين من الشهر الماضي الى الالتزام بالنظام، وطالب الشعب والحزب بعدم التشكك في القدرات الدفاعية للقوات المسلحة السوفيتية.

وقد تمت ترقية الجنرال تريتياك البالغ من العمر اربعة وستين عاما سياسيا وعسكريا عدة مرات منذ وصول غورباتشيف الى السلطة


● المارشال سرجي سوكولوف

في الكرملين، حيث اصبح نائبا لوزير الدفاع ومشرفا عاما على الجيوش في صيف عام ١٩٨٦، ثم رقي ليصبح عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وذلك خلال انعقاد المؤتمر العام السابع والعشرين للحزب في شهر مارس عام ١٩٨٦ بعد ان ظل عضوا مناويا طوال عشر سنوات.

وتربط بين الجنرال تريتياك وبين وزير الدفاع الجديد الجنرال ديمتري ايازوف الذي كان رئيسه المباشر لمدة اكثر من عام، علاقات وثيقة للغاية، فقد كان الجنرال تريتياك قائدا لمسرح العمليات الرئيسي في الشرق الاقصى منذ الثاني والعشرين من ديسمبر عام ١٩٨٤، بينما كان الجنرال ايازوف قائدا لمنطقة الشرق الاقصى العسكرية التي تغطي منطقة الحدود الصينية ـ السوفيتية والتي تعتبر المنطقة الرئيسية في مسرح عمليات الشرق الاقصى الذي يضم خمس مناطق.

ورغم ان صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة باسم وزارة الدفاع السوفيتية لم تشر الى منصب الجنرال تريتياك كنائب لوزير الدفاع، الا ان الخبراء العسكريين يستبعدون في الوقت الراهن اقالته من هذا المنصب، لان ذلك يعني معاقبة سلاح الدفاع الجوي باكمله كما يعني ان قوات الدفاع الجوي لم تعد احد اسلحة الجيش الخمسة الرئيسية في الاتحاد السوفيتي. وعلى اي حال فان الخبراء العسكريين يتوقعون ترقية وزير الدفاع الجديد الجنرال ايازوف الى رتبة مارشال خلال الاشهر القليلة المقبلة. وقد يعلن عن هذه الترقية على الارجح في الذكرى السبعين لثورة اكتوبر في شهر اكتوبر المقبل، خاصة وان استينوف انتظر عدة اشهر قبل ان يحصل على رتبة مارشال.

ومن الجدير بالذكر ان الجنرال تريتياك كان مسؤولا عن المقاتلات التي اسقطت طائرة الركاب الكورية فوق جزيرة ساخالين السوفيتية عام ١٩٨٣.

لأن جوردجي قد يكون مسؤول المخابرات الايرانية في أوروبا

فرنسا تتشدّد مع طهران

■ شيسون: قطع العلاقات احتمال وارد

باريس ـ القبس:

اتخذ الحكم الفرنسي قرارا بقطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران وذلك للمرة الاولى منذ قيام الجمهورية الاسلامية اذا لم يسلم وحيد جوردجي المترجم الرسمي للسفارة الايرانية في باريس نفسه لقاضي التحقيق الذي يريد استجوابه حول علاقاته مع عناصر عربية مؤيدة لطهران متهمة بانها وراء سلسلة عمليات تفجير وتخريب.

وقد اعلن جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي ذلك في مقابلة مع صحيفة «لوموند» الفرنسية نشرت بعد ظهر امس الاول وتضمنت مواقف حازمة ومتصلبة للغاية تجاه ايران. ولم يكتف شيراك بالتهديد بقطع العلاقات بل اعلن للمرة الاولى تبنيه لوجهة النظر العراقية بشان تسوية حرب الخليج كما اعلن للمرة الاولى رسميا ان فرنسا تؤيد فرض حظر على شحنات الاسلحة الى الطرف الذي يرفض تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الذي تسعى الدول الكبرى الى اصداره هذا الشهر. ولهذا الموقف الفرنسي المتصلب الجديد تجاه ايران اسباب متعددة تكشفها القبس استنادا الى معلومات مصادر وثيقة الاطلاع في باريس.

ولنبدأ اولا بتصريحات شيراك المهمة.

ففي مقابلة مطولة مع صحيفة لوموند خصص نصفها للحديث عن العلاقات الفرنسية الايرانية اكد رئيس الوزراء الفرنسي الامور الاساسية الاتية:

١ ـ اعلن شيراك قبل كل شيء ان المسؤولين الايرانيين يجب ان يدركوا تماما انه ليس هناك خيار اخر امام وحيد جوردجي سوى ان يمثل امام قاضي التحقيق ليجيب عن اسئلته. والمعروف ان جوردجي الذي لا يتمتع بحصانة دبلوماسية مختبىء في السفارة الايرانية منذ مطلع الشهر الماضي وانه يرفض المثول امام قاضي التحقيق جي بولوك. وتعتقد مصادر فرنسية رسمية ان جوردجي هو صلة الوصل الرئيسية بين طهران والعناصر المؤيدة لها في الساحة الفرنسية والمتهمة بانها وراء عمليات التفجير والارهاب التي هزت فرنسا العام الماضي والمتهمة ايضا بالتخطيط لمزيد من عمليات التخريب ولاغتيال شخصيات فرنسية بارزة.

وتعتبر بعض المصادر الفرنسية ايضا ان جوردجي قد يكون رئيس اجهزة المخابرات الايرانية في اوروبا.

وبسبب رفض جوردجي هذا طوق رجال البوليس الفرنسيون السفارة الايرانية في باريس ورد الايرانيون بالمثل فطوقوا السفارة الفرنسية بطهران. واكد شيراك في هذه المقابلة الصحفية انه اذا رفض جوردجي الخروج من السفارة الايرانية فان ذلك ستكون له نتائج خطيرة جدا على العلاقات الفرنسية الايرانية واضاف: «من الواضح اننا لن ننتظر طويلا واننا سنستخدم كل الوسائل الضرورية لكي تتمكن العدالة من اداء مهمتها».

واستبعد شيراك اقتحام السفارة الايرانية لكنه اعلن ان هناك وسائل اخرى بينها قطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران اذا ظل الايرانيون على موقفهم هذا. وهنا تحدث شيراك عن ايران بقسوة اذ قال: «كل شيء متوقف على موقف ايران. لا اعتقد ان لنا مصلحة في التفاوض مع اشخاص يميلون الى عدم احترام مواثيق واصول القانون الدولي».

٢ ـ اكد شيراك في هذه المقابلة انه متفاهم تماما وبلا تحفظ في موقفه هذا تجاه ايران مع الرئيس ميتيران.

وهذا التاكيد ياتي ردا على محاولات ايران تحويل الازمة بينها وبين فرنسا الى ازمة فرنسية ـ فرنسية داخلية على امل حدوث خلافات في الرأي بين المسؤولين الايرانيين وفي هذا المجال علمت القبس من مصادر فرنسية وثيقة الاطلاع ان هناك تفاهما تاما بين جميع اركان الحكم الفرنسي وعلى التعامل من الان فصاعدا بحزم مع ايران وعلى تنفيذ قرار قطع العلاقات الدبلوماسية معها فعلا اذا ظل جوردجي مختبئا في السفارة الايرانية. ولم يسبق ان قطعت فرنسا علاقاتها مع ايران منذ قيام الجمهورية الاسلامية برغم حدوث التوتر بين البلدين كما لم يسبق لفرنسا ان قطعت علاقاتها مع اية دولة شرق اوسطية اخرى منذ سنوات طويلة.

٣ ـ ذهب شيراك ابعد من ذلك في موقفه المتصلب الجديد تجاه ايران. فقد تبنى رئيس الوزراء الفرنسي للمرة الاولى ضمنا لكن بوضوح وجهة النظر العراقية حول كيفية انهاء حرب الخليج حين اعلن في هذه المقابلة انه ينبغي تجنب الاتفاق الجزئي والتوصل الى اتفاق شامل لحل النزاع العراقي ـ الايراني في مجلس الامن الدولي يتضمن وقف اطلاق النار وانسحاب القوات الى الحدود الدولية للبلدين وتبادل الاسرى والتفاوض لاحلال السلام بين البلدين المتنازعين. وقال شيراك ان الاتفاق يؤدي الى تعقيدات في المستقبل. والواقع ان هذا هو الموقف العراقي الذي يرفض الاتفاق الجزئي اي مجرد وقف اطلاق النار ويطالب باتفاق شامل لوقف الحرب. وكانت القبس كشفت في رسالة لها من باريس نشرت في عددها يوم الثلاثاء الماضي ان العراق ابلغ الدول الكبرى رفضه لقرار يصدر عن مجلس الامن يؤدي فقط الى وقف اطلاق النار وطالب بان يكون وقف اطلاق النار جزءا من عملية سلام كبرى لحل النزاع.

٤ ـ لم يكتف شيراك بذلك بل اعلن في هذه المقابلة ان فرنسا تؤيد فرض عقوبات وبالتحديد حظر شحنات الاسلحة الى الطرف الذي يرفض تنفيذ قرار مجلس الامن المقترح. والمقصود بذلك ايران التي اعلنت مسبقا رفضها لقرار مجلس الامن. وهذه هي المرة الاولى التي يتخذ الحكم الفرنسي هذا الموقف اذ كان خلال الاشهر القليلة الماضية مترددا حيال مسالة فرض حظر على شحنات الاسلحة الى ايران حرصا منه على علاقاته مع طهران.

اهمية كلام شيراك هذا انه جاء نتيجة تفاهم تام مع الرئيس ميتيران وانه يعني بوضوح ان الحكم الفرنسي قرر احداث تغيير اساسي في سياسته تجاه ايران والتعامل مع النظام الايراني بحزم والتخلي عن سياسة مراعاة طهران ايا تكن النتائج.

وقضية جوردجي ليست العامل الوحيد الذي دفع الحكم الفرنسي الى اتخاذ هذا الموقف الحازم تجاه ايران بل هناك عدة عوامل اخرى ابرزها:

١ ـ عملية تطبيع العلاقات الفرنسية ـ الايرانية توقفت فعليا في نهاية ١٩٨٦ حين تراجع المسؤولون الايرانيون عن وعد اعطوه للفرنسيين بالافراج عن اثنين او ثلاثة من الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان في ذلك الحين واكتفوا فقط بالافراج عن فرنسي واحد يوم ٢٤ كانون الاول/ ديسمبر الماضي. والوعد اعطي بعدما وافقت الحكومة الفرنسية على ان تدفع لايران ٣٣٠ مليون دولار وهو مبلغ يشكل جزءا من القرض المالي الذي منحه الشاه لفرنسا عام ٧٤ وتطالب به طهران وتبلغ قيمته مع فوائده المتراكمة نحو ملياري فرنك فرنسي بالدولار. ومنذ ذلك الحين لم يتم الافراج عن اي فرنسي وتوقفت المفاوضات الفرنسية ـ الايرانية لتسوية الخلاف المالي.

٢ ـ لم يقدم النظام الايراني على اية بادرة تجاه فرنسا لاعادة الحوار معها برغم الحاح الفرنسيين بل اخذ يطالب الفرنسيين ببيعه اسلحة او بوقف تزويد العراق بالسلاح كما اخذ يطالب بابعاد معارضين ايرانيين اخرين من الاراضي الفرنسية.

٣ ـ الضربة الكبرى والمفاجئة لعملية تطبيع العلاقات هذه جاءت في نهاية اذار/ مارس الماضي بعد اعتقال مجموعة من العرب معهم متفجرات واسلحة. فقد تبين من التحقيقات معهم انهم مسؤولون عن عمليات التفجير التي هزت فرنسا العام الماضي كما انهم يخططون لعمليات تخريبية كبرى في فرنسا ولاغتيال بعض الشخصيات البارزة. والاخطر من ذلك ان لهم علاقات مع طهران وان بعضهم على صلة بوحيد جوردجي. وجرى اعتقال مواطنين عرب اخرين ينتمون الى الاتجاه نفسه واكتشاف كميات من المتفجرات شديدة الخطورة. هذا كله ادى الى ايجاد تيار قوي داخل الحكومة الفرنسية يدعو الى التصلب مع ايران ويحذر من «الخطر الايراني». لكن شيراك لم يتجاوب بسرعة مع هذا التيار وان كان طالب بمتابعة التحقيقات حتى النهاية في قضية الشبكة الارهابية هذه.

٤ ـ احدى النتائج الرئيسية لاعتقال عناصر هذه الشبكة ان احتمالات حدوث عمليات تخريبية او ارهابية في فرنسا تضاءلت الى حد كبير مما يشجع على التصلب مع طهران اذا وجدت الحكومة الفرنسية مبررات لذلك.

٥ ـ قضية جوردجي دعمت موقف التيار الذي يطالب بالتعامل بحزم مع ايران ايا تكن النتائج. وبعد اصرار جوردجي على رفض المثول امام قاضي التحقيق ثم محاولة الايرانيين احداث ازمة فرنسية ـ فرنسية لم يعد ممكنا بالنسبة الى شيراك وبالنسبة الى ميتيران السكوت اذ ان الرأي العام الفرنسي لا يمكن ان يقبل ذلك لا سيما ان المسألة تتعلق بعمليات تفجير ادت الى مقتل ١٣ واصابة ٢٥٠ شخصا اخر. هذه الاسباب كلها دفعت ميتيران وشيراك الى التفاهم على الموقف الحازم الحالي. والكرة الان في الملعب الايراني. فاما ان يرضخ الايرانيون ويوافقوا على تسليم وحيد جوردجي لقاضي التحقيق مما سيشكل نكسة كبيرة لهم يصعب عليهم قبولها واما ان يظلوا على موقفهم الرافض وحين ذاك تقطع فرنسا علاقاتها الدبلوماسية مع ايران مع ما يمكن ان يرافق ذلك من نتائج خطرة.

وقد حدث تطور ملفت للانتباه في هذه القضية اذ غادر والد وحيد جوردجي وزوجته وابنتاه وشقيقته باريس مساء امس الاول بشكل مفاجىء الى طهران.

وتقول مصادر مطلعة في باريس ان هذه لا تبشر بالخير اذ تعني ان الايرانيين يستعدون لتصعيد الموقف مع فرنسا ويخشون بالتالي من رد فعل معين ضد افراد عائلة جوردجي.

المتمردون عرضوا مبادلة الأسرى

الحكومة السودانية تعتزم سحب ترخيص المؤسسات الأمنية الخاصة

الخرطوم ـ الوكالات ـ تعتزم الحكومة السودانية سحب رخص المؤسسات الامنية الخاصة التي منحت عقب الاطاحة بنظام الرئيس السابق جعفر نميري عام ١٩٨٥.

وابلغ وزير الداخلية السوداني سيد احمد الحسين الجمعية التاسيسية امس الاول بأن مؤسستين امنيتين فقط تعملان في الوقت الحالي على الرغم من ان عدة رخص قد صدرت عقب الانتفاضة.

واعرب عن اعتقاده بانه قد سمح لهذه المؤسسات لملء الفراغ الامني الذي نتج عن حل جهاز الامن القومي السابق والشرطة السرية.

واوضح الحسين ان هذه الشركات هي فرع من مؤسسة اميركية لم يعرفها، ومؤسسة الخدمات الامنية السودانية. وقال انه يعمل في الخدمات الامنية السودانية ٢٠٠ شخص وجميعهم سودانيون، فيما تضم المؤسسة الاميركية ٨٠٠ شخص بينهم اميركيون وبريطاني، وارتريون واثيوبيون وفلبينيون وكينيي ومجموعة من السودانيين.

وقال ان الخدمات الامنية السودانية تقدم خدماتها للبعثات الدبلوماسية الاميركية والبريطانية والبعثات الاخرى في الخرطوم بالاضافة الى عدد من البنوك.

واكد ان المؤسستين تضمان عددا من اعضاء جهاز الامن القومي المنحل ولكنه قال ان ذلك لا يشكل خطرا لان المؤسستين تخضعان للرقابة المتواصلة.

في نيروبي، قال مسؤول في الاغاثة الدولية امس ان مسلحين عرفوا انفسهم بانهم اعضاء في «جيش تحرير الشعب السوداني» اختطفوا ثلاثة اميركيين وبريطانيا واحدا من منازلهم في جنوب السودان.

وقد عرض متمردو جيش تحرير الشعب السوداني امس الاول التفاوض على تبادل الاسرى مع حكومة الخرطوم من خلال اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

ونقل راديو المتمردين عن متحدث باسم الحركة قوله ان مثل هذا التبادل سيكون مسالة انسانية محضة.

وقال الراديو الذي التقط بثه في نيروبي ان جيش تحرير الشعب السوداني يحتجز عددا كبيرا من الاسرى منهم المقدم سالم سعيد محيي الدين القائد السابق لحامية جكو الواقعة على الحدود الاثيوبية والتي استولى عليها جيش تحرير الشعب السوداني يوم ٣١ مايو.

واضاف الراديو قوله ان جيش تحرير الشعب السوداني سيسمح لمسؤولي اللجنة الدولية للصليب الاحمر بزيارة الاسرى بشرط ان تظهر حكومة رئيس الوزراء الصادق المهدي مؤشرا ايجابيا على استعدادها للتفاوض بشان تبادل الاسرى.

وكان مسؤولون باللجنة الدولية للصليب الاحمر قد صرحوا لرويتر في نيروبي في وقت سابق امس بان جيش تحرير الشعب السوداني غير مستعد للسماح للجنة بالعمل في المناطق التي يسيطر عليها المتمردون في جنوب السودان وهدد باسقاط اي طائرات تابعة للصليب الاحمر تمر فوق هذه المناطق.

جنبلاط يؤكد صداقته للصحافي الاميركي المختطف

واشنطن: غلاس ارغم على الاعتراف ولا علاقة له «بالسي.اي.ايه»

بيروت ـ واشنطن ـ الوكالات ـ نفى مسؤولون اميركيون ان يكون الصحافي الاميركي المختطف تشارلز غلاس قد عمل في المخابرات المركزية الاميركية «سي.اي.ايه» وجددوا مطالبهم بالافراج عن كل الاميركيين المختطفين في لبنان.

واعرب المسؤولون الاميركيون عن اعتقادهم بان شريط الفيديو الذي اعترف فيه غلاس بالعمل في المخابرات الاميركية ووزع امس الاول قد سجل تحت الضغط.

الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر قال للصحافيين امس ان تاريخ هؤلاء الخاطفين يشير الى ان شرائط الفيديو التي يصورونها عن المختطفين تتم عن طريق العنف والتعذيب، ونفى بشدة ان يكون غلاس قد عمل للمخابرات الاميركية. وقال انه ضحية بريئة لعمل ارهابي قاس.

واضاف ان اي اعتراف للرهائن تحت هذه الظروف يتم تحت الاكراه والتهديد، وقال ان شريط فيديو غلاس مثل الاشرطة السابقة للرهائن في لبنان.

وطالب باطلاق سراح جميع الرهائن الاميركيين في لبنان فورا وبدون اي شرط.

وليد جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكي اللبناني اكد لوكالة فرانس برس امس الاول ان الصحافي الاميركي تشارلز غلاس سيظل صديقا له سواء كان بريئا ام جاسوسا.

وجاء تصريح جنبلاط بعد بضع ساعات من اذاعة شريط الفيديو الذي اعترف فيه غلاس بانه يعمل لحساب المخابرات الاميركية.

وصرح جنبلاط بان «تشارلز غلاس صديق قبل اي شيء وسيظل كذلك سواء كان جاسوسا او بريئا.. عميلا او ضحية».

وذكر جنبلاط انه من الضروري «تنظيم عملية تطهير واسعة النطاق للمناطق الوطنية لتطهيرها من عملاء الولايات المتحدة واسرائيل قبل الانسياق وراء عمليات اختطاف الغربيين».

جامعة بيروت من جهتها، وزعت صورة فوتوغرافية لطفلة المختطف الاميركي جيسي تيرنر التي يبلغ عمرها اسبوعين فقط على امل في ان يسمح له المختطفون بمشاهدتها.



● منازل «هيربورن» تحترق (رويتر)



● عمال الانقاذ ينظفون المكان من الحطام (رويتر)

ألمانيا الغربية: ٥٠ مفقودا في «جحيم هيربورن»

بون ـ الوكالات ـ واصلت فرق الانقاذ الالمانية امس عمليات البحث عن المفقودين الذين يتراوح عددهم بين ٢٠ و٥٠ شخصا تحت انقاض البنايات التي تهدمت نتيجة انفجار شاحنة نفط في مقهى ومتجر لبيع الايسكريم في مدينة هيربورن في شمال ولاية هيسا الالمانية الغربية.

وكان ناطق بلسان الشرطة قد صرح بان الحادث اسفر حتى الان عن مقتل ما لا يقل عن ٣٠ شخصا واصابة ٣٠ اخرين بجروح ويقدر عدد المفقودين من عشرين الى ٥٠.

وتخشى الدوائر المختصة ان يكون عدد القتلى اكثر من ٥٠ شخصا.

وكانت شاحنة تنقل ٣٢ الف لتر من الوقود قد اصطدمت في الساعة التاسعة والنصف من مساء امس الاول بمقهى ومتجر لبيع الايسكريم في وسط المدينة المذكورة التي يبلغ عدد سكانها ٢٢ الف نسمة.

وخيمت على المدينة صباح امس كارثة حيث مازالت حالة الطوارىء مستمرة واقيم مخيم في احدى المدارس لحوالي ١٠٠ سرير لاستضافة الذين طلب منهم مغادرة منازلهم المجاورة لمنطقة الحادث تحسبا لوقوع انفجارات جديدة نتيجة لتسرب النفط من الشاحنة المنفجرة الى انابيب الغاز المستخدم للتدفئة في العمارات.

وكان انفجار الشاحنة قد ادى ايضا الى انفجار ما لا يقل عن ثمانية منازل واشتعال النيران في ثلاث عمارات مجاورة ومازال رجال الاطفائية البالغ عددهم حوالي ٦٠٠ شخص يواصلون مكافحة النيران التي حالت حتى الان دون اخراج جميع المفقودين من انقاض المنازل المشتعلة.

وذكر ناطق بلسان الشرطة ان سائق الشاحنة الذي نجا من الحادث بجروح طفيفة نقل على اثرها الى المستشفى قد صرح بانه لم يتمكن من ايقاف الشاحنة في الوقت المناسب نتيجة لعطب في الفرامل من شدة الحرارة حسب ما يبدو.

القائمون في الانقاذ قالوا انه امكن اخراج جثة واحدة فقط لامرأة شابة من تحت الانقاض. واشار المسؤول المحلي جيرهارد بوكل الى فقد ٢٣ شخصا معروفة اسماؤهم.

وعمل رجال الانقاذ طوال الليل على مكافحة الحريق والبحث عن الاشلاء تحت الانقاض. وصرح كارل هاينز شنايدر احد المسؤولين عن رجال الانقاذ لوكالة فرانس برس بان اغلبية الضحايا الذين يتراوح عددهم بين ٣٠ الى ٥٠ شخصا تحت الانقاض في قبو المبنى الذي اصطدمت به الشاحنة الصهريج بقوة.

وذكر شنايدر ان اخطار وقوع اي انفجار جديد صباح امس في الحي مستبعدة حيث تم اخلاؤه من السكان الذين اصيبوا بصدمة ويصفون الحادث «بالحرب» و«الجحيم» جحيم النفط والايسكريم.

وتقول احدى النسوة «كنت في الفراش ثم سمعت انفجارا مدويا. هربت بملابس النوم وعدوت مسافة طويلة». بينما يقول رجل عجوز «ان ما عشناه ابان الحرب اهون بكثير مما حدث ليلة امس الاول».

واعلنت الشرطة حالة الطوارىء واغلقت الشوارع المؤدية الى منطقة الحادث بمتاريس معدنية ونشرت قوات حدود شبه عسكرية لحراسة المنطقة. ولا يسمح بدخول المنطقة سوى لعمال الانقاذ والمتطوعين والصحافيين.

اطلاق سراح ٣٥٧ معتقلا

مسيرات ضد الحكومة في المدن الكورية اليوم



● امرأة كورية وطفلتاها ومحاولة لاتقاء الغاز المسيل (رويتر)

سيئول ـ الوكالات ـ اطلقت الحكومة الكورية الجنوبية امس سراح ٣٥٧ معتقلا سياسيا وقال مصدر رسمي ان الحكومة ستفرج عن حوالي الفي مسجون سياسي اليوم فيما دعت المعارضة الى تنظيم مسيرات اليوم في جميع انحاء البلاد بمناسبة تشييع جنازة الطالب الذي فارق الحياة يوم الاحد الماضي متاثرا من جروح اصيب بها خلال اشتباك مع الشرطة.

متحدث في وزارة العدل في كوريا الجنوبية قال ان حكومة شون دو هوان افرجت عن ٣٥٧ سجينا سياسيا وانها ستعلن العفو اليوم عن الفي معارض بينهم كيم داي جونغ، وكانت استعادة جونغ لحقوقه المدنية من المطالب الرئيسية للمعارضة خلال المظاهرات العنيفة التي حدثت خلال الشهر الماضي.

وفي يوم ٢٩ يونيو الماضي اطلق سراح ٢١٩ سجينا قبض عليهم اثناء مظاهرات مناهضة للحكومة في جميع انحاء البلاد فيما بين ١٠ و٢٥ من الشهر نفسه.

وكانت سلطات كوريا الجنوبية قد اوضحت يوم الاثنين الماضي ان العفو لن يشمل من اشعلوا الحرائق خلال المظاهرات المناهضة للحكومة في يونيو الماضي.

وذكر المراقبون ان العفو تقرر اعلانه صباح اليوم غداة تشييع جنازة طالب توفي يوم الاحد الماضي عقب اصابته بقنبلة مسيلة للدموع.

واعلن التحالف الوطني من اجل دستور ديمقراطي «وهو تحالف يضم العديد من حركات المعارضة» ان المسيرات ستخرج في سيئول وفي احدى عشرة مدينة كبرى من مدن المقاطعات.

وتعد هذه المسيرات الاولى من نوعها منذ اعلان الحزب الديمقراطي من اجل العدالة «الحزب الحاكم» في ٢٩ يونيو الماضي العفو عن المعتقلين السياسيين واجراء اصلاحات سياسية مهمة تمهيدا لاجراء انتخابات الرئاسة عن طريق الاقتراع العام المباشر.

وستشيع جنازة لي هان يول وهو طالب في العشرين من عمره في جامعة يونسي في سيئول اليوم جنوب شرقي البلاد.

وكان قد مات متاثرا بجراحه نتيجة اصابته بقنبلة مسيلة للدموع اصابته في وجهه في ٩ يونيو الماضي.

مقتنع بالتبادل التجاري الأوروبي ـ الخليجي الحرّ

شيسون ينتقد بشدة اللوبي الأوروبي المعارض لاتفاق التعاون مع دول الخليج

بروكسل ـ من نجيب فريجي:

انتقد كلود شيسون عضو المفوضية الاوروبية والمكلف بعلاقات الشمال والجنوب بشدة اللوبي النفطي الاوروبي الذي يعارض انشاء اتفاق تبادل تجاري حر بين السوق الاوروبية المشتركة ومجلس التعاون لدول الخليج العربي.

وقال شيسون في حديث صحفي امس ان الاجتماع الوزاري الاخير بين السوق الاوروبية المشتركة ومجلس التعاون لدول الخليج كان بطلب من الجانب الخليجي وذلك لشرح موقفه من اتفاق التبادل التجاري الحر. وعلق قائلا ان الاجتماع كان مهما وان حضور شخصيات مثل الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية والذي قال عنه انه شخصية لامعة وان حضوره يؤكد حرص مسؤولي الخليج لعلاقاتهم مع اوروبا.

وانتقل شيسون الى الحديث حول المعارضة التي يبديها اللوبي النفطي امام التبادل التجاري الحر وقال ان هذه المعارضة مزعجة وهي علامة على قصر النظر حيث استخفت الاوساط الصناعية الاوروبية قدرة العرب على بناء قوة صناعية قادرة على خوض معركة المنافسة الدولية.

وقال شيسون ان اللوبي النفطي كان يردد منذ سنوات ان الصناعات العربية لن تثمر وسوف تاكلها الرمال وسوف تشهد المنطقة ثورات الى اخره لكن الواقع الان ان هذه الصناعات برزت وتجاوزت حماية اوروبا الجمركية. وضرب مثل صادرات الميثانول الخليجية تجاه اوروبا والتي فرضت عليها السوق نسبة ١٣٪ من الرسوم الجمركية لكنها رغم ذلك تتمتع برواج واسع في اوروبا.

ولجأ اللوبي النفطي الاوروبي الى عرقلة اية تسهيلات يمكن ان تقدمها اوروبا للصادرات الخليجية.

وحول رغبة دول الخليج في الحصول على اتفاق تبادل تجاري حر مع اوروبا قال كلود شيسون ان مجلس التعاون ينظر الى بعيد في ظل الاتجاهات التي تحاول فرض رسوم جمركية على صادرات النفط الخام والمصفى الخليجي في اوروبا مثلما تقوم به اميركا ويخشى الخليجيون ان تقوم اوروبا يوما ما بفرض رسوم على صادراتهم النفطية. وقال شيسون ان الوضع الاوروبي امام هذا الحليف الخليجي الذي سجلت معه اوروبا تعديلا ايجابيا للعجز التجاري لاول مرة لا يجب ان يظل هشا بسبب اللوبي النفطي خاصة وان دول الخليج تعتبر الطرف التجاري الثالث في المبادلات مع السوق بعد مجموعة بلدان التبادل التجاري الحر والولايات المتحدة الاميركية.

والمح شيسون الى انه يرغب شخصيا في قيام تبادل تجاري حر اوروبي خليجي وقال انه اقتنع بالطرح الخليجي الذي اعتبره مهما وعقب على تعاطفه الكبير مع الجانب العربي وقال انه على الخليجيين ان يطالبوا بانفسهم بهذا الاتفاق وان التعلق الذي يشعر به تجاه العرب دفع بالبعض الى تسميته بتهكم بن شيسون وان ذلك وحده لا يكفي، وألمح الى الانقسامات التي تشق الاطراف الاوروبية حول الاتفاق المنشود مع الخليج.

وحول الوضع في الشرق الاوسط قال شيسون ان فكرة المؤتمر الدولي سجلت تطورا كبيرا على عكس ما يظن العديد وان السوق الاوروبية المشتركة ساهمت في ذلك بصفة عملية وقال ان السبب يعود الى الغياب في المنطقة. واضاف انه اتضح للاميركيين انهم لم يفهموا شيئا في الوضع في الشرق الاوسط وعقب قائلا ان المهم في هذه المرحلة ان كل الاطراف الدولية تجمع على ان الوضع الراهن اصبح خطيرا جدا وان اسرائيل اصبحت تعي الخطر وان العامل الديموغرافي لدليل على ذلك حيث سجلت سنة ١٩٨٦ تفوق عدد الولادات العربية على الولادات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وقال ان اسرائيل سوف تعود الى مقولة ايغال الون سنة ٧٥ التي تدعو الى رقعة ترابية اسرائيلية محدودة باغلبية اسرائيلية واضحة وغير قابلة للنقد.

وحول سوريا قال شيسون ان دمشق بدأت تتحرك بعد ان كانت تستانس الركود الذي يسود المنطقة طالما كان ذلك يخدمها لكن الوضع الان بدأ يتململ خاصة وان سوريا محاصرة بالتيار الاصولي لا في ايران فحسب بل في لبنان والمناطق التي لا تراقبها سوريا وهذا هو عنصر الخطر الذي دفع بدمشق الى التحرك وان اي تحرك من سوريا سوف تتبعه حركة من اسرائيل واي تحرك من هذا النوع يعني اعطاء الفرصة للفلسطينيين لبناء الكونفيدرالية الاردنية ـ الفلسطينية او بناء الدولة الفلسطينية. وقال انه الى حد الان كان هناك تفاهم سوري ـ اسرائيلي ضمني حول عدم السماح لبناء الدولة الفلسطينية في اي من الاحوال وان هذا التفاهم نشأ مع نشأة دولة اسرائيل. ومن هنا ياتي التحول المهم. ثم قال شيسون ان الاتحاد السوفيتي لا يكتفي بالتحرك على المستوى السوري فحسب فقد انطلق في الدعم الصريح للعراق في حربه ضد ايران مما احرج دمشق اضافة الى السعي على توحيد الصفوف الفلسطينية خلال المجلس الوطني الفلسطيني الاخير الذي لم يكن برضاء دمشق ايضا دون غض النظر على عمل موسكو على انقاذ ياسر عرفات مرتين على التوالي عندما كانت سوريا تعتبره مزريا اضافة الى اعادة فتح السفارة السوفيتية في مصر ومنح المواكبة للسفن الكويتية. وكل هذه العناصر تمنح السوفيت حق صفة الطرف الكبير في اي مشاورات مقبلة وحول الحوار العربي الاوروبي قال شيسون انه غارق في نوم وسوف يظل كذلك طالما ترفض اوروبا فتح حوار سياسي مع العرب وطالما لم يتمكن العرب من التكلم بلغة سياسية واحدة.

ابو غزالة يشهد اليوم عرضا للطائرات الصينية والفرنسية

القاهرة ـ القبس:

يشهد المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري صباح اليوم (الخميس) الاحتفال بتخريج دفعة جديدة من الطيارين باحدي القواعد الجوية المصرية والذين انهوا تدريبهم على الطائرة المقاتلة الفرنسية الميراج ٢٠٠٠ على ايدي زملائهم الطيارين الذين تم تدريبهم بفرنسا.

ويتضمن الاحتفال عرضا جويا تشترك فيه المقاتلات صينية الصنع من طراز ف ـ ٦ وف ـ ٧ الى جانب الطائرات الفرنسية الميراج ٢٠٠٠ التي وصلت اربع منها مؤخرا الى مصر ضمن صفقة يبلغ عددها عشرين طائرة وصل منها بالفعل ١٦ طائرة.

كما يتضمن الاحتفال تصوير قتال جوي وعمليات ضرب نار بالصواريخ والمدفعية من الطائرات جو ـ ارض.

ومن جهة اخرى علمت «القبس» ان الفريق عادل خليل قائد قوات الدفاع الجوي قد غادر القاهرة امس (الاربعاء) متوجها الى جمهورية الصين الشعبية في زيارة رسمية يجري خلالها دعم علاقات التعاون بين البلدين خاصة في مجال نظم الدفاع الجوي المتبعة في الدولتين.

مظاهرات احتجاجية على مذابح الهند

استنفار الجيش والشرطة لمنع انتقام الهندوس من السيخ





● اقارب الضحايا ينظرون الى جثث قتلاهم في مستشفى فتحاباد (رويتر)

نيودلهي ـ الوكالات ـ اعلنت حالة الطوارىء بين قوات الجيش والشرطة في نيودلهي وولايات شمال الهند خوفا من رد فعل الهندوس لحظة بدء الاضراب العام احتجاجا على المذبحة التي نفذها المتطرفون السيخ والتي ذهب ضحيتها اكثر من ٧٢ هندوسيا اثناء فتح مسلحين النار على «باص» ركاب خلال يومين.

وفي نيودلهي رابط الجنود بزي القتال في مقار الشرطة في ثلاثة قطاعات تسكنها اغلبية هندوسية سبق ان شهدت فيما مضى مظاهرات عنيفة احتجاجا على المذابح السيخية.

وقررت السلطات بدافع من الخوف من الردود الانتقامية نشر الالاف من رجال البوليس وقوات الامن في البنجاب وهاريانا حيث اعلنت جميع الاحزاب السياسية ومجموعات الهندوس الاضراب العام.

وتكررت نداءات الاضراب العام في ولايتي هيماشال براديش وجامو كشمير المجاورتين.

ورغم هذه الاجراءات فقد وقعت مصادمات بين متظاهرين يحملون اعلاما سوداء حدادا على مذبحة البنجاب وقوات الشرطة المرابطة في نيودلهي قرب منزل وزير الداخلية بوتاسينغ.

وذكر بعض شهود العيان ان عشرة اشخاص اصيبوا بجراح على يد رجال الشرطة الذين استخدموا الهراوات. وكان المئات من المتظاهرين قد ركبوا طواعية سيارات الشرطة والقي القبض عليهم لفترة قصيرة غير انه لم تسجل أي حالة اعتقال واحدة.

وكان المتظاهرون الذين ينتمون الى حزب الهندوس «بهاراتيا جاناتا» يطالبون باستقالة رئيس الوزراء راجيف غاندي لعجز حكومته عن احتواء النشاط الانفصالي للسيخ الذي يزداد منذ خمسة اعوام وذلك في الوقت الذي تتولى فيه السلطة المركزية ادارة شؤون البنجاب بشكل مباشر.

ويدعو حزب «بهاراتيا جاناتا» الى اضراب عام اليوم في نيودلهي والى توقف حركة وسائل النقل العام تماما.

في تطور اخر لقي ٤٣ هنديا مصرعهم واصيب ١٢ اخرون بغرق مركب نهري في ولاية اسام شمال شرق الهند. واوضحت وكالة الانباء الهندية ان المركب المتهالك كان يقل حوالي ٦٠ شخصا.





● شرطي يحرس باص الموت حيث وقعت المذبحة (رويتر)

انفجار امام منزل المدعي العام الفلبيني

مفاوض حكومي جديد لاحياء محادثات السلام مع الثوار المسلمين

مانيلا ـ الوكالات ـ وقع انفجار امام منزل المدعي العام الفلبيني بعد يوم واحد من تحذير الرئيسة كورازون اكينو للجيش من ان الفشل في القضاء على الاعمال الخارجة عن القانون سيضعف حكومتها.

وأكدت مصار للاسوشيتدبرس بان الانفجار نتج عن اصبع ديناميت القي من سيارة مسرعة ولكنه لم يصب أحدا بجروح.

وأوضح مصدر آخر ان الجنرال لويس فيلاريال مدير الامن الفلبيني قد استقال من منصبه كمدير لاجهزة الامن الفلبينية دون توضيح أسباب.

وكانت صحيفة «فلبين ستار» قد أشارت الى أن الجنرال فيلاريال ٧٢ سنة اضطر الى الاستقالة تحت ضغط من بعض «المستشارين» للرئيسة كوري أكينو تلميحا الى جوكر أرويو سكرتير عام الحكومة.

وصرح «أرويو» أمس الاربعاء بان سبب استقالة مدير الامن المناهض للشيوعية يرجع بلا شك الى تقدمه في العمر.

وفي خطوة لاحياء عملية السلام مع الثوار المسلمين عينت الحكومة الفلبينية مسؤولا جديدا في منصب كبير للمفاوضين.

وقال مسؤولون وثيقو الصلة بهذه المحادثات انهم يخشون ان تتبدد فرص استئناف هذه المفاوضات المتعثرة لذلك لم يتم تحقيق تقدم بشأنها قبل انعقاد الكونغرس الفلبيني الجديد في ٢٧ يوليو الحالي.

وقد اتهم نور ميسواري رئيس جبهة مورو للتحرير الوطني في الفلبين في مقابلة مع رويتر في باكستان حكومة مانيلا «بتقويض آخر فرصة للسلام».

ويطالب ميسواري بمنح الحكم الذاتي للثلث الجنوبي من البلاد حيث تعيش غالبية مسلمي الفلبين وخاصة في جزيرة مينداناو.

ونفى ميسواري في حديث أدلى به قبل تعيين وزير الصحة الفلبيني الفريدو بنغسون ليحل محل ايمانويل بيلايز رئيسا للوفد الحكومي في المفاوضات تكهنات صحفية باجراء مباحثات غير رسمية بين الجانبين وقال ان جميع السبل قد استنفدت تقريبا.

وقال ميسواري في اسلام أباد «في ضوء مجريات الامور فان عملية السلام تكاد تكون قد انتهت ...»

هكذا أصله الأصل

برنامج تلفزيوني أميركي يناقش حرب الخليج

■ كارلوتشي: قادرون على تفادي الحرب

■ ارميتاج: نتوقع هجمات ارهابية بلا بصمات

■ كرو: ايران تتعامل معنا بحذر حتى الآن

■ عزيز: نرحب بتعاون العملاقين لوقف القتال

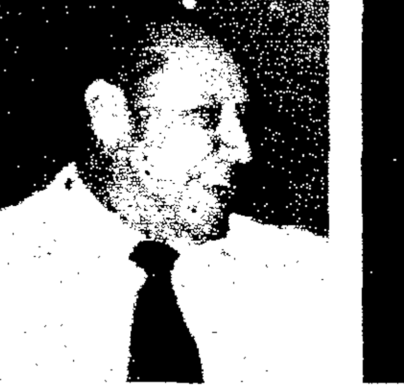
واشنطن ـ من هشام يوسف:

اكد عدد من المسؤولين السياسيين والعسكريين الاميركيين ان الولايات المتحدة لا تعتزم تخفيض حجم وجودها العسكري في الخليج العربي «الا اذا انحسر الخطر النابع من ايران، التي تقوم بمهاجمة الملاحة الكويتية» كما قال ريتشارد ارميتاج مساعد وزير الدفاع، وان عملية مواكبة الناقلات الكويتية تتضمن «مخاطر ومجازفات» حسب تعبير فرانك كارلوتشي مستشار الامن القومي، ولكن واشنطن مستعدة كما قال رئيس هيئة الاركان المشتركة الادميرال وليام كرو «للقيام باعمال فوق العادة لحماية مصالحها الحيوية» في الخليج العربي.

وجاءت هذه التصريحات ضمن برنامج لمدة ساعة عرضته شبكة تلفزيون «اي. بي. سي» مساء ٧ يوليو حول السياسة الاميركية في الخليج. وتضمن تسلسلا زمنيا اظهر ان الولايات المتحدة «انجرفت» الى الموافقة على طلب الكويت لمواكبة ناقلاتها دون دراسة مضاعفاته العسكرية والسياسية بسبب فضيحة ايران ـ غيت، وكرد فعل على قبول الاتحاد السوفيتي بمساعدة الكويت في شحن نفط الخليج.

وقارن البرنامج بين ارتباك وبطء الرد الاميركي والحسم السوفيتي حيث اكد البرنامج ان ميخائيل غورباتشيف قام شخصيا بالموافقة على الطلب الكويتي بعد ٢٤ ساعة من استلامه، وقد ركز ريتشارد مور في مساعد وزير الخارجية على ان وجود السوفيت في الخليج يعطيهم «ليس فقط نفوذا سياسيا اضافيا بل الطلب في وقت لاحق لحق استخدام المرافئ وغيرها من المنشآت في الخليج لاصلاح السفن والتزود بالوقود، وهذه حقوق لا يتمتعون بها الان».

وتضمن البرنامج عرضا لصور دقيقة وتفصيلية التقطتها الاقمار الصناعية لمواقع صواريخ ارض ـ بحر من طراز سيلكوورم صينية الصنع التي تعتزم ايران نصبها في جزيرة قشم في مضيق هرمز. ومواقع صواريخ ارض ـ جو من طراز هوك اميركية الصنع التي ربما كانت ايران قد حصلت عليها سرا من الولايات المتحدة خلال السنتين الماضيتين لحماية صواريخ سيلكوورم من اية هجمات جوية محتملة.



● طارق عزيز





● الاميرال كرو



● فرانك كارلوتشي

وحاول المسؤولون الاميركيون الرد على الاتهامات بان السياسة الاميركية في الخليج، وخاصة بعد فضيحة ايران ـ غيت تعاني من التناقضات والارتباك، وهذا كان واضحا من التصريحات المتضاربة لعدد من المسؤولين حول الوضع في الخليج، وادعى فرانك كارلوتشي ان السياسة الاميركية منذ مطلع العام الحالي «ثابتة ومتماسكة»، وتهدف الى «انهاء الحرب دون غالب او مغلوب والعمل في مجلس الامن الدولي للحصول على قرار له اسنان بهذا الشان»، واشار كارلوتشي في هذا المجال الى جولة المبعوث فيرنون وولترز للحصول على تاييد للقرار المقترح والى ان وزير الخارجية جورج شولتز سيقوم شخصيا بمتابعة هذه الجهود في الامم المتحدة.

وتابع كارلوتشي انه يمكن تفادي الحرب في الخليج «اذا تصرفنا بطريقة متماسكة وموحدة، ولكن هذا لا يعني عدم وجود مخاطر ومجازفات.. ولكن هيئة الاركان المشتركة اجرت تقييمها لهذه المخاطر وقالت انها قادرة على مواكبة ناقلات النفط الكويتية».

ووافق الادميرال وليام كرو على ان للولايات المتحدة القدرة البحرية والجوية لمواكبة الناقلات في الخليج واضاف «هذا لا يعني انه لن يكون هناك ضحايا او خسائر ولكننا قادرون على مواكبة السفن بمجازفات محدودة». واشار الى انه بالرغم من التهديدات الايرانية، الا ان ايران تعاملت بحذر حتى الان مع القوات الاميركية في الخليج، ورأى كرو ان سيطرة ايران على موارد الخليج النفطية ستؤدي الى زيادة اسعار النفط.

وقال مساعد وزير الدفاع ريتشارد ارميتاج ان الولايات المتحدة ترحب «بحماس» بسحب القطع البحرية السوفيتية من الخليج، ولكنه قال انه يجب عدم توقع انسحاب اميركي مماثل «الا اذا انحسر الخطر النابع من ايران التي تقوم بمهاجمة الملاحة الكويتية».

واشار ارميتاج الى ان الخلافات داخل الحكومة حول الاخطار المحتملة لعملية رفع الاعلام الاميركية على الناقلات الكويتية قد انحسرت وانصبت على الاعتقاد بان «الخطر الايراني الاكثر احتمالا هو اعمال التخريب والارهاب وخاصة ذلك النوع من الارهاب الذي لا يترك وراءه بصمات».

وقال وزير خارجية العراق طارق عزيز ان اصرار ايران على مواصلة الحرب ومنع العراق من شحن نفطه عبر الخليج، هو الذي يدفع بالعراق الى الاستمرار بالهجمات على الملاحة التي تساعد ايران «والضغط على القدرات الايرانية لمنعها من متابعة عدوانها».

ورحب عزيز باتفاق الدولتين العظميين وتعاونهما لانهاء الحرب، كما رحب بمشاورات الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن لانهاء الحرب بطريقة مشرفة، وقال ان بلاده ترحب بالوجود الاميركي والسوفيتي في الخليج اذا عمل على «صيانة السلام والامن وحرية الملاحة»، ولكن ليس للتنافس. واضاف ان هذا الوجود كان ايجابيا حتى الان. وقال الوزير العراقي ان ايران بالرغم من مواقفها اللفظية وتهديداتها «تدرك حدود قوتها وانها ستعد للعشرة قبل القيام بعمل غبي» ضد القوات الاميركية.

موسكو تتهم واشنطن بالاستعداد للتدخل في الحرب

موسكو ـ كونا ـ قالت صحيفة «البرافدا» السوفيتية ان الولايات المتحدة غير عازمة على سحب قواتها البحرية من منطقة الخليج بل وعلى العكس من ذلك تنوي زيادتها بحجة مرافقة الناقلات الكويتية .

وحذرت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفيتي من ان الولايات المتحدة تستعد للتدخل في النزاع العراقي الايراني مشيرة الى وضع الولايات المتحدة ١٥ باخرة عسكرية و١١ الف جندي قيد الاستعداد .

ولفتت الصحيفة الانتباه الى ان الطائرات الاميركية المقاتلة من طراز ف.س.١٤ بدأت منذ يوم امس الاول طلعات استعراضية فوق شواطئ الخليج بهدف الاستعداد لعمليات عسكرية ممكنة .

واعترضت الصحيفة على التصريحات التي ادلى بها رئيس ادارة العاملين في البيت الابيض هوارد بيكر حول الخطر السوفيتي في منطقة الخليج .

وقالت ان السياسة الاميركية تهدد بتحول الحرب العراقية الايرانية الى نزاع دولي خطير .

طائرة «عسكرية» سوفيتية تهبط بشرق ايران

طهران ـ الوكالات ـ ذكر راديو طهران امس ان طائرة يعتقد بانها سوفيتية تقل ما بين عشرة وخمسة عشرة عسكريا وذخيرة هبطت امس الاول في مطار زابول في شرق ايران قرب الحدود الافغانية .

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان مسؤولين ايرانيين يجرون تحقيقا في الامر .

ولم تعط الوكالة اية تفصيلات اخرى بهذا الصدد باستثناء تحديد الطائرة على انها سوفيتية .

طلاس ينفي

لندن ـ القبس :

نفى وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس ما نقله باتريك سيل عن لسانه حول البقاع اللبناني في عدد الثلاثاء في ٧ يوليو الماضي .

وقال ناطق بلسان وزير الدفاع السوري في باريس لـ«القبس» ان العماد مصطفى طلاس قابل سيل فعلا في دمشق لكن لم يجر بينهما اي حديث سياسي عن لبنان او غير لبنان .

موسكو تفرج قريبا عن الطيار رست

موسكو ـ رويتر ـ قال مسؤول سوفيتي كبير ان الطيار الالماني الغربي الشاب ماتياس رست الذي كان قد هبط بطائرته الخفيفة في موسكو في ٢٨ مايو الماضي سيفرج عنه قريبا.

وقال فالنتين فالين رئيس وكالة انباء نوفوستي لصحافيين من المانيا الغربية «سيفرج عن رست قريبا».

ومضى فالين يقول «ان القضية توشك على الانتهاء حاليا. وينبغي ان تنتظروا بضع ساعات او ايام وسيتم عندئذ التوصل لحل».

دي كويلار يتباحث مع ارماكوست حول القرار المرتقب لمجلس الامن

الامم المتحدة ـ رويتر ـ اجرى امين عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار مباحثات مع السيد مايكل ارماكوست وكيل وزارة الخارجية الاميركي حول الجهود الاميركية داخل الامم المتحدة الرامية الى التوصل الى وقف لاطلاق النار في الحرب الايرانية ـ العراقية.

ولم تعلن اي تفاصيل عن المباحثات التي جرت امس الاول ولكن يفترض انها تتعلق باجتماع لمجلس الامن الدولي حول الحرب من المتوقع ان يدعى الاسبوع المقبل الى عقده.

وقد وافق الاعضاء الخمسة دائمو العضوية في مجلس الامن على طرح مشروع قرار يطالب بوقف فوري لاطلاق النار بين ايران والعراق وبحث «خطوات اخرى» غير محددة في تلميح بفرض عقوبات ـ في حالة عدم الاستجابة لطلب وقف اطلاق النار.

ويعكف الاعضاء الخمسة ـ وهم الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وفرنسا وبريطانيا والصين ـ على بحث مقترحاتهم في اجتماعات غير رسمية مع الاعضاء العشرة المنتخبين في مجلس الامن. وقد ذكرت تقارير ان بعض الاعضاء المنتخبين ابدوا بعض التحفظات على مشروع القرار.

وتشير التقارير الى ان اليابان والمانيا الغربية وهما من الاعضاء المنتخبين مترددتان بشان اتخاذ اي خطوة نحو فرض عقوبات. وتحصل اليابان على الكثير من نفطها من ايران في حين تتمتع بون بعلاقات طيبة مع طهران وتجري معاملات تجارية رئيسية مع الايرانيين.

وتعتبر الكرة الان في ملعب دول حركة عدم الانحياز التي اجتمع ممثلوها امس لاضافة تعليقاتهم لورقة عمل لوقف اطلاق النار تبنتها الدول الخمس في مجلس الامن الدولي قبل اكثر من اسبوع.

ولم تحدد مجموعة الحركة في الامم المتحدة للان كيفية تعاملها مع الاقتراحات التي قدمتها الدول الخمس.

ولكن بالضغط الذي مارسته الولايات المتحدة من اجل عقد جلسة موسعة لمجلس الامن في منتصف يوليو الجاري فان دبلوماسيين يعتقدون بان عملية اعداد المسودة قد تبدأ اليوم.

وتدعو ورقة العمل التي قدمتها الدول الخمس دائمة العضوية مؤخرا الى وقف فوري لاطلاق النار وانسحاب القوات المتحاربة الى الحدود الدولية المعترف بها.

كما تدعو هذه الورقة الى تبادل شامل لاسرى الحرب وتطالب الدولتين المتحاربتين بالتعاون مع دي كويلار في جهود الوساطة الرامية الى تحقيق تسوية شاملة وعادلة تكون مقبولة من العراق وايران.

وتدعو ورقة عمل الدول الخمس ايضا السكرتير العام للامم المتحدة الى بحث امكانية تشكيل لجنة محايدة لتحديد مسؤولية النزاع العراقي الايراني.

وبالاضافة الى ذلك فانه سيطلب من دي كويلار بحث سبل التشاور مع جميع الاطراف المعنية لتحقيق السلام والامن في منطقة الخليج العربي.

وفي حالة تجاهل القرار فانه سيتعين على الدول الخمس الاجتماع مرة اخرى لبحث خطوات اخرى لضمان مسايرة القرار.

«الرقة» تنتظر

البحرين ـ رويتر ـ قالت مصادر ملاحية ان الناقلة الكويتية العملاقة «الرقة» ترسو الان قبالة الشارقة في انتظار رفع علم اميركي عليها لعبور مضيق هرمز.

السفير الاميركي لدى البحرين:

لسنا في الخليج لنجابه

■ الكويت تريدنا أن نلعب الدور الأكبر

لندن ـ كونا ـ قال سفير الولايات المتحدة لدى البحرين سام زاخم في حديث نشر هنا امس ان الوجود الاميركي في الخليج العربي ليس للمجابهة «فنحن نحاول تامين ناقلات نفط تحمل اعلاما اميركية وتحمل نفطا كويتيا الى خارج منطقة الخليج».

واضاف السفير الاميركي وهو من اصل لبناني في مقابلة مع مجلة «المجلة» ان «الكويت دون شك صديقة للولايات المتحدة الاميركية ولدينا مسؤولية تامين خروج النفط عبر مضيق هرمز».

واشار الى ان الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة حاليا تستهدف حرية الملاحة الدولية وتامين مرور النفط عبر مضيق هرمز «وان هذه الجهود لاتهدف الى مضايقة او استفزاز او مجابهة اي دولة من دول المنطقة».

وقال ردا على سؤال حول ما اذا كانت الولايات المتحدة سترد على اي اعتداء يقع عليها في الخليج «لا استطيع ان اجزم اذا كنا سنرد على هذا الاعتداء باعتداء اخر ولكننا قطعا سندافع عن انفسنا ولن نقف مكتوفي الايدي».

واضاف ان بلاده ترحب باية قوى بحرية ترغب في لعب دور بناء لاحلال السلام بين العراق وايران وتامين نقل النفط من منطقة الخليج.

وحذر السفير الاميركي من استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية وقال انه اذا استمرت هذه الحرب المشتعلة منذ قرابة ثماني سنوات على ما هي عليه الان فان خطر امتدادها الى الدول المجاورة قائم ومرتقب».

وقال ان سياسة الولايات المتحدة حاليا قائمة على التوصل الى انهاء الحرب من دون غالب ولا مغلوب بين العراق وايران مهما كلف الامر.

غير ان المجلة سالته كيف تكون احدى اولويات السياسة الاميركية الخارجية وقف الحرب العراقية الايرانية بينما تبيعون احدث الاسلحة لايران وتهددون بتدويل الحرب فقال زاخم «اؤكد اننا توقفنا عن بيع الاسلحة لايران لكنني لا استطيع التحدث باسم اميركا.. وما اعرفه ان اميركا تريد ان تنتهي هذه الحرب دون غالب او مغلوب وتريد ان يعود العراق وايران الى المجتمع الدولي».

ناكاسوني يناور حول الصواريخ المتوسطة

طوكيو ـ كونا ـ قال رئيس وزراء اليابان ياسوهيرو ناكاسوني امس ان اقتراحه الاخير بوضع ١٠٠ صاروخ نووي اميركي في الاسكا كان «اسلوبا للمفاوضة والمناورة» يقصد به تحقيق الغاء تام للاسلحة النووية متوسطة المدى.

وقد اتخذ ناكاسوني موقفا دفاعيا في البرلمان الياباني ـ دايت ـ ضد التهم التي وجهها اليه نائب رئيس حزب المعارضة الاشتراكي توشيهارا اوكادا قائلا ان اقتراح ناكاسوني يخرق مبادئ اليابان النووية الثلاثة.

وردا على اسئلة نواب المعارضة المحرجة تراجع رئيس الوزراء قائلا انه يؤيد الاتفاق السوفيتي الاميركي لالغاء شامل للصواريخ النووية ذات المدى المتوسط.

وقد وجه اوكادا انتقادا الى ناكاسوني لتقديمه التزاما في قمة الدول الصناعية في ايطاليا في الشهر الماضي بان حكومته سوف تلغي الاعفاء الضريبي على الفائدة للادخارات الصغيرة المسماة «مارويو».

واشنطن لن تنسحب حتى لو انسحب السوفيت

واشنطن ـ رويتر ـ اشارت وزارة الدفاع الاميركية الى انه من غير المرجح ان تسحب الولايات المتحدة سفنها الحربية من الخليج على الرغم من عرض من الاتحاد السوفيتي بان يعقب ذلك سحب سفنه الحربية .

وقال المتحدث باسم الوزارة بوب سيمز للصحافيين ان الولايات المتحدة تحتفظ بسفن حربية في الخليج منذ ٤٠ عاما «ولا اعتقد ان رد فعلنا سيكون مختلفا عما كان في الماضي» لدعوات بانسحاب اميركي .

وسأل السيد سيمز عن تصريح للمتحدث باسم وزارة الخارجية السوفيتية بوريس بياديشيف في موسكو قال فيه ان الاتحاد السوفيتي سينسحب من الخليج اذا سحبت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا سفنها الحربية . ورد قائلا «ان سياستنا هي الاحتفاظ بقوة مخصصة للشرق الاوسط في الخليج لاظهار الاهتمام الاميركي بالمنطقة وحماية المصالح الاميركية. ولا اعلم بوجود سبب لتغيير هذه السياسة» .

مكتب الاستثمار الكويتي يحصد ٨٦،٦ مليون جنيه في صفقتين جديدتين

لندن ـ القبس :

حقق مكتب الاستثمار الكويتي في لندن امس ما قيمته ٨٦،٦ مليون جنيه استرليني من الارباح في صفقتين منفصلتين.

وبموجب الصفقة الاولى، باع المكتب حصته في شركة «ترافلغر هاوس» البالغة ١٧،٦٥ مليون سهم بسعر ٣٩٤ بنسا للسهم الواحد، وتمثل هذه الحصة ٤،٤ بالمائة من مجموع أسهم الشركة.

وبموجب الصفقة الثانية باع المكتب حصته في شركة «نورفولك كابيتال هوتيلز» البالغة ٣٤،٤٧ مليون سهم بسعر ٣٩ بنسا ونصف بنس للسهم الواحد، وتمثل هذه الحصة ١٤،١٢ بالمائة من مجموع أسهم الشركة.

ويذكر ان سعر التكلفة في سهم «ترافلغر هاوس» كان ٣٠٥ بنسات، وفي أسهم «نورفولك كابيتال هوتيلز» كان ٢١ بنسا.

تنزيلات هارودز: ١٠ ملايين جنيه في اليوم الاول

لندن ـ القبس:

ازدحمت محلات «هارودز» في لندن يوم امس باكثر من نصف مليون شخص جاءوا يتسابقون على شراء البضائع الرخيصة في اليوم الاول من تنزيلات الصيف.

وقدرت قيمة المبيعات في نهاية النهار بحوالي ١٠ ملايين جنيه استرليني.

وذكر ان معظم المشتريات كانت تتركز حول المجوهرات والاثاث والادوات الكهربائية.

واشنطن: توسيع العلاقات مع سوريا بعد الاطلاع على تقرير وولترز

واشنطن ـ أ ب ـ اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان قرار توسيع العلاقات مع سوريا ينتظر تقريرا من السفير الاميركي فيرنون وولترز حول اجتماعه في دمشق مع الرئيس حافظ الاسد.

واجتمع وولترز مع الرئيس الاسد يومي الاحد والاثنين الماضيين في دمشق وغادرها امس الاول الى طوكيو .

وقال الناطق باسم الخارجية تشارلز ريدمان ان الخطوة المقبلة لوولترز هي ان يقدم تقريرا الى وزير الخارجية جورج شولتز والرئيس رونالد ريغن .

وامتنع الناطق عن التعليق على تصريحات وولترز في دمشق قال فيها ان محادثاته كانت مثمرة وانها شملت عملية السلام في الشرق الاوسط ولبنان والحرب العراقية الايرانية والارهاب والعلاقات الثنائية .

وقال ريدمان انه من الصحيح القول ان الولايات المتحدة هي على اتصال مع سوريا واخرين حول الاميركيين المخطوفين في لبنان وستقدر اي مساعدة تبذل للافراج عنهم .

لندن: حكومة الظل تنحرف الى اليسار

لندن ـ «القبس» :

خسر اربعة اعضاء من بين حزب العمال مقاعدهم في حكومة الظل التي اعلنت في لندن يوم امس، بينهم بيتر شور وجابلز راديس.

وبدا من التشكيلة الاخيرة للحكومة انها انحرفت قليلا باتجاه اليسار خلافا لما كان يخطط له زعيم حزب العمال نيل كينوك.

وبين الذين خرجوا من الحكومة وزير خارجية الظل دينيس هيلي الذي لم يرشح نفسه في الانتخابات ووزير طاقة الظل ستان اورم.

وبين الوزراء الجدد فرانك روبسون.

اسرائيل تلوث البحر المتوسط

ذكرت صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية امس ان ٥٠٠ الف طن من رماد الفحم المتبقي من نفايات محطة الكهرباء الاسرائيلية في شمال تل ابيب، ستلقى قريبا في مياه البحر المتوسط على بعد نحو ٧٠كلم من السواحل الاسرائيلية .

وكانت سفينة هولندية قد فرغت امس الاول على سبيل التجربة الف طن من الرماد، كشحنة اولى في اعالي البحار حيث يصل عمق المياه الى ١،٥ كلم، واذا اعلن المسؤولون عن البيئة نجاح التجربة، سيسمح للشركة الوطنية الاسرائيلية للكهرباء بالقاء ٥٠٠ الف طن من الفحم المحروق في مياه البحر المتوسط بواقع ٢٥٠ الف طن سنويا حسبما ذكرت الصحيفة .

واضافت الصحيفة ان مجمعا كيماويا اسرائيليا واحدا يقع في حيفا حصل حتى الان على تصريح بالقاء نحو ٧٠ الف طن من النفايات الحمضية على بعد ٤٠كلم من سواحل ميناء حيفا بواقع ٣٥ الف طن سنويا .

السعودية تمنع التدخين في طائراتها

جدة ـ رويتر ـ اعلن مصدر مسؤول في ادارة الطيران المدني السعودي ان المملكة العربية السعودية منعت التدخين في معظم رحلاتها الداخلية ابتداء من ١٩ يوليو الجاري.

وكانت وسائل الاعلام السعودية قد قامت بحملة اعلامية عن اضرار التدخين خلال الاسابيع القليلة الماضية. ومن المقرر ان يزداد عدد المقاعد لغير المدخنين ضمن الطائرات السعودية العالمية في المستقبل القريب.

الحسين يبدأ زيارة لبريطانيا

تاتشر تجتمع اليوم بوفد اللجنة السباعية

● لندن ـ القبس :

يجري طاهر المصري وزير خارجية الاردن اليوم (الخميس) محادثات مهمة مع السيدة مارغريت تاتشر على رأس وفد اللجنة السباعية المكلفة بانهاء النزاع بين العراق وإيران.

وتكتسب المحادثات أهمية خاصة، حيث انها تعقد في الوقت الذي تجري باروقة الامم المتحدة مشاورات مكثفة بهدف اصدار مشروع قرار في مجلس الامن يطالب بوقف فوري لاطلاق النار كخطوة أولى لحل النزاع.

ومن المقرر ان يجتمع الوفد العربي ايضا اليوم مع السير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني وسيطالب المصري بضرورة تكثيف الجهود لايجاد تسوية سريعة للمشكلة وذلك من خلال الامم المتحدة والوساطات الدولية الاخرى.

وقالت مصادر بريطانية ان لندن ستعيد الى الاذهان تاييدها لمساعي وقف الحرب وكذلك ضرورة احترام حرية الملاحة في الخليج وعدم تصعيد النزاع.

وكانت اللجنة السباعية قد زارت بقية عواصم الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن، وتاجلت زيارتها الى لندن بسبب انشغال الحكومة في الانتخابات البرلمانية.

هذا، ومن المتوقع ان يصل الى العاصمة البريطانية أيضا اليوم العاهل الاردني الحسين في زيارة خاصة وينتظر ان يجتمع مع تاتشر في أوائل الاسبوع المقبل.

وسيتصادف وجوده في وقت واحد مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب الذي سيقوم بزيارة رسمية لبريطانيا خلال الفترة من ١٤ الى ١٧ يوليو الحالي.

انفجار بهونغ كونغ يجرح ١٤ شخصا

احد عمال الانقاذ يحمل طفلا اصيب بانفجار قنبلة في سوق مزدحم بهونغ كونغ امس، مما ادى الى جرح ١٤ شخصا ولم تعرف الجهة التي فجرت القنبلة. (رويتر)

مقتل واصابة ٢١ معارضا ايرانيا في هجمات صاروخية على منازلهم

كراتشي ـ ا.ف.ب ـ اعلن البوليس ان معارضين ايرانيين في باكستان شنوا هجومين امس اسفرا عن مصرع ثلاثة اشخاص واصابة ١٨ اخرين في كراتشي وكيتا .

واوضح البوليس ان شخصين لقيا مصرعهما واصيب خمسة اخرون باصابات خطيرة جنوب كراتشي اثناء الهجوم على خمسة منازل تؤوي مواطنين ايرانيين مناهضين للخميني وذلك عن طريق استخدام مدافع الهاون والصواريخ وقنابل يدوية واسلحة الية واثناء عمليات تبادل نيران اعقبت الهجوم.

وفي الوقت نفسه وقع هجوم مماثل في كيتا (جنوب غربي البلاد) ضد سبعة منازل مما اسفر عن مصرع شخص واصابة ١٣ اخرين .

واكد متحدث باسم اتحاد الطلبة الايرانيين المناهضين للخميني ان الهجمات قد وقعت بالفعل وبان المنازل المستهدفة كان يشغلها بعض عناصر مجاهدي الشعب بيد انه لم يعلن المسؤولية عن هذه الهجمات .

وتشير تقديرات غير رسمية الى ان هناك زهاء عشرة الاف لاجئ ايراني في كراتشي التي يوجد فيها مكتب تمثيلي لمجاهدي الشعب ... اهم حركات المعارضة المسلحة لحكومة طهران ... وكانت السلطات الايرانية قد طالبت مرارا باغلاق هذا المكتب .

وتعد كيتا ... عاصمة بالوتشيستان الباكستانية ... منطقة عبور بالنسبة للاجئين الايرانيين الذين يهربون من بلادهم عن طريق الحدود الشرقية .

صدام ورجوي يبحثان أوضاع المنطقة

■ ايران تقصف البصرة والعراق يبلغ مجلس الأمن

بغداد ـ الوكالات ـ اجتمع الرئيس العراقي صدام حسين هنا امس مع زعيم منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة مسعود رجوي.

وتم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر حول الاوضاع الحالية في المنطقة.

واكد الرئيس العراقي والسيد رجوي على ضرورة السلام لكلا الشعبين العراقي والايراني.

وهنأ الرئيس صدام حسين السيد رجوي بتاسيس جيش التحرير الوطني الايراني. كما هنأ المسؤول الايراني الرئيس العراقي باعياد ثورة يوليو.

من ناحية ثانية اعلن العراق ان طائراته المقاتلة والسمتية نفذت امس ١٠٣ مهمات قتالية استهدفت القوات الايرانية حيث كبدتها خسائر في الافراد والمعدات وعادت الى قواعدها سالمة.

وذكر بيان عسكري عراقي صدر في بغداد امس ان القوات العراقية في قاطع عمليات الفيلق الاول تصدت مساء امس الاول لقوة ايرانية حاولت التقرب من المواضع الامامية وكبدتها عددا من القتلى بالاضافة الى تدمير دبابة وراجمة انبوبية وسبع عجلات ورشاشتين وتسعة اكداس للعتاد وعدد من مواضع المشاة.

واضاف ان القوات العراقية كبدت القوات الايرانية في بقية جبهات القتال خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية ستة قتلى. واشار الى ان القوات الايرانية قصفت بالمدفعية بعيدة المدى الاحياء السكنية في مدينة البصرة العراقية مما ادى الى احداث اضرار في عدد من الدور السكنية والممتلكات الخاصة.

وقد ابلغ العراق مجلس الامن الدولي امس بمواصلة ايران قصف المناطق السكنية في البصرة.

مصر تحذر أميركا من اغلاق مكاتب المنظمة

القاهرة ـ «القبس» :

علمت «القبس» من مصادر مطلعة بوزارة الخارجية المصرية ان مصر طالبت الولايات المتحدة اخيرا بضرورة مواجهة الضغوط التي تستهدف اغلاق مكتبي منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن ونيويورك.

واكدت المصادر ان الرئيس حسني مبارك والمسؤولين المصريين ابلغوا وفد لجنة الشؤون العربية بالكونغرس الاميركي الذي زار مصر مؤخرا ان صدور مثل هذا القرار سيترك اثارا سلبية على الجهود المبذولة حاليا لدفع جهود السلام ويضعف «تيار الاعتدال» داخل منظمة التحرير الفلسطينية.

وذكر المسؤولون المصريون ان منظمة التحرير ابدت في الاونة الاخيرة مواقف ايجابية تجاه السياسة الاميركية مما يتطلب عدم التسرع في اصدار مثل هذا القرار والذي سيكون له انعكاسات على العلاقات العربية الاميركية.

وجدير بالذكر ان عددا من اعضاء الكونغرس الاميركي يقودون حاليا حملة للمطالبة باغلاق مكتبي منظمة التحرير في نيويورك وواشنطن وان هذه الحملة سوف تتصاعد مع قرب انتخابات الرئاسة الاميركية العام المقبل.

بون: مخربون احرقوا طلبات اللجوء السياسي

بون ـ كونا ـ ندد وزير الداخلية لحكومة برلين الغربية السناتور ويلهيلم كيفينيتش بعملية الاعتداء التي استهدفت امس الاول مركزا لتجميع طلبات اللجوء السياسي في برلين الغربية.

واتهم العناصر التي نفذت هذه العملية التخريبية بانهم الحقوا اضرارا بعدد كبير من طالبي اللجوء السياسي لان الحريق الذي اضرم في المركز قضى على ادلة ووثائق تثبت ملاحقة العديد من طالبي اللجوء السياسي. وقال ان هذا العمل التخريبي سيحد من فرص الاعتراف بحق اللجوء لعدد كبير من طالبي اللجوء في المدينة.

وكان مجهولون قد اضرموا النار بعد ظهر امس الاول في مبنى المركز المختص بتجميع ملفات طالبي اللجوء السياسي التابع لدائرة الاسكان في برلين الغربية.

وأتت النيران على المبنى كليا مما اسفر عن اتلاف ما لا يقل عن ٦٥٠٠ طلب للجوء السياسي واضرار مادية تقدر بحوالي ستة ملايين مارك.

وقد اصيب احد رجال الاطفاء بجروح طفيفة اثناء مكافحة النيران التي استمرت لساعات عديدة.

وصرح ناطق بلسان الشرطة في المدينة انه لم تتوفر حتى الان اي معلومات عن مرتكبي الحادث. الا انه اكد ان الدوافع سياسية مائة بالمائة.

١٠٠ جندي سري لانكي ضحايا عملية المعسكر

كولومبو ـ ا ب ـ ذكر قادمون من المنطقة التي دمر فيها المتمردون التاميل معسكرا للجيش السري لانكي في اقليم جفنا ان عدد الضحايا قد يرتفع الى ٦٠ قتيلا مع ان الحكومة لا تزال على موقفها من ان الحادث ادى الى مقتل ٢٠ جنديا فقط.

وقالت جبهة تحرير عيلام التي اعلنت مسؤوليتها عن الهجوم ان اكثر من مائة جندي قد لقوا مصرعهم في عملية تدمير المعسكر المقام في مدرسة في شمال اقليم جفنا.

«الاسوشيتدبرس» نقلت عن قادمين من المنطقة قولهم ان عدد الضحايا الجنود قد يرتفع الى ٦٠ قتيلا، واوضحوا ان الجنود الاربعين المفقودين هم من عداد الموتى ايضا.

الجبهة الشعبية تشدد على ضرورة تصحيح العلاقات بين سوريا والمنظمة

بيروت ـ كونا ـ دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى استمرار العمل الجاد لتصحيح العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا.

واشادت الجبهة في بيان وزع هنا امس عن نتائج الدورة العادية للجنتها المركزية بالنتائج السياسية التي اقرتها دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة التي «وضعت حدا لحالة الانقسام والتمزق في الساحة الفلسطينية منذ اربعة اعوام واعادت المنظمة الى موقعها الطبيعي في تشديد الصراع ضد المشاريع التصفوية».

وطالبت المنظمات الوطنية الفلسطينية «بالانضمام الى الوحدة التي ترسخت في المجلس الوطني الفلسطيني» وشددت على «استمرار النضال داخل اطر المنظمة لفرض صورة الاحترام والانضباط لقرارات المجلس والتصدي لاية خروقات سياسية او تنظيمية واستمرار عملية الاصلاح على مختلف الصعد».

وحثت الجبهة الشعبية على ضرورة العمل لتصحيح العلاقة بين سوريا ومنظمة التحرير «على اسس الموقع المشترك في العداء للامبريالية ومخططاتها في المنطقة لما في ذلك من تاثير فعال وايجابي على مجمل النضال الفلسطيني والعربي الراهن».

وشددت على تعزيز التحالف «الفلسطيني ـ السوري ـ الوطني اللبناني» وتصفية الثغرات والسلبيات التي شابت العلاقة بين الشعبين اللبناني والفلسطيني واتخاذ «التدابير التي تكفل استمرار وجود البندقية الفلسطينية المتعانقة مع البندقية الوطنية اللبنانية».

ودعت الى وقف الحرب بين العراق وايران ووصفتها بانها «مدمرة ولا يستفيد منها الا اعداء الشعبين ودعم المبادرات الداعية لوقفها».

وجددت تبنيها لفكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط على اساس المبادرة السوفيتية.

وكانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد عقدت دورة اجتماعات عادية للجنتها المركزية يومي ٢٨ و٢٩ يونيو الماضي وتطرقت خلالها الى مناقشة الاوضاع في الساحتين الفلسطينية والعربية.

برقيات

واشنطن تحتج على إساءة اسرائيل معاملة الاميركيين من أصل فلسطيني

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ تقدمت الحكومة الاميركية بشكوى للمسؤولين الاسرائيليين حول اساءة معاملة الرعايا الاميركيين من اصل عربي في مطار اللد «بن غوريون» الاسرائيلي حين قدومهم الى الضفة الغربية لزيارة اقاربهم.

وقامت مجموعة من الاميركيين من اصل فلسطيني برفع تقرير الى الحكومة الاميركية مفاده ان الاسرائيليين يحتجزون جوازاتهم وتذاكر سفرهم ويطالبونهم بدفع مبالغ كبيرة ضمانا لعدم اقامتهم لفترات طويلة في الضفة الغربية.

وقد اعترف متحدث باسم الحكومة الاسرائيلية ان الاميركيين من اصل فلسطيني يجبرون على دفع مبلغ ٥٠٠٠ دولار كتامين على جوازاتهم وتذاكرهم في المطار وذلك حتى يكون المبلغ ضمانا لمغادرة هذه المجموعة الاراضي المحتلة في الوقت المحدد.

وعزا المتحدث هذه الممارسات بقوله ان الاميركيين من اصل عربي ياتون الى الضفة الغربية بهدف الزيارة فقط الا انهم يقيمون بعد ذلك بصفة نهائية ودون اية «تصاريح رسمية».

وقال القنصل الاميركي هنا «اننا نهتم برعايا الولايات المتحدة ولانرغب في اساءة معاملتهم اينما كانوا.. وهذا ما يعرفه الاسرائيليون جيدا».

وطالبت صحيفة «الفجر» المقربة من منظمة التحرير الفلسطينية القنصلية الاميركية في اسرائيل باعداد دليل سياحي يحذر الاميركيين من زيارة اسرائيل بسبب العنصرية التي ينتهجها الكيان الصهيوني تجاه العرب..

ويذكر ان السيد عابدين جبارة رئيس اللجنة الاميركية ـ العربية لمكافحة التمييز ـ ومقرها في واشنطن ـ قد غادر الى الاراضي المحتلة للتحقيق في هذا الموضوع.

طلعات اسرائيلية كثيفة فوق لبنان
القوات الدولية تعزز مواقعها في جنوب لبنان

ذكر تيمور جوكسل المتحدث باسم قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في لبنان، ان قوات الامم المتحدة تعتزم تقوية مواقعها بعد ان اجتاحت عناصر من المقاومة الوطنية احد المواقع.

وقد احتل مقاتلون وطنيون موقعا تابعا للقوات الدولية شمالي منطقة «الحزام الامني» ـ التي اعلنتها اسرائيل ـ يوم الاثنين الماضي اثناء قتال شرس ضد قوات اسرائيلية قتل خلاله سبعة مقاتلين.

واجتاح المسلحون اللبنانيون موقعا جنوب شرقي صيدا تشغله المفرزة النيبالية من القوات الدولية واطلقوا نيرانهم على الاسرائيليين من موقع قوات الامم المتحدة.

وانتقدت السلطات العسكرية الاسرائيلية في وقت لاحق قوات الامم المتحدة لعدم القيام باي عمل لمنع احتلال الموقع.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي «لقد كان امرا مهينا للغاية في رأينا ان تقف قوة حفظ السلام موقف المتفرج بينما كانوا يطلقون النار على قواتنا».

وقال السيد جوكسل لوكالة «رويتر» ان قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة قد بوغتت وهي غير مستعدة في مواقع لم تصمم لمقاومة مثل هذه الهجمات.

واضاف جوكسل قوله «لم يفتح رجالنا النيران على المهاجمين، واقنعناهم في النهاية بمغادرة الموقع دون استخدام القوة».

ومضى قائلا «لقد تعلمنا درسا وسنقوي مواقعنا بدرجة كبيرة».

وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان المصادمات بدأت صباح الاثنين الماضي عندما قام عشرات الثوار باطلاق قذائف المورتر والقذائف الصاروخية على مواقع لميليشيات جيش لبنان الجنوبي، الذي تدعمه اسرائيل بالقرب من قرية ياطر التي تبعد مسافة ثمانية كيلومترات شمال الحدود الاسرائيلية.

وقالت المصادر انها ارسلت قوات اسرائيلية لدعم قوات جيش لبنان الجنوبي.

وذكر السيد جوكسل ان القتال تطور الى اطول معركة مسجلة بين الجانبين.

وكثفت المقاتلات وطائرات الهليكوبتر العسكرية الاسرائيلية نشاطها منذ صباح امس في المنطقة الممتدة من مدينة صيدا وصولا الى مدينة النبطية في جنوب لبنان.

وقد اضطر المسؤولون الامنيون في مدينة صيدا الى اطلاق صفارات الانذار صباح امس لتحذير سكان المدينة ومخيمي عين الحلوة والمية ومية الفلسطينيين من احتمال قيام هذه المقاتلات بغارات جوية على اهداف في المدينة.

وحلق تشكيل اسرائيلي على ارتفاع منخفض جدا في اجواء مخيمات مدينة صيدا، الامر الذي ادى الى شل الحركة في المنطقة التي سادها الحذر والترقب.

وتصدت المدفعية المضادة للطائرات اللبنانية والفلسطينية للمقاتلات الاسرائيلية في الوقت الذي خفت فيه الحركة ببعض مناطق عاصمة الجنوب.

وفي الاطار نفسه، حلقت طائرات الهليكوبتر العسكرية الاسرائيلية في اجواء المنطقة المحاذية للشريط الحدودي المحتل في القطاع الاوسط فيما يبدو انه دوريات جوية جديدة لمتابعة نشاط رجال المقاومة اللبنانية.

مصرع مسلحين ولحدي في معركة بالجنوب

تل ابيب ـ رويتر ـ قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان مسلحين لبنانيين وعضوا في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل قتلوا امس في معركة على حدود «المنطقة الامنية» التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقالت ان عضوا اخر في الميليشيا جرح في الاشتباك مع المسلحين.

الكنيست رفض مشروع العفو عن الارهابيين اليهود
اكتشاف عبوة ناسفة في اللد واعادة اراضي بيت جن

قال الراديو الاسرائيلي امس انه تمت اعادة جميع الاراضي التابعة لاهالي بيت جن شرق عكا المحتلة عام ١٩٤٨ لاصحابها، بما فيها ١٢ الف دونم من اراضي جبل ميرون.

وذكر ان هذا الحل حسب تعبيره قد تمخض عن الاجتماع الذي عقد في مبنى الكنيست امس بين شمعون بيريز رئيس الوزراء بالوكالة والشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية.

وكانت المصادمات العنيفة التي وقعت خلال اليومين الماضيين بين اهالي بيت جن والشرطة الاسرائيلية قد اسفرت عن اصابة ثلاثة وعشرين شرطيا بجروح واصابة اثنين من افراد ما يسمى بمصلحة حماية الطبيعة.

ورفض مواطنون في قرية «بقعاثا» في مرتفعات الجولان السورية المحتلة ادراج اسمائهم في سجلات الناخبين للكنيست الصهيوني.

واكدوا تمسكهم بهويتهم العربية السورية وعدم قبول الهوية الصهيونية التي حاولت سلطات الاحتلال فرضها على مواطني الهضبة السورية المحتلة.

من ناحية ثانية طلب النائب الدرزي كمال ناصر الدين من كتلة ليكود اليمينية، من اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل السماح للدروز الاسرائيليين باقامة مستوطنة درزية في الضفة الغربية المحتلة.

وكان النائب الدرزي قد اجرى اول اتصال رسمي في هذا الصدد مع ميخائيل ديكيل نائب وزير الدفاع وبعث برسالة لشامير يقول فيها «لقد قررت ان اتزعم مجموعة من الدروز انطلاقا من اقتناع شديد بالحق التاريخي للشعب اليهودي في كل ارض اسرائيل».

واغلقت قوات من جيش الاحتلال الاسرائيلي امس مسرح الحكواتي (النزهة) في القدس المحتلة وذلك بامر من الحاكم الاسرائيلي العام للضفة الغربية الميجر جنرال عموام متسناع ولمدة اثنتي عشرة ساعة ابتداء من الساعة الثانية عشرة من ظهر امس.

وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية في معرض محاولتها تبرير هذا الاجراء التعسفي انه جاء للحيلولة دون عقد اجتماع مهرجان لنشيطي الجبهة الشعبية، مشيرة الى انها ترى في مثل هذه الاجتماعات المتكررة خطورة بالغة وانها ستواصل اتخاذ اجراءاتها ازاء هذه المسالة.

على صعيد اخر اعلن متحدث اسرائيلي صباح امس انه قد تم ابطال مفعول عبوة ناسفة وضعت في المحطة المركزية للباصات في مدينة اللد المحتلة عام ٤٨ دون ان تلحق اية اضرار.

وقد تم اعتقال اعداد كبيرة من المواطنين العرب الذين تصادف وجودهم في تلك المنطقة بينما قام خبراء المتفجرات بحملة تفتيش واسعة في المحطات والتجمعات .. وطالبت الشرطة الاسرائيلية بالحذر والابلاغ عن اية اجسام مشبوهة.

كما ذكرت وكالة الانباء الاسرائيلية «ايتيم» ان السلطات العسكرية الاسرائيلية صرحت امس الاول للصيادين في قطاع غزة بالخروج مرة اخرى الى البحر بعد ان استمر حظر الصيد في هذه المنطقة قرابة اسبوع لاسباب امنية.

ورد الكنيست الاسرائيلي امس باغلبية تسعة وستين صوتا مقابل اربعين صوتا وامتناع عضوين من تكتل الليكود عن التصويت مشروع قانون لمنح العفو لافراد التنظيم السري الارهابي اليهودي الذي طرحه الحاخام ابراهام فيروغر من كتلة اغودات اسرائيل نيابة عن الكتلة الدينية.

وكان شامير وعدد من الوزراء قد ايدوا مشروع القانون المذكور بينما عارضه شمعون بيريز ووزير الدفاع وبعض الوزراء.

وقد ابقى الكنيست صلاحية العفو عن الارهابيين بيد رئيس الكيان الاسرائيلي، وهي الصلاحية التي استعملها مرتين في الاونة الاخيرة.

راديو اسرائيل الرسمي قال امس ان السلطات العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة وافقت على السماح لبنك القاهرة ـ عمان الذي يتخذ من الاردن مقرا له بفتح فروع في رام الله والخليل وجنين في الضفة الغربية.

وكان البنك قد افتتح في اواخر العام الماضي اول فرع له في نابلس ليصبح البنك العربي الوحيد الذي يعمل في الاراضي المحتلة.

وقال الراديو ان اتفاقا وقعه امس البريغادير افرايم سنه القائد العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية والمدير العام للبنك جودت شاشة يسمح للفروع الجديدة بان تفتح ابوابها في الاسابيع القليلة المقبلة.

وصرح مسؤولون في البنك «لرويتر» بان الفروع الجديدة ستفتح قبل نهاية العام لكنهم رفضوا تحديد الموعد بدقة.

تاتشر واوغلو بحثا تطورات حرب الخليج



بحثت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر امس مع وزير الخارجية التركي وحيد حليف اوغلو امس اخر التطورات في الشرق الاوسط بما في ذلك مؤتمر السلام الدولي المقترح والحرب العراقية الايرانية كما جرى بحث اخر التحركات لعقد هذا التجمع الدولي والدور الذي تستطيع اوروبا ان تلعبه بهذا الشان.

بعد ان اثار «آسبن» احتمال التعديل

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ولكن تصريحات فيتزووتر التي اوردتها رويتر الليلة الماضية فندت حديث اسبن. فقد جاء في تصريحات الناطق بلسان البيت الابيض المرافق للرئيس رونالد ريغن في جولة بولاية كونكتكت انه ليس هناك اي تغيير على الخطة التي ستتم في موعدها وحسب الجدول الزمني الموضوع لها.

وكشف فيتزووتر النقاب عن ان عملية نقل النفط الكويتي ستتم من خلال ناقلة واحدة من بين الاحدى عشرة ناقلة المعاد تسجيلها في الولايات المتحدة. واوضح ان هذه الناقلة ستقوم بمهمة «المكوك» الذي سينقل النفط من موانىء الكويت الى الناقلات الاخرى التي ستنتظر خارج مضيق هرمز.

واضاف فيتزووتر: «هذه مسالة متفق عليها منذ زمن وليس هناك اي خلافات حول الموضوع فيما يتعلق بنا».

صدمة قوية

ومع هذا فان المشرعين في الكونغرس الذين يعارضون رفع الاعلام الاميركية على الناقلات الكويتية اصيبوا بصدمة قوية عندما اعلن اعضاء وفد الكونغرس الذين زاروا ٤ دول خليجية انهم لن يؤيدوا مساعي في الكونغرس ترمي الى احباط خطة ريغن.

وقال اسبن الذي عاد مع بقية اعضاء الوفد من الكويت والبحرين والسعودية والعراق لـ «القبس»: لن نحاول وضع العصي في العجلات.

وكان يشير الى محاولة يائسة اخرى يقوم بها معارضو الخطة في وجه تصميم شديد من جانب الادارة الاميركية على التمسك بالتزامها وعدم التراجع عن الخطة.

وجاء في البيان الموحد الذي صدر بعد عودة الوفد من رحلته: «في حين يعارض بعضنا هذه السياسة فان النتائج المترتبة عن عرقلة الخطة ستكون اسوأ بكثير من تنفيذها».

وقد صرح ريتشارد سيمز الناطق بلسان البنتاغون ان موعد ١٥ يوليو لا يزال الموعد الذي «نامل ان ننفذ فيه الخطة». وكان سيمز قد صرح قبل ذلك بان المعلومات الاستخبارية التي حصل عليها البنتاغون في نهاية الاسبوع تشير الى ان صواريخ سيلكوورم الايرانية ليست جاهزة للاستخدام.

توازن بين العملاقين

الشيخ صباح الاحمد ابلغ ملايين المشاهدين الاميركيين امس ان سياسة الكويت تقوم على التوازن والتوازن التام بين القوتين العظميين. وشرح سبب حذر الكويت في تعاملها مع ادارة الرئيس ريغن.

وكان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية يتحدث من خلال حلقة خاصة عن مشكلات الخليج العربي لبرنامج «نيتوورك» الاخباري الذي تبثه شبكة التلفزيون الاميركية (ايه. بي. سي) وشاهد البرنامج الذي يقدمه المذيعان التلفزيونيان الشهيران تيد كوبل وبيتر جيننغز حوالي ٤٠ مليون مشاهد.

سبب الحذر

وقال الشيخ صباح في تعليق على انتهاك الادارة الاميركية لبرنامجها الذي عرف باسم «اوبريشن ستونش». والداعي الى تشجيع حظر عالمي على مبيعات السلاح لايران انه «اذا كان لديك صديق يتحدث عن نواياه لتحقيق نهاية لهذه الحرب ـ العراقية الايرانية ـ وتجد فجاة انه كان يزود احد الطرفين ـ بالسلاح ـ افلا تشاركني الرأي بانه يجب ان تكون حذرين».

واشار مقدما البرنامج بسخرية الى ان صواريخ هوك نفسها التي باعتها الولايات المتحدة ـ لايران ضمن صفقة ايران ـ كونترا هي نفسها التي تعدها ايران حاليا لمهاجمة السفن الاميركية او السفن التي ترفع العلم الاميركي في الخليج.

وعرضت في البرنامج لقطات سينمائية وصور لمواقع الصواريخ الايرانية في بندر عباس وجزيرة قشم تحدد اين تعتقد المخابرات الاميركية ان صواريخ هوك وصواريخ سيلكوورم الصينية قد وضعت من قبل الايرانيين.

الطلب من السوفيت ممكن

واكد وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح موقف الكويت الرسمي قائلا انه عندما ازدادت الهجمات ضد ناقلاتنا في المياه الدولية حاولنا ضمان تدفق آمن للنفط عبر اتصالات مع اي دولة قادرة على المساعدة.

وعندما سئل عما اذا كانت الكويت ستطلب من الاتحاد السوفيتي ان يتحمل مسؤولية اكبر في مواكبة السفن رفض الشيخ علي اعطاء تفصيلات.

لكن السفير الشيخ سعود ناصر الصباح قال في البرنامج ان بامكان الكويت ان تقدم مثل هذا الطلب للسوفيت.

وعندما سئل الشيخ سعود عما سيحدث اذا غيرت الولايات المتحدة رأيها ولم ترفع اعلامها على الناقلات الكويتية الـ١١ رد بقوله انه حق من حقوق السيادة بالنسبة للكويت السعي لاتخاذ الترتيبات الضرورية لضمان أمن بلادنا وتامين ابحار سفننا.

وقال انه يتوقع ان تفي الولايات المتحدة بالتزاماتها وعندما قيل له ان رفع الاعلام الاميركية على السفن الكويتية يتضمن مرافقة بحرية عسكرية اميركية للناقلات رد الشيخ سعود بقوله انه لا يجب توقع علاقات اوثق نتيجة لهذه البادرة الرمزية.

واشار الى ان تغيرا في طبيعة العلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة الاميركية والكويت ليس واردا في الاتفاق الذي عقدناه مع الولايات المتحدة واوضح ان الامر هو عملية نقل تجارية بسيطة بين السلطات في الكويت ومثيلتها في الولايات المتحدة.

قوة حراسة مشتركة

في لندن دعت الرابطة الدولية لمالكي الناقلات المستقلين في بيان صدر امس دولا غربية لها وجود بحري في الخليج الى تشكيل قوة حراسة مشتركة لمواكبة السفن التجارية في المنطقة.

وقالت الرابطة ان رئيسها باسيل باباكريستيديس شدد على ضرورة تشكيل مثل هذه القوة خلال محادثات مع مايكل ارماكوست مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون السياسية كما اكد قلق مالكي الناقلات لعدم اتخاذ اجراء لتشكيل قوة حراسة تحت اشراف الامم المتحدة.

وقال باباكريستيديس انه في ظل غياب تامين من جانب الامم المتحدة او قوة حراسة مشتركة تشكلها دول غربية فان مالكي الناقلات لن يكون امامهم خيار سوى السعي للحصول على تامين من اي مصدر مشروع يكون متاحا.

وزير التربية في لندن

وصل وزير التربية انور النوري الى لندن قادما من واشنطن امس بعد زيارة للولايات المتحدة استمرت اسبوعا اجرى خلالها مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين بوزارة التربية الاميركية حول قضايا التعاون الثنائي.

وصرح الملحق الثقافي في واشنطن الدكتور مساعد الهارون ان وزير التربية اجتمع مع جميع المسؤولين في المكتب الثقافي الكويتي وتباحث معهم حول مسائل التعليم العالي في الكويت والولايات المتحدة وكندا.

الكنيست يرفض تعديل «قانون العودة» الاسرائيلي

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ رفض الكنيست الاسرائيلي «البرلمان» امس محاولات لاعادة تعريف اليهودي وتجريد المتحولين الى الديانة اليهودية من حقهم في ان يصبحوا «مواطنين اسرائيليين» وذلك في تصويت ابرز التوترات الموجودة داخل الحكومة الائتلافية الاسرائيلية.

وقد رفض الكنيست باغلبية ٦٢ صوتا مقابل ٥٣ صوتا اقتراحا من الاحزاب الدينية بتغيير ما يسمى بقانون «العودة» الاسرائيلي الذي يعطي حق المواطنة لاي شخص يولد لام اسرائيلية او يتحول الى الديانة اليهودية.

في اول عملية من نوعها
جراح عراقي ينقذ حياة مقاتل

بغداد ـ واخ ـ اجرى جراح عراقي اول عملية من نوعها في العالم وبنجاح كامل لانقاذ حياة مقاتل عراقي اصيب بشظية قطعت الوريد الرئيسي المؤدي الى القلب والشرايين الرئيسية والاوردة التي تغذي جبهتي الدماغ والذراع اليمنى.

ووصف الدكتور ازهر كامل كساب «اختصاصي جراحة القلب والاوعية الدموية» تلك العملية بانها كانت اشبه بالمعجزة وامتحانا صعبا لخبرات الاطباء العراقيين ومدى مقدرتهم على مواجهة مثل هذه الحالة الفريدة.

اوروبا تأمل بانعقاد المؤتمر الدولي هذا العام

بروكسل ـ من نجيب فريجي:

عبر اوف ايلمان يانسن وزير خارجية الدانمرك والرئيس الحالي لمجلس وزراء السوق الاوروبية المشتركة عن امله في ان يعقد المؤتمر الدولي من اجل السلام في الشرق الاوسط خلال هذه السنة وقال الوزير الدانمركي في خطاب القاه بعد ظهر امس في البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ خلال عرضه للبرنامج السياسي للسوق تحت رئاسة بلاده، انه يامل ان تتضافر امكانات عقد المؤتمر الدولي من اجل السلام في الشرق الاوسط العام الحالي.

واكد الرئيس الجديد للمجلس الوزاري الاوروبي ان الدول الاعضاء الاثنتي عشرة تدعم مساعي السلام وتعمل جاهدة على تجميع الاطراف المعنية حول مائدة المشاورات. كما اعلن يانسن ان دول السوق الاوروبية المشتركة سوف تواصل دعم المجهودات الرامية الى ايجاد حل سلمي للنزاع في لبنان.

وحول الحرب الايرانية ـ العراقية دعا الوزير الدانمركي السوق الاوروبية المشتركة الى مواصلة دعم كل المجهودات الرامية لما اسماه وساطة واقعية لانهاء الحرب الايرانية ـ العراقية وذلك انطلاقا من المجهودات التي تبذلها منظمة الامم المتحدة في هذا الاتجاه كما طالب بمزيد من التنسيق على المستوى العالمي لمكافحة الارهاب الدولي. واكتفى هكذا رئيس مجلس وزراء السوق بالبقاء في مواقف عامة لم تات بجديد على مستوى المواقف الاوروبية المعروفة من القضايا العربية وحاول التاكيد على اهمية العالم الثالث. وقال ان التحدي الذي سيواجهه الغرب سوف ياتي من هناك. ودعا السوق الاوروبية المشتركة الى عدم ادارة ظهرها للمشاكل التي يجابهها العالم الثالث.

وصل جنيف والتقى مورفي

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

يسري مصطفى.

ومن المقرر ان يحضر الرئيس مبارك وبيريز مؤتمر الامم المتحدة السابع للتجارة والتنمية الذي يبدأ اعماله هنا اليوم بحضور عدد من زعماء العالم بينهم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران الذي سيلتقي كذلك الرئيس مبارك.

واجتمع الرئيس المصري مساء امس مع مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي الذي اختتم امس الاول محادثات مع مدير دائرة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية السوفيتية فلاديمير بولياكوف حول الشرق الاوسط والحرب العراقية ـ الايرانية وقضايا متعلقة بها.

وذكرت تقارير صحفية اسرائيلية ان بيريز سيجري خلال وجوده في جنيف محادثات مع بولياكوف، الا ان متحدثا باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية في تل ابيب نفى ذلك. وقال المتحدث «على حد علمي ان بيريز لن يجتمع مع السيد بولياكوف».

وقال المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز ان الرئيس مبارك سيجري سلسلة اتصالات مع عدد من زعماء الدول المشاركين في مؤتمر «يونكتاد» لتحقيق مزيد من الاتفاق ولكسب مزيد من التاييد للمؤتمر الدولي المقترح للسلام في الشرق الاوسط. واضاف الدكتور الباز قائلا «ان من الممكن عقد مؤتمر سلام دولي خلال العام المقبل اذا تم التوصل هذا العام الى موافقة جميع الاطراف على عقد المؤتمر وكذلك موافقتها على النقاط الرئيسية المتعلقة به».

واضاف ان الرئيس مبارك سيطلع الرئيس ميتيران خلال لقائه به في جنيف على اخر تطورات الموقف بالنسبة لجهود السلام وانعقاد المؤتمر الدولي.

ونبه الى ان فرنسا تبدي اهتماما بالغا بالسلام في المنطقة وانها كانت في مقدمة الدول الاوروبية التي اهتمت بالمؤتمر بالاضافة الى التنسيق في هذا المجال بين الرئيسين مبارك وميتيران.

وقال ان الرئيس مبارك سيقابل الرئيس اليوغسلافي لازار موييسوف مرة اخرى في جنيف كما انه سينتهز فرصة وجوده في سويسرا لاجراء اتصالات مع العديد من الاطراف لبحث قضايا السلام والقضايا الاقتصادية.

وكان الرئيس مبارك قد صرح في بلغراد بان مصر ستكثف اتصالاتها خلال الاسابيع القليلة المقبلة مع كل الاطراف المعنية بالنزاع في الشرق الاوسط لمعرفة وجهات نظرها قبل انعقاد المؤتمر الدولي المقترح.

وقال دبلوماسيون في جنيف انه ستعقد في خلال ٢٤ ساعة جولة مكثفة من اتصالات دبلوماسية حول قضايا شرق اوسطية تشترك فيها شخصيات رفيعة المستوى من اسرائيل ومصر والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والامم المتحدة.

وسيشارك عن الجانب المصري الرئيس مبارك وكبار المسؤولين في حكومته في حين سيشارك عن الجانب الاسرائيلي وزير الخارجية بيريز وعن الجانب السوفيتي نائب وزير الخارجية يولي فورونتسوف ومدير دائرة الشرق الاوسط في الوزارة فلاديمير بولياكوف بينما يمثل الولايات المتحدة مساعد وزير الخارجية ريتشارد مورفي ويمثل الامم المتحدة سكرتيرها العام خافيير بيريز دي كويلار.

وامتنع ناطقون بلسان البعثات الدبلوماسية المعنية هنا عن الاشارة الى ما اذا كانت اجتماعات ثنائية ستعقد بين الشخصيات المذكورة ام لا.

وفي بلغراد دعا بيان مصري ـ يوغسلافي مشترك صدر عن زيارة الرئيس مبارك ليوغسلافيا الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط واكد على ضرورة وقف الحرب العراقية ـ الايرانية بصورة عاجلة وحذر من الاخطار الهائلة الناجمة عن استمرار هذه الحرب واتساع رقعتها.

محادثات ايجابية مع الرفاعي

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

بسبب اغلاق الاردن لابوابه في وجه منظمة التحرير الفلسطينية، وانهيار التصور الاردني ـ الفلسطيني والمصري ـ الاردني المشترك الذي جرى التحرك على اساسه منذ عام ١٩٨٣ وحتى عام ١٩٨٦، وان لاسبيل لمعاودة التوازن في المنظمة لصالح الخط المتطابق مع الاردن ومصر الا بفتح الابواب واستئناف الحوار الاردني الفلسطيني المصري المشترك الذي تدعمه الدول العربية المعتدلة والذي يفضي الى وفود مشتركة واتصالات مع القوى المؤثرة والقادرة على الضغط على اسرائيل.

الاجتهادات بين الاردن والمنظمة مختلفة، ولكن مجرد استقبال السيد الرفاعي لمستشار عرفات يعني ان هنالك استجابة اردنية للوساطة المصرية بفتح الابواب للحوار مع المنظمة واشارت بعض المصادر الى ان السيد الحسن قد يلتقي مع الملك حسين قبل مغادرة العاهل الاردني اليوم لبريطانيا في زيارة رسمية الا انه اجرى اتصالات مع كل من السيدين مروان القاسم رئيس الديوان الملكي وعدنان ابوعودة ووزير البلاط.

مسؤول اردني اجاب عن سؤال لـ «القبس» حول استقبال رئيس الوزراء الاردني للسيد هاني الحسن فقال انه يجب التفريق بين السيد الحسن وبين الاخرين في منظمة التحرير الفلسطينية. وقال: لقد كانت هنالك اتصالات اجريت مع السيد الحسن اثناء وجود الملك حسين في الكويت لحضور القمة الاسلامية كما انه زار عمان بعد ذلك وواصل الحوار مع بعض المسؤولين.

اللقاء الاسلامي

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

كانت جنسياتهم بضغط سوري وضوء اخضر دولي.

واما القضية الثانية في نتائج التحقيق في جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي فان المعلومات تشير الى ان التحقيقات قطعت شوطا كبيرا في الكشف عن مرتكبي الجريمة وان تفاصيلها قد اتضحت تماما للجهات المعنية.

وما شهدته دمشق طيلة الاسبوع لا يمكن فصله عن بعضه البعض اذ تربط الاوساط السياسية في دمشق بين زيارة رئيس الحكومة الاردنية السيد زيد الرفاعي للعاصمة السورية وبين رسالة الرئيس الاميركي ريغن للرئيس الاسد وبين الشأن اللبناني، فالتحضيرات الجارية لعقد المؤتمر الدولي تتطلب تنسيقا عربيا وفتح الحوار مع واشنطن وانهاء المشكلة اللبنانية ولكل شيء ثمنه في عرف السياسيين. فالمطلوب من دمشق ان تثبت انها القوة الفاعلة الوحيدة في لبنان وواشنطن ترى في تامين الافراج عن معظم الرهائن في لبنان مهما كانت جنسياتهم دليلا واضحا واكيدا على قوة وفاعلية الدور السوري. وبالتالي فان اعترافا اميركيا بهذا الدور هو ما تشدد عليه سوريا وتؤكده في كل مناسبة. وقد بين المسؤول الاميركي للمسؤولين السوريين ان لدى اميركا قناعة اكيدة بان الدور السوري اساسي في عملية السلام في الشرق الاوسط وهذه العملية في حد ذاتها تتطلب تضامنا عربيا يضمن تحقيق المطالب العادلة. وهذا التضامن المنشود هو ما سعى اليه السيد زيد الرفاعي في زيارته الاخيرة لدمشق والتي اكد فيها نبأ لـ «القبس» حول اجتماع الرئيسين الاسد وصدام حسين في الاردن واستمرار المساعي الاردنية بين البلدين لتذليل كل الصعوبات التي حالت دون نجاح اللقاء الاول تمهيدا لعقد لقاء اخر بين الرئيسين.

اذن دمشق تنتظر الايام المقبلة عدة انفراجات في ماراثون التسوية تنعكس على المستوى اللبناني والعربي والدولي.

٣ المؤتمر الدولي

(تتمة المنشور على الصفحة الأولى)

* فتحنا الابواب على مصراعيها امام الولايات المتحدة ووضعنا كل الاوراق في ايديها ووسعنا دائرة مصالحها .. ولم نقايض على هذا الامر.
* رفعنا الحظر، بعد حرب اكتوبر، عن النفط قبل ان تتحقق الاهداف التي فرض الحظر من اجلها .. في الوقت الذي كانت الصحف الاميركية فيه تتناقل الهمسات التي يخلفها كيسنجر وراءه اثناء جولاته المكوكية في المنطقة، وقوله لأحد مساعديه «يا ابن الزانية، اذا لم يرفع الحظر لن ابقى انا، ولن تبقى انت في منصبك، وستتحول اميركا الى دولة رقم ٣».

ومرة اخرى .. لم نقايض كيسنجر على ذلك.

* اعترفنا بوجود اسرائيل في قمة فاس ووافقنا على مبدأ التفاوض معها، رغم ان الاعتراف هو الورقة الوحيدة التي بقيت لنا، بعد ان اسقطنا كل الاوراق من ايدينا.
* طاردنا الاتحاد السوفيتي في افريقيا، اوحاولنا ذلك .. ومرة اخرى لم نقايض احدا حول هذا الامر.

وكما جاء على لسان الاستاذ محمد حسنين هيكل: قلنا لاميركا، ومن خلالها لاسرائيل: هذه ظهورنا مطية .. فاركبي .. فركبت .. واستراحت!!

واعترف ـ للمرة الثانية .. والالف انني لا اجد غرابة في ذلك .. فالامور تجري وفق معطيات المنطلق العلمي والعملي في ادارة الصراع.

والذين يدخلون المفاوضات وهم ركاب على طائرة مخطوفة، لا يستطيعون التفاوض الا على شيء واحد هو: البقاء على قيد الحياة او أن يأذن لهم الخاطفون بالبقاء على قيد الحياة .. والا .. هل يعقل ان نفكر حتى بالدخول في مفاوضات سلام مع اسرائيل ونحن في ذروة التمزق .. وقمة الانهيار؟

في اسرائيل مجلس وزاري مصغر يتألف من الوزراء الرئيسيين في الحكومة مهمته مناقشة الشؤون السياسية البارزة والتوصل الى اتفاق مبدئي بشأنها قبل عرضها على مجلس الوزراء الموسع.

وهذا المجلس الذي يطلق عليه اسم «KITCHEN CABINET» باعتبار انه كان يعقد جلساته في غرفة المطبخ في منزل غولدا مائير عندما كانت غولدا رئيسية للوزراء، عقد مؤخرا جلسة خاصة لمناقشة المؤتمر الدولي، وقد اطلعني دبلوماسي صديق على تفاصيل ما جرى في هذا الاجتماع، كما وردت في تقرير تلقته حكومته.

واستأذن القارىء لأنقل له مقتطفات مما ورد في هذا التقرير، قبل ان اعود لتحديد ملامح السلام الذي تريده لاسرائيل.

□ ■ □

في البداية، تحدث ارييل شارون، وزير التجارة الاسرائيلي فقال: انه ما لم يتنازل الملك حسين عن «الاطار الدولي» ويوافق على الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، فانه لن يكون هناك حل في الشرق الاوسط.

ورد شمعون بيريز قائلا:

* يا لها من فكرة رومانسية جميلة .. لقد اشتقنا للمفاوضات المباشرة التي افتقدناها بعد الرئيس السادات .. ولكني اعتقد ان شامير وشارون يشطحان كثيرا هذه الايام .. ولا اظن انهما يعنيان ما يقولان .. فقد اخذ السادات في المحادثات الاولية التي اجراها مع بيغن ودايان كل سيناء .. ولو كانت الحكومة الاسرائيلية الحالية توافق على اعادة كل شبر من يهودا والسامرة للاردن .. لوصل الملك حسين الى القدس الليلة قبل الغد.

ويعترض شامير قائلا:

* من هذه الناحية، لا داعي للخوف، فانا واثق ان شعب اسرائيل يصر على ان اي مؤتمر دولي ينتهي بالانسحاب الى حدود عام ١٩٦٧ غير مقبول على الاطلاق، كما اعتقد ان دعوة شارون للاردن للدخول في مفاوضات مباشرة هي «دعوة تلغيمية» لانه من اجل تنفيذها علينا ان نتعهد مسبقا ان الحدود يجب ان تمر غربي قلقيلية.

ويرد بيريز:

* يبدو ان زعماء الليكود، ببساطة، لا يريدون المشاركة في اية مفاوضات .. ولذلك فانهم يطرحون شروطا تعجيزية.

وترتفع حدة النقاش، فيرد شامير موجها كلامه لبيريز وحزب العمل:

* انكم، بمحاولاتكم تغيير الشروط التي نطرحها، كأنكم تقولون: لا لممثلي اسرائيل، ولا للوفد الاميركي اننا مثلكم نريد السلام، ولكننا نريده سلاما حقيقيا يحفظ ارض اسرائيل .. والسلام بالنسبة لنا مخاطرة .. نحن على استعداد لقبولها .. ولكن الناس لا يقبلون المخاطرات الا اذا كانت فرص نجاحها قوية .. والسلام بالنسبة لي هو: امن اسرائيل .. وامن شعب اسرائيل .. ثم ان هنالك عنصرا اخر ينبغي اخذه بعين الاعتبار هو: انني عندما اقول ان السلام قد جاء، فانه لا يعود من حقي مطالبة يهود العالم، ويهود الولايات المتحدة بالذات بالتبرع لامن اسرائيل، ولا يعود من حقي مطالبة الولايات المتحدة بالسلاح والمساعدات الاقتصادية .. وسوف يقال لي «ها انكم وصلتم الى السلام .. فاعتمدوا على انفسكم» .. وبالطبع فاني لا استطيع ان اجادل فيما يقال.

ويرد بيريز:

* ما الذي يريده الليكود .. الذي يسعى الى نسف المبادرات؟ هل يريد من الاردن، او مصر، او منظمة التحرير الفلسطينية ان توافق على فتح ابواب الهجرة امام اليهود السوفيت، وان تعاد العلاقات السوفيتية ـ الاسرائيلية حتى نوافق على المؤتمر الدولي .. انكم تبحثون عن اي عيوب لمنع عقد المؤتمر .. وبصراحة، فاني اعتقد انه ليس لديكم ما تعرضونه حتى على الملك حسين .. لا في المفاوضات المباشرة، ولا في اي اطار للمفاوضات، وزرع الالغام الذي يقوم به شامير ليس جديدا.

ويقول شامير:

* على شريكنا اللدود في الحكم ان يتذكر الماضي المر، وعليه الا يقدم اية تنازلات، والا يستكين لفقاعات السلام التي تنطلق هنا او هناك .. فليس هنالك ما يمكن التفاوض حوله.

ويقول بيريز:

* هذا ليس صحيحا، فطبيعة المحادثات، حتى لو كانت دون جدول اعمال كبير، ودقيق، ومسبق، يمكن ان تخلق تفاهما بين الاطراف .. والا، وكأننا نقول انه ليس امامنا فرصة للحصول على شروط مريحة من الملك حسين، او سوريا، او الفلسطينيين. ويتدخل شارون ليقول:

* اننا نعارض السلام، اذا كان ثمنه الخضوع للشروط التي يمليها العرب علينا .. وكل الاسرائيليين يعارضون هذا السلام المزعوم معنا .. حتى ولو كان الثمن حربا جديدة.

وفي نهاية النقاش، ابدى زعماء الليكود خشيتهم من ان تكون بعض الاطراف العربية جادة هذه المرة .. او ان يتمكن شمعون بيريز من اقناع الاسرائيليين بالتجاوب مع جهود السلام، وخصوصا اذا تغلب على عقبة التمثيل الفلسطيني.

□ ■ □

وربما كان هذا النقاش الذي جرى في مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر يكشف جانبا من المفهوم الاسرائيلي للسلام، اما الجوانب الاخرى فتكشفها تصريحات الزعماء الاسرائيليين التي تتردد على مسامعنا كل يوم .. وحتى بعد التنازلات الضخمة التي قدمها العرب لاسرائيل، ومازال شامير يرى ان ما يجري هو مجرد فقاعات صابون تتطاير في الهواء .. ويعترف ان دعوة شارون للمفاوضات المباشرة ليست جدية، وانما هي دعوة تلغيمية .. ويعترف بيريز الذي يضغط على الليكود للمشاركة في المؤتمر الدولي ان هذا المؤتمر سيعقد دون جدول اعمال مسبق.

.. وهكذا فان المؤتمر قد خطف مرة اخرى، فيما نحن لا نزال ركابا على الطائرة المخطوفة!

اتحاد كرة اليد يشكل لجان المسابقات والتدريب والمالية موعد جديد للبطولة الأولى لمنتخبات دول الخليج بالكويت

■ منتخب الشباب في مجموعة قوية ببطولة العالم


● حسين مكي ● منصور العوضي

اتخذ مجلس ادارة اتحاد كرة اليد عدة قرارات في اجتماعه الثاني الذي عقد مؤخرا واهم هذه القرارات:

● قرر المجلس تشكيل لجنة المسابقات بالاتحاد على النحو التالي: منصور محمود العوضي – امين السر العام رئيسا، نهار سعد العصفور – نائب امين الصندوق عضوا، ناصر صالح عبدالله – عضو مجلس الادارة عضوا، حمد ناصر السواجي – عضو مجلس الادارة عضوا، هادي عبدالله المزيدي – رئيس لجنة الحكام – عضوا، محمد يوسف الهولي – عضو لجنة الحكام – عضوا.

● قرر المجلس تشكيل هيئة التدريب بالاتحاد على النحو التالي: ناصر صالح عبدالله – عضو مجلس الادارة رئيسا، جاسم محمد ذياب – مدير المنتخبات الوطنية عضوا، زوران زيفكوفتش – مدرب المنتخب الاول عضوا، حمد عبدالعزيز العجيان – مدرب منتخب الشباب عضوا، محمد عيد صالح – مدرب منتخب الناشئين عضوا.

● قرر المجلس تشكيل اللجنة المالية بالاتحاد على النحو التالي: يوسف صالح محمد سالم – امين الصندوق رئيسا، نهار سعد العصفور – نائب امين الصندوق عضوا، مبارك مطلق البذال – عضو مجلس الادارة عضوا.

● قرر المجلس تكليف حسين مكي حمود – نائب رئيس الاتحاد لتمثيل الاتحاد في عضوية مجلس اعداد القادة الرياضيين.

● اطلع المجلس على برقية اللجنة التنظيمية لكرة اليد لدول مجلس التعاون حول قرار رؤساء اللجان الاولمبية لدول مجلس التعاون الذي عقد في دبي بتاريخ ١٩٨٧/٢/١٠ بشان اعتبار جواز السفر هو الوثيقة الرسمية لاثبات جنسية اللاعبين المشاركين في بطولات اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون الخليجي.

● اطلع المجلس على البرقية الواردة من اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون الخليجي لكرة اليد بشان افادتها برأي الاتحاد حول الموعد المقترح لاقامة البطولة الاولى لمنتخبات دول مجلس التعاون في الكويت من ٢ – ٨٧/١٠/٩ ونظرا لان البطولة الاسيوية للكرة الطائرة ستقام في الكويت من ١٥ – ١٩٨٧/١٠/٢٥ وان اتحاد الطائرة بحاجة الى الصالات التي ستقام عليها مباريات البطولتين قبل ذلك الوقت بفترة كافية لفرشها، وبعد التنسيق مع اتحاد الكرة الطائرة في الموضوع تقرر تحديد الفترة من ٢٩/٩ – ٨٧/١٠/٦ موعدا نهائيا لاقامة هذه البطولة في الكويت وافادة الجهات المعنية بهذا الموعد.

● اطلع المجلس على رسالة الاتحاد العربي لكرة اليد حول تاجيل موعد البطولة الثانية عشرة للاندية العربية ابطال الدوري الى صيف عام ١٩٨٨.

● قرر المجلس احالة مواضيع: درع التفوق العام – اللائحة الخاصة بالمدرب والمشرف واللاعب المثالي – وتعديلات لائحة المسابقات الى لجنة المسابقات لدراستها وتقديم رأيها لمجلس الادارة بشان هذه المواضيع.

● اطلع المجلس على رسالة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حول موافقتها على استضافة فريق كرة اليد التشيكوسلوفاكي لزيارة الكويت اعتبارا من ٨٧/٩/١٥ ولمدة اسبوع لاجراء مباريات ودية مع المنتخب الوطني لكرة اليد استعدادا للبطولة الاولى لمنتخبات دول مجلس التعاون المقرر اقامتها في الكويت من ٢٩/٩ – ١٩٨٧/١٠/٦ وتقرر الطلب من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الموافقة على استضافة فريقين آخرين استعدادا لهذه البطولة.

● اطلع المجلس على الرسالة الواردة من الاتحاد التركي لكرة اليد المؤرخة في ١٩٨٧/٦/٢٤ بشان المشاركة في دورة كرة اليد التي سينظمها الاتحاد المذكور في الفترة من ٢٤ – ١٩٨٧/٨/٣٠ وتقرر الاعتذار عن ذلك لاشتراك الاتحاد في البطولة الاسيوية الرابعة لكرة اليد في هذه الفترة.

● اطلع المجلس على التلكس الوارد من الاتحاد الدولي لكرة اليد بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢ حول وصول المنتخب الوطني الكويتي لكرة اليد للشباب الى نهائيات بطولة العالم السادسة لكرة اليد للشباب المقرر اقامتها في يوغسلافيا في الفترة من ٣ – ١٩٨٧/١٢/١٥ وطلبه تحويل مبلغ «٢٠٠» فرنك سويسري رسم الاشتراك في البطولة وان المنتخب الوطني الكويتي لكرة اليد قد وضع ضمن المجموعة «ب» التي تضم ايضا فرق كل من فرنسا والدانمرك والمانيا الغربية، وقرر المجلس تسليم صورة عن التلكس لهيئة التدريب، وتحويل المبلغ المطلوب للاتحاد الدولي لكرة اليد.

تأجيل اجتماع وزراء الشباب والرياضة العرب

تونس – واخ – تقرر تاجيل انعقاد الدورة الحادية عشرة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الذي كان مقررا عقده في الثالث والعشرين من الشهر الحالي الى موعد غير محدد.

وذكر مصدر في جامعة الدول العربية امس ان الامانة العامة للمجلس ستكتفي بعقد اجتماع للمكتب التنفيذي للمجلس في العشرين من الشهر الحالي لمناقشة عدد من القضايا المتعلقة بانشطة الشباب والرياضة من بينها مشروع لائحة اللجنة العربية الفنية المعاونة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب وضوابط تشجيعية لنتائج الشباب الفني والثقافي والعلمي اضافة الى مناقشة الاستعدادات الجارية بشان اقامة مهرجان الشباب العربي السابع في السودان خلال شهر نوفمبر المقبل.

الكويت تعتذر عن البطولة العربية الثالثة للناشئين بكرة اليد

قرر الاتحاد الكويتي لكرة اليد في اجتماعه الاخير الاعتذار عن عدم المشاركة في البطولة العربية الثالثة للناشئين بعد تغيير موعدها لتقام في الفترة من ٤ – ٨٧/٩/١٤ بسبب تعارضها مع فترة امتحانات الدور الثاني بالنسبة للاعبين الطلبة.

وكان الاتحاد الكويتي قد تلقى رسالة من الاتحاد العربي بالتغيير المذكور على البطولة التي ستقام في المغرب للاعبين تحت سن ١٧ سنة.

المنتخب الوطني للغطس يصل للبلاد اليوم

يصل الى البلاد في الساعة الثالثة والربع بعد ظهر اليوم وفد المنتخب الوطني للغطس قادما من العاصمة السورية دمشق بعد ان شارك هناك في البطولة العربية الاولى للغطس واحرز فيها المركز الاول. ويرأس الوفد خالد الديحاني ويضم عدنان حمادة مشرفا، وحميد حسين اداريا، ومدرب الغطس، و١٢ لاعبا.

فوز الجهراء على الصليبخات بكرة الماء

ضمن مباريات دوري الناشئين لكرة الماء.. فاز الجهراء على الصليبخات ٥/٩ في اللقاء الذي اقيم بينهما الاثنين الماضي على حوض نادي القادسية. كانت نتيجة الاشواط ٢/١، ١/٥، ١/٢، ١/١.

عصام جعفر وأسد يحضران دورة تدريبية بالتنس في المانيا

قرر مجلس ادارة اتحاد التنس في اجتماعه الاخير ترشيح كل من عصام جعفر مساعد مدرب المنتخب الوطني، وعلوي اسد لاعب المنتخب الوطني، السابق لحضور دورة تدريبية في المانيا الغربية خلال الفترة من ١٥ يوليو الى ٥ سبتمبر المقبل وذلك بناء على كتاب اللجنة الاولمبية الكويتية للاتحادات الرياضية لترشيح شخصين لحضور دورات تدريبية في المانيا الغربية في جميع الالعاب الفردية والجماعية.

نشاط السباحة بنادي الفحيحيل يبدأ السبت

تقرر ان يبدأ نشاط السباحة في نادي الفحيحيل الرياضي اعتبارا من يوم السبت المقبل، وكذلك تدريب فريق كرة اليد بالنادي.

وكانت فرق كرة القدم تحت ١٢ و١٦ سنة قد بدأت امس بالنادي، وينتظر وصول مدرب الفريق الاول قبل ١٥ الجاري لتحديد موعد بدء تدريب الفريق الاول وفريق ٢٠ سنة.

ندوة ثقافية بنادي النصر

اقام نادي النصر الرياضي محاضرة لاعضائه دعا اليها. عددا من ابناء المنطقة وحاضر فيها الشيخ ناظم سلطان وكان موضوع المحاضرة «حث الشباب على التقيد بالتعاليم والقيم الاسلامية» .. وحضر المحاضرة عدد من اعضاء مجلس الادارة.

عملية غضروف لمدرب ناشئي القادسية

اجرى وليد محارب مدرب فريق تحت ١٦ سنة لكرة القدم بنادي القادسية الرياضي عملية غضروف بمستشفى الرازي، ويرقد بالجناح السابع غرفة ٦.

اليرموك يبدأ تدريباته لكرة اليد السبت

يبدأ الفريق الاول وفريق تحت ١٩ سنة لكرة اليد بنادي اليرموك الرياضي تدريباتهما مساء بعد غد السبت استعدادا للموسم المقبل، وذلك تحت اشراف المدرب البلغاري سباس فاسيليس الذي سيصل الى البلاد صباح يوم السبت.

بوبل فاز بالمرحلة الثامنة لسباق فرنسا

فرنسا – رويتر – نال المتسابق الهولندي جان بول فان بوبل المركز الاول في المرحلة الثامنة لسباق عبر فرنسا للدراجات الهوائية وذلك لمسافة ٥ر٢ كيلومتر من تروي الى ابيناي سوسينار.

واحتفظ السويسري اريك مايخلر بالصدارة الاجمالية للسباق.

نائب رئيس اتحاد الجودو في مؤتمره الصحفي:
المشاركة ببطولة مصر من منطلق الاهتمام بقاعدة الاشبال استفدنا من الاخطاء واختبرنا المستويات استعدادا للبطولة العربية

عقد عبيد العنزي نائب رئيس اتحاد الجودو مؤتمرا صحفيا مساء امس الاول بمقر الاتحاد القى خلاله الضوء على بطولة مصر الدولية للاشبال التي اقيمت بالقاهرة خلال الفترة من ٣٠ يونيو الى ٤ يوليو الجاري والتي شارك فيها منتخب الكويت الوطني تحت ١٢ و١٤ سنة واحرز ميداليتين فضيتين ومثلهما برونزيتين.

● وقال العنزي ان المشاركة في بطولة مصر الدولية تاتي من منطلق توجيهات سمو الامير في اجتماعه بقادة الحركة الرياضية مؤخرا بضرورة الرعاية والاهتمام بالاشبال والناشئين. وتطوير مستواهم ... واضاف ان الاتحاد قرر المشاركة ايضا بالبطولة المذكورة حرصا على تنمية العلاقة مع الاشقاء في جمهورية مصر العربية وتوفير المناخ المناسب لهؤلاء البراعم لاكتساب الخبرة والاحتكاك، وتقييم مستوى اداء اللاعبين وعمل الدراسات الفنية عقب عودة للبلاد على النتائج التي احرزوها. وقال العنزي: ان الاتحاد استطاع خلال فترة ٢١ يوما تكوين اول منتخب كويتي لتحت ١٤ و١٢ سنة وعندما تلقينا دعوة المشاركة ببطولة مصر لقي الاتحاد دعما معنويا وماديا من وزارة الشؤون ممثلة بوزيرها الرياضي الشيخ جابر المبارك الحمد حيث حصلنا على قرار المشاركة بالبطولة وغادرنا الى القاهرة يوم ٣٠ يونيو الماضي حيث استقبلنا الاخوة في مصر

● عبيد العنزي

بكل ترحاب وحفاوة بالغة خاصة من قبل الاتحاد المصري. ومن هنا نتقدم للاخوة بالاتحاد المصري بعظيم الشكر على الحفاوة والتكريم الذي غمرنا به في بلدنا الثاني مصر.

مباريات البطولة

● وحول مباريات البطولة قال العنزي ان الدول المشاركة كانت الكويت، مصر (فريقان أ وب)، اسبانيا، الهند، فلسطين، قبرص، وايطاليا.

واضاف ان الموهبة لعبت دورها في نفوس لاعبينا لكونهم يشاركون للمرة الاولى في حدث دولي ... ورغم ذلك استطاع باسم مناور (وزن ٣٤كغ)، واحمد قاسم (وزن ٤٦كغ) احراز اول برونزيتين ... فازالت هذه النتيجة الرهبة من نفوس بقية اللاعبين واعطتهم دافعا معنويا كبيرا. وقد تقدم عبدالله الهولي على منافسة الايطالي وشقيقه المصري ووصل للمباراة النهائية حيث التقى مع لاعب اسباني الا ان خبرة الاخير رجحت كفته فخسر الهولي واحرز الميدالية الفضية ... كما استطاع جبار الظفيري ان يصعد الى المباراة النهائية متفوقا على المصري والهندي وتقدم في النهائي على خصمه الاسباني بربع نقطة ... الا ان الاسباني استطاع بخبرته في اخر ١٠ ثوان ان يخطف نقطة الفوز.

الايجابيات والسلبيات

● وحول ايجابيات وسلبيات البطولة قال العنزي ان السلبيات كانت قليلة حيث ظهرت بعض الاحتجاجات من الوفود المشاركة على المستوى العام للتحكيم ولو التزم الحكام الحياد لكانت البطولة ذات نكهة خاصة وان الذين اداروا اللقاءات كانوا من الدولة المضيفة. وقال العنزي ان البطولة كانت فرصة لقياس مستوى المنتخب وهي نقطة ايجابية رغم حصول الكويت على المركز الخامس وتم الاستفادة من الاخطاء التي يمكن تلافيها بالبطولة العربية للناشئين تحت ١٤ سنة التي ستقام بالقاهرة ١٤ اغسطس المقبل.

● هذا وقد اهدى العنزي الفوز الذي حققه لاعبو المنتخب بالبطولة الى سمو امير البلاد وسمو ولي العهد، ووزير الشؤون الاجتماعية، والشعب الكويتي واولياء امور اللاعبين.

٨ مباريات اليوم بسباعيات كأس وزير الشؤون

تقام في الساعة السادسة من مساء اليوم على ملعبي السالمية والعربي ٨ مباريات ضمن سباعيات كرة القدم الودية المفتوحة على كاس الشيخ جابر المبارك الحمد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل.

على ملعب السالمية.. يلتقي فريق جمعية الضاحية مع السالمية أ، والجهراء أ، مع الادارة العامة للاطفاء أ، شركة مخازن وصناعة التبريد أ مع مؤسسة العجمي، الطيران المدني مع نادي التضامن.

وعلى ملعب العربي.. يلتقي فريق وزارة الاعلام مع مخازن وصناعة التبريد، بلدية الكويت ب مع البشر والكاظمي ب، نادي الساحل ب مع مؤسسة انا ف ج، الجمارك مع نادي الصليبخات.

عودة وفد الملاكمة من كوريا

عاد الى البلاد مساء امس الاول وفد الكويت للملاكمة قادما من كوريا عن طريق اسبانيا بعد مشاركته بالبطولة الدولية الرابعة للشباب. والوفد برئاسة عيسى غانم امين السر المساعد للاتحاد والمدرب الوطني احمد عبدالوهاب بالاضافة الى اربعة لاعبين هم شعوة المويذري وحسين المطيري وناصر القلاف وحسن المعتوق.

وفي اسبانيا كان في استقبال الوفد القائم باعمال السفارة الكويتية بمدريد عتيق الفقعان الذي رحب بالوفد واقام حفل غداء على شرفه.

نيكولاس يجدد مع الارسنال وفرانسيس يدرب بريستول

لندن – رويتر – انهى المهاجم الاسكتلندي الدولي شارلي نيكولاس كافة التكهنات حول مستقبله الكروي امس ووقع عقدا جديدا لمدة سنة واحدة مع نادي الارسنال الانكليزي، وكان نيكولاس قد انضم للارسنال في عام ١٩٨٣ مقابل ٧٠٠ الف جنيه استرليني من نادي غلاسكو سلتيك.

وقال جيروم اندرسون مدير اعمال نيكولاس ان تاخير الاتفاق على عقد جديد مع الارسنال لم يكن لاسباب مالية ابدا ولكن لتاكيد الدور الذي سوف يلعبه نيكولاس في صفوف الفريق بالموسم المقبل بما يحقق الاستفادة المثلى من قدراته.

ومن ناحية ثانية اعلن نادي بريستول روفرز بدوري الدرجة الثالثة في انكلترا تعيين جيري فرانسيس كابتن منتخب انكلترا السابق مدربا للفريق في الموسم المقبل، وقد تم اختيار فرانسيس (٣٥ سنة) من بين عشرة متقدمين للمنصب الذي اصبح شاغرا بانتقال بوبي غولد لتدريب نادي ويمبلدون بالدرجة الاولى.

وقد لعب فرانسيس ٢٧ مباراة مع نادي بريستول في موسم ٨٦/٨٥ كما لعب معه اول ٦ اسابيع من الموسم المنصرم لكنه ترك النادي بسبب خلافه مع غولد.

توركاي ثالث ناد يمنع مشجعي الخصم

توركاي – انكلترا – اب – اصبح نادي توركاي يونايتد بدوري الدرجة الرابعة في انكلترا ثالث ناد انكليزي يمنع مشجعي الفرق الزائرة من الدخول الى مدرجاته اعتبارا من الموسم المقبل كما اصدر النادي لائحة جديدة بخصوص سلوك لاعبيه.

وتاتي خطوة توركاي بعدما نجح لوتون تاون وكولشيستر يونايتد في مكافحة الشغب عن طريق عدم السماح لمشجعي الفريق المنافس بالدخول، كذلك قال سكرتير النادي ديفيد تيرنر انه سوف تكون هناك عقوبات للاعبين الذين يتفوهون بالفاظ بذيئة على ارض الملعب وان الادارة تعيد اعادة الجو العائلي للنادي.

رسالة الأردن

الاتحاد يدعم الفيصلي لاستضافة تصفيات الاندية العربية تعادل العربي وعمان .. والقادسية مع الجزيرة بالممتاز اليوم

■ منتخب السلة يعتذر عن آسيا .. ويحتل الخامس بماليزيا

■ ٢٠ ألف دينار تكاليف استضافة وفود الاندية العربية

عمان – محمد غنام:

قرر اتحاد كرة القدم تقديم الدعم الممكن للنادي الفيصلي في كافة الجوانب لانجاح بطولة الاندية العربية التي ينظم مجموعتها الرابعة النادي الفيصلي بالتعاون مع اتحاد الكرة. جاء ذلك في جلسة الاتحاد التي عقدت برئاسة رجائي الدجاني وزير الداخلية رئيس الاتحاد كما وافق الاتحاد على اقامة حفل تكريمي للحكام المغتربين.. ووافق على قرارات لجنة السلوك بايقاع العقوبة بحق ١٤ لاعبا من كافة الدرجات نتيجة اساءة سلوكهم في مباريات الدوري.

تعادل العربي وعمان

● تعادل فريقا العربي وعمان بدون اهداف في اولى مباريات الاسبوع الثالث للدوري الممتاز بكرة القدم التي اقيمت على استاد عمان. ولم يقدم الفريقان العرض المطلوب وكان العربي الاكثر حظا بالاستحواذ على الكرة، واضاع مهاجموه عدة فرص سهلة نتيجة التسرع وعدم الدقة بالتصويب. هذا ويلتقي اليوم فريقا القادسية والجزيرة في الساعة السابعة مساء.

اتحاد السلة يعتذر عن بطولة آسيا

● اعتذر اتحاد كرة السلة عن عدم المشاركة ببطولة آسيا الاولى للشباب التي تقام بقطر خلال الفترة من ٢٧ كانون اول ديسمبر ولغاية ٣ كانون الثاني يناير. كما قرر الاتحاد في جلسته التي عقدها برئاسة عواد حداد المشاركة في مهرجان الميني باسكيت الذي سيقام على هامش البطولة. وجاء الاعتذار الاردني نظرا لتزامن موعد البطولة مع الامتحانات المدرسية كما وافق الاتحاد على اجراء ثلاث مباريات لمنتخب شباب قطر في عمان امام فرق الارثوذكسي والاهلي والوطني خلال الفترة من ١٦ الى ٢٣ تموز (يوليو) الحالي.

تشكيل وفد المصارعة لبلغاريا

● سمى اتحاد المصارعة وفده المسافر الى بلغاريا لاقامة المعسكر التدريبي خلال الفترة من ١ الى ١٦ آب اغسطس المقبل، من ١٦ شخصا برئاسة محمود جاموس وهاشم شعبان اداريا ومدربين و١٢ لاعبا كما نسب الاتحاد الى وزارة الشباب الموافقة على حضور اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي التي ستعقد في فرنسا.

اعادة تشكيل الجهاز التدريبي للطائرة

● قرر اتحاد الكرة الطائرة اعادة تشكيل الجهاز التدريبي للمنتخبات فعين المدرب الصيني شيلي كبيرا للمدربين وماجد البكار مدربا للانسات ومحمد جرار للشباب الذي قدم استقالته يوم امس الى وزارة الشباب في اعقاب التعديل الذي اجراه الاتحاد.

٢٠ الف دينار تكاليف استضافة بطولة الاندية

● صرح اسامة مقدادي امين عام النادي الفيصلي خلال رئاسته لاجتماع اللجنة الاعلامية لتصفيات المجموعة الرابعة لبطولة الاندية العربية التي ينظمها الفيصلي بعمان خلال الفترة من ٧ الى ٢٦ يوليو الحالي بمشاركة فرق: القدس الفلسطيني، الجيش العراقي، جبلة السوري، الرياضة والادب اللبناني، والفيصلي ان تكاليف البطولة حوالي ٢٠ الف دينار بدل اقامة الوفود المشاركة وان النادي لم يتلق اي دعم مادي من اي جهة رسمية. وأكد مقدادي ان اللجان انهت كافة الامور المسندة اليها وان النادي على استعداد لاستقبال الوفود في اي لحظة.

● بدأت امس في عمان دورة الترقية لحكام كرة اليد للدرجتين الاولى والثانية والتي يشارك فيها ٢٨ حكما ويحاضر فيها الحكام الدوليون: تيسير الناظر وحسن قنديل ويوسف احمد.

الاردن الخامس ببطولة ماليزيا

● حصل منتخب السلة على المركز الخامس بين سبع فرق شاركت في بطولة ماليزيا الدولية لكرة السلة اثر الخسارة الرابعة التي تعرض لها المنتخب الاردني امام فريق تايوان بـ ٨٦ مقابل ٩٣ وانتهى الشوط الاول لصالح الاردن ٥٣/٤٩.

السالمية يواصل صدارة بطولة أحواض التربية

واصل حوض السالمية تصدره لمسابقات اليوم الثاني لبطولة احواض سباحة البنين على كاس وجوائز سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والتي اقيمت على حوض الصالحية والذي شارك فيه (١٨٤) سباحا من ستة احواض تنافسوا على (١٤) سباقا في المراحل السنية المختلفة والفئات الثلاث، وحصل (السالمية) على ١٧٦ نقطة محرزا المركز الاول وجاء حوض كيفان بالمركز الثاني محرزا ١٤٩ نقطة ثم حوض عبدالمحسن البحر وحصل على ١٣٨ نقطة محرزا المركز الثالث.

اما بقية الاحواض فجاءت مرتبة حسب التالي: حوض الفروانية – المركز الرابع – محرزا ٩٤ نقطة، حوض الشامية – المركز الخامس – محرزا ٧٦ نقطة، حوض الجهراء – المركز السادس – محرزا ٢١ نقطة.

وحضر باليوم الثاني للبطولة عبدالعزيز الرقم رئيس قسم التدريب مندوبا عن جاسم الجيماز مدير ادارة التربية البدنية والكشافة، كما حضر ايضا محمد ابو زينة موجع التربية البدنية وعلى نجف مشرف عام احواض البنين اضافة الى غانم علي غانم واحمد الخلفان اعضاء هيئة الاشراف العام، وقام بادارة البطولة غانم الدعي كحكم عام للبطولة وقسم السكرتارية واعضاء هيئة الحكام ومشرفو ومدربو الاحواض المشاركة كما حضر عدد من اولياء الامور لتشجيع ابنائهم السباحين في البطولة.

وقام عبدالعزيز الرقم بتوزيع الجوائز المقدمة من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بالتناوب مع محمد ابو زينة ومشرف عام احواض البنين ... وجاءت نتائج البطولة لليوم الثاني على النحو التالي:

● ٥٠م صدر للمرحلة الاولى: الاول جاسم نوري الرافدي – حوض السالمية، الثاني احمد خلف الحرز – حوض الشامية.

● ٥٠م صدر المرحلة الاولى: الاول ابراهيم عطية – حوض الشامية، الثاني طارق سيد محمد – حوض السالمية.

● ٢٥م صدر المرحلة الثانية: الاول شوقي بشرى نجيب – حوض كيفان، الثاني رأفت احمد خليل – حوض كيفان.

● ٥٠م حرة المرحلة الثانية: الاول عدنان عبد محمد – حوض الشامية، الثاني هيثم محمد عسكر – حوض عبدالمحسن البحر.

● ٥٠م فراشة المرحلة الرابعة: الاول مصطفى الحرز – حوض عبدالمحسن البحر، الثاني عباس قاسم – حوض كيفان.

● ٥٠م ظهر المرحلة الاولى: الاول حسين عبدالامير – حوض عبدالمحسن البحر، الثاني مصطفى زكي – حوض السالمية.

● ٢٥م حرة المرحلة الثانية: الاول اسامة كمال فايز – حوض الفروانية، الثاني المعتز بالله عبدالشافي – حوض الجهراء.

● ٢٥م فراشة المرحلة الثانية: الاول احمد سليمان عبدالله – حوض الشامية، الثاني لؤي وكيل طه – حوض السالمية.

● ٥٠م المرحلة الثالثة: الاول نبيل احمد عبدالرحمن – حوض كيفان، الثاني محمد حمدالله – حوض الفروانية.

● ٥٠م صدر المرحلة الرابعة: الاول اسامة شعبان – حوض السالمية، الثاني بريك محمد بزيك – حوض عبدالمحسن البحر.

● ٤×٢٥م تتابع حرة المرحلة الاولى: الاول حوض السالمية، الثاني حوض كيفان، الثالث حوض الشامية.

● ٤×٥٠م تتابع حرة المرحلة الثانية: الاول حوض السالمية، الثاني حوض الشامية، الثالث حوض كيفان.

● ٤×٥٠م تتابع حرة المرحلة الثالثة: الاول حوض كيفان، الثاني حوض عبدالمحسن البحر، الثالث حوض السالمية.

● ٤×٥٠م تتابع متنوع المرحلة الثانية: الاول حوض عبدالمحسن البحر، والثاني حوض كيفان.

هذا وسيقام اليوم الثالث لبطولة الاحواض يوم الاحد الموافق ١٩٨٧/٧/١٢ على حوض عبدالمحسن البحر.

● عبدالعزيز الرقم يوزع الجوائز على السباحين

مارادونا وفرانشسكولي وجها لوجه بمباراة بلقاء الارجنتين وأوروغواي بكأس أميركا الجنوبية اليوم

بيونس ايرس – رويتر – يقود الكابتن دييغو مارادونا منتخب الارجنتين بطل كاس العالم في مباراته الصعبة اليوم ضد منتخب اوروغواي بدور الاربعة لبطولة كاس اميركا الجنوبية لكرة القدم، ويامل الارجنتينيون بتكرار فوزهم على منافسيهم ابطال اميركا الجنوبية كما فعلوا قبل عام خلال بطولة كاس العالم بالمكسيك.

ومباراة اليوم هي اول مباراة يلعبها منتخب اوروغواي في البطولة وهناك تغييرات كبيرة في الفريق عما كان عليه في العام الماضي ولكن يظل المهاجم انزو فرانشسكولي الذي انتقل لدوري فرنسا الخطر الاكبر على مرمى الارجنتين خاصة انه كان يلعب ضمن صفوف ريفر بليت قبل ان ينتقل الى ريسنغ كلوب باريس.

وخلال هذه البطولة ابدى منتخب الارجنتين تطورا ملحوظا ويظل اقوى المرشحين للفوز بها بعد خروج البرازيل غير المتوقع امام شيلي، كما يقف الرصيد التاريخي في صف ابطال العالم حيث لم يسبق ان خسر منتخب الارجنتين على ارضه امام منتخب اوروغواي منذ خمسين عاما.

وقال كارلوس بيلاردو مدرب الارجنتين ان المباراة ضد اوروغواي كانت اكثر مباراة خاف منها خلال كاس العالم الاخيرة ولم يثق بامكانية احراز اللقب الا بعد ان فاز فريقه ١/صفر على اوروغواي.

ويساعد فرانشسكولي في الهجوم روبن سوسا الذي يلعب بدوري اسبانيا والجناح السريع انتونيو الزامندي وهو بالاضافة الى قلب الدفاع نيلسون غوتيريز من تبقى من منتخب العام الماضي الذي اخفق في المكسيك، ومن حسن حظهما ان المباراة تقام على استاد نادي ريفر بليت الذي يلعبان له بالدوري الارجنتيني والذي نال فيه فرانشسكولي لقب افضل لاعب في اميركا الجنوبية عام ١٩٨٥ قبل ان ينتقل لفرنسا مقابل ٥ر٢ مليون دولار.

يتوقع ان يمثل الارجنتين: ايسلاس، كوتيغو، براون، روغيري، اولارتيكوينشيا، غيستي، باتيستا، دياز، تابيا، بيركوداني، مارادونا.

ويوقع ان يمثل اوروغواي: بيريرا، دياز، غوتيريز، تراسانتي، دومنغيز، ماتوساس، بيرا، بنغويتشيا، الزامندي، فرانشسكولي وسوسا.

● مارادونا ● فرانشسكولي

مجزرة دراجات في سباق فرنسا

ابيناي – فرنسا – تسبب المتسابق البلجيكي غي نولينز بسقوط ١٢ مشاركا في سباق فرنسا الدولي للدراجات .. ولم يسفر الحادث عن اي اصابة خطيرة للمتسابقين على الرغم من حدوث مجزرة للدراجات (رويتر)

الاول نال وزنه من الشمبانيا

ابيناي – فرنسا – حصل المتسابق السويسري اريك مايخلر على وزنه من زجاجات الشمبانيا الفرنسية عندما وصل الى مدينة ابيناي وذلك بمناسبة احتفاظه بالمركز الاول والصدارة الاجمالية لسباق فرنسا الدولي للدراجات (الصورة) اريك يجلس في ميزان ضخم وزجاجات الشمبانيا في الكفة المقابلة (رويتر)

عيسى بن محمد يستعرض مجالات التعاون مع وفد سلطنة عمان


● الشيخ عيسى بن محمد

المنامة – واخ – اجتمع الشيخ عيسى بن محمد ال خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة البحريني هنا امس بوفد مدراء الدوائر والادارات الشبابية بسلطنة عمان برئاسة محمد بن راشد العلوي مدير مجمع السلطان قابوس الرياضي والشبابي بالوكالة.

وقد رحب الشيخ عيسى بن محمد بالوفد واستعرض مع الوفد مجالات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات الشبابية والرياضية، كما قدم للوفد شرحا مفصلا عن المهام التي تقدمها المؤسسة العامة للشباب والرياضة والدور الذي تضطلع به لخدمة الشباب ورفع مستواهم الثقافي والفني والرياضي.

وقد اعرب رئيس الوفد العماني عن سعادته بهذه الزيارة وقال انها فرصة طيبة لكي يطلع الوفد على ما توصلت اليه البحرين من تطور في مجال الرياضة والشباب والاطلاع على المنشآت الرياضية والشبابية في البحرين وقال ان مثل هذه اللقاءات بين المسؤولين عن قطاع الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من شانه زيادة اواصر التعاون والتآخي بين الاشقاء وبالتالي رفع المستوى العام للرياضة والشباب بدول المجلس، هذا وحضر الاجتماع المسؤولون بالمؤسسة العامة للشباب والرياضة.

وفد معسكر العمل

كما اجتمع الشيخ عيسى بن محمد ال خليفة بمكتبه صباح امس بالوفد الشبابي البحريني الذي سيشارك في معسكر العمل العربي التطوعي للشباب الذي سيقام في مدينة الاسماعيلية بجمهورية مصر العربية في الفترة من الثاني عشر وحتى الثلاثين من الشهر الجاري.

وقد ابدى للوفد نصائحه وارشاداته بان يمثل الوفد شباب البحرين خير تمثيل وحثهم على المشاركة في جميع الانشطة التي ستقام خلال فترة المعسكر متمنيا لهم التوفيق والنجاح واعطاء المشاركين صورة صادقة عن الشباب البحريني. هذا وحضر الاجتماع محمد رفيع مراقب المعسكرات ورئيس الوفد الشبابي.

نتائج السلة للناشئين

فيتريه – ا.ف.ب – فيما يلي النتائج التي اسفرت عنها مباريات اليوم الثالث التي جرت في فيتريه في اطار بطولة كاس البحر المتوسط لكرة السلة للناشئين: فازت اليونان على ايطاليا ٨٦/٩٠ وكان الشوط الاول ٤٤/٥١، واسبانيا على تركيا ٦٦/٨٧ وكانت نتيجة الشوط الاول ٣٧/٣٨، ويوغسلافيا على فرنسا ٧٠/٨٩ وكانت نتيجة الشوط الاول ٢٥/٥٣.

القادساويون مطالبون بالتماسك من أجل مصلحة ناديهم
فخر للنادي أن يتقلد أبناؤه المراكز الرياضية القيادية

اسبوعان ويدخل ابناء نادي القادسية الرياضي في تنافس اخوي شريف من اجل الحصول على مقعد بمجلس الادارة يخدم من خلاله النادي بتفان واخلاص في الموسمين المقبلين.. وقد حاول رجال القادسية الابتعاد عن جو الانتخابات التي لا بد ان ينتج عنها افرازات غير صحية الا ان الجهود لم تكلل بالنجاح التام

واتضح من خلال الاسماء المرشحة ان هناك قائمة موحدة متفقة ياتي على رأسها الرياضي المخضرم عبدالعزيز المخلد بالاضافة الى بعض الاسماء القادساوية

المعروفة التي رشحت انفسها للادارة سواء بصورة مستقلة او من خلال اتفاق مبطن على قائمة قد

تظهر ملامحها فيما بعد.. والاهم من كل ذلك ان من تابع اسماء المرشحين عرف في قرارة نفسه وتأكد ان معظم كبار رجالات القادسية نظروا لمصلحة النادي

ووضعوها فوق كل اعتبار وابتعدوا عن ترشيح انفسهم للمساهمة بابعاد القلعة الصفراء عن المهاترات والاجواء الساخنة.. ونحن نامل ان ينظر كل قدساوي

مخلص لمصلحة ناديه قبل ان يتطلع للكرسي الذي لن يدوم بحيث لا يخرج اي مرشح عن الروح الرياضية وان يتمسك جميع

الاخوة من ابناء القادسية وهم اعضاء الجمعية العمومية بهذه الروح حتى لا يجرفوا النادي لتيارات قد تاتي بنتائج عكسية عليه.

● عبدالعزيز المخلد

الاستفسار عن عبدالعزيز المخلد..!

وما دفعنا لكتابة هذه المقدمة

عن انتخابات القادسية ذلك العضو الذي اتصل بنا واكد بانه قد حز في نفسه ان يقوم احد اعضاء الجمعية العمومية من المخضرمين «اعتذر الافصاح عن اسمه» بالتصريح في اكثر من مناسبة بانه لن ينتخب عبدالعزيز المخلد لانه ترك القادسية وترأس اتحاد الكرة. ويستفسر هذا العضو قائلا: هل خدم المخلد نفسه عندما ترأس اتحاد الكرة ام انه خدم اللعبة في الكويت بوجه عام؟

القبس توضح..

● لقد ذكرنا في مقدمة الموضوع ان التنافس الانتخابي هو تنافس اخوي شريف نامل ان لا يتعدى حدوده واهدافه فالكل جاء من اجل خدمة النادي.. اما بالنسبة للعميد عبدالعزيز خالد المخلد فنحن نعرف انه لم يوافق على العمل باتحاد الكرة مباشرة بل طلب مهلة محددة ومن خلالها استطلع اراء كبار رجالات نادي القادسية واستشارهم فنصحوه بقبول المسؤولية الملقاة على عاتقه لان خدمة الكويت اهم من خدمة القادسية.. لذلك فقد وافق المخلد وضرب مثلا يحتذى به وهو انه لم يتغاض عن دور ابناء القادسية بل ترك امره بيدهم.. ولا شك ان وجود المخلد في رئاسة اتحاد الكرة السابق هو فخر لكل قادساوي لان كل منتم لهذا النادي يشعر بالاعتزاز بوصول احد زملائه من ابناء النادي لهذا المنصب الذي يعتبر تكليفا وليس تشريفا.. ومن يعتقد غير ذلك فله مقاصد اخرى، وها هو ابن القادسية الشيخ فهد الاحمد قد ترأس العديد من الهيئات الرياضية ومنها اتحاد الكرة وما زال كل قادساوي يعتز بذلك لانه بدأ وانطلق من القلعة الصفراء كذلك المرشح الحالي فريد العجيل الذي ترأس اتحاد كرة اليد.. هؤلاء ابناء القادسية ويجب ان يفتخر بهم كل قادساوي لا ان يلومهم لانهم نذروا انفسهم لخدمة الرياضة في الكويت وذلك هو الاهم.

وما نامله ان يعي ابناء القلعة الصفراء ان مثل هذه الاقاويل والتصريحات قد تتسبب في اشعال الفتنة اثناء الانتخابات وهذا ما لا يرضاه اي رياضي كان سواء في القادسية او اي ناد اخر.. والامل كل الامل ان يصل ابناء القادسية للتفاهم اكثر فاكثر حتى يحققوا الهدف المنشود في جو اخوي واسري تسوده المحبة والتآلف.

البطولة العربية الخامسة لألعاب القوى:

الجزائر تواصل الصدارة والمغرب يدخل قائمة الميداليات
ذهبية لكل من نجيب والمالكي والمتوكل ومنصور وناجي

الجزائر ـ ق ن أ ـ حصل اللاعب المصري محمد نجيب على الميدالية الذهبية في مسابقة (رمي القرص) بحصوله على ٥٧,٨٤م في منافسات اليوم الثاني من البطولة العربية الخامسة لالعاب القوى المقامة هنا حاليا.

كما فاز اللاعب العماني عمر المالكي بالميدالية الذهبية في مسابقة ٤٠٠م (رجال) بحصوله على زمن قدره ٤٥ث و٥٦أ.. فيما حصل اللاعب المغربي (يحيى فوزي) على الميدالية الذهبية في مسابقة ٨٠٠م (رجال) بحصوله على زمن قدره دقيقة و٤٦ث و٧٢أ... وفاز اللاعب الجزائري محمد سمير بالميدالية الذهبية في مسابقة (القفز بالزانة) بحصوله على ٤,٧٥م.

وحصلت اللاعبة المغربية نادية عزيز بطلة افريقيا على الميدالية الذهبية في مسابقة ٣٠٠٠م بحصولها على زمن قدره ٩,٣٠,٢٨ دقيقة، فيما فازت الجزائرية حسيبة بولمرقة بالميدالية الذهبية في مسابقة ٨٠٠م (سيدات) بحصولها على زمن قدره ١٠ث و١٩أ.

وحصل اللاعب القطري (طلال منصور) بطل اسيا على الميدالية الذهبية في سباق (١٠٠م) محققا زمنا وقدره (١٠,٣ث).

ونال اللاعب العراقي (ناجي غازي) الميدالية الذهبية في سباق ١١٠م حواجز بزمن وقدره (١٣,٩ث) .. فيما فازت البطلة الاولمبية المغربية (نوال المتوكل) بالميدالية الذهبية في سباق (٤٠٠م) بزمن وقدره (٥٤,٢٨ث) وفازت اللاعبة الجزائرية رشيدة فرجاوي بالميدالية الذهبية في مسابقة (١٠٠م) سيدات بزمن وقدره (١٣,٦ث).. فيما حصلت اللاعبة الجزائرية ياسمينة عزيزي على الميدالية الذهبية في مسابقة الوثب الطويل بحصولها على (٥,٨٦امتار).

وقد خلت مسابقات اليوم الثاني من تحطيم اي ارقام قياسية عكس اليوم الاول الذي شهد تحطيم ثلاثة ارقام عربية، فيما واصلت الجزائر تصدرها لقائمة الميداليات بعد ان ارتفع رصيدها الى ٩ ميداليات ذهبية و٨ فضية و٥ برونزية، بينما دخل المغرب القائمة بقوة واحتل المركز الثاني في الترتيب برصيد ٤ ميداليات ذهبية ومثلها فضية و٢ برونزية، وذلك بفضل سعاد الملوسي في دفع الجلة، وفريق العدو المكون من نوال المتوكل ولطيفة الاحسن ونزيهة بدوين والشقيقتين نادية وزهرة عزيزي، والعداءين فوزي الاحبي ومحمد سعيد.

فيما اضاف رياض عبدالرزاق ميدالية برونزية للكويت بسباق ١١٠ امتار حواجز.

نتائج اليوم الثاني

وفيما يلي نتائج جميع المسابقات التي اقيمت في اليوم الثاني للبطولة:

* دفع الجلة للانسات: سعاد الملوسي (المغرب) وسجلت ١٥,٩٠م وفازت بالميدالية الذهبية، ثم عايدة دعموس (الجزائر) وسجلت ١٣,٨٦ م وفازت بالميدالية الفضية، ثم حنان احمد خالد (مصر) وسجلت ١٣,٣١م وفازت بالميدالية البرونزية.

* رمي القرص للرجال: محمد احمد نجيب (مصر) وسجل ٥٧,٨٤ امتار وفاز بالميدالية الذهبية رغم انه لم يحطم الرقم العربي المسجل باسمه وقدره ٦٣,٣٠ متر، تلاه مواطنه حسن حماد وسجل ٥٣,٣٦ مترا وفاز بالفضية، ثم التونسي عبدالرزاق حسين وسجل ٥٢,١٢ مترا وفاز بالبرونزية.





● نوال المتوكل



● سعاد الملوسي

* الوثب الطويل للانسات: ياسمينة عزيزي (الجزائر) وسجلت ٥,٨٦ م وفازت بالميدالية الذهبية، ثم باسمة شاربي (تونس) وسجلت ٥,٨٣ م وفازت بالميدالية الفضية، ومواطنتها نجوى عبدالمؤمن وسجلت ٥,٨٢ م وفازت بالميدالية البرونزية.

* العدو ١٠٠ م رجال: طلال منصور (قطر) وسجل ١٠,٣٥ ث وفاز بالميدالية الذهبية، تلاه مصطفى سلمي (الجزائر) وسجل ١٠,٤٩ ث وفاز بالفضية، ثم عبدالله سالم (عمان) وسجل ١٠,٧٠ ث وفاز بالميدالية البرونزية.

* العدو ١٠٠ م آنسات: رشيدة فرجاوي (الجزائر) وسجلت ١٢,٠٦ ث وفازت بالميدالية الذهبية، ثم لطيفة الاحسن (المغرب) وسجلت ١٢,١٢ ث وفازت بالفضية، ومحجوبة بودبية (الجزائر) وسجلت ١٢,٣٤ ث واحرزت الميدالية البرونزية.

* ١٠٠ حواجز آنسات: ياسمينة عزيزي (الجزائر) وسجلت ١٣,٨٢ ث وفازت بالميدالية الذهبية الثانية لها، وناصرة زعبوب (الجزائر) وسجلت ١٣,٨٥ ث وفازت بالميدالية الفضية، ثم نزيهة بدوين (المغرب) وسجلت ١٤,٧٢ ث وفازت بالبرونزية.

* ١١٠ م حواجز رجال: ناجي غازي (العراق) وسجل ١٣,٩٠ ث وفاز باول ميدالية ذهبية لبلاده، ثم نور الدين تاجين (الجزائر) وسجل ١٤,٢٥ ث وفاز بالميدالية الفضية، تلاه رياض عبدالرزاق (الكويت) وسجل ١٤,٣٠ ث وفاز بالميدالية البرونزية.

* العدو ٤٠٠ م رجال: عامر العليقي (عُمان) وسجل ٤٥,٥٦ ث وفاز باول ميدالية ذهبية لبلاده، تلاه احمد عبدالكريم عابد (مصر) وسجل ٤٦,٦١ ث وفاز بالميدالية الفضية، ثم يونس النمر (العراق) وسجل ٤٦,٥٧ ث وفاز بالميدالية البرونزية.

* العدو ٤٠٠ م آنسات: نوال المتوكل (المغرب) وسجلت ٥٤,٢٨ ث وفازت بالميدالية الذهبية، تلتها روحية سعدوني (العراق) وسجلت ٥٥,٥٨ ث وفازت بالفضية، ثم حسيبة حليلو (الجزائر) وسجلت ٥٥,٧٣ ث وفازت بالبرونزية.

* العدو ٨٠٠ م رجال: فوزي الاحبي (المغرب) وسجل ١,٤٦,٧٢ ق وفاز بالميدالية الذهبية، ومواطنه محمد سعيد وسجل ١,٤٧,٤٦ ق وفاز بالفضية، ثم رضا عبدالنور (الجزائر) وسجل ١,٤٧,٩٣ ق وفاز بالبرونزية.

* العدو ٨٠٠ م آنسات:

حسيبة بولمرقة (الجزائر) وسجلت ٢,١٠,١٩ ق وفازت بالميدالية الذهبية، ومواطنتها الحاجة مباركة وسجلت ٢,١٠,٥٦ ق وفازت بالفضية، ثم هالة المغربي (سوريا) وسجلت ٢,١٢,٦٠ ق وفازت بالميدالية البرونزية.

* الجري ٣٠٠٠م آنسات: نادية عزيزي (المغرب) وسجلت ٩,٣١,٢٦ ق وفازت بالذهبية، وشقيقتها زهرة عزيزي وسجلت ٩,٣٢,٣٧ ق وفازت بالميدالية الفضية، ثم مليكة بلونس (الجزائر) وسجلت ٩,٣٢,٣٧ ق وفازت بالميدالية البرونزية.

* القفز بالزانة للرجال: سمير سي محمد (الجزائر) وسجل ٤,٧٥ م واحرز الميدالية الذهبية، ثم عبدالامين شواري (تونس) وسجل ٤,٧٠ م وفاز بالميدالية الفضية، ومواطنه شاكر عبداللطيف وسجل ٤,٦٥ م واحرز الميدالية البرونزية.





● طلال منصور

● محمد نجيب

قائمة الميداليات بعد اليوم الثاني للبطولة

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية
الجزائر	٩	٨	٥
المغرب	٤	٤	٢
مصر	٢	٣	٢
قطر	٢	١	١
العراق	١	١	١
الكويت	١	—	٢
غمان	١	—	١
تونس	—	٥	٤
سوريا	—	—	٢

بطولة فرنسا الدولية للمعاقين:

الشمري يحرز أول ميدالية للكويت بالبطولة
الكوت والديحاني يشاركان الليلة برفع الاثقال

حقق فريق النادي الكويتي للمعاقين اول انجاز له في البطولة الدولية للمعاقين المقامة في فرنسا، وذلك اثر حصول اللاعب متعب الشمري على اول ميدالية برونزية في دفع الجلة ضمن مسابقات العاب القوى والمضمار والشلل الدماغي والاتقال والمكفوفين.

من جهة اخرى جاء اللاعب نايف العريفان (فئة الشلل الدماغي) في المركز الخامس بمسابقة رمي الرمح وسجل ٢٣,٨٠ مترا (رقم جديد) وكان رقمه السابق ٢١ مترا.

وتاهل نزار رمضان للدور قبل النهائي لسباق ٥٠٠٠ متر الذي سيقام اليوم الخميس بمشاركة ١٦ لاعبا، كما تاهل نزار رمضان لقبل نهائي سباق ٤٠٠ متر، وسيقام السباق غدا، كما تاهل اللاعبون نزار رمضان وشافي مروح ويوسف خلد للدور قبل النهائي لسباق ١٠٠ متر، وتاهل اللاعبون نزار رمضان وعبدالعزيز الحداد واحمد خليل للدور قبل النهائي لسباق ١٥٠٠ متر.

● نايف العريفان

كما يشترك اللاعب نايف العريفان في مسابقة دفع الجلة لفئة الشلل الدماغي.

من جهة اخرى حقق اللاعب نزار رمضان المركز الرابع في الدور النهائي لسباق ٥٠ متر (ظهر) بمسابقات السباحة، وجاء هيثم اشكناني بالمركز الخامس، وطارق بن ناصر بالمركز السادس، ومشعل العتيبي بالمركز السابع.

● متعب الشمري

وفي رفع الاثقال تمكن فاضل بوعباس (وزن ٧٥ كيلو غراما) من تحقيق المركز الرابع وتمكن من رفع ١٥٧,٥ كغم محطما جميع ارقامه السابقة.

هذا وستقام الليلة بطولات رفع الاثقال، وسيمثل الكويت فؤاد الكوت لوزن فوق الثقيل، وبدر الديحان لوزن ٨٥كغم، وينتظر ان يحققا نتائج طيبة.

بطولتا افريقيا لكرة اليد:

فوز الجزائر ٣٢/١٢ على مصر
واعتماد فوز الكونغو على تونس

الرباط ـ اش.ا ـ فاز منتخب الجزائر لكرة اليد (رجال) على المنتخب المصري ١٢/٢٢ في المباراة التي اقيمت بينهما الليلة قبل الماضية باستاد الامير عبدالله بالعاصمة المغربية ضمن مباريات بطولة افريقيا السابعة للامم.

وقد انتهى الشوط الاول لهذه المباراة ١٠/٥ لصالح الفريق الجزائري رغم ان الفريق المصري هو الذي بدأ بالتهديف في اول المباراة الا ان الفريق الجزائري تقدم في منتصف هذا الشوط ٢/٥ ثم احرز بعد ذلك خمسة أهداف بينما لم يحرز الفريق المصري سوى هدفين آخرين لينتهي الشوط الاول النتيجة.

وفي الشوط الثاني احرز الفريق الجزائري ستة اهداف في منتصف هذا الشوط بينما لم يحرز الفريق المصري سوى هدف واحد حيث كانت هجمات الفريق المصري تكسر عند حائط للفريق الجزائري الذي لعب بطريقة دفاعية هجومية في الوقت نفسه واحكم الرقابة على اللاعب احمد جابر الذي ضربت عليه رقابة جماعية من الفريق الجزائري.

ومع ذلك فانه يمكن للفريق المصري ان يشارك في ادوار الثمانية لهذه البطولة في حالة ما اذا فاز في مباراته امس مع المغرب ويخسر ساحل العاج امام الجزائر في مباراتهما التي جرت ايضا امس.

وقد حكم هذه المباراة طاقم حكام سنغالي هما بابا كارندي وساعده موسى سيك.

اما باقي نتائج مباريات اليوم الخامس للبطولة الافريقية لكرة اليد فكانت كما يلي: فاز منتخب الكاميرون (اناث) على المنتخب المغربي ٢٦/٧، وتعادلت انغولا مع السنغال (رجال) ١٦/١٦، كما فازت الكونغو على تونس (رجال) ٢١/٢٠ في مباراتهما التي اثارت مشكلة في البطولة من حيث كان الفريقان متعادلان ٢٠/٢٠ قبل نهاية المباراة باربع ثوان وتمكن فريق الكونغو من احراز هدف الفوز بينما كانت ساعة الاستاد تشير الى انتهاء وقت المباراة

فاحتج الفريق التونسي وطلب عدم احتساب الهدف ولكن اللجنة الفنية اقرت بصحة الهدف حسب تقرير حكمي المباراة المصريين خيري عبدالمؤمن وعدلي حسان وكذلك حكمي الطاولة كما ان جميع تقارير الحكام اقرت بصحة هدف الكونغو لتفوز على تونس بفارق هدف واحد.

كما فازت الكونغو (اناث) على الغابون ١١/١٤.

ايليوت يدرس الانتقال الى بيزا

بيرمنغهام ـ انكلترا ـ ا ب ـ يدرس بول ايليوت لاعب منتخب انكلترا تحت ٢١ سنة سابقا عرضا للانتقال من نادي استون فيلا الانكليزي الى نادي بيزا الايطالي مقابل ٤٠٠ الف جنيه، وكان بيزا قد صعد للدرجة الاولى في ايطاليا في حين هبط استون فيلا للدرجة الثانية في انكلترا.

وكان ايليوت قد كلف استون فيلا ٤٥٠ الف جنيه عندما انتقل من لوتون قبل ١٨ شهرا.

الالعاب الجامعية:
خسارتان ثقيلتان للجزائر والبرازيل بكرة القدم

زغرب ـ ي.ب ـ ضمن الادوار التمهيدية لمسابقة كرة القدم بدورة الالعاب الجامعية فاز فريق الولايات المتحدة الاميركية ٥/صفر على الجزائر وتعادل فريقا كوريا الشمالية وبريطانيا بهدفين لكل منهما في المجموعة الاولى.

وضمن المجموعة الثانية تعادلت الارجنتين ١/١ مع نيجيريا وفازت الصين بهدف وحيد على هولندا، وفي المجموعة الثالثة خسرت البرازيل صفر/٥ امام كوريا الجنوبية وكان الفريق البرازيلي قد خسر مباراته الاولى بالنتيجة ذاتها امام يوغسلافيا، وقد فاز فريق الاتحاد السوفيتي ١/صفر على يوغسلافيا. وفي المجموعة الرابعة فازت اليابان ٢/صفر على فرنسا وتعادل منتخبا اوروغواي والمانيا الغربية بهدف لكل منهما.

قبرص تطلب العضوية الكاملة باتحاد الجامعات

تيقوسيا ـ اش.ا ـ توجهت مجموعة مكونة من سبعة من الرياضيين القبارصة الى مدينة زغرب بيوغسلافيا من اجل الاشتراك في بطولة العالم لطلبة الجامعات لعام ١٩٨٧ والتي بدأت امس.

وتشترك قبرص في مسابقات العاب القوى والسباحة.

ويتكون فريق العاب القوى القبرصي من ماريوس مهادجياندريو (وثب طويل) وانطونيس ستافرو وديمتريس تيوكاروس (وثب عالي)، ونيكوس فاسيليو في مسابقتي الجري لمسافة الف وخمسمائة متر وخمسة الاف متر، وخارلمبوس بابا دولوس لسباق الموانع لمسافة اربعمائة متر.

ويشترك في مسابقة السباحة كل من انابيلا دروسيوتو وكوستاس.

وسوف يعقد خلال هذه البطولة اجتماع عام للاتحاد الدولي للرياضة في الجامعات وسوف يتم خلاله اصدار قرار بشأن الطلب المقدم من جانب قبرص لاشتراكها كعضو كامل العضوية في الاتحاد.

تايسون يواجه السجن والغرامة بسبب قبلة

لوس انجلوس ـ رويتر ـ وجهت للملاكم الاميركي مايك تايسون تهمة استخدام سلاح مميت (قبضتيه) وذلك بالتعدي على احدى مراقبات مواقف السيارات وضرب المشرف عليها ايضا.

واذا ثبت للمحكمة ان تايسون بطل العالم للملاكمة بالوزن الثقيل متهما سوف يواجه عقوبة السجن لمدة ٨ اشهر وغرامة ١٢ الف دولار، وقد تم توجيه الاتهام اليه رسميا مساء الثلاثاء بانه امسك تابيتا غونزاليس (١٨ سنة) وحاول تقبيلها وانها صدته مما استدعى تدخل المشرف جوناثان كاساريس (٢٠ سنة) الذي لقي ضربة في فمه مما ادى لاصابة انفه وقطع شفته.

حملة ضد الايدز
بدورة الالعاب الجامعية

زغرب ـ يوغسلافيا ـ رويتر ـ في اول خطوة من نوعها في بطولة رياضية بهذا المستوى اعلن منظمو دورة

الالعاب الجامعية التي بدأت امس عن توفر موانع جنسية وكتيبات ارشادية

للوقاية من مرض الايدز للمشاركين في الدورة التي افتتحت رسميا امس.

غطاسو الكويت يتصدرون البطولة العربية
سوريا بالمركز الثاني والسعودية ثالثا

واصل منتخب الكويت الوطني للغطس انتصاراته في البطولة العربية الاولى للغطس المقامة في العاصمة السورية، دمشق، وذلك في ختام سباقات بطولة السلم الثابت في اليوم الثاني للبطولة، وانفردت الكويت بالمركز الاول لقائمة الميداليات برصيد خمس ميداليات ذهبية و٢ فضية وواحدة برونزية، وجاءت سوريا البلد المضيف بالمركز الثاني برصيد ذهبية واحدة و٣ ميداليات فضية و٢ برونزية، بينما احتلت المملكة العربية السعودية المركز الثالث برصيد فضية واحدة و٣ برونزية.

والجدير بالذكر أن البطولة تضم منتخبات السعودية وتونس وفلسطين والكويت وسوريا.

وفيما يلي نتائج بطولة السلم الثابت:

★ السن العام: ماجد تقي (الكويت) وحصل على الميدالية الذهبية، تلاه عمار نصري (سوريا) وحصل على الفضية، ثم مواطنه عامر الزعيم وحصل على الميدالية البرونزية.

★ الناشئون تحت ١٦ و١٧ سنة: علاء الدين سويدان (سوريا) وحصل على الميدالية الذهبية، عبدالامير المتروك (الكويت) وحصل على الفضية، عثمان عويس (السعودية) وحصل على الميدالية البرونزية.

★ الناشئون تحت ١٥ سنة: عقيل المتروك (الكويت) وحصل على الميدالية الذهبية، تلاه عبدالله عسيري (السعودية) وحصل على الفضية، ومواطنه خالد الحميدان وحصل على الميدالية البرونزية.. وجاء جاسم عبدالله (الكويت) بالمركز الرابع.

قائمة الميداليات

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية
الكويت	٥	٢	١
سوريا	١	٣	٢
السعودية	—	١	٣

● الشقيقان عقيل وعبدالامير المتروك على منصة الشرف وبجانبهما سباح سعودي

بعثة لبنان تساهم بمصاريفها
للاشتراك ببطولة الجامعات العالمية

بيروت ـ كونا ـ غادرت بعثة لبنان الجامعية الى بلغراد للاشتراك في بطولة الجامعات التي تجرى في العاصمة اليوغسلافية.

وذكرت مصادر رياضية هنا امس ان البعثة اللبنانية ستشارك في العاب كرة المضرب والعاب القوى والسباحة والعروض الفولكلورية.

واشارت الى ان هذه البطولة التي افتتحت مساء امس سوف تستمر حتى ١٩ يوليو ـ تموز الجاري وتجرى في مدينة زغرب ثاني المدن اليوغسلافية.

واضطر اعضاء البعثة الى دفع قسم من المصاريف بسبب تمنع الدوائر الرسمية المسؤولة عن رصد اي مبلغ لها نظرا للازمة النقدية والاقتصادية التي تمر بها البلاد، فيما غطت ادارات الجامعات المشاركة في هذه الالعاب القسم الباقي من النفقات.

وقالت المصادر ان الاتحاد الرياضي الجامعي دفع من صندوقه الخاص مبلغ ٨٠٠ دولار اميركي (حوالي ١٣٠ الف ليرة لبنانية) لاشتراكه في الاتحاد الدولي للجامعات.

من جهة ثانية قرر الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة الاشتراك في دورة البحر الابيض المتوسط التي ستجرى في مدينة اللاذقية السورية بين ١١ ايلول ـ سبتمبر المقبل و٢٦ منه.

وذكرت مصادر الاتحاد انه سيشارك في الدورة المذكورة بمنتخبين واحد للرجال والاخر للنساء.

قبس رياضي

محطات.. صغيرة

● المنتخبان الوطنيان لالعاب القوى والسباحة يشاركان في بطولتين عربيتين في دمشق والجزائر.. حقق فيهما ابطال الكويت نتائج مشرفة تستحق ان يشار اليها وان يعيش معها الرياضيون في البلاد ليعرفوا حقيقة الجهد الذي يبذله الابناء من اجل رفع راية الكويت في المجال الرياضي العربي... ولا شك ان غياب مرافق صحفي كويتي عن هاتين البطولتين امر يؤسف له حقا تتحمل الاتحادات واللجنة الاولمبية مسؤوليته.. ذلك ان تسجيل هذه الانتصارات وابرازها يزيد من عطاء ابنائنا الرياضيين ويؤكد لهم الاهتمام ويدفعهم نحو مزيد من الانتصارات.

* * *

● الاجتماع الطارىء الذي دعا اليه الاتحاد العربي لكرة القدم جاء ليلبي رغبات كل الرياضيين العرب وان كانت الدعوة تاخرت كثيرا عن قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» الذي منع فيه اقامة بطولة كاس فلسطين للشباب في العاصمة العربية العراقية بغداد.. والذي حول «الكرة» الى ملعب الاتحاد العربي لكرة القدم.

ان الشباب العربي.. الرياضي منه.. وغير الرياضي ينتظر قرارا من الاتحاد العربي لكرة القدم باجتماعه يوم ١٤ يوليو الحالي يعبر عن آماله بان تكون مسؤولية البطولات العربية تابعة من مصالحه.. وان تكون القرارات المتعلقة باماكنها وتنظيماتها عربية خالصة لا تخضع لاهواء واغراض التنظيمات التي لا تحس بمشاعر الامة العربية ولا تعترف بمصالحها.. ان بغداد تنتظر قرارا يؤكد عروبة البطولات العربية.. ويعطي الاتحاد الدولي لكرة القدم درسا بعدم التدخل بشؤون المنطقة العربية طالما ان هذه البطولات لا تتعارض مع بطولاته ومسابقاته.. تماما كما يحدث مع الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.. وما لم يقم الاتحاد العربي بخطوة في الاتجاه الصحيح فان جميع بطولاته ستظل تحت رحمة واهواء الاتحاد الدولي وشطحاته التي لمسناها في اكثر من مناسبة لعل اقربها ما حدث منه للاتحاد الكويتي لكرة القدم عندما اسقط عضويته دون وجه حق ثم اضطر للعودة عن قراره.

* * *

● المحطة الاخيرة.. اتصل بي صديق يستفسر بطريقة عتاب لطيفة قائلا..

أليس التطور هو سنة الحياة.. قلت: نعم.. قال.. فلماذا لا تتطور البرامج الرياضية في تلفزيون الكويت مع كل ما في البلد من نشاطات وما يصاحبها من مشاكل فنية وادارية وغيرها.. وحاجتنا لحلول للكثير من مشاكلنا الرياضية التي لا يخلو منها ملعب او ساحة في اي بلد..

● قلت وماذا تقترح.. فاجاب.. ان يقوم تلفزيون الكويت بايفاد العاملين بقسم البرامج الرياضية الى دورات تثقيفية في عدد من الدول الخليجية والعربية لدراسة الاسلوب الحديث للعمل في مثل هذه البرامج.. لعل المشاهدين يقتنعون بالعودة لمشاهدة برامجنا الرياضية..

خليل ريان

كاش يحتفل بفوزه ببطولة ويمبلدون
وعاصفة حول نوع مضرب نفراتيلوفا



● نفراتيلوفا وصديقتها جودي نيلسون تغادران لندن (أمس) لقضاء اجازة في الكاريبي (رويتر)

لندن ـ القبس

امضى الاسترالي بات كاش بطل ويمبلدون العالمي للتنس اليوم التالي لفوزه بالكاس في السرير يحاول الخلود للراحة بعد المعركة الحامية الوطيس التي خاضها ضد منافسه ايفان لندل.

وقد شاركت صديقة كاش في احتفالاته بالفوز حيث لم تفارقه منذ لحظة انتهاء المباراة الفاصلة ضد لندل تشيكي الجنسية.

وقد اثبت اللاعب الاسترالي الشاب عن جدارة بطولته بالرغم من انه كان حتى العام الماضي ليس سوى لاعب مجتهد ولكن امامه شوطا طويلا امام النجومية وقد شارك كاش عدد من اصدقاءه في الفرحة معه خلال حفل اقيم في فندق السافوي الفاخر في وسط لندن.

وقد صرح عقب ذلك بان يوم فوزه كان اكبر واروع يوم في حياته ولكن امامه بعد ذلك عملا طويلا وشاقا.

ومن ناحية اخرى ثارت عاصفة حول المضرب الذي تستخدمه اللاعبة البارزة الفائزة ببطولة النساء في ويمبلدون مارتينا نفراتيلوفا.

فقد اصرت شركة دانلوب البريطانية على المضرب الذي استخدمته خلال مباراتها النهائية ضد كريس ايفرت اللاعبة الاميركية كان مضرب دانلوب وذلك بالرغم من انها كانت قد وقعت عقدا مع شركة يابانية حصلت بموجبه على مبلغ نصف مليون جنيه لاستخدام المضرب الذي تنتجه خلال مباريات ويمبلدون وكذلك مجموعة من المعدات الرياضية الاخرى التي تنتجها الشركة.

وجدير بالذكر انه علاوة على الجوائز المالية الضخمة التي تصل الى نحو ١٨٠ الف جنيه للفائز الاول فان اللاعبين يصبحون من اصحاب الملايين بعد ذلك حيث ان كافة الشركات الضخمة تسعى الى التعاقد معهم للدعاية لمنتجاتهم ويشمل ذلك المرطبات وانواع الطعام المختلفة وكذلك الادوات والملابس الرياضية المختلفة.

الرئيس اليوغسلافي افتتح الالعاب الجامعية

زغرب ـ يوغسلافيا ـ كونا ـ جرى ليلة امس افتتاح الالعاب الجامعية الدولية في احتفال رسمي وجماهيري كبير حضره رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سمارانش ورؤساء وفود رياضيين جامعيين من ١٢٨ بلدا.

وافتتح الالعاب رسميا الرئيس اليوغسلافي لازار مويسوف بكلمة قصيرة كما تحدث رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ورئيس منظمة العاب الجامعات الدولية وعمدة مدينة زغرب ثاني المدن اليوغسلافية والتي تستضيف الدورة الحالية للالعاب.

وجرى حفل الافتتاح على اكبر استاد في المدينة حيث شارك في العروض التي قدمت في حفل الافتتاح ١٢ الف شاب وشابة واستغرق العرض حوالي ساعتين ونصف الساعة ونقل على الهواء مباشرة هنا وفي العديد من البلدان في العالم.

وتعطي يوغسلافيا رسميا وشعبيا اهتماما خاصا للدورة الحالية لالعاب الجامعات هذه كما لو انها العاب اولمبية حقيقية حيث يشارك الاف المتطوعين من الشبان والفتيات في تقديم الخدمات والاعمال المختلفة في الادارة والترجمة والارشاد والسياحة اضافة الى السواقين والطهاة وغير ذلك من خدمات تحتاجها الالعاب الجامعية هذه كلها يقوم بها متطوعون مجانا.



هذا وتشارك وفود رياضية من جميع الدول العربية عدا المملكة العربية السعودية.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠

القبس

الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

خواطر

المرآة.. النرجس!

بقلم: د. شاكر مصطفى

عبقري ذاك الذي اكتشف المرآة ...
انه شيخ السحر والساخرين في مخلوقات الله واحسب انه يمد لسانه كبعض الشياطين لكل انسان كلما دب نظر على مرآة. لقد ابتكر لهم الاداة التي يعبدون بها انفسهم ويزيدون في العبادة كل يوم. صدقوا ان شئتم ان نرجس المغرور المسكين هو الذي ابتكر المرآة. الاغريق بعقلهم الاسطوري، خلقوا خرافته، قالوا انه كان فتى يا حسرة الغيد بعده. فتنة الحسان كان.

هاروت يعنعن فن السحر الى عينيه ويسنده وتملكه العجب بنفسه فلم تعجبه فاتنة ولا طرف. وقد كان في الغاب يوما يصطاد فاشرف على غدير هادىء الصفحة تتمرى فيه اشجار الصفصاف بالذوائب المدلاة والطير الملون، اشرف على الماء يشرب وبهت حينما رأى صورته في الماء، تاملها، ثم تامل ، ثم تامل فبهت للجمال الذي يرى، وتسمر عنده لا يريم، ومضت ايام، ثم ايام وهو منحن هناك على صفحة الماء حتى ذبل عوده ثم مات. وحين خرجت عرائس الغدير لدفنه لم يجدنه لقد وجدن مكانه نرجسة خجولا تنحني بغصنها الطري على صفحة الغدير.

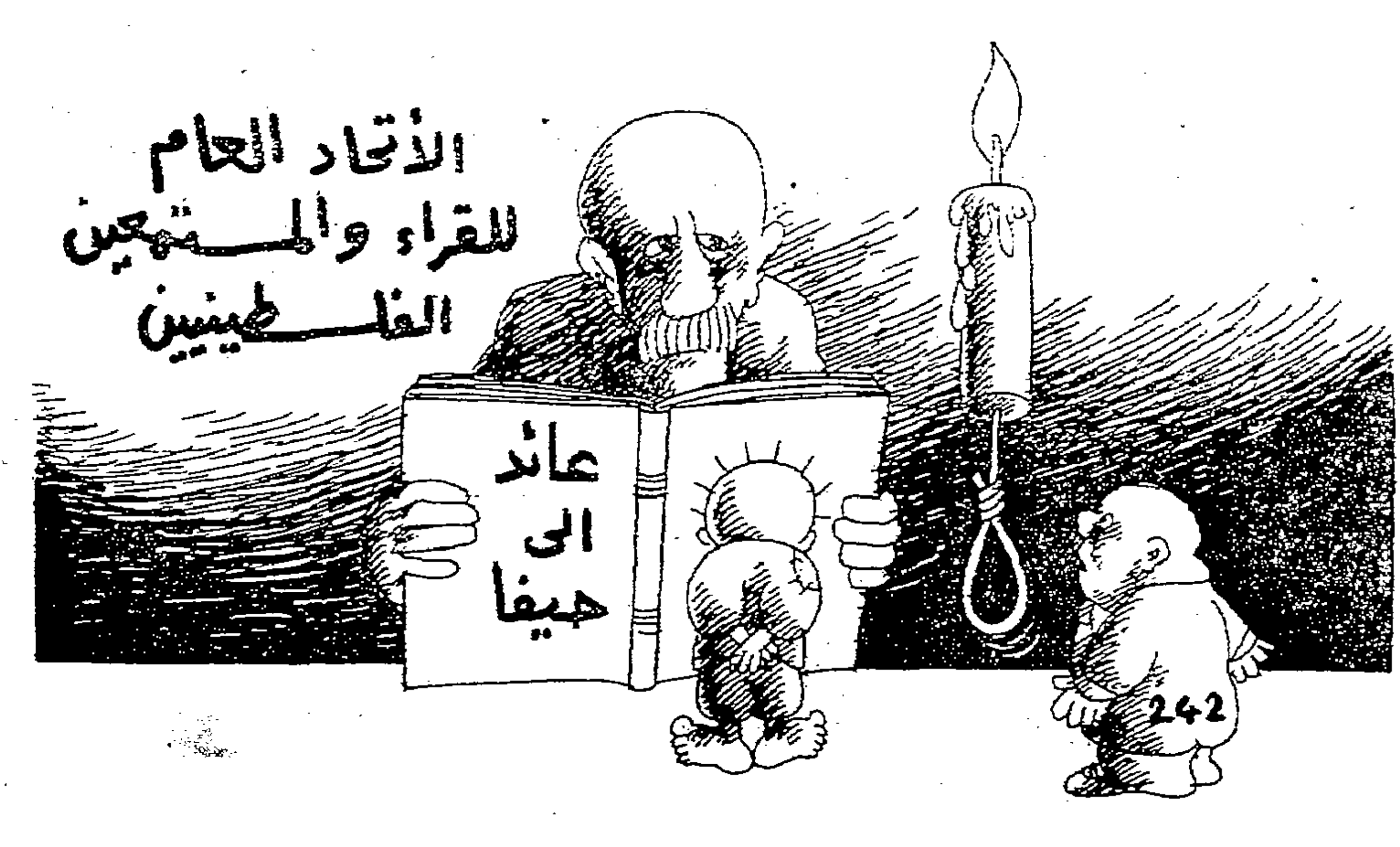
وسواء صدقت الاسطورة او لم تصدقها فان النرجس يعيش سعيدا في اهابك واهابي. ما من انسان الا وفيه الكثير من ملامح النرجس، ما منا الا عابد نفسه، المفتون بقامته وبجمال عينيه. النرجسية، داؤنا الحلو المر معا. هل سألت نفسك كم مرة في اليوم تقول انا، انا انا؟ لو فعلت لدهشت، لو احصيتها مجرد احصاء لعرفت كم تحتل الانا من فكرك. هل عشت يوما في بيت لا مرآة فيه. لو كان اذن لعرفت من الضيق الذي تشعر به مدى الوله الذي تشعر به لذاتك العظيمة، العظيمة جدا. هل هم قلائل اولئك الذين يعلقون صورهم المزهوة الملونه بالوان قوس قزح، ويختارون لها الاطارات واللفتة المبتسمة على جدار الغرفة او باركان المنضدة زينة من الزينة تاكيدا من التاكيد على الوجود بكل زوايا المكان.

افهم تماما ان الانانية او النرجسية نوع من الدفاع عن الذات، نوع من اثبات الوجود ولكن اليس هناك او الست معي في ان ٩٩٪ من الناس تملأ عليهم صورتهم الذاتية كل اطار امام اعينهم فليس يرون غيرها؟ اليس ثمة ما تستطيع ان تسميه بالطاووسية هو هذا الدفاع واثبات الوجود الذاتي. الطاووس ينشر ذيله هالة من الالوان اللامعة حول عنقه الملوي الى اعلى ومنقاره المتعالي تحت تويج من الريش على الرأس. ادر عينيك حولك في هذا الذي يجاورك في العمل، وتلك التي تخطر على الرصيف، وذاك الذي يصر وراءك على ان تفسح له طريق السيارة ويزوي عينيه، وهؤلاء الذين يصرون على ان تنفذ لهم رغباتهم ولو خرقت القوانين، وقل لي: السنا نظلم الطواويس؟

على ان سحر المرآة ليس في اثارة الطاووسية والنرجسية ولكن في عكسها؟ سحر المرآة هو انها وهي تعكس الصورة المادية لذاتك، وذاتي تعكس ايضا هذه الصورة؟ تمد يد السحر الى الصورة فتتغير ملامحها الى ما لا اجمل ولا احلى ولا اغلى، تخفي كل السوءات فاذا الذي تراه يوسف الحسن في الجمال ومن يرضى في الحسن والجمال! نحن ننظر في المرآة ولا ننظر، نرى ولا نرى، نحن لا نرى واقعنا ولكن ما نريد ان نكون. حتى عيوبنا الفاضحة تتحول فيها الى مزايا ومفاتن ومفاتن ، لا، ما اتحدث فقط عن النساء، اعرف ان بين المرأة والمرآة عهدا دائما على تبادل التاكيد والثقة بالجمال الابدي والجمال الذي لا مثيل له. المرآة هي اثمن ممتلكات المرأة واغلاها، فما يستوقفها في الوجود شيء قدر ما تستوقفها المرآة. ولكن هل الرجل اقل منها تمريا ورياء في التمري؟ انى فمن من الرجال لا يلي برأسه المديح حتى الكاذب منه ولا يتأثر به؟ ومن ذا الذي لا تصبيه ولا تصبيه بسمة من فاتنة فيظن بنفسه فتنة لا فتنة دون جوان وراءها ولا قبلها؟

كلنا ننظر في المرآة وننظر، ولكن من هو الجريء الصادق الذي يصدق المرآة؟ ها هنا سحر المرآة الاكبر. في قصص الهند ان يوغوما عاش حياته كلها في قرية نائية، عزلتها الجبال فلا تعرف الا القليل من مظاهر الحياة. وحين بلغ الشيخوخة وحمل ابنه عنه اعباء العمل اصابه الملل، فقرر اخيرا ان يزور المدينة البعيدة التي طالما سمع عنها، وفي المدينة رأى بائع المرايا فوقف يتأمل هذه الاعجوبة التي لم يكن قد رأى من قبل ولا سمع. ونظر في احداها فرأى عجوزا ذا لحية سابغة بيضاء وشعر ذي الق فضي تحت العمامة الكبيرة فقال: لا شك ان هذا الرجل كاهن عظيم. واقبل على الصورة يقبلها ويلتمس منها البركة، ثم اشترى المرآة وعاد الى قريته فوضعها تحت وسادته يخرجها في الاصابيح والاماسي فيتبرك بالصورة ويقبلها. ولاحظت زوجته ذلك فقالت: لا بد ان احدى نساء تلك المدينة الملعونة قد اغرت هذا العجوز السخيف، واعطته صورتها، فهو يصبح على رؤيتها ويمسي ويقبل الفم والخدين وانتهزت فرصة فسرقت المرآة لتنظر الى غريمتها التي خلبت لب العجوز، ولكن ما ان نظرت في المرآة حتى كشرت وبصقت عليها والقتها قائلة: لا شك ان هذا العجوز يوغوما قد عاد ابله. اهذه الشمطاء الدميمة قد سلبت عقله؟

ترى من فينا الذي يعترف لنفسه ولو امام المرآة بصورة العجوز الشمطاء؟!





■ ناجي العلي ■

غير معقول

أن تقوم وزارة المالية بتحويل مبالغ الفوز والتفوق الرياضي الى وزارة الشؤون لتوزيعها على الأندية المستحقة ... ثم تقوم وزارة الشؤون بخصم ٣٠٪ من المبالغ.

نداء

بأن يتخلى معظم المسؤولين في الوزارات والمؤسسات والشركات الحكومية عن طلب الاسئلة مكتوبة عند المقابلة الصحفية، فهو اسلوب بيروقراطي يجعل الحصول على المعلومة التي تستغرق ٥ دقائق في الظروف العادية تصل الى خمسة أسابيع.

جمعية الروضة ترد على «غـــير معقـــول»

طالعتنا صحيفتكم يوم الثلاثاء بتاريخ ١٩٨٧/٧/٧ وعلى الصفحة الاخيرة زاوية «غير معقول» بان احد مسؤولي فرع جمعية الروضة التعاونية بحولي وقف يخطب بالزبائن لمدة ربع ساعة يطالبهم باطلاق اللحى.

الى اخر الكلام ...

الا انه ومع الاسف الشديد ان الذي نقل لكم مثل هذا الكلام لم يراع الله في نقله للحقيقة والصدق في تسجيل الخبر الذي احضره مسرعا وفرحا الى جريدتكم، فاننا ومن باب المسؤولية ننفي ما جاء في هذه الزاوية وبهذه الطريقة المغايرة للواقع والحقيقة، فان ما جرى هو مجرد همس وقع بين احد المسؤولين في السوق واحد «الكاشيرية» دون مبالغة وصوت مرتفع ودهشة زبائن كما زعم ناقل الخبر آنف الذكر. والذي كان يقف بجوارهما يتصنت.

هذا ما اردنا توضيحه لجريدتكم والسلام،،،

المدير العام
جمعية الروضة وحولي التعـــاونية

● المحرر :

ناقل الخبر التزم بالصدق، وراعى الله في ما كتب، فقد وقف المسؤول امام (الكاشيرية) مساء الاحد الماضي وبدأ في القاء مواعظه مما لفت اليه انتباه كل المحيطين بالصناديق الاخرى من الزبائن رجالا ونساء وليس ناقل الخبر فقط ولم يكن الامر في حاجة «للتصنت» على الاطلاق فالصوت كان مسموعا «يلعلع»، وكانت اخر عبارة «تدوي» هي التي سمعها ناقل الخبر عند الباب الخارجي بعيدا عن (الكاشيرية) وفيها يقول صاحبنا : ولقد قالت السيدة عائشة رضي الله عنها (اجمل الرجال هم الملتحون) فلماذا لا تطلقون اللحى ... لماذا انتم حليقون ؟ ... الخ وما يهمنا هو ان نقول ان الامر لا يمس الجمعية وادارتها في شيء، ولا يتعلق بالمستوى الجيد لخدماتها الطبية لاهل المنطقة، وانما هو تصرف شخصي يمس حرية الناس ...

بولو الافيال البريطاني



مؤسسو «الاتحاد البريطاني لبولو الافيال» تحدوا بولو الخيول بتجربة لمجندين جديدين من الافيال هما سارة ودوم ـ دوم من سيرك السير روبرت فوسيت (الصورة).
ويقوم مارك بين، وبروس غرين بتجنيد الافيال استعدادا لمباراة ستقام في ملاعب البولو التابعة لرويال كاونتي بيبر كشاير يوم الخميس المقبل.

٥١ قتيلا في ٢٣ سنة ضحايا ثأر بين عائلتين ايطاليتين

روما ـ كونا ـ تقترب ايطاليا من القرن الحادي والعشرين وما زال جنوبها الخصب والمهمل يعاني من ظواهر تخلف عدة اهمها روح الثار العشائري خاصة في منطقة ريجو كالابريا.

وبلغ عدد ضحايا ثار عشائري في بلدة شيتانوفا الزراعية ٥١ قتيلا على امتداد ٢٣ سنة بين عائلتين هما رازو والبانيزي حيث فقدت العائلتان حتى الان القسم الاعظم من رجالهما في كمائن ثار اخرها ليلة أمس حين قتل خمسة افراد من العائلتين فيما وصف بانه مجزرة بشعة لم تحدد فيما بعد العائلة الخاسرة في اطار عدد القتلى القائم منذ ٢٣ سنة.

وقالت مصادر الشرطة ان القتلى الخمسة الذين سقطوا في امكنة مختلفة تحت وابل الرصاص جميعهم من عائلة البانيزي واقاربهم او انصارهم حسب ما دلت عليه التحقيقات الاولية.

وكانت الجريمة الاولى عام ١٩٦٤ حين قتل احد افراد عائلة فاكنيري والتي سقط افرادها واحدا تلو الاخر ثم وصلت عمليات القتل الى عائلة رازو القريبة لها حتى هذه الايام وذلك على يد عائلة البانيزي التي شهدت ايضا مقتل العديد من افرادها.

ويقول المحققون ان الثار بمفهومه العادي غير وارد البتة انما هناك صراع بين هذه العائلات على تقاسم اسواق تهريب المخدرات والهيمنة على التجارة غير المشروعة في المنطقة.

ونزل سكان البلدة ليلة امس بعد المجزرة الى الشوارع في تظاهرة احتجاج صامتة على هذا الوضع الذي ينقل ريجو كالابريت كالابريا باسرها الى القرون الوسطى كما يعتقد بعض السكان هناك.

٤٠٠ نوع من الفيروسات تسبب الامراض للانسان

واشنطن ـ واخ ـ يقدر الاطباء ان هناك ما يقرب من ٤٠٠ نوع مختلف من انواع الفيروسات التي تنقلها الحشرات والحيوانات الى الانسان.

ويقسم العلماء هذه الفيروسات الى ثلاث مجموعات مختلفة بحسب الاعراض التي تسببها اذا انتقلت الى البشر.

اكبر هذه المجموعات هي تلك التي تسبب ضعفا عاما مصحوبا بالحمى والغثيان والطفح والالم المبرح في المفاصل وتضخم الغدد والتهابات العين.

اما النوع الثاني من الفيروسات التي تنقلها الحشرات والحيوانات الى الانسان فانه يحدث اعراضا اخطر وقد يؤدي الى الوفاة.

وعادة ما تتمثل الاعراض في حمى مفاجاة مصحوبة بالم في اسفل الظهر والاطراف والصداع والارهاق الشديد.

وقد تتحول الحالات الشديدة الى صدمة اذ تصاب الايدي والاقدام بالبرودة والارتخاء ويحتقن الوجه وينخفض او ينعدم ضغط الدم وقد يكون علاج هذه الاعراض مسالة حياة او موت.

وتحدث بعض الفيروسات انواعا من الحمى مثل الحمى الصفراء.

القبس

الخميس ١٩٨٧/٧/٩م
Thursday, 9/7/1987
No. 5444 ـ العدد ٥٤٤٤
طبع من عدد اليوم الخميس
٨٨٧٣٩ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

بلا قناع

المزمجرون المحمجرون..!!

وزفر زفرته، ورفع «غترته» من الجانبين على رأسه حتى استوت بمحاذاة العقال، وبان فوداه، وكانا اسودين، لم يتسلل لهما البياض بعد، ودفع جذعه للامام، وامسك باطراف اصابعي، وشد عليها، وعيناه بعد لما تثبتا في نقطة محددة، ثم ركزهما على عيني، وبدأ يقول :

يقع من ضمن اختصاصاتي الوظيفية في المؤسسة التي اعمل فيها كاحد كبرائها وفنييها، مسؤولية الامن الداخلي للمؤسسة، وتعلم ـ يا اخي ـ ان معظم موظفي الامن الخصوصيين هم من الاخوة الوافدين، غير الكويتيين، وهذا يعرضهم لكثير من الاحراج، ويوقعنا بمشكلات مع الاخوة المراجعين !! فحسب ما تقتضيه الاجراءات الامنية الحديثة والتي اخذت بها مؤخرا معظم مؤسسات ووزارات الدولة والشركات الخاصة يطلب موظف الامن هوية اثبات الشخصية من الزائر، او المراجع، وهذا اجراء بسيط ولا يعرض احدا للاهانة، والكثيرون يتجاوبون ويبرزون هوياتهم، حتى انها صارت شبه عادة عند الكثيرين، حيث انهم يبرزون هوياتهم بمجرد ولوجهم لباب تلك المؤسسة او هذه الوزارة، وقبل ان يطلب منهم موظفو الامن ذلك، هذا ما يقوم به الكثيرون من الاصحاء النفسيين الذين لا يشكون من عقدة الاهانة، وهدر الكرامة، بمجرد ان يضغط واحد ما «زمور» سيارته او يسأله عن اسمه او وظيفته فيحس ـ ويا للويل ـ ان ذاك او ذلك او هذا، قد اهان كرامته فيعلو صوته ويطالب بحضور المدير ورفع الامر للوزير ويغالي بعضهم بانه سيرفع الامر لمحكمة العدل الدولية، او للجنة تحكيم خاصة !!

يقول صاحبي : كثيرا ما نتعرض لمواقف محرجة ومشكلات وصراخ، اذا ما طلب موظف الامن من احد الزائرين لمؤسستنا هويته، حينها يزمجر هذا الزائر ويحمجر، ويقول وكانه الاسد الهصور «انا كويتي !!! انت كفو تطلب هويتي» !!

هذا ـ لعمري ـ لب التخلف واس المواطنة غير الصالحة التي يتعامل بها البعض علينا ان نتكيف ونتاقلم ونتعامل مع الواقع بجدية وواقعية اكثر، ثم علينا ان نتماشى مع الظروف المستجدة ولا نبقى اسرى الماضي المرتخي، لان هذه الاجراءات الامنية مطلوبة بل هي ضرورة يفرضها الواقع الذي نعيشه، فعلام التزمجر والتحمجر؟؟ وعلام الصراخ في الهواء وفتل العضلات امام اناس يطبقون قوانين ونظما رسمت لهم. وعلينا الانصياع لها، من اجل الوطن، وحتى يظل الوطن سليما آمنا معافى.

اما هؤلاء المزمجرون الصارخون في الهواء فلو استدعيتم لهم الشرطة، وكلبشت ايديهم بالحديد وناموا ليلة صيفية في احد المخافر، لتابوا عن الصراخ حتى امام زوجاتهم.

صالح الشايجي

للطيور مسابقات بالغناء



جون بيم (الصورة) احد المتحمسين للطيور والمحكمين عادة في مسابقات غناء الطيور التي تقام في سنغافورة، يداعب طيره، «هورنبيل»، وهو من الطيور البرية الخطرة. فغناء الطيور الذي كان ذات يوم هواية الفقراء، اصبح الان هواية شعبية شائعة وتجارة رائجة في سنغافورة.

دريشة القبس

الاعمال الممتازة

مبدأ مكافاة الموظف الذي يقوم باعمال جيدة ويتفانى في العمل عن طريق مكافاة الاعمال الممتازة امر مطلوب وجيد ويجب ان نتوسع في تطبيقه ...

ولكن بشرط حسن الاختيار والعدالة لان سوء استغلال هذا الحق سيولد مشاكل وهبوط عزم الكثير من هؤلاء الموظفين ممن يحسون بان غبنا واجحافا وقعا عليهم.

لقد استمعت الى صور من فوضى توزيع هذه الاعمال في احد المراكز الحكومية ... ووجدت ان فوضى توزيع هذه المبالغ كان من الكبار انفسهم اذ استباحوا لانفسهم حصة الاسد من اموال الدولة ... وبصراحة انا استغرب كيف يقوم الوكيل المسؤول عن توزيع هذه الفلوس بتجاوز بعض القواعد والنظم التي تنظم التوزيع.

فمثلا القواعد تقول لا يجوز منح مكافاة اعمال ممتازة الا لكل موظف يحصل على تقدير ممتاز ثم نشاهد الكثير ممن لم يحصلوا على هذا التقدير يتلقون المكافاة ...

وكيل جديد لم يمض على تعيينه اكثر من ٣ اشهر يحصل على مكافاة اعمال ممتازة.

فهل هذا معقول ؟ ... والله لو صبر سنة لكان الامر اهون ...

ايضا القواعد تقول ... المبلغ الذي يعطي يتناسب مع المسمى الوظيفي ... اي هناك مبلغ للمدير واخر للمراقب واخر لرئيس القسم ... واخر للموظف العادي ... ولكن الواقع ان بلاوينا دائما تبدأ مع الكبار ...

اقترح توحيد جميع مبالغ المكافآت وتوزيعها بنظام موحد في الدولة حتى لا يقبض شخص ثلاثين الف دينار مثلا ... واخر ٣٠ دينارا فقط.

بوخالد

تعليق على الدريشة

السيد بوخالد المحترم
بعد التحية،

مما يبدو واضحا انك ممن يتابعون برنامج «اخبار جهينة» لذلك استغرب استغرابك من تلك القصة التي كتبت عنها اخيرا على الرغم من ان هذا البرنامج وعلى مدى سبعة عشر عاما قدم لنا قصصا خيالية تفوق بغرابتها هذه القصة وكل يوم نسمع جهينة يقول بما معناه صدق او لا تصدق فتصديق الخبر او تكذيبه امر متروك للمستمع وكل ومعتقداته، ومن المعروف ان مهمة هذا البرنامج هي توصيل الاخبار العلمية والطريفة للناس من باب الاستفادة والتسلية. وان اردت تفسيرا لهذه القصة فانا لدي اكثر من تفسير.

قد يكون هذا الرجل الذي كاد ان يموت في المياه الباردة قد توهم رؤية والده المتوفى لاحساسه بدنو اجله وانه سيلاقيه عن قريب في جهنم. لماذا جهنم ؟

لان الذي يخلف ابنا (بوشلاخ) مثل صاحبنا لا يمكن ان يكون له في الجنة مكان ويرتدي رداء ابيض وياتي للانقاذ (على الاقل كان يلبس برتقاليا) لاني اعتقد انه انسب لون للانقاذ ولجهنم معا.

ان هذا كان التفسير الاول وارجو ان يتسع صدرك لقراءة التفسير الثاني والاخير.

بما ان موضوع الجن حديث الساعة وموضة في هذه الايام فاعتقد ان المنقذ جني طيب اراد ان يصنع معروفا لهذا الرجل فتمثل في صورة والده المتوفى ليشعره بدفء الابوة حتى لا يتجمد في ذلك الصقيع، وبعد ان انقذه اختفى ولم ينتظر الشكر لان هذا الجني كما يبدو مؤمنا بالمثل الذي يقول (سو خير وقل بحر) وارجو ان لا يسمعني السيد عبدالرحمن النجار لاني على علم بان لديه حساسية شديدة في موضوع الجن، وبما اني من المعجبين بزاويته فاني اخشى ان يغضب لدى قراءته لكلمة جن فيصب غضبه على قلمه فيكسره فلا نقرأ له بعد ذلك على الصفحة الاخيرة ولا اريده ان يغضب حتى لا تتوقف رباعياته المتحركة.

ملاحظة: ارجو ان لا تنشر رسالتي والا ستقوم الجن وتلقي بك من دريشة القبس (هل هي عالية؟) فتتكسر يدك ويحتجب قلمك العزيز عنا فترة من الزمن.

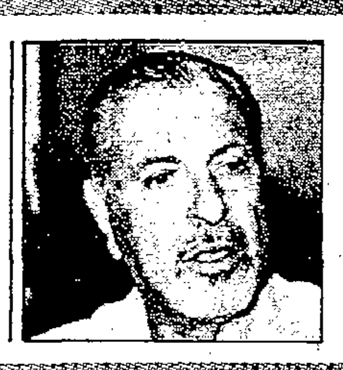
على فكرة اود معرفة اسم بوخالد.

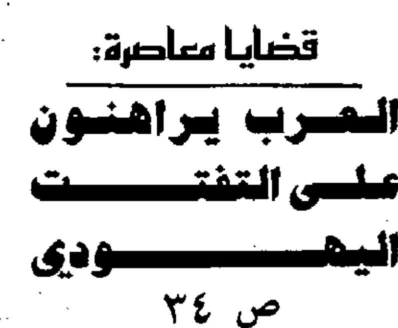
غ.أ.ق

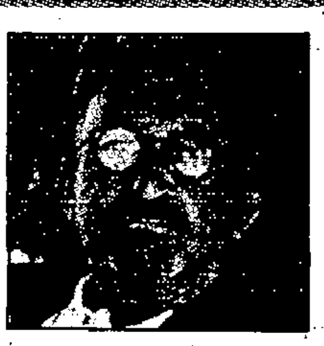
● المحرر :

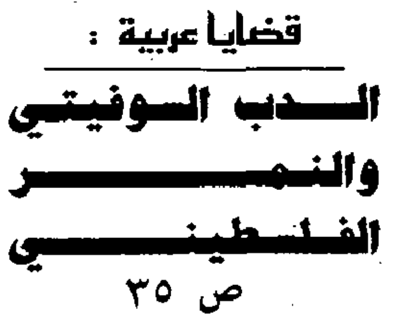
اسمي من اسرار «القبس» الخاصة ويمكن لك معرفته فقط عن طريق التنبؤ لانك كما يبدو ممن يؤمنون بهذه القصص ... فلماذا لا تجربي تحضير الاسماء بدلا من المسلسل القديم الخاص بتحضير الارواح الذي انقرض.













الحوار السوري الأميركي
قلب الأوضاع في المنطقة

قمة أميركية سوفيتية لإنهاء حرب الخليج

تبادل الرسائل بين الرئيسين رونالد ريغن وحافظ الاسد احدث بلبلة عميقة في السوق السياسية اللبنانية، فمنذ اغتيال الرئيس رشيد كرامي والكلام يزداد حول اتصالات بين دمشق وواشنطن لاعادة تقييم العلاقات بين البلدين، والحقيقة ـ وكما تقول مصادر سياسية عليمة في بيروت ـ ان هذه الاتصالات بدأت منذ فبراير الماضي، فالاميركيون شعروا بان سياساتهم في الشرق الاوسط وصلت الى الطريق المسدود، والسوريون بدأوا يعانون بحدة من «التدخل السوفيتي في كل التفاصيل» مع انه كان هناك تفاهم بين دمشق وموسكو على ان تترك للعاصمة السورية معالجة بعض القضايا الحساسة في المنطقة، وفقا للمصالح القومية والتاريخية. وبالطبع دون ان يمس ذلك بالتفاهم الاستراتيجي بين البلدين.

لا يعني هذا، بطبيعة الحال، ان سوريا ستتخلى عن صداقتها للاتحاد السوفيتي وان الولايات المتحدة ستتخلى عن رعايتها لاسرائيل. لكن الثابت ان الاميركيين، وقد شعروا ان الحصار يشتد عليهم في الشرق الاوسط خصوصا في الخليج حيث بدأت ترفرف الاعلام الحمراء وسط المياه، قرروا التحرك في الاتجاه المضاد وانطلاقا من سوريا بالذات التي تعتبر حجر



بقلم : المراقب العربي

الزاوية في الاستراتيجية السوفيتية في الشرق الاوسط.

ولم يعد سرا ان هناك خلافا عميقا بين دمشق وموسكو حول العديد من التفاصيل المتعلقة بالمؤتمر الدولي، ففي نقاط كثيرة بدا الاتحاد السوفيتي وكانه يتعامل كدولة كبرى فقط ودون اعتبار الكثير من المعطيات الاقليمية، مع ازمة الشرق الاوسط وكان هذا يزعج السوريين الذين كانوا يريدون من السوفيت موقفا مختلفا. انه موقف الدولة التي تؤمن التوازن خلال المؤتمر، لا الدولة التي تحمل ملفات يالطا الى جنيف. علما بان هناك الكثيرين في المنطقة ما زالوا يحفظون عن ظهر قلب ذلك اللقاء الذي عقد في موسكو بين جوزيف ستالين وونستون تشرشل وتم خلاله الاتفاق على اقتسام البلقان. وبالطبع دون ان ياخذ الزعيمان بعين الاعتبار المصالح القومية والوطنية للدول المعنية.

والواقع ان المعلومات العاصفة بدأت تتدفق منذ اشهر على الشرق الاوسط، وبعضها كان يوحي بان ثمة اتجاها الى بلقنة المنطقة، فهذا هو الحل الوحيد، في نظر خبراء اميركيين وسوفيت على السواء لتفادي اي انفجار قد يستحيل احتواؤه. لكن هذه العملية تحتاج، بالضرورة، الى ظروف ساخنة. وهكذا بدأ التكهن وراء الكواليس حول طبيعة التطورات المقبلة. ولكن كان واضحا ان البلقنة تصطدم بالكثير من العقبات، فعندما التقى ستالين بتشرشل كان هذا الاخير واثقا من ان الامبراطورية التي سيطرت على ربع اليابسة (١٤ مليون ميل مربع) وثلث سكان الارض آنذاك (مليار نسمة) هي في الطريق الى التقهقر، ولا باس اذا من عقد اي صفقة، حتى ولو لم تكن متكافئة كليا مع الزعيم السوفيتي، فيما كان ستالين يعتقد ان كل قطعة ارض يتم الحاقها، بطريقة او باخرى بالامبراطورية الجديدة، ستنضم الى لائحة المغانم التي نتجت عن الحرب العالمية الثانية.

لكن الامر يبدو مختلفا بالنسبة الى الولايات المتحدة التي تعتبر نفسها امبراطورية المستقبل لا امبراطورية الماضي. وعلى هذا الاساس، فهي ترفض اي شكل من اشكال التمدد السوفيتي في منطقة تعتبر كما لو انها الارتكاز في اي استراتيجية ناجحة وفعالة. وفضلا عن ذلك، فان «القربى الجغرافية» تجعل من اي اقتسام لمناطق النفوذ، ولمناطق الثروة ايضا، امرا غير متكافىء على الاطلاق لان السوفيت سيستغلون تلك «القربى» لشل النفوذ الاميركي. وعلى هذا الاساس، يعتقد الجنرال الكسندر هيغ الذي يعتبر حتى الان المرشح الاقوى لرئاسة الجمهورية ان الصراع مع الاتحاد السوفيتي، حتى ولو كان الصراع العسكري، هو «اكثر جدوى» من اي اتفاق، خصوصا في ما يتعلق بمنطقة الشرق الاوسط.

ولقد كان لافتا ان يقول احد الدبلوماسيين الاوروبيين الغربيين انه بالامكان القول، وان كان هذا قد يتطوي على الاستنتاج اكثر مما ينطوي على الوقائع، ان العرب بدأوا يتدخلون في الانتخابات الاميركية، فوصول الكسندر هيغ الى الرئاسة يعني اعتماد سياسة «العصا المدبية»، من هنا كانت ضرورة اعطاء الفرصة لمرشح معتدل، وذلك من خلال الانفتاح على الولايات المتحدة.

ومثل هذا الانفتاح، لا يمكن ان يتحقق الا باجراءات تتخذ على الارض، وعلى رأس هذه الاجراءات اطلاق الرهائن.

هذه القضية تبدو الشغل الشاغل للسوريين الذين يصرون على حلها باي ثمن لان استمرارها يعيق

البقية ص ٢٦

معلومات حول نقلهم الى الخارج

الرهائن في الضاحية الجنوبية

بيروت ـ «القبس» :

اثار موضوع نقل علي عسيران، نجل وزير الدفاع اللبناني الرئيس عادل عسيران، من الضاحية الجنوبية الى جنوبي صيدا، على الرغم من كثافة الحواجز السورية المنتشرة على طول الطريق وصولا الى جسر الاولي (المدخل الشمالي للمدينة) الكثير من الاسئلة حول ما اذا كانت الرهائن قد نقلت هي بدورها الى امكنة اخرى خارج الضاحية الجنوبية، وربما خارج لبنان.

وقد استبعدت مصادر سياسية رفيعة المستوى ان يكون نقل عسيران قد تم بالاتفاق مع السوريين، على ان يجري اطلاق الصحافي الاميركي تشارلز غلاس الذي اختطف واياه في ١٧ يونيو الماضي في محلة الاوزاعي في وقت لاحق.

اضافت المصادر ان مكان اطلاق عسيران لا يؤكد، بصورة قاطعة، عدم وجود مثل ذلك الاتفاق، بل ان عملية النقل تمثل التحدي الاخر لدمشق، بعد التحدي الذي تمثل بتنفيذ عملية الاختطاف، في ظل الخطة الامنية التي بدأ تنفيذها بدخول القوات السورية الى بيروت الغربية في ٢٢ فبراير الماضي، اثر اشتباكات دموية عنيفة دامت حوالي الاسبوع بين الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل»، مع العلم بان الخطة الامنية كانت تلحظ دخول السوريين الى الضاحية الجنوبية،

لكن وجود الرهائن هناك حال دون ذلك، فيما بقيت الاتصالات مستمرة، ولكن دون جدوى، لايجاد حل لهذه المسالة.

ويرفض السيد عسيران البوح باية تفاصيل للصحافة حول ظروف نقله، مكتفيا ببعض التلميحات. لكن المراقبين يشيرون الى النقطتين التاليتين:

اولا ـ ان الخاطفين يمتلكون جهازا فعالا لا يمكن الاستهانة به، ويبدو واضحا ان ثمة ادمغة بارعة هي التي تتولى ادارة هذا الجهاز.

ثانيا ـ تعمد الخاطفين اطلاق عسيران في جنوبي صيدا وليس في بيروت الغربية او في الضاحية الجنوبية حيث العملية اسهل بكثير ولا تتطلب مثل تلك الجهود





● تشارلز غلاس

التي بذلت، كما لو ان الهدف هو الرد على الذين قالوا ان الخاطفين في وضع حرج وانهم يقومون بالوساطات للتوصل الى صفقة مشرفة، ففي اكثر من مرة أوحى الخاطفون بانهم يعانون من مثل هذا الوضع، لكنهم كانوا يستفيدون من الوقت لضم الرهينة الجديدة الى ملف الرهائن الاخرى.

□■□

من جهة اخرى، يبدو ان الذين ساورهم بعض التفاؤل باطلاق غلاس بعد اتخاذ حكومة بون قرارها عدم تسليم محمد علي حمادي الشاب اللبناني المتهم بالاشتراك في اختطاف طائرة اميركية (تابعة لشركة خطوط عبر العالم) وقتل احد رجال المارينز الى واشنطن، لم يعودوا يجدون اي مبرر لمثل ذلك التفاؤل،

وان كان هناك من يقول ان تبادل الرسائل بين الرئيسين رونالد ريغن وحافظ الاسد انما حصل بعد وصول «الوساطة» السورية الى نقطة ايجابية في ما يتعلق بقضية الرهائن، فالسوريون يجب ان يجنوا، وبشكل علني وفاعل، ثمار الجهود التي بذلوها، اما قضية تشارلز غلاس فهي في نظر هؤلاء، مجرد حادث «جانبي» يختص فقط بمسالة تسليم حمادي الذي ركزت عليه السلطات الاميركية بشكل واضح.

لكن اوساط الخاطفين تظهر التكتم التام حيال مسالة الرهائن، لا بل انها توحي بان الملف مقفل الان. ويبقى السؤال الكبير، على كل حال، هو: هل ان الرهائن نقلت الى خارج الضاحية الجنوبية ام لا؟

مراجع امنية قالت لـ «القبس» ان المعلومات الاولية تشير الى ان علي عسيران ومرافقه العريف في الدرك سليمان سلمان نقلا في سيارة اسعاف كانت ترافقها سيارتان من الامام والخلف، وان الناقلين كانوا مستعدين لخوض معركة انتحارية فيما لو حصل اي خلل يؤدي الى كشفهم. ومثل هذا الامر قد يكون حدث مع الرهائن الاجنبية التي قد تستخدم، في حال وقوع اي خلل، كمتاريس لحماية الخاطفين، فهل يعني هذا ان الرهائن، او بعضها، قد نقلت الى مرفا صيدا، ومن هناك تم نقلها بحرا الى خارج الاراضي اللبنانية؟

هذه الاسئلة التي تتداولها الاوساط اللبنانية المختلفة في الوقت الحاضر، رد عليها مصدر سياسي وثيق الاطلاع في تاكيده لـ «القبس» بان جميع الرهائن لا تزال موجودة «حسب علمنا» في الضاحية الجنوبية، ولعل ما يزيد في مصداقية هذا التاكيد هو ان طبيبا اختصاصيا معروفا في بيروت الغربية ينتقل، وبصورة دورية، الى الضاحية الجنوبية لمعاينة شخصين في عداد الرهائن المحتجزة لدى مجموعة اصولية هناك.

والواقع ان الذين يزورون نقاطا معينة في «حي ماضي» يلاحظون وجود تدابير دفاعية غير طبيعية، بحيث ان احد مقاتلي «حزب الله» لا يتردد في القول ان الدخول الى الضاحية بالقوة يتطلب «الف آلية»، وهو رقم مبالغ فيه دون شك، لكنه يعكس الاصرار على مقاومة الدخول الذي اذا حصل فعلا، فالثابت حتى الان، انه لن يحصل بواسطة الدبابات. ومع ذلك فان هذا المقاتل، المقرب من جهات عليا في الحزب المذكور، ينفي ان تكون الرهائن موجودة في الضاحية، و«ناصحا» بالبحث عنها في مكان اخر.

واشنطن تتبنى الفكرة وداني شمعون يروج لها

مراقبون دوليون للاشراف على انتخابات الرئاسة اللبنانية

ينظر المراقبون باهتمام بالغ الى دعوة داني شمعون، رئيس حزب الوطنيين الاحرار، الامم المتحدة الى التدخل لحماية انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان العام المقبل، فداني شمعون الذي كان يتحدث في واشنطن بعد اجتماعه بكبير مستشاري الرئيس ريغن وعضو مجلس الامن القومي روبرت اوكلي،

وكذلك بمساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي... سرب معلومات تقول ان الولايات المتحدة تتبنى فكرة ارسال مراقبين تابعين للامم المتحدة للاشراف على الانتخابات الرئاسية في لبنان. لكن دمشق ترفض هذا المبدأ، بشكل قاطع، وتعتبره مدخلا الى تدويل الوضع السياسي في لبنان كمدخل اوتوماتيكي لتدويل لبنان بصورة نهائية.

يبقى الملف الماسوي لاغتيال الرئيس رشيد كرامي، ففي وقت سابق اشارت «القبس» الى اعتراف قصر بعبدا بأن القضية هي اكبر من كل المسؤولين اللبنانيين، ولن يغير اي شيء تعيين القاضي وليد غمرة محققا عدليا في قضية الاغتيال، فالمعروف ان القاضي غمرة،

وهو من طرابلس، كان قد كلف التحقيق في مقتل معروف سعد في مطلع عام ١٩٧٥، الا ان التحقيق لم يسفر عن نتيجة، فيما اعتبرت هذه الحادثة مدخلا اوليا للحرب اللبنانية التي تمضي في عامها الثالث عشر دون توقف.

المجهول الذي فعل ذلك يجب ان يظل مجهولا، وان كان هناك من يقول ان بامكان القاضي غمرة ان يقول ما لم يستطع ان يقوله القاضي عويدات الذي ينتمي الى وسط وثيق الصلة بالقيادات في بيروت الشرقية، لا بل انه يقيم هناك بسبب المضايقات التي تعرض لها آل عويدات في اقليم الخروب، على اساس انهم ينتهجون الخط الشمعوني في السياسة.

ما هو الرد في هذه الحال؟ مع كل يوم يمر تبدو القضية وكانها تتقلص تدريجيا، فيما تبدو الاوضاع المحلية، وبتاثير تفاعلات اقليمية ودولية، ملبدة للغاية. وتستمر الازمة مفتوحة على مصراعيها...

يامحمد علي شمس الدين .. هل تتناول العشاء مع الزمن؟!

مغى العمل يا محمد علي شمس الدين، الايام تكبر واياما تصغر. عينان بلون البحر في البحر. يتلمس الشاعر أخر مكان في المكان: الامكنة لا تشاهد بالعين المجردة..

يقول: تعال اذا «نفلفش» قصائدنا العتيقة ونتذكر ايامنا العتيقة. ها ان شمس الصيف بدأت تمضغنا كما لو اننا ثمار مهترئة، كلام مهترىء...

ولكم تمنى محمد علي ان يقف امام الضباب ويلقي اشعاره. هذا الضباب هو جمهور رائع. أوليس الجمهور ضباب رائع؟

«ويقول:

في الارض خيول عابرة للصحراء
وخيول عابرة للاحزان
وخيول عابرة للاصوات الكونية
وخيول ياكلها الغربان اذا جاعت..
حسنا يا عشاق العالم
ولتفتح بئر النار على بئر الاحلام
ولتعبر في جسدي كل الاصوات
تتقدم سارية الحزن
وسارية الاكفان المنشورة كالرايات
يتقدم هودجها
محمولا فوق جناح الله
او مقتولا كدم البركان ويغسل قنطرة
المنبوذين
ولتنتصب مشنقتين
او
مملكتي
في منتصف الريح المرجانية
عرشي
او
مشنقتي:
نسران وهذا السيف القاتم.

□■□

حسنا يا اسرة الشمس المرة
اتقدم نحوك مزهوا كطيور بأوسمة
واكف مقطوعة
أتامل في قدميك تشابك اغصاني
وتشابك مهوى الغصن ومهوى السيف
بهدوء اقطع هذا العرق الفاصل ما بين النهرين
واتركه يتدفق من جسدي
يتدفق في قدميك العاريتين
لا فاصل يا قاتلتي
ما بين الدم وبين الحلم القاتل
يا عارية في الشمس وعارية
في الماء وعارية
في النار وعارية
في جسد المقتول
لافاصل بين الهاجس والصرخة
لافاصل بين القاتل والمقتول».

□■□

تاخذنا الطريق مع محمد علي شمس الدين: الصحراء تركض فوق الجسد. هذا الزمن الذي يحمل معه الدخان والحجارة والتعب الابدي. ويقف الشاعر: «لقد تذكرت شيئا. نسيت قلبي في البيت». بعد قليل يقول لك ان الاسرائيليين هدموا البيت دقيقة وراء دقيقة، وهدموا الطفولة حجرا وراء حجر. تلك الطفولة صنعت من التراب البنفسجي. الان ياخذ الورد شكل النار: «... وفي بيت ياجون افتتحنا مدرسة لتعليم اليهود افضل الاساليب للذعر والموت والرحيل».

هذه امرأة تظهر في البعيد كانها المسافة الاخرى. يزدهر محمد علي كما لو انه عثر اخيرا على تلك المرأة التي وضع يديه بين يديها. هناك دائما غيمة تحمل الكلام الى البحر. هناك دائما امرأة تضع صخرة على باب المغارة وتعلن الهواء العشق، العذاب، حالة عامة. كم يشعر محمد علي شمس الدين ان الجليد يصبح رملا وان الرمل يصبح دما، وان الدم يصبح وجه امرأة هي نقطة الارتباك بين المسافة والخطيئة.

كل هذه الموسيقى لكل هذه المرأة. ويسال محمد علي: «تعال نعود الى تجليات الورود والحمى». ايها الماضي هل تناولت مزمارك؟

«وانا انتظرتك في اكتمال عذابي السري
سيدتي، وفي الزمن الضرير
تتوهج الحمى ولون الورد في شفتيك
تبتدىء الطقوس وتنتهي
وترف عند جبينك اللهبي انرعة السعير
صدئت يدي كمقابض الفولاذ، سيدتي
وكالشفق الاخير
آتيك ازحف قطة عمياء
بعض أهلّة سوداء تقذفها السماء الى الجحيم
تكتظ بي كل الشوارع استحيل سحابة
حمراء تسقط تارة

وامد بين مفاصل الالات اوردتي
وتعلكني ألسنة الغبار
انا سيد الجثث الرديئة، راحل ابدا
وتتبعني

واعلم انها خدمي ومملكتي
واعلم انها ارثي وارث ابي وخاتمة المسار
لم تعلمي اني ادخرتك في شواظ النجم
اغرسها على لحمي
فتطلع موسما للورد آونة
وآونة يعذبني دواري
وقتلتني

لم تعلمي اني ساطلع من جبينك برعما
(دموية أوراقه)
وامد ظلي فوق دجلة والفرات، وابتني مدنا،
واشرب نخب عرسك في المدار
هذي جميع خرائبي اكتملت
فهل يتقدم الاعصار
هل تتقدمين؟ احس تشريك
النوافذ ترتدي اجنة الشجر الطلوع
وتحتمي
كل النوارس بين جفنك والبحار
فتقدمي
فتقدمي...».

□■□

هذا الجنوب كانه انتهاء الامكنة، يحدثك محمد علي عن الجنوب كما لو انه يحدثك عن ابنه علي وهو يضع حدا نهائيا لكل الزجاج في البيت، او كما انه يحدثك عن ابيه القديم، قدم التبغ والاحجار والنصوص المقدسة. الان، الان. وليس غدا. لكن البارحة تكتظ بالآهات



● محمد علي شمس الدين

التي تدخل في الاغنية كما يدخل الاحتراق في الورد، كما تدخل الشفتان في النبيذ...

ويضيع محمد علي في الجنوب: كل القصائد، حقول الياسمين التي كتبتها على الدفتر بقيت هناك. ماذا يستطيع المهاجر ان يحمل عندما يكون الهواء عجوزا.

الهواء احنى ظهره. انهكه التبغ. كلنا انهكنا التبغ الذي هو: اللقمة والوردة، القصيدة والسكين، الانتهاء واللاانتهاء.

يا جنوب!
«اذا فاجأتني الرياح استدارت جنوبية
مثل حزني
وأبقى وحيدا...
تعالي
فاختار لونا لصوتي
ولونا لموتي
ولونا لايقاع هذه الفصول التي شردتني
وانت التي كنت قبل اشتعال المسافات
قمحية
صرت خلف الزوايا رمادية
آه ماذا عرى جسمك المرمري،
اكتسي بالرماد؟...

□■□

... فتعالي الان ابتدأ الرقص
الجند الايقاع وانت كعصفور تحت اللهب
في الليل اذا انطفأ الحرس واقتربي
سائق منافذ باب الله واحمل فوق يدي
القربان ابي المقتول

اخي المقتول
انا المقتول
اضم يدي
واضمخها بدخان التبغ ورائحة الارض العطشى
فرصاص الفجر صلاة الفجر ثم ينساب
على الخوذ الفولاذ احبك خلف جدار الدم
احبك يا امرأة الوجه الطفيلي ويا حناء فجيعتنا...
واقول سماؤك مقفلة
وسنابل قمحك مقفلة
وزهورك تشربها الحمى
واحبك آه ابتدأ الرقص الجند الايقاع وساقي
ترسب في الحمى
وانا اترسب في ساقي.

هذا دفترنا العتيق: ان التراب بحاجة الى عطلة اخر العمر. ان القصيدة بحاجة الى عطلة آخر الكلام.

يذكرني محمد علي شمس الدين بهنري ميشو: «ايها الزمن، اترك حذاءك خارجا. وتعال نتناول طعام العشاء».

يقول محمد علي... وتعال نتناول الليل. الليل جنوبيا، وجنوبيا فقط!

ن.ب

... ٣٠٠٠ صفحة تغطي الدول والأقليات والامكانات والقضايا

موسوعة العالم الاسلامي جهد فردي يتحدى المجامع

عن «مؤسسة الكويت الدولية» صدر المجلد الاول من «موسوعة العالم الاسلامي الميسرة» للباحث الزميل موفق بني المرجة، وهي خطوة علمية طموحة نامل ان تكتمل بصدور بقية المجلدات الاربعة المعلن عنها.

وأهمية صدور الموسوعة، في هذه الفترة بالذات، تنبع من المعاناة التي عاشتها الاوساط الاكاديمية، والاعلامية، والجهات المعنية قبل اشهر عديدة، بمناسبة انعقاد القمة الاسلامية الخامسة في الكويت، خلال شهر يناير الماضي، حيث برزت الحاجة الماسة لتوفر مراجع اساسية موثوقة توفر الحقائق الموضوعية والارقام والاحصائيات والمعلومات الدقيقة حول كل دولة من دول العالم الاسلامي، في معرض التغطية الاعلامية الضرورية في تلك المناسبة، ولقد لمس الكثيرون ضرورة وجود «موسوعة اسلامية» بكل ما تمثله هذه العبارة من معنى، سواء بالنسبة للنهج الموضوعي في التاليف او الروح الاسلامية في المضمون.

□■□

وصدور «موسوعة العالم الاسلامي الميسرة» يعيد للاذهان صورة الصفحات الزاهية لعصر النهضة العلمية ايام المامون والرشيد في دار السلام، وفي صدر العصر الاموي الاندلسي، يوم نبغ رائد الموسوعية العربية الاسلامية «الفارابي» وزملاؤه الاخرون امثال «ابن المقفع» و«ابن قدامة» و«الجاحظ» و«ابن قتيبة» و«الدنيوري» و«المبرد»، و«ابن عبد ربه» و«الاصفهاني» و«الطبري» و«المسعودي» و«السيوطي» و«البيروني» و«الحموي» و«ابن كثير» و«المقريزي» و«السخاوي» وغيرهم من رواد الموسوعية.

ولئن سبق لمحمد فريد وجدي، واحمد شفيق غربال، ولآل البستاني طرق باب الموسوعية في عصرنا الحديث، فان الميزة التي تتفرد بها «موسوعة العالم الاسلامي الميسرة»، فضلا عن جدة واهمية موضوعاتها، هي الروح الموضوعية التي صيغت بها، مما يوفر قدرا كبيرا من الثقة والاطمئنان لقارئها مهما كان مستواه.

والعالم العربي والاسلامي، عاش خلال العقود الاخيرة على «موسوعات اسلامية» لا تمت للاسلام بصلة، فقد تعهدتها بالتاليف والترجمة والنشر جهات استشراقية مشبوهة ابعد ما تكون عن الروح الموسوعية، ورغم تسترها بالاكاديمية والموضوعية.

وبين البحث عن المتاعب، ورحلة البحث عن المعلومات والحقائق والوثائق، مسافة زمنية عمرها ثلاثة عقود، قطعها زميلنا موفق بني المرجة، الذي بدأ صلته بمهنة الكتابة، في اواخر الخمسينات ناقدا وكاتبا، ثم اجتذبته الصحافة فمارسها وتقلد مختلف اعبائها ومناصبها.

واذا كانت كتبه اربعة «ابحاث ودراسات في ملامح نهضة الكويت العلمية الحديثة» قد حظيت باهتمام العديد من مراكز البحوث، والهيئات الاكاديمية والعلمية والاعلامية، في مطلع السبعينات، فان مؤلفاته وابحاثه الاسلامية كرسته في طليعة كتاب جيل الصحوة الاسلامية، ولا سيما مؤلفه الاكاديمي الوثائقي «صحوة الرجل المريض السلطان عبدالحميد الثاني والخلافة الاسلامية»، الذي تلقفته ايدي الشباب المثقف بالمستوى نفسه من الاهتمام الذي حظي به في صفوف الاساتذة الاكاديميين والبحاثة المؤرخين، لما اشتمل عليه، من وثائق مهمة وصور نادرة، ومعلومات جديدة، اسهمت في تغيير الكثير من القناعات التي ترسخت في عقول الجيل الحالي، والجيل السابق، ممن درسوا تاريخهم الحديث والمعاصر باقلام نهلت من معين الاستشراق والفكر الغربي، ولقد اشار ا.د.شاكر مصطفى، المؤرخ العربي المعروف، الى هذه الحقيقة، في معرض تقديمه لكتابه «صحوة الرجل المريض»، ووصف صدور الكتاب بانه:

«يمثل ثورة حقيقية في الفكر العربي المعاصر»، ولم يكن ا.د. علي حسين الخربوطلي، الذي يزيد رصيد مؤلفاته التاريخية على الستين كتابا، باقل اعجابا بالنتائج التي توصل اليها الكتاب.. بل ان اصداءه ترددت في جامعة تلمسان في الجزائر، وفي جامعة الرياض بالمملكة العربية السعودية وفي جامعة الخليج حيث تقرر تدريسه على الطلاب... وما بين ذلك من جامعات واساتذة وباحثين.

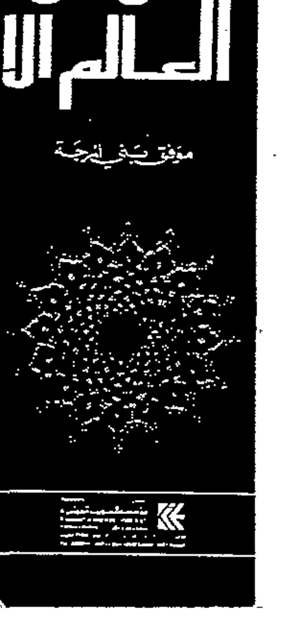
وقبل «صحوة الرجل المريض» اصدر الزميل موفق بني المرجة كتابه «عودة الى ام القرى».

ومن بين الابحاث النادرة، والمختارة بعناية، بحث حول «تجربة الحكم الوطني في سوريا في الفترة ما بين ١٩٣٦ - ١٩٣٩»، ورغم ان الفترة لم تتجاوز السنوات الثلاث الا انها حفلت بتجربة فريدة تستحق ما اولاها من بحث ودراسة فهي تمثل تجربة الحكم الوطني الذي مارسته «عصبة العمل القومي»، في ظل الانتداب الفرنسي، وسط المشاحنات والخلافات الحادة بين مختلف التيارات السياسية التي ما لبثت ان تطورت لتتشكل كاحزاب تلعب ادوارا مهمة في مراحل تاريخ سوريا الحديث والمعاصر، الامر الذي ما زالت آثاره بادية بوضوح على تاريخ المنطقة ككل.

وموسوعة العالم الاسلامي الميسرة تضم اربعة مجلدات، وتربو صفحاتها على الثلاثة الاف من القطع الكبير، بحيث تعتبر مرجعا وافيا عن كل ما يتصل بالعالم الاسلامي، وهو عمل مبدع لم يسبقه اليه باحث من قبل.

ويتضمن الموسوعة اهم الحقائق والارقام الاساسية حول مختلف الدول الاسلامية، كما انها تعطي فكرة مكثفة ووافية عن كل شعب من الشعوب الاسلامية، او قضية من قضايا المسلمين في العالم، او اقلية من الاقليات الاسلامية المنتشرة في مختلف القارات، بحيث يمكن لكل باحث اكاديمي او قارىء مثقف، ان يروي نهمه في كل ما يرغبه من معرفة حول العالم الاسلامي: تاريخيا وجغرافيا واقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وفكريا واحصائيا. يضاف الى ذلك انها تستعرض التطورات والاحداث السياسية والتاريخية والانجازات الحضارية في كل بلد اسلامي على حدة، فضلا عن الباب الثالث الذي تضمنه المجلد الاول من الموسوعة والذي عرض لاهم القضايا الاسلامية السياسية في عالمنا المعاصر ابتداء بمشكلتي فلسطين وافغانستان ومرورا بقضايا المسلمين في الفلبين، وتايلند، وكشمير، وقبرص، كما تتطرق الى قضايا المسلمين في الاتحاد السوفيتي من خلال الحديث عن مسلمي البانيا، والجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي وقضايا الاقليات الاسلامية المنتشرة في اوروبا، والاميركتين واستراليا،

مع تقديم احصائيات دقيقة وحديثة، حول كل اقلية من تلك الاقليات، الى جانب الاحصائيات الاخرى التي عرفت باعداد المسلمين في دول العالم الاسلامي، والانتاج الاقتصادي، والامكانات، والطاقات، التي يملكها كل بلد اسلامي لوحده، بصورة برز من خلالها عمليا وحسابيا، مدى تكامل العالم الاسلامي، وحاجة كل بلد فيه الى البلدان الاسلامية الاخرى، ليكون كتلة من اهم واقوى الكتل الدولية، اما الشعوب الصغيرة فقد اصبحت مسخرة لخدمة تلك الكتل بصورة او باخرى.



● غلاف الموسوعة

وصدور «موسوعة العالم الاسلامي الميسرة» في هذه الحقبة التاريخية بالذات، يعتبر خطوة عملية، في المسيرة الطويلة، لقضية التكامل الاسلامي والوحدة الاسلامية، بما توفره من معلومات وحقائق وارقام مقنعة بضرورة واهمية تحقيق التكامل الاسلامي، كحل ناجع للكثير من القضايا التنموية الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها كل صقع من اصقاع عالمنا الاسلامي الكبير.

□■□

اعتمد المؤلف في جمع المادة العلمية لموسوعته على اسلوبين عمليين اولهما الافادة من حصيلة جولاته الواسعة، في عدد كبير من المدن والعواصم بمختلف انحاء العالم، ومعايشته لاوضاع العديد من الجاليات الاسلامية في الغرب خاصة، فضلا عن اطلاعه المباشر على اوضاع المسلمين عامة بمختلف الديار الاسلامية في آسيا وافريقيا، والافادة من اتصالاته الشخصية ومقابلاته الاعلامية مع العديد من الشخصيات الاسلامية، الى جانب اهتماماته بجمع الوثائق التاريخية والحقائق والمعلومات من مصادرها الاصيلة.

وثانيهما في الصياغة فهو كما يقول ا.د. علي حسني الخربوطلي (أستاذ التاريخ الاسلامي في جامعة عين شمس بالقاهرة) : (يتصف اسلوبه بالسلاسة والتشويق والوضوح، وساعده عمله الصحفي الطويل على اجادة اسلوب العرض، وطرح الافكار ومناقشتها، فقلمه قلم خبير راسخ).

ويقول ا.د. قيصر مصطفى فارس، استاذ الادب العرب في جامعة تلمسان في الجزائر (لقد قرأ الباحث بعقل وكتب بعقل، فاستنطق الماضي من صفحات الحاضر، واستوحى العبر والاحداث من بين سطور الماضي، فاحسن واجاد، وكم نحن بحاجة الى من يكتب تاريخنا دون أن يردعه الحياد والخجل والخوف عن كتابة الحقائق المؤلمة والمحزنة).

بينما يقول ا.د. شاكر مصطفى (امين عام لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية) واحد كبار ادباء ومؤرخي الوطن العربي، (.. لو كان الكتاب في التاريخ، وفي الفكر الذي يمس السياسة اليومية لهان الامر، ومضت اسطره في غيمة الرفوف، ولكن الكتاب يتناول مشاكل مطروحة بقوة في هذه الايام، مشاكل هي اليوم اجراس الساعة، عالميا ومحليا).

وقد وضع وزير التربية الرئيس الاعلى لجامعة الكويت الاستاذ انور عبدالله النوري يده على العصب الحساس لصدور الموسوعة والاهمية التي يمثلها حين قال:

(واذا كان صدور «موسوعة العالم الاسلامي الميسرة» سيسد جانبا ولو بسيطا من الفراغ الذي يعانيه القراء والباحثون في مجال المصادر الموسوعية، فذلك حسبها، لان دوائر المعارف والموسوعات الغربية تنتهز فرصة هذا الفراغ الثقافي الكبير لتملأ عقول الاجيال المعاصرة بالمعلومات من وجهة نظر غربية.

ولكم تعرضت المشاريع الموسوعية الجادة للعقبات والصعوبات ومحاولات الاجهاض والمحاربة، عن طريق تضييق فرص الانتشار والتوزيع، بينما تزدحم ارفف المكتبات بالغث والسمين من الكتب الاجنبية.. ان الخطوة التي بدأها موفق في موسوعته الاسلامية الميسرة جديرة بان تعقبها خطوات اوسع من قبل موفق وغيره من المؤهلين للبحث العلمي الموسوعي، فالامة العربية الاسلامية تعيش مرحلة من النمو وتحتاج الى المزيد من الجهود العلمية).

اما نحن فاننا نقول: اذا كانت (الموسوعة الفلسطينية) التي صدرت في اربعة مجلدات - اسوة بـ(موسوعة العالم الاسلامي الميسرة) وقد شارك في اعدادها وتصنيف موادها نيف وستمائة عالم ومتخصص بينما نهض باعباء (الموسوعة الاسلامية) الزميل موفق بني المرجة، معتمدا على امكاناته وطاقاته.. فحسبه ان ينال التقدير والتشجيع لهذه الهمة الفريدة التي جعلته يتصدى لعمل من اعمال المجامع الموسوعية والهيئات الاكاديمية، ومهما شاب العمل الفردي من ملاحظات وهنات فحسبه ان يضع اللبنة الاساسية لمثل هذا المشروع العلمي الضخم.

كما ان «مؤسسة الكويت الدولية»، التي غامرت بتمويل واصدار مثل هذا الانجاز الكبير جديرة بالاكبار والتشجيع ايضا، لتكمل رسالتها ولتواصل عطاءها العلمي المنتظر.

سمير اللحام

قمة أميركية سوفيتية لانهاء حرب الخليج

تتمة المنشور ص ٢٥

تحركهم في لبنان، كما انهم يفقدون المصداقية الدولية، وتحديدا المصداقية الغربية، التي هم بامس الحاجة اليها في الوقت الحاضر.

وهنا تقول مصادر مطلعة ان الايرانيين الذين سبق واظهروا بعض المرونة في معالجة هذه المسالة، ازدادوا تصلبا مع اتساع الحديث حول احتمالات حدوث تطور ايجابي في العلاقات السورية - العراقية، فيما تشير مراجع سورية الى ان المعلومات التي في حوزتها تؤكد بان الاشهر القليلة المقبلة ستشهد بوادر ايجابية للغاية حول «نهاية معقولة» لحرب الخليج، حيث ستعقد قمة اميركية - سوفيتية لهذه الغاية، بعدما اختلطت الاوراق في تلك المنطقة بصورة تهدد بحدوث تفاعلات خطيرة.

ومن جهة اخرى، تبدي «القوات اللبنانية» قلقا شديدا حيال المعلومات المتدافعة في صدد تحسن العلاقات بين دمشق وواشنطن، فسمير جعجع الذي عمد الى تطوير علاقاته مع اسرائيل منذ دخول القوات السورية الى بيروت الغربية في فبراير الماضي، كان يعتمد على التغطية الاميركية لمشاريعه المختلفة، اما الان، وهو في حالة حرب مع سوريا التي ترى فيها واشنطن عنصرا اساسيا في سياستها ازاء الشرق الاوسط، فان وقائع عديدة قد تحدث على الارض، حتى ان هناك وزيرا بارزا في بيروت الغربية لم يستبعد حصول انقلاب، وفي وقت قريب في «القوات اللبنانية» يطيح بسمير جعجع الذي يقود هذه المؤسسة العسكرية منذ ان تمت تنحية شريكه ايلي حبيقة في ١٥ يناير ١٩٨٦.

ويقول هذا الوزير ان بامكان الاميركيين الضغط على الاسرائيليين لرفع الغطاء عن جعجع، لكن المشكلة التي تبقى من دون حل هي في كون واشنطن لا تزال تعتقد انه من الضروري عقد قمة بين الرئيسين حافظ الاسد وامين الجميل لتسوية المشكلات العالقة بينهما، واذ ذاك يصبح التخلص من جعجع امرا سهلا للغاية.

□■□

لكن السوريين يبدون تحفظا شديدا تجاه هذا الموضوع، وهم يؤكدون بان الاتفاق مع الرئيس امين الجميل لم يعد ممكنا، لا بل انهم بدأوا يتحدثون الان عن التطابق بين رئيس الجمهورية وقائد «القوات اللبنانية» خلال اللقاءات الاخيرة التي عقدت بينهما، معتبرين ان من الضروري اعطاء فرصة ولو محدودة لعملية عسكرية تؤدي الى ازالة جعجع. وتكشف «القبس» هنا عن ان العسكريين السوريين في منطقة الشمال قد اخذوا علما بانه سيكون عليهم ان يقوموا بعملية عسكرية في وقت قريب. وثمة اشاعات كثيرة في منطقة جبيل التي تعتبر المعقل الرئيسي لجعجع وانصاره حول عملية سورية محتملة اذا ما حصلت دمشق على الضوء الاخضر الاميركي.

ربما كان هذا السبب في قيام كريم بقرادوني، نائب قائد «القوات اللبنانية» بزيارة سرية الى فرنسا، وقد يقوم بزيارة دول اوروبية اخرى، للبحث في الموقف المستجد، وان كانت مصادر اخرى قد ذكرت لـ«القبس» ان الحكومة الفرنسية التي تعتبر نفسها معنية مباشرة بـ«استمرار الدولة اللبنانية»، هي التي استدعت بقرادوني لتحذيره من تنفيذ تلك الخطة التي وضعها هو بالذات وتبناها جعجع، وهي تقضي بالضغط على رئيس الجمهورية لتشكيل «حكومة استقلال»، فاذا رفض ذلك، تم الاعلان عن هذه الحكومة «باسم الشعب» الذي يحق له «ان يمارس صلاحياته عندما يتوقف الاخرون عن ممارسة صلاحياتهم».

وفي هذا الصدد، تقول مصادر «القوات اللبنانية» ان «حكومة الاستقلال» باتت جاهزة، وهي برئاسة النائب عثمان الدنا (احد ممثلي بيروت الغربية في مجلس النواب، وكان قد طلق زوجته واقترن من سكرتيرته المسيحية ليقيم في بيروت الشرقية). وقد لاحظ المراقبون ذلك الهجوم الذي شنه عثمان الدنا على سوريا، في حديث اجرته معه مجلة «المسيرة» الناطقة باسم «القوات».

أن تكون حكيما بلا مدن.. تمجيد العاطفة وهجر البحر

قراءة في وقت لم يهدأ بعد

رثاء متواصل للطفولة التي لم يدركها الشاعر الاول.. والثاني.. والثالث.. رثاء للاصدقاء، وحلم بكل ما هو آخر، واشتياق لايدرك كنهه للسيادة على العشب والغابة والبحر.. وكل ما هو بريء من كينونة الانسان.. من الانشقاق المألوف بين الوجود واسبابه.

هل لا يزال الشاعر في منطقة الحنين والتوجع ام انه تجاوزها الى منطقة يستضاء فيها بكواكب ونجوم عالم آخر؟ او بعبارة اخرى، هل انتقل الموقف الشعري من مشاهدة العالم والتعليق عليه الى معاناة ابتكار عوالم جديدة؟

قد يحسب هذا الموقف نوعا من اللاواقعية، او نوعا من الاهمال اليومي والزمني، ولكن الامر يبدو مختلفا، فليس لمثل هذا الموقف من دلالة ابلغ من دلالة الاحساس بخطورة الواقع.. وبخطورة الانهماك فيه.. ان سياج المحظورات مرسوم من الخارج، لكن يسيّج أرضا من خارجها فتعرف، وكمن يدل على حجم الغياب بمراكمة الموجودات حول حدوده حتى يتضح.

اننا نتحدث الان عن شاعر من جيل السبعينات، اي جيل الخسائر المتراكمة، ذلك الجيل الذي فتح عينيه على الكتابة بعد ان تحولت الى اطلال، وانتمي الى الشعر في وقت هجره الى مسماه رواده.. فتحير في امره.. وشك في سلامة تقديره.

لنتخيل ذلك الارث العظيم من القيم وقد تنكر له اصحابه وصانعوه ولنتخيل كل ما كان واقعا يجوس خلاله الشعراء، وقد تحول الى تابو لا يلمس.. ولنتخيل الاطفال الصغار وقد ألهموا ما ألهموا.. فاذا نشيدهم لا يلتفت اليه، واذا تمجيدهم للقيم فكاهة في اعين الكبار. هل تعرضوا للخيانة؟ لقد اوغلوا، على عكس ما كان متوقعا، في غاية الرموز. واوقعوا السقوف الواطئة للتجربة الشعرية السابقة في ازمة حين اعلنوا لانفسهم آفاقا. رفضوا ابتناء بيت.

□■□

الشاعر (كمال سبتي) من هذا الجيل الذي لم يجد بيتا، بل ولم يجد، مدينة ايضا تصلح لحكمته. ان مدينته اخرى دائما. وطفولته اخرى دائما. كل ما يمتلكه او امتلكه لا يبدو مالوفا. فهو الامير الصغير صاحب الكوكب العجيب.. والفريد. ان سقفه هو الاعلى دائما:

«لنا التماثيل الخفية، فالمدينة بعد
لم تلد المدينة، ولم تزل اخبارها
تترى علينا..»

لا هجاء.. اذ لا وقت ما بعد الوقت او قبله.. وسوف يكتب وقت يهدأ فيه كل شيء. ولكن ما شان هذه الحكمة؟ ستكون سياجا او وطنا. واخشى انني اكتب نفسي وانا اتابع هذا الذي يتشكل في الحلم وحده: بريئا اوليا، كما لو ان الزلازل والكوارث لم تعد الا صدى، وهي كذلك ليس لانها ليست في وعيه، ولكن لانه يرفض ان يبتني بيتا في الصدوع، وتحت السقوف الواطئة.. بعيدا عن البدء والشمس..

انه جيل السبعينات المرهق بالشك، والخيانات، وكثرة ما يشاهد من الانقاض، فيصرخ.. ولا احد يصدق ما يرى.. فيزداد غلوا، وارتفاعا الى التاريخ منجذبا الى الاسطورة، او الى تحويل ما يخصه الى اسطورة.

انه يتنكر بحزمة من الرموز التي يبتكرها، كان تكون اسما مركبا، او مفارقة، او مصادرة اولية على المطلوب، على جزء كبير من موروث القصيدة. ما يبقى له ذلك الكل الذي كان للمتصوف ستارة، وللعاشق لقيا. وللصعلوك افقا، ولا هجاء، ولا تسلية.. اوحتى اهتماما بالمفرد.. انه بصيغة الجمع دائما حتى وهو يكتب (أناه).

ذلك هو الجيل الذي يعارض الواقع الخطر والمحرم بالكوني، مستلهما في ذلك كل المشردين في تاريخ القصيدة العربية والغربية.

□■□

حين كتب لي (كمال سبتي) محتجا لانني لم اتحدث عن مجموعته الشعرية (حكيم بلا موت) تساءلت: ايمكن ان نكتب ونحن اسرى شهوة محو الكتابة؟ محو هذا الطابع الزائل الذي نرسمه من الخارج بالأسيجة، ونعتقل فراغه بالعلامات؟ وماذا يكون جهدنا اذن؟

وتذكرت شيئا اخر.. شيئا سقط فجاة وانا اقرأ آخر القصائد «في تمجيد العاطفة، وهجر البحر..». لماذا لا نمجد هذا الخروج الجميل بدورنا؟ هذه الحكمة التي لم تولد مدينتها بعد؟ هذا الحكيم البري الذي ما زال في بريته يخشى الاقتراب من مبذول الطرقات؟

تجربة التمجيد هي آخر المطاف الذي يقف عنده هذا الجيل. تمجيد الذات الكلية، الحب الكلي.. الشعر الكلي.. هذا الميتافيزيق الذي يغري بالمتابعة والملاحقة في هجرة عظيمة للطيور الى حيث تجد أفقها.. او مرآتها.

ومنذ البداية لايختار الشاعر لهذه الهجرة غير صدقة الذي يتقدمه. اي طفولته التي لم تدرك.. او نسله الغامض الذي لا يكاد يعرف عنه شيئا. انه حلقة منتظمة. وهذا ما يبدو في الاصرار على التوحش.. وتذكر كل ما هو متوحش، اي كل ما هو ذو كينونة آمنة، متطابقة لا تمدح ولا تهجو، لانها ليست بحاجة الى ما هو خارجها.

الا يذكرنا هذا بشطحات الصوفي التي استعارها (ادونيس) مازجا لرقة الكلام وشفافية موجته بسؤال غيبي عن الكينونة؟!

نعم اننا نتذكر هذا، لان مثل هذه النغمة، هي الاوضح بين نغمات هذا الجيل رغم انه جيل يجتهد في انكار الاسلاف القريبين. انه يود العودة الى النبع الاول.. الى اسلاف غامضين.. وحبذا لو كانوا بلا اسماء، او لو كانت نصوصهم بلا توقيع.. او لو كانت نصوصا غير مكتملة، يجدها من يبحث عنها فوق كسرة من الطين، او شاهد من شواهد المقابر الاثرية.

□■□

صديقي اذن الحكيم بلا مدن، والمجد للعاطفة، وهاجر البحر.. يعزف المدينة بانها تلك التي لم تخرج بعد من الكلمات. والبحر.. ذلك الذي لا يعرف ما اسمه. لنختصر هذا النسيان الذي يمتلك اسما وحيدا هو الخيبة. خيبة العصفور الذي لا يعرف غير الطيران عاليا، فاذا بهم يلتقطونه موضوعا للفضول.. اوخيبة النسر الذي يهم بالطيران مقوسا منقاره، فاذا هوامام مهمة التقاط الحب..!

ولكن ما ابعد رموز التمجيد الطويل للجسد والحب والغابة والجبل عن هذا الوضوح الضئيل، وما ابعد الاستعارات الخطرة عن سهولة هذه التشابيه الضحلة. أن خيبة الروح اعمق من ان تستطيع تمثيلها افعال النفي، بل انها بافعال الايجاب احرى. أليس ايجابيا الى اقصى مدى هذا العنوان: «حكيم بلا مدن»؟

للمدن حكمائها.. هذه معرفة.. ولكن للحكماء مدن لم تولد بعد.. وهذا حدس وقوة في الشعر.. او شعر.. بعبارتنا الاثيرة.

● غلاف الديوان

سنضع خطا اذن بين موقفين، موقف يمكن ان تتخلق فيه الدلالات بفعل وحيد الجانب، فاما سلب او ايجاب، وموقف يمكن ان تتخلق فيه الدلالات بافعال مرتبكة تتضمن السلب والايجاب معا. ولا يجب ان يذهب بنا الظن الى ان الدلالات الثانية من جنس الدلالات الاولى فذلك خلط خطير. ان زمنا طويلا مر ليتعلم الشعراء قوة التضاد والجدل على خلق عالم اخر من الدلالات يختلف اختلافا جذريا عن عالم تخلقه علامات التأكيد او النفي. وما الذي يؤكد في اللغة هذه الطبيعة الجدلية؟! أليس هو احساس بالافق كنقيض للاحساس بالسقوف الخفيضة؟!

سيتعلم الشعراء اذن، وخاصة في السبعينات هواية جديدة، هواية العيش خارج البيت.. اي خارج ما كان مكانا، فالامكنة تبدو مقبضة فقط لاننا لم نعايشها في طفولتنا، بل لانها لم تعد ذات نسق انساني، او هي لم تعد جزء منا منذ ان عدنا اليها فاذا هي خالية رغم انها تعج بالناس.

ولعل الشاعر القروي هو اكثر الشعراء احساسا بانقباض الامكنة، فحتى اماكنه البعيدة التي رافقته زمنا سيكون لها المصير نفسه حين تنتقل الى شعره وتتحول الى زمن. هل تساءلنا عن عدد السنوات التي يمكن ان تستمر فيها طفولة الشاعر العربي في شعره؟! هل تساءلنا عن سر هذا الانتقال السريع من المكان الى الزمان في الشعر المعاصر؟!

ان دراسة من هذا النوع يمكن ان تؤكد كراهية المكان التي تكاد تكون مطلقة في لغة الشعراء، وخاصة في السبعينات، كراهية تمتد الى اللغة، بحيث يندر ان نجد اسماء واشارات كافية لرسم خارطة لوطن مالوف.

وليس البحث عن آخر من كل شيء الا الوجه الاخر لهذا النفور من المكان.. للبحث عن وجه آخر له قد يكون مزيجا من الازمان والتذكارات التي يختلط فيها تذكار شاعر صيني مع تذكار شاعر اوروبي او افريقي او عربي.

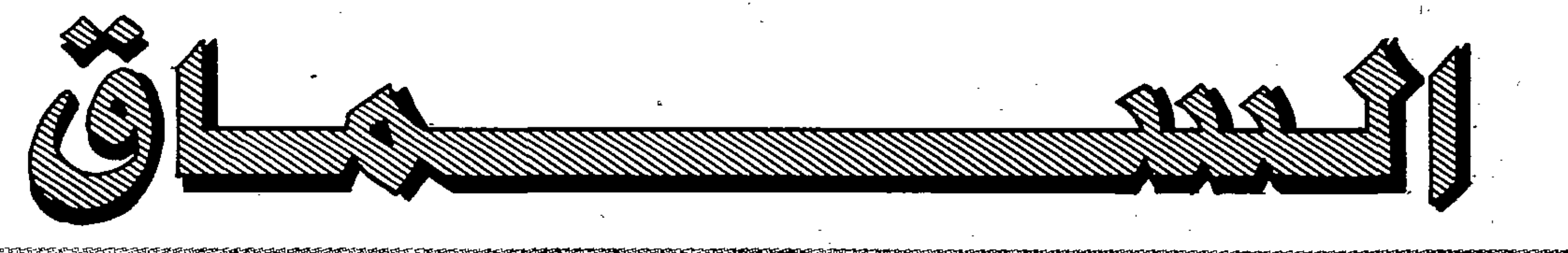
□■□

لن تكون للمكان سيطرة.. هذا هو الشعار الذي يرفعه جيل السبعينات معلنا «هذيانه» المستحب، وانتحاءاته المفاجئة، ذاهبا في مغامرة الكلي من كل شيء.. رافضا لعبة المفاضلة بين مكان ومكان.. او بين سقف وسقف.. ان له مشاريعه الابعد.. مشاريع احياء الروح. مثاليا حتى وهو يرثي وجوه الاصدقاء التي تتفوق على خياله بالذات، وحتى وهو يرثي نهاراته الفاجعة اكثر من اي شيء آخر. انه يغامر بكل هذا ليفوز بيقظة الروح، وهدوء الازمنة..

وهل كان للأزمنة وقت تهدأ فيه؟

محمد الاسعد

أن تسبح ضد نفسك يعني انك لن تبقى كاتبا



اهتزاز اليقين يعني مواجهة الزلزال

أن يسبح الشاعر او الكاتب ضد التيار، امر متداخل مع بدهية الاشياء.. وطبيعة العمل الفني.. الحامل الدخول في فعل الحرية.

ولكن، ان يسبح الشاعر او الكاتب، ضد نفسه وضد قناعاته الجوانية، فهو الامر الذي يدعونا الى التساؤل: ان كان سيبقى شاعرا في ـ هكذا حالة ـ ولو نظم مليون قصيدة او نشر الف كتاب؟

بكلمات بسيطة.. تحمل هذه المعاني، بدأ (اميليو لوراني) روايته الصادرة عام ١٩٦٤.. وتلك رواية لم ينشر له غيرها وان قيل ان له الكثير لم ينشر بعد.

عاش (اميليو) في ظل حكم الجنرال (فرانكو) في اسبانيا.. وفي حينها لم تلق الرواية اي نقد سوى من خمسة أسطر كاشارة، في مجلة ادبية.. محدودة الانتشار.. حيث لم تكن اهلا للتعريف باديب او شاعر.. وانتظر الروائي (اميليو) ربع قرن تقريبا.. حتى انتبه النقاد الى روايته (السماق)..(1)

وكمعظم الاعمال الكبيرة والمدهشة، في تاريخ الادب.. فجاة يكتشف النقاد هذه الرواية. ويبدأون في تناولها قراءة ونقدا.

ولنبدأ نحن ايضا بالتعرف على الكاتب وفكرة الرواية بشكل مختصر.

□■□

(اميليو لوراني) شاعر وروائي متعدد الكفاءات الادبية(2).. اشترك في الحرب الاهلية الاسبانية الى جانب (فرانكو) لا ضده. (ونحن نعلم ان الكثير من الكتاب العالميين حاربوا ضد (فرانكو) مثل «ارنست همنغواي» حاربوا ضد الدكتاتورية والنازية التي حمل لواءها فرانكو في تلك الحرب المدمرة) الا ان «اميليو» كان يدين بقناعاته الخاصة ـ وهي معرضة للخطأ ـ بانه يحارب الى جانب فرانكو من اجل استقرار بلاده.. ومن اجل هدف توحيد اسبانيا.. لم يكن يريدها ان تكون مجزأة الولاء والتبعية ـ ان صح التعبير ـ

كان يؤمن ـ في سنه العشرين والى الثانية والعشرين ـ بأن لا هم اين تقع الحقيقة، بل المهم: اين نقف نحن من هذه الحقيقة. قد تكن الحقيقة في هذا الجانب او ذاك.. نحن لا يمكن ان نؤكد بداية اين الحقيقة، ثم نحاول نقلها الى حيث نحن نقف.. ان الامر هنا معكوس تماما.. ولكن من السهل ان نقول وللوهلة الاولى: ان الحقيقة هنا موقعها.. حيث نقف.. وحيث تتمترس.

ويبقى السؤال معلقا: هل اكتشفنا فعلا موقع الحقيقة اولا، ثم حددنا مواقعنا وقررنا ذلك الانتقال الى جانبها؟

ام اننا اكتشفنا موقعنا اولا، ثم استعنا بنقطة انطلاق او زاوية بعينها لنبحث منها عن الحقيقة؟ ونكتشف انها هنا الى جانبنا بالذات، وفي دواخلنا بالذات؟

لم يبحث النقاد كثيرا في موقف (اميليو السياسي) لعدة اسباب.. ذلك ان الرجل كان في شبابه محسوبا على النظام.. كان محاربا اشترك في معركة مدريد الشهيرة.. لكنه بعد سنتين من ترسيخ نظام فرانكو.. ما لبث ان اكتشف خطأ نقطة الزاوية التي انطلق منها الى الحقيقة.. فانتقل (اختياريا) الى الظل.. بل الى زاوية مظلمة. لم يقل شعرا بعدها.. لم يكتب.. عاد الى قريته.. حتى انتسي.

بقي في قريته القريبة من مدريد.. دون ان تجتذبه اضواء المدينة.. ودون اختلاط باجوائها.. اختار التوحد والعزلة.. وفي تلك العزلة المضيئة ـ يبدو ـ انه اكتشف زاوية الحقيقة. فكتب روايته «السماق» ودفع بها مضطرا الى دار نشر مدعومة من الدولة.. وفي نظر الرقيب، لم يكن ثمة موجب لمنع نشرها.. لكنها.. حينذاك لم تلق الرواج والانتشار.. (حتى اكتشفها النقاد من فترة زمنية قصيرة).

كان السؤال قد ألح في ذهنيته: لمن يكتب الكاتب، وماذا على الشاعر ان يفعل، وهل يمكن ان يسبح المرء ـ مهما كان نشاطه الادبي والفكري ـ ضد نفسه؟

وكاجابة على هذا السؤال الكبير.. عاش بعيدا منزويا في قريته.. ليتصالح مع نفسه.. ويواكبها في السباحة ضد التيار.

□■□

رواية (السماق) تحمل فكرة بسيطة جدا.. وهي: كيف يمكن للانسان ان يواجه التحدي، حين يقتنع بعبثية الكفاح.. وحين تترسخ في ذهنيته فكرة ملحة مسيطرة بلا جدوية الكفاح. ان الامر هنا لم يعد سباحة ضد تيار عام وضد مفاهيم سائدة. لقد تحول كل هذا ليصبح ضد الذات. الكفاح بعد هذا الاكتشاف هو باب الحركة الذاتية، التي تصبح عادة كتناول الطعام والشراب.. كالنوم كممارسة شؤون الحياة الخاصة جدا.

هكذا يكتب احد النقاد الانكليز عن رواية «السماق».. ليدلل على الفكرة التي اراد (اميليو لوراني) ان يجسدها ويحاورها في تلك الرواية.

والرواية تحيك: قصة فلاح يزرع (السماق) ويصر على زراعته، رغم علمه بان (السوق) لم تعد ترغب في هذا النبات. انه يحب (السماق) ويؤمن في قراراته، ان التاجر سوف يشتري منه (السماق) حين يجده متوافرا ولو طمعا في الربح.. وعلى امل ان يرتفع سعره مجددا. ويؤمن ان ربة البيت سوف تشتري (السماق) حين تجده امامها ـ ولو من باب الاحتياط لتحتفظ به في مطبخها ـ.

ويظل الفلاح متشبثا بفكرته عن ضرورة زراعة (السماق)، يحيا على امل ازدهار سوق تلك النبتة.. كان فلاحا بسيطا ذلك الشخصية الروائية الرئيسية في رواية لا تتجاوز المئتي صفحة.

لكن امل الفلاح يذوي.. ويقع المسكين في حيرة: هل يستمر، لمن يزرع، ومن يشتري؟ ام يتوقف عن زراعة (السماق) ليقلد جيرانه الذين يزرعون (الكرز)؟ فموسم الكرز قصير.. الا ان ربحه كبير جدا. ثم تحمله الذكرى الى طفولته.. حيث كانت امه تغصبه على اكل «الكرز».. فذلك يدخله الى حس فوقي جديد.. بانه من ابناء المرفهين وابناء الاثرياء في المدينة هم وحدهم ياكلون (الكرز).. تلك الفاكهة التي يزرعها الفلاحون الاذكياء.. الذين يفهمون جيدا السوق الاستهلاكية.

فيعملون فترة زمنية قصيرة، وينتهي الموسم. ويمضون بقية ايام السنة في راحة واسترخاء بانتظار الموسم الجديد. الا ان زراعة (السماق) ليست كذلك. «صحيح انها تتطلب عناية اقل، لكنها تتطلب الصبر والمتابعة. و(السماق) بعد ذلك مفيد.. ويمكن حفظه ـ دون تلف ـ لسنين طويلة».

□■□

الرمز في الرواية ـ كما يبدو ـ: يوضح رغبة (اميليو لوراني) بنقل فكرة بعينها: وهي تجسيد لما ظل يعانيه لاكثر من ثلاثين عاما تقريبا. اي منذ دخل مدريد مع قوات (فرانكو) وحتى كتابة الرواية، حيث بقي بعد كتابتها في قريته دون تحرك الى خارجها. ويقول النقاد اليوم: انه مارس الكتابة دون نشر حتى توفي عام ١٩٦٨. اي بعد نشر روايته بحوالي خمسة اعوام.

مجلة «الاداب» الالمانية الغربية، نشرت ملخصا لرواية (السماق).. ألحقته في العدد ذاته بآراء نقدية اشترك فيها عدد من النقاد من مختلف الجنسيات.

واجمعت الاراء على ان الرواية تكاد تكون الوحيدة، التي كشفت مأساة الكاتب ومأساة الفكر بشكل عام، في عهد (فرانكو).

ومأساة (اميليو) انه كان مقتنعا في البداية، انه يحارب من اجل قضية.. من اجل الحقيقة التي آمن بها.. قضية التوحيد والاستقرار، لكنه اكتشف فيما بعد ان «الحقيقة ليست الحقيقة» فعلا. ويصرخ من اعماق قلبه ـ وعلى لسان الشخصية الرئيسية في روايته ـ ليقول: «اين ابيع (السماق)؟»

نعم، اين يجد الحقيقة، هل هي في حقله الذي يرعاه ام في حقل جاره زارع (الكرز).. والذي يجني الربح في مواسم قصيرة وفي مجهود اقل؟

«اميليو لوراني» اشترك في المعارك وفي الحرب المدمرة، واصيب بجروح، تحمله قناعة انه يلامس الحقيقة والحق. لكنه يكتشف فيما بعد زيف قناعاته.. لن يجد الحقيقة هنا.. لم يكن يواكبها.

وكما يصعب على المقاتل ان يتراجع في معركة.. لعلمه ان الموت ينتظره..

ظل الرجل يقاتل، لكن قناعات ويقينا جديدا آخر بدأ يتسلل اليه.. ويعمق آلام سؤاله: «لماذا يحارب الانسان، لماذا يكافح اصلا؟ واذا اضطر ان يسبح ضد التيار، فانه يستمر لانه مقتنع بما يفعل. الجندي لا يمكن ان يقاتل ان لم يكن مقتنعا ـ ولو غريزيا ـ انه يدافع عن شيء ثمين (ارض ـ حرية ـ حق) الخ... وان لم يقل ذلك بلسانه.. وان تجاهل العقل الواعي ذلك.. ففي اعماقه يبقى حاجز الاستمرار منتصبا كسيف. لكن اليقين هذا اذا اهتز جوانيا.. فان المقاتل ذاته يواجه الزلزال».

هل يمكن ان يبدل قناعاته..؟ هل يمكن ان تغشى اليقين غمامة، بسهولة وسرعة؟

الفلاح لم يقتنع بفكرة استبدال (السماق) (بالكرز).. وأصر على يقين الامل، بان الناس سوف يقبلون يوما على شراء (السماق). الكرز، فاكهة.. والسماق، من التوابل والمقبلات. الكرز، يشتهيه الناس، وياكله الموسرون، والسماق: قد يوجد او، لا يوجد، لا فرق، لكن الفلاح على اقتناع، ان الطعام لن يكون شهيا بدون السماق.. وان السماق يتناوله الناس كل الناس.

□■□

حوار الرواية بسيط ورمزي في الوقت ذاته. الشخصيات واضحة، مجددة، ومؤثرة. والفكرة تتمحور حول قناعة الفلاح المزارع.

والكاتب يريد من كل هذا، ان يثبت: ان ذلك الفلاح يستطيع ان يقاوم.. ولكن الى فترة وان كانت طويلة، لانه اخيرا يسقط.. ليس استسلاما.. وليس من التعب.. ولا من السباحة ضد التيار.. فقط، هو يسقط لاهتزاز قناعاته والشك في يقينه.

الفلاح بعد هذا الزلزال.. آثر الانسحاب مكسورا.. باحثا عن شيء جديد:

(هل يزرع ما يريده الناس، او يزرع ما هو مقتنع، انه مفيد وضروري...)

ويصرخ الفلاح في النهاية، وهو يمد قبضتيه الى الاعلى: «ماذا افعل؟»

وطبقا لما تقوله المجلة الالمانية: «ان رواية (السماق) تعود الى الواجهة» نرى ان النقاد بدأوا يبدون اهتماما واسعا بها.. لانها تمثل ذروة الصراع الفكري في عهد (فرانكو). وتمثل تحديدا: صراع اديب وشاعر يبحث عن الحقيقة واليقين.

والرواية تطرح الفكرة من زاوية واضحة جدا: هل ثمة حقيقة يبحث عنها الانسان، ويقف الى جانبها. ام تراه يبحث عن قناعة ـ يقين ـ مبدأ، معينة لديه.. وبعدها يجد الحقيقة انطلاقا منها؟

فان كانت الاولى: هل ثمة حقيقة مطلقة تصلح للناس جميعا؟

بالطبع لا ـ في رأينا ـ لان ذلك لا يحمل منطقية الحقيقة ولا يتفق مع العقل الانساني.

وان كانت الثانية: فهل الحقيقة حقيقة فعلا.. وهل اليقين يقينا؟

ليلى السايح

هوامش

١ ـ (السماق) نبات يعطي ثمرا احمر اللون. يضاف الى الطعام. وهو معروف لدينا خاصة على المستوى الشعبي.

٢ ـ المراجع اخذت من بحث نشر في مجلة (لتراتور ـ الاداب) الالمانية الغربية. وهذا البحث مخصص لرواية (السماق). وهذا ما توفر لنا.

غبار الوقت

كثير منا عايش هذا العصر واوقاته الغريبة.. بعضنا يحس بالضيق.. وبعضنا يحس بالسعادة وهذه سنة الحياة، ولكن المضحك بالامر ان نرى من هم حزينون على اشد لحظات السعادة.. كيف؟ ان هؤلاء يضحكون لانهم رأوا بسمة الحياة الزائلة واستلذوا بها حيث يجدون ما طاب لهم من المتاهات والامور الدنيوية.. فبالطبع ستكون اعمالهم رديئة، قليلة الوزن يوم الحساب. وبالله عليكم أليس هؤلاء هم الحزينون فعلا!

كلنا في هذه الحياة تنظر للامور بعجل دون التريث وحسبان للذي يدور من حولنا وما يجب ان نكون عليه.. فقد نرى في هذا الزمن العجب ونضحك.. ونرى المضحك ونبكي.

وكل سؤال لا بد وان تكون له اجابة ولن تتوفر الاجابة الا بعد البحث.. اي بعد العمل الجاد وهذا دليل على ان العمل في الدنيا له صلة حتمية ومؤكدة في اعمال الفرد باليوم الآخر.

وتوضيحا لذلك فاننا نمر بعقبات معينة في حياتنا منها السعيدة والحزينة.. الا اننا نتجاوز بعض الفترات التي تختلط بها الحيرة مع الريبة وهذه يطلق عليها بـ «غبار الوقت!».

فالسعادة.. سعادة العقل والروح والبدن.

والحزن.. حزن العقل والروح والبدن.

وفي حين تتمثل الريبة والحيرة بتلك اللحظات الخطرة التي تجتاز الانسان فاذا به يبتسم واذا به يبكي.. كما انه لا يعلم على اي بحر هو مبحر وعلى اي شاطيء سيستقر واثناء التفكير تجتاحه لحيظات قلق غريبة وهي الحبيبات التي يتضمنها غبار الوقت عندما يهب.. والعياذ بالله!

هذا كل ما قد نصادفه في هذه الايام الموحشة وما قد نلاحظه من تغيرات البشر والمخلوقات باكملها.. فالعبرة ليست بالضحكة او الدمعة ولكن المهم في ان تكون الضحكة لليوم والغد وليست وليدة لحظة تائهة ربما تطويها كلمة عابرة.

ومن هذه الناحية فانني اناشد من يسير على الارض ومن يشم رائحة هذا البلد الخيّر ومن لم يعلم عن الحب شيئا بان يتوخى الحذر وان يكون اللسان متصلا بالعمل حيث انه لا فائدة بقول دون عمل.. وزيادة على ذلك فانني عرفت معنى الحياة وهمست لها وسهرت افكر بها ولم اجد سوى في المحبة والصدق دواء والحروف الحلوة والكلمات الهادئة المؤثرة واللقاء الطيب خير طبيب لعلاج المرضى والمحبة والصدق هما السبيل للشفاء من داء الزمن الحاقد الممل.

ابن الزيد

دمعة القهر

آه من دمعة القهر
نفرت حيث لا مفر
آه من حرقة الفؤاد
ومن صحوة الندم
انا وحدي مع الشقاء
انا وحدي مع الالم

ليت سعيي بمنجدي
خاب سعيي وما ظفر
انا في لجة العناء
انا في ذروة التعب
اين ماض من الشباب؟!
كيف من صدري انسحب؟!

ما لها خمرة المنى
نضبت من عروقنا؟!
عشت طورا بكرمها
كنت في ظلها مقيم
كنت في كاسها اهيم

□■□

انا ما كنت في الورى
غير ريش تبعثرا
تزدريه عواصف
كنت ثورا معصبا
دار في خلقة الجوى

سرت دربا مبعثرا
موحشا.. شط في النوى
غاب في غمرة الدجى
طيف آس بلا مآب
ما ترى من خياله

غير ايد صغيرة
لوحت دونما رجا
لوحت تسال النهار
عل يرثي لحالها
عل يحمي من الدمار

□■□

تارة كنت آمنا
بقوى تفعل العجب
ثابت العزم شدني
في صمود الى الأرب
تارة سرت واهنا
في شرود بلا قدم
ويلها آفة المحن
علقتني بحبلها
تركتني بلا وطن!
رهن غيهب الزمن
ليتها آفة المحن
اوغلت في عذابها
اوصلتني الى العدم
او تخلي أسارها
فاغني بلا سأم
ارفع الحب راية
انشد الحق والجمال
في نعيم من الوصال
دون ان ادفع الثمن!!

احمد عبدالعليم

حواء.. تلك الأفعى

حواء.. التي كتب عنها الشعراء شوقا وحبا.. وتغنى بها المطربون.. جميلة كوردة.. متقلبة كفصول السنة.. غير مستقرة كميزان بكفتين.. تنهل بالحنان اذا احبت.. وتنتظر الثواب.. واذا كرهت اندلعت نيرانها.. لتحرق من حولها.. واذا حضرت خرجت منها تلك الافعى اللعينة التي تسكن في كيانها.. رمزا للحسد والبغضاء والشكوك.. لتبحث عن ادم عدوها اللدود الى يوم القيامة.. انها خلقت من ضلعه.

والمرأة ذلك المخلوق الجميل الوديع نوعان.. نوع وهو مثال للحب والتضحية والاخلاص.. ونوع شره كشر الافاعي.. ناعم الملمس.. وقد تراكم سم الحقد والكراهية في قلبه.. والمرأة من هذا النوع على استعداد في اية لحظة لان تكشر عن انيابها.. وتلدغك.. لتفرغ شحنات السم في عروقك.. لتصل الى قلبك فتوقف نبضه..

وحواء.. خلقت من ضلع الموج.. ان اردت تعديلها كسرتها.. فاستمتع بها على اعوجاجها..

«الدكتور»

حان وقت الفراق

الامواج تتلاطم.. والقلوب تتالم، الافكار مشتتة.. والعيون تترقرق بالدموع متحجرة.. والايدي متيبسة، القلوب واجفة.. والدنيا زائفة الحب من القلب نابع.. ولكن الامل ضائع، والنفوس هاربة.. والنجوم في السماء تائهة، الجفون متعانقة.. والنجوم متالقة، الخطوات متعثرة والنجوم متناثرة، النفوس جازعة.. والقلوب ناصعة العيون تتجه الى السماء.. فقد حان وقت الفراق.

«غادة ساق الله»

خطوط مستقيمة.. ولكن غير متوازية

في احدى الندوات قال الدكتور الطيب: انهم يربون ابناءهم بطرق ذات خطوط مستقيمة ومتوازية ولكنها ذات قيم تقود الى الضياع بينما خطوطنا المستقيمة غير متوازية ذات اتجاهات عشوائية ولكنها ذات قيم عالية.

ويقصد الدكتور بهذا القول.. التالي: ان الدول الغربية بما فيها الولايات الاميركية قد هيأت جميع الوسائل التربوية التي تؤثر في المجتمع عامة والطفل الغربي خاصة بشكل لا يكون الطفل فيها مشوشا حيث ان الوسائل، ذات اتجاهات واحدة مستقيمة متوازية كلها تؤدي او تنادي الى حب العلم، علم البلاد ولا تاخذ الجهات الاعلامية المسؤولة والجهات القائمة على تربية الطفل بعين الاعتبار القيم الدينية.. بقدر ما يؤخذ اعتبار خدمة علم البلاد والتضحية من اجله، فالطفل الغربي كل المؤثرات من حوله ذات طابع واتجاهات واحدة فالتلفزيون والبرامج الاعلامية والاذاعة لا تختلف عما يراه افراد المجتمع والطفل في المدرسة او في البيت او في الشارع وكذلك ما يراه في البيت لا يختلف عما يراه في النادي او البيئة المحيطة. بل ان الرجل الفرد العامل سواء كان موظفا في شركة او عاملا في احدى المصانع لا يرى اختلافا في هذه الشركة او المصنع عما يراه في البيت او في التلفزيون او ما يسمعه من الاذاعة.. فينشا الطفل والمراهق سويا غير مشوش. اما طفلنا المسكين، الطفل العربي خاصة والطفل الاسلامي عامة فانه مشوش من تصادم وتلاقي خطوط المؤثرات التربوية من حوله، فانه يرى التلفزيون وما فيه من مشاهد خليعة ومناظر مؤذية.. كالمسلسلات التي يعرضها التلفزيون خلال السنوات الثلاث الاخيرة اضافة الى ذلك البرنامج الموسيقي المسمى (اشارك اتاك) او MUSIC BOX حيث يعرض ما هو ابعد ما يكون عن البنية الكويتية والبنية العربية فضلا عن بعض المشاهد التي قد تحلل اصحابها عن القيم الدينية بل ان هناك المسلسلات العربية والمحلية التي غفلت الجهة الرقابية عما بها من المشاهد والمواقف التي ما ان يتاثر بها الطفل حتى ينشا مقلدا لما يقوم به ذلك الممثل او تلك الممثلة من اكاذيب وحركات تتنافى مع ما يتعلمه في بيته او مدرسته، هذه الخطوط، خطوط التلفزيون والجهات الاعلامية انما هي خطوط مستقيمة غير متوازية ذات اتجاهات عشوائية تودي بالطفل فضلا عن الرجل البالغ الى الهاوية، بل الى التحرك الى الفساد وممارسته.

فهذه خطوط البيت تختلف في اتجاهاتها عن تلك التي يتلقاها من التلفزيون والاعلام حيث ان بيت الطفل الكويتي كما عرفناه بيت محافظ نشا منه الاب والام على اخلاق فضيلة رسم خطوطها ديننا الحنيف دين الاسلام فكيف بطفلي وطفلك وطفله وقد تصادمت خطوط تربيته وتشابكت عن مخيلته الطرية وذات العجينة السهلة ان ينشا سويا ذا مخيلة وتفكير مستقر غير مشوش فترى مدرس السنة الثالثة له من خطوط تربية تختلف عن خطوط تربية يتبعها مدرس السنة الرابعة وقس على ذلك خطوط تربية الام عن خطوط تربية الفلبينية عن الهندية، فهذه هي الخطوط التربوية المتشابكة خط مؤثر من المسلسلات الاجنبية الوضيعة، خط مؤثر من مدرس السنة الثالثة، خط مؤثر من مدرس السنة الرابعة، خط مؤثر من الام الكويتية، خط مؤثر من المربية الفلبينية، خط مؤثر من مرب قومي، خط مؤثر من مرب وطني اشتراكي، وهلم جر.. فاي الخطوط خطنا الصحيح؟ الا تعلمون.. لقد رسمه... لنا رسول الله ﷺ.. ولن نعتبر حتى تهوي بنا هذه الخطوط المستقيمة المختلفة الاتجاهات المتشابكة الى الهاوية ولن يسعفنا عندها مقاومة هذه الخطوط.

صقر ابراهيم

ارتواء وظمأ

عندما تصبح ايامي سؤالا
حائرا يمضي ببحر، الاحتمال
اسبق الشك لنا وارحل بعيدا
ودع الدنيا حبيبي.. وتعال
واقطف الوردة من روض المنى
وازرع الوردة في صدري.. وصال
ضمني حتى تراني انتهي
تحت عينيك كاطياف الخيال
علني اشعر فيك علني
وأعي الحب ومكنون الجمال
عبثا اكتب في صحراء قلبي
حبك الخالد، انظر كيف زال
أتت الريح عليه فمحته
وذرته فتوارى كالرمال
صفحة القلب بدت جرداء لا
شيء بها الا شجون وليال
ايه والذكرى التي تتبعنا
كبقايا العمر، قد امست ظلال
تتناهى كلما مال غروب
وتغيب كلما حان ارتجال
أيهذا الامل الحالم من
كفي غد يشرق، لن تحظى المنال
كل حلم خلفه يسكنني
شبح الحزن وسكين المحال

علي حسين محمد

الرجال قوامون على النساء

في كل يوم نسمع عن «مبشر جديد» او داع جديد لحرية المرأة.. فهذا ينادي بتحرير المرأة.. وهذا تهمه «قضايا المرأة» وذاك يدعو ربه في آخر كل صلاة بان تاخذ المرأة حقوقها ولكن دعونا نتساءل. ونسائل انفسنا: هل المرأة عندنا، نحن العرب ألم تاخذ حقوقها بالفعل؟ واي حقوق تتحدث عنها.. اللهم الا اذا كان المقصود ذهابها الى العمل، دون ان تكون بحاجة اليه، واختلاطها بالرجال وخروجها من بيتها مبتذل.. متبرجة.. خارجة على الفضيلة وعودتها الى البيت متى تشاء.

ولنرجع لاحدى مقارنات الشيخ (فؤاد بن سيد الرفاعي) بين المرأة الكافرة والمرأة المسلمة انه يقول: «الكافرة حاسرة عن شعارها كاشفة ساقيها ولباسها غير طويل.. تختلط بالرجال الاجانب وتمزح معهم وتضاحكهم» وبالطبع لا احد ينكر ان هذا ينطبق على بعض نسائنا اللواتي تخلين عن الخلق الاسلامي هذا بعض ما نراه فما هو الفرق بين المرأة غير المسلمة، والمرأة المسلمة؟ لا شيء.. لا شيء على الاطلاق..

المسؤول عن انحراف النساء في بلادنا الاسلامية هم مروجو المنكرات.. ومحركو البدع من نوع المطالبة بحرية المرأة.. وليست حرية المرأة كما يفهمون فماذا تجني المرأة من كل هذا؟

اذا خرجت المرأة من البيت للعمل، فانها تهمل العناية بأولادها وزوجها وتسير وراء الغرب حيث تقذف بابنائها في بيوت «الحضانة» او في احضان المربيات.. وتكون النتيجة ان المربية تصبح بالنسبة للطفل في منزلة الام... وربما الاب ايضا فان كانت المربية نصرانية تنصر الابن وان كانت مجوسية تمجس الابن. وكل هذه الاعمال التي تقوم بها المرأة. فقط بدعوى القضاء على الرجعية وانتصارا للتقدمية.

فمتى نحرر عقولنا من الجاهلية؟ وبالمناسبة لماذا لا ندع الغرب هم الذين يقلدون وليس نحن ونرجع الى الحشمة والاحترام المتبادل بين الرجل والمرأة مع ملاحظة: ان الرجل هو القوام على المرأة فمهما كانت المرأة قوية الشخصية وزوجها ضعيف الشخصية فلماذا لا تتنازل وتشعره بانه هو الاقوى دوما.

القذافية

العواصف الرملية

ايتها العواصف الرملية اسقطي طائرة المبعوث الدولي الذي أتى لياخذ ضريح امي.. ايتها العواصف الرملية تحدي قانون الفيتو المطبق في جميع حفلات الكوكتيل.. واطلقي صفيرك.. وانذارك المبكر.. وضعي في نهاية حفلة السيرك التي تبثها الاذاعات.. اني اسمع بصوت المذيع بحة الموت وهو يقول: ألقى الانتربول القبض على ارهابي اتى هاربا من الغربة والحزن، ووفق القانون الدولي وقانون الديمقراطية.. وايمانا بالحرية ستكون جثة هذا البدوي طعاما للكلاب البوليسية.. ونحن بانتظار رد «جمعية الرفق بالحيوان» بعد هذه الوجبة.

مالك الحزين



ديك الجن

افرحي وادفنيني تحت التراب.. لكن ابدا لا تجرحيني.. دون سبب هذا الوقت.. هذا الزمن.. علمنا كيف نقتل الاحباب.. علمنا كيف نشرح القلب بمشاعر الالم.. اقتليني بسكاكين الحياة.. عذبيني بالصداقة والوفاء.. لكن ابدا لا تجرحيني.

اغرسي سهم الاخلاص في قلبي.. واجرحيني واكثري الجراح هناك وهنا.. اخلطي البكاء بالضحك.. والسعادة بالحزن في قلب يحن لكل الناس.. ولكن لا تجرحيني دون سبب.

«هروب»

حبيبة قوامها بندقية

خرجت من الدار.. تبحث عن ماوى تبحث عن مخبا.. من انياب الاشرار.. من سوط العذاب.. لقيتها تجري.. تجري الى المجهول.. تجري الى.. امل يرجع ارضا مسلوبة.. تجري الى امل.. في الوحدة.. تجري والدموع تغسل.. الالام.. تجري والدموع ترسم.. الاقصى.. تجري والدموع تغسل.. الشوق.. الثار.. تمسح.. الخوف.. قلت لها من اين انت ايتها الصبية..

قالت فلسطينية.. من القدس العربية.. من مدينة ابوابها صدئة.. تلوثها الدماء. من مدينة السكون قمرها.. وشمسها.. شبحها.. السكون من مدينة تاكل الخبز مغموسا بالخوف.. بالاسى.. بالدماء.. بصيحات الشهداء.. انا.. فلسطينية.. قوامي بندقية.. حناء يدي.. دم شهداء ارضي الابية ووجهي.. قمر مخنوق بسحابات..

وأمضغ حزنا وجروحا وانام.. على سرير الخوف.. على سرير النار واحلم بالشمس.. تشرق من جديد على ارضي بغير قيود.. بغير خوف من النار احلم بارض.. يظللها الخير.. والسلام بغير خوف.. من عدوة السلام.. واقطع طريق الرحيل.. طريقا مسيجا.. بانياب الزمان.. واحلم برجوع الارض.. بالايمان وبالاسلام..

«نردين عباس ابو نبعه»

تحفة



تحفة أنت
صنعتها يداي
وعلى دروب النسيان.. وضعتها
كي يراك كل معتزم على.. الفراق
كي يروا..
اثار السنين.. والسهر المضني
مرسوما على وجهك
كي يروا..
ما صنعت يداي بك
حين نويت على الهجران.
كي يروا..
كيف ان الروح
تتحول الى تحفة..
هامدة وفي عينيها.. كلام.. وكلام..
وفي شفتيها.. صمت.. وصمت.
يتمنى لو ينطق..

الشاعر الحزين

مأساة بلبل

البلبل الحيران ما اشقاه
بعد الذي لاقاه في دنياه
قد كان يملك روضة فواحة
فيها الاقاح وكل ما يهواه
الروض يرقص من رنين صداحه
والصبح ما ذاق الحياة لولاه
ملك الطيور ينام ملء جفونه
والكل يخطب وده، يرعاه
الدوح يدعوه ليسكن عنده
والغصن من فرط الهوى ناداه
وكذا الازاهر قد بدت مشتاقة
لسماع صوت كان ما أحلاه
هتف الفراش يقول هذا بلبل
صداح بشدو رائع مغناه
يا مجد بلبلنا تملك جنة
لولا حضورك فجاة مغناه
كنت له قدرا يطوح عرشه
ويقض مضجع سعده، وهناه
لما تبدى الزهر منك صاغرا
وعدا الفراش اليك يرجو عطاه
ورأى الغصون تنفرت من صوته
والدوح عاف ظهوره وغناه
لما شدوت بصوت أملاك السما
ورنا اليك الصخر والامواه
لا حظ يرجو بعد ذلك كله
فله السلامة من يطع مولاه
فاتى يجر ذيوله متخاذلا
ويقدم التسليم في يمناه
قالت له الدنيا باعلى صوتها
لا تشك يومك واحتسب ذكراه
امسح دموع الحزن لا تبك على
ملك تولى او رفاق تاهوا
ان الزمان وان صفت ايامه
غدر، فلا تنس الذي قلناه

محمد خليل

حكايات صديقتي

قالت الفتاة لوالدها يأس

● ابي.. ارجوك لا اريد الزواج منه..

فرد الوالد غاضبا:

ـ رغما عنك اتفهمين.. رغما عنك..

● انه اكبر مني بثلاثين عاما..

ـ العمر ليس مشكلة..

■ ومتزوج ولديه سبعة اطفال والثامن على الطريق...

ـ الاسلام حلل اربع...

ـ وهو جاهل، متخلف، وانا سانهي دراستي بعد ايام قليلة.. فارجوك لا تضيع مستقبلي..

● لقد اعطيت الرجل كلمة وانتهى الموضوع...

وخرج الاب وصفق الباب بشدة.

يا الهي انا اتزوج من هذا المخلوق البشع حرام عليكم لا تحطموا مستقبلي مع هذا الذي لم اكره انسانا في حياتي كما اكرهه، ماذا افعل، ما الحل.

واضربت عن الطعام والشراب واهملت دراستها ولزمت غرفتها لا تخرج منها ابدا، واستمر الحال معها اسبوعا كاملا، بعدها جاء الفرج فقد رد الاب الرجل ورفض طلبه، بعد ان رق لحال ابنته وتاكد من تصميمها ولشدة فرحها حضنت أباها وقبلته على وجنتيه وجبهته ويديه: ابي لن انسى موقفك هذا اشكرك من كل قلبي.. ولكن لم تدم سعادتها طويلا اذ جاء ابوها اغرفتها وهو في غاية الحزن.

● ابي... ماذا حدث..

ـ انا اسف.. سامحيني..

● على ماذا اسامحك.. قل لي..

ـ لانك يجب ان تتزوجي خالد..

ـ ولماذا يجب.. ألم ننته من هذا الموضوع...

● انه يهددني ـ ينوي قتلي...

● ماذا؟ هل يعقل هذا؟ في البلد قانون...؟

ـ يا ابنتي، انت لا تعرفين القصة، منذ واحد وعشرين عاما، خطبت اخت خالد لعمك الاصغر وقد شرط لاتمام الزواج ان نزوجه اية فتاة من عندنا، وكنت انت واخوتك صغيرات في ذلك الوقت وقلنا له ذلك، فقال سانتظر حتى يكبرن، فآخذ الكبرى، «اي انت» على ان يتم كتابة هذا الشرط في ورقة وقعت عليها انا ومن معي، وقد جاء الان يطالب بشرطه... وتم الزواج، وزفت صديقتي المسكينة الى الرجل العجوز...

«زهرة الفضلي»

العودة من الحلم

دخل عليها وهي مستغرقة في العمل.. رفعت رأسها عن الاوراق التي امامها، فوقع بصرها على رجل انيق وسيم يبدو في نهاية العقد الثالث من عمره وتبدو عليه الهيبة والاحترام. قال:

● طبعا انت لا تعرفينني شخصيا، ساقدم لك نفسي، انا فلان الكاتب في جريدة «...» وصاحب زاوية «...».

اخترق الاسم سمعها فدوى كما الطبل، فالاسم ليس غريبا عنها، بل وكم كانت تتمنى ان تلتقي بصاحب هذا الاسم. لكنها امتلكت زمام نفسها ولم تبد ما يدل على تلهفها وقالت: اسمك ليس غريبا فهو اشهر من نار على علم وزاويتك هي المفضلة لدى العديد من القراء. ورد بسعادة «شكرا» ودارت اضطرابها وقالت «نعم، اي خدمة اقدمها لك».

فرد بدهشة: «غريب كنت اعتقد انك تنتظرينني كما لو اننا على موعد».

عقدت الدهشة لسانها وبعد فترة صمت قالت: «ماذا تعني» فاجاب «لقد قرأت بالامس روايتك الاولى.. حصلت عليها صدفة من صديق لي. وظللت اقرأها واتابع احداثها المشوقة حتى انتهيت منها عند منتصف الليل دون ان احس بمرور الوقت، وما ان انهيتها حتى ادركت ان بطل الرواية هو انا وانت البطلة. فالاوصاف تنطبق علينا تماما، لذلك كنت اعتقد انك تنتظرينني قالت بحدة: قطعا هناك التباس في الامر.. فانا لا اعرفك وهذه هي المرة الاولى التي اراك بها، فكيف اكتب عنك رواية، وكيف يكون بيننا قصة، لا بد انك خيالي.

ضحك بصوت عال وقال: خيالي!! انا !!

ولكن.. أليس حال ابطال القصة كحالنا.. لا يعرفون بعضهم البعض فالبطلة لا تعرف اي شيء عن البطل سوى اسمه وما يكتبه بزاويته اليومية، واعجابها بما كان يدعو اليه من خلال كتابته هو الذي دفعها الى حبه وانتظاره رغم انه لا يعلم بحبها له، واوصاف الرجل في الرواية تنطبق علي تماما، حتى انك لتقتطفين بعض العبارات من مقالاتي وتضمينها على لسانه فما ان اشرق الصبح بعد قراءتي للرواية حتى بدأت البحث عن عنوانك. وها انا امامك كما ترين.

هنا انطلق لسانها وراحت تتكلم بمرارة قائلة: الان اتيت؟ الان وبعد فوات الاوان، الان، لانني لم اعد انتظرك تاتي لتقول لي ما تقول لقد كنت اعد الدقائق والثواني بانتظارك وكنت اعلل النفس بانك ستشرق في حياتي دونما فائدة.. كنت لا انام قبل قراءة مقالاتك التي احتفظ بها في درج مكتبي، وكنت اتخيل طيفك يمر من امامي، من خلال شخصيتك التي رسمتها لك، فاحدثك وتحدثني، واردد الكلام الذي ساقوله لك عندما نلتقي، واتخيل ماذا ستقول لي انت ايضا.. وكنت من فرط شوقي اليك، احاول الاتصال بك كاي قارئة واقول لك انني معجبة بكتاباتك، ولكنني امتنع في اللحظة الاخيرة، لانني لم اشأ ان اكون كاي قارئة، فقد كنت اعتبر نفسي شيئا اخر بالنسبة لك ظنا مني انك تبحث عني كما ابحث انا عنك.

فماذا كنت تنتظر مني ان افعل، ان آتي اليك واقول لك: انني احبك يا هذا، هل كنت ستحترمني لو فعلت ذلك طبعاً لا... لانك كاي رجل شرقي لا يحب المرأة من هذا النوع، وانا ما كنت لاقبل لنفسي ابدا هذا الموقف، مهما كان حبي لك اتقهم. لقد احببتك وسهرت الليالي أمني نفسي بلقياك.. رفضت كل رجل تقدم لي، حتى صرت مضغة في فم الناس. فهذه تقول: فلانة لا تقبل ان تتزوج لا بد وان بها عيبا تخفيه، واخرى تقول في الامر سر، ولا بد ان اعرفه، وثالثة تقول: يبدو انها غير مرغوبة والخطاب الذين تتحدث عنهم وهميون.. ورابعة تقول انها معقدة لا بد من عرضها على طبيب نفساني.

وتحملت كل هذا الكلام، وما اسمعه من اهلي من توبيخ واهانات، كل هذا من اجلك، حتى انهم حجزوني في غرفتي ظنا منهم انني اقابل رجلا احبه، وهو سبب رفضي للزواج فقررت وضع حد لهذه القصة، فكتبت تلك الرواية وقلت: بمجرد ما يقرأها سيعرف نفسه وياتي: ولكنه لم يات.. فقاطعها قائلا:

ولكني ها انا اتيت بمجرد ان قرأتها كما توقعت.. فاجابت الان.. لقد مرت خمس سنوات على صدور الرواية ولم تات فايقنت انه لا وجود لك الا في خيالي، فوافقت على اول رجل يتقدم لي بعد هذه السن حتى لا اكون في عداد العوانس اللواتي يمتلىء بهن عالمنا العربي.. الان.. وبعد خمس سنوات تقرأ انت الرواية.. الان وبعد ان تركت عالم الخيال ووضعت اول قدم لي في دنيا الواقع. تاتي لتقول لي: ان اوصاف الشخصية التي في الرواية تنطبق علي. لا يا هذا، انها لا تنطبق عليك، فالشخصية التي في الرواية شخصية وهمية ليس لها وجود في عالمنا المليء بالمتناقضات، لذلك ارجوك ان تعود من حيث اتيت واعتبر انك لم تقرأ الرواية ولم تات الى هنا. فانت بالنسبة لي غير موجود، فكن كذلك، انت مجرد اسم وكتابات تعجبني، ولكنك لست شخصا حقيقيا له وجود في حياتي.

.. ولكني موجود فعلا فهل ساختفي.

نعم تختفي، لانك بالنسبة لي غير موجود فانت مجرد خيال مجرد افكار اقرأها بين الحين والاخر.. ولكن، لنفرض اننا التقينا صدفة..

اذا حدث ذلك فانه يكون مجرد لقاء عابر، مثلك، مثل اي شخص اخر، نراه كل يوم ثم ننساه، وكاننا لم نره من الاصل.

بسمة عبدالجواد

معلومات جديدة عن قضية قديمة - ٧٨

في اوائل عام ١٩٧٩ اوفدت الولايات المتحدة الجنرال روبرت هويزر الى ايران، في مهمة بالغة السرية، لمعالجة الوضع الذي ترتب على انهيار موقف الشاه.

ورغم كل ما كتب عن مهمة هويزر التي استغرقت ما يعادل اسبوعا وصف بانه اطول اسبوع في التاريخ، فان تفاصيل هذه المهمة الغامضة لم تكشف حتى الان.

فماذا فعل هويزر في طهران، وما هي حقيقة مهمته؟

في اليوم الاول من وصوله الى ايران، في مهمته الغامضة التي كانت تفتقر الى تعليمات محددة قابل الجنرال الاميركي رؤساء الاسلحة الجوية والبرية والبحرية، وفي اليوم الثاني قابل رئيس الاركان قره باغي.. ليجد ان الجميع يتفقون على رأي واحد هو: انهم سيغادرون ايران اذا غادرها الشاه.

وفيما يلي القصة.. كما رواها الجنرال الاميركي هويزر في مذكراته التي صدرت هذا الشهر.

الجنرال هويزر يكشف أسرار مهمته في طهران -٢٥-



الخالدون الملكيون مازالوا يحرسون

الاربعاء ٢٤ يناير ٧٩

موقف بختيار الرسمي يختلف عن موقف رجال الدين الى حد بعيد، فهو يرى ان الخميني سيعود الى ايران كزعيم ديني فقط، واذا اعلن انشاء مجلس اسلامي، فان الحكومة ستتجاهل ذلك، اما اذا حاول ان يفرض هذا المجلس في دوائر الحكومة، فان ذلك يرقى الى المحاولة الانقلابية ويستدعي عملا سريعا ومباشرا.

وعلى الصفحة الاولى من طهران جورنال صورة كبيرة تبدو فيها بعض القوات اثناء عرض عسكري، وهم يحملون الاسلحة ويرتدون ملابس الميدان، وتحت شرح الصورة العنوان التالي: «الخالدون الملكيون مازالوا يحرسون».. ويقول الخبر:

«اذا كان الخميني يعتقد انه سيدخل، ببساطة الى ايران، ويستولي على السلطة، فانه لم يحتسب حساب (لواء الخالدون)» في الحرس الامبراطوري.. او هذا، على الاقل، هو الانطباع الذي حاول الحراس ان يعطوه للصحافيين ومندوبي اجهزة الاعلام الغربية يوم امس، بينما كان الثلج يتساقط في مجمع لافيزان العسكري صباح امس.

والعبارة التي حفرت في اذهان هؤلاء، خلال اشهر وسنوات من التدريبات العنيفة هي «عاش الشاه».. وقد ترددت امس، عندما قدم الحرس الامبراطوري عرضا للصحافيين الاجانب يوم امس.. وفي الواقع فان هذا هو ما نتوقعه من رجال تعلموا كيف يضحون بحياتهم من اجل الشاه، وبالنسبة لهؤلاء، فان الشاه في اجازة، ومن يقل غير ذلك فانما يعلن الحرب عليهم.

□■□

وكان استعراض القدرة العسكرية جزءا من مخططنا لاستعراض قوتنا وتصميمنا.. وكان في مخططاتنا استعراضات اخرى اكبر.. ويشاهدها عدد اكبر من الناس.. فخلال الايام المقبلة سينزل الجيش الى الشارع، وستظهر طائراته في اجواء المدن الايرانية.. وينبغي على الشعب ان يدرك ان القوات المسلحة تمتلك القوة لالحاق الهزيمة بالمعارضة، وانهاء الاضرابات.. ولكم صليت لله ان يدرك شابور بختيار الامكانات الموضوعة تحت تصرفه.. وان يقوم سفيرنا، او اي مسؤول سياسي اميركي كبير على تشجيعه.

وكان هنالك صورة اخرى على الصفحة الاولى من جريدة كايهان يظهر فيها رامزي كلارك.. والى جانبها تصريح له يقول فيه ان الخميني يتمتع بدعم ٩٩٪ من الشعب الايراني.. ويقول انه اثناء زيارته لايران التي استمرت ثمانية ايام، استطاع ان يدرك هذه الحقيقة، كما ادركها كل واحد.. وقد جرى الحديث مع رامزي كلارك بعد ساعة ونصف من لقائه للخميني في نوفيل لوشاتوه بالقرب من باريس.. وقال رامزي كلارك ان الخميني حذره من متاعب مقبلة تواجهها ايران.

وهاجم كلارك في حديثه وكالة المخابرات المركزية وقال انه يأمل ان لا تدخل المخابرات، ولا الخبراء الاميركيون في مسار الثورة.. واضاف ان واشنطن تناقض مبادىء الحرية وتقرير المصير التي تؤمن بها، عندما تدعم بختيار الذي عينه الشاه، وليس لديه اتباع ولا قاعدة سياسية.. وقال انه اذا انتصرت الثورة، فان لديه آمالا كبيرة بانها ستحقق العدالة الاجتماعية.. ولا اعرف ماذا يقول رامزي كلارك الان.

ولدى وصولي الى مكتب قره باغي، لم افاجا عندما رأيت هذا المقال يتصدر طاولة الاجتماعات.. ولكن، ما لم اكن احسب حسابه هو: الاحساس بالفخر الذي ساور الجنرالات من صورة الحرس الامبراطوري.. فقد كان حماسهم في اوجه.. وشعرنا بالراحة عندما تجاوز قره باغي الخبر المنشور عن الخميني وتحدث عن شخصية رامزي كلارك، وقال ان تصريحات كلارك والسيناتور تشيرش تعطي نتائج غير مستحبة.. وان كلارك يحمل صفة المسؤول لانه كان مسؤولا في الادارة الاميركية في السابق، وفي ايران يحتفظ المسؤولون السابقون باهميتهم الاعتبارية حتى بعد تركهم الوظيفة.

□■□

ومن بين الامور التي كانت تشغل بال الجنرالات قضية تاثير هذه التصريحات على الطلاب الايرانيين في الولايات المتحدة، وعلى عائلات الجنرالات والعسكريين هناك.. اذ ان هنالك العديدين من الضباط ارسلوا عائلاتهم الى اميركا لاسباب امنية.. وخلال الايام القليلة الماضية لم يعد هؤلاء قادرون على الاتصال بعائلاتهم.. ولذلك فان مصدرهم الوحيد للمعلومات هو الصحف.. وبالطبع، فان النظام الهاتفي مازال يعمل بفاعلية، ولكن. هنالك الكثير من التدخل في المكالمات الخارجية.. وما لم يكن المواطن الايراني يتحدث مع باريس، فان مكالمته قد تنقطع في اية لحظة.. وكان واضحا ان هنالك من يستمع الى المكالمات.

ولم نكن نعرف ما هي الوسائل التي تستخدمها المعارضة لمراقبة المكالمات الهاتفية.. ولكنهم كانوا قادرين على السيطرة على كل ما يريدون.. وانا اتعاطف الى حد كبير مع قره باغي حول الاضرار التي تسببها تصريحات رامزي كلارك وفرانك تشيرش، وقد وعدت بلفت نظر وزير الدفاع هارولد براون لهذه القضية، وقال قره باغي انه سيكون ممتنا اذا استطعنا اقناع مسؤول كبير في الحكومة الاميركية بان يدلي بتصريح ايجابي يزيل الاثر السلبي الذي خلقته هذه التصريحات.

وقلت للجنرالات انني ارغب في الانصراف الى الاعداد للمظاهرة المقبلة، واثنيت على التغطية الصحفية الخاصة باستعراضات الحرس الامبراطوري، واعربت عن املي بان تكون المظاهرات التي اعددنا لها اليوم اكبر حجما، وينبغي علينا ان نهتم بمظاهرة الغد لكي نتأكد انها ستكون فاعلة.. ويجب ان نحرص على الا ترتفع صورة الشاه في المظاهرة، خصوصا وان البعض رفعوا صورته في مظاهرة امس، واعتقد ان المعارضة هي التي زرعت هؤلاء بين المتظاهرين، اذ اننا اصدرنا تعليمات مشددة بعدم رفع صورة الشاه.

واتفقنا على انه من الافضل الا تستمر المظاهرة طوال اليوم، وانما من الساعة العاشرة والنصف صباحا حتى الساعة الثانية عشرة، وذلك لاننا لا نعرف عدد الاشخاص الذين سيشاركون.. كما اتفقنا على نشر الجيش في الشوارع لكي نظهر للناس ان الجيش منضبط، وعلى استعداد لدعم الحكومة.. وان تكون المظاهرة تكرارا لاستعراض امس الذي جرى في لافيزان.. ومما لا شك فيه ان هذه المظاهرات ستحبط حملة العلاقات العامة التي تشنها المعارضة لكي تثبت للجميع انها تسيطر على اقتصاد البلاد.. فهم يقولون انهم يسيطرون عليه من اجل الشعب، ويستطيعون قطعه في اي وقت وهم على حق في ذلك.. والسبيل الوحيد لتغيير هذه الصورة هي ان يسيطر الجيش وان ينجح في ذلك.

□■□

وسالت عن التطورات في قاعدتي ختامي وشيراز الجويتين فقال الجنرال ربيعي ان الامور هناك خاضعة للسيطرة.. ولكي لا يتبقى لديه ادنى شك في هذه الحقيقة ارسل حمولة طائرتي نقل سي ١٣٠ من القوات الخاصة الى قاعدة ختامي.. فقد كان يرغب في ان يؤكد للوحدات هناك انه جاد في مواجهة اي اعمال للشغب.. وقال ان طائرات اف ١٤ وصواريخ فونيكس سليمة.

وبالنسبة للجمارك لم يتجاوب احد من الجنرالات معي، اذ انهم لم يكونوا يرغبون في اتخاذ المزيد من الاجراءات.. وناقلة النفط التي ارسلها هارولد براون تقف الان في عرض البحر، وذلك لاننا لم نتمكن من ايصالها الى الميناء.. وليست هنالك اي ضمان باننا سنتمكن من تفريغها.. اذ اننا قد نضطر الى استخدام القوة.

وناقشنا عدد الفنيين الذين نحتاج اليهم لزيادة انتاج النفط. ولدينا بعض الفنيين في البحرية.. ولكن المشكلة هي انه لكي نفعل كل شيء كما يجب فاننا نحتاج الى مساعدة اجنبية.. فالاعمال الرئيسية في قطاع النفط يديرها الاجانب، لان هذه القطاعات نمت اسرع بكثير من نمو القاعدة العمالية في البلاد.. والاجانب يغادرون من البلاد بسرعة هذه الايام.. وقد طلبت اليابان من رعاياها الذين يزيد عددهم عن ٤٠٠٠ مغادرة البلاد.

ولاحظنا ان رئيس الوزراء شابور ختيار سيقدم مشروع قانونين للبرلمان اليوم، الاول يقضي بحل السافاك، والثاني بانشاء محكمة خاصة لمحاكمة السياسيين السابقين ورجال الاعمال المتهمين بالفساد وسوء استخدام السلطة.. والهدف من القانونين بالطبع هو ان يستميل بختيار الشعب الى جانبه.. فقد ارتبط السافاك منذ انشائه باسم الشاه، وقد قرر بختيار انشاء منظمة اخرى تحت اسم اخر، وتحت قيادة اخرى.

واعلن الجنرال بدرائي ان قوة حفظ السلام الايرانية الموجودة في الجولان عادت الى ايران، واضاف ان عناصر هذه القوة لا تعلم ما يجري في البلاد، وانها جيدة، ومدربة، ومنضبطة.. وستساعدنا الى حد بعيد في برامجنا.

وكان انتاج النفط قد ارتفع قليلا، ووصل الى ٦٠٠ الف برميل في اليوم.. وهذا يقل بمعدل ٣٠٠ الف برميل عما تحتاجه ايران لحاجاتها الداخلية.

□■□

وخطر لي ان الجنرالات ليسوا على استعداد لمناقشة عودة الخميني بشكل كامل، فنبهتهم الى ما تقوله الصحف من ان المعارضة تسعى لنقل عودته على التلفزيون مباشرة.. وان رجال الدين شكلوا لجنة خاصة لاستقباله، وحددوا الاساليب التي سيستخدمونها.. وأولها ان المتظاهرين سيتصرفون بأسلوب يتميز بالانضباط (وربما كان هذا القرار نتيجة اللقاءات التي عقدوها مع الجنرال مقدم) وثانيهما ان الاستقبال ينبغي ان يكون بسيطا الى ابعد مدى.. وسيخلو من المراسم العادية مثل اقامة اقواس النصر.. والنشاطات الخاصة بالاستقبال ينبغي الاتفاق عليها مع لجنة الاستقبال.

وكان الجنرالات قد حددوا المكان الذي سيلقي فيه الخميني الخطاب الذي سيحدد السياسة التي سيتبعها.. وهذا المكان هو مقبرة بهشتي زهراء.. وقلت انني لا ارى اي مانع في ان يسأل الجنرالات المعارضة عن الخط الذي سيتبعه موكب الخميني في جولته.. اذ اننا نستطيع عند ذلك تحديد الامكنة التي ينبغي علينا توفير الحماية له، والاماكن التي سيتولى رجاله الحماية فيها.. وسمعت ان الخميني لن يعود على طائرة تابعة للخطوط الجوية الايرانية، وانه سيستاجر طائرة تابعة للخطوط الجوية الفرنسية.. وعلى هذا الاساس فانه لا يستطيع ان يحضر الينا بشكل مفاجىء، اذ اننا نستطيع ان نسأل الخطوط الجوية الفرنسية عن موعد وصول طائرته.

وناقش الجنرال ربيعي مع رئيس الوزراء شابور بختيار قضية اغلاق مطار مهراباد عن طريق اغلاق المدرج بدبابات.. وتحدث للجنرالات عن ذلك فاتجه الجنرالات الى مناقشة ما سيحدث اذا تم تحويل طائرة الخميني الى مطار اخر.. قطعا سيؤدي ذلك الى احداث بلبلة في صفوف المعارضة ولكن الامور لن تفلت من ايدينا.

والبديل هو: ان نسمح للخميني بالدخول، على اساس ان يعود كزعيم ديني.. وكنا جميعا نحس ان هذا السيناريو غير منطقي.. اذ ان الخميني سيحاول تشكيل حكومته على الفور.. وحيث ان شابور بختيار اعلن ان ذلك سيعتبر غير قانوني، فان الامور ستزداد اضطرابا، واكثر ما اثار استغرابي ان الجنرال قره باغي اعلن انه على استعداد لمعالجة الوضع بطريقة جيدة.. واذا اقتضى الامر فانه على استعداد لاعتقال ١٥٠٠ ـ ٣٠٠٠ شخص للحفاظ على النظام، وهذا سينسجم تماما مع تعليمات شابور بختيار.. وكان واضحا ان شابور بختيار اصبح كالشاي، كلما كان الماء اكثر سخونة كان الشاي اغمق لونا.. ولكن الامر المشجع هو ان الجيش يتبع تعليمات بختيار وتاخير عودة الخميني ولو لمدة ٢٤ ساعة يمثل فرصة ذهبية ووقتا ثمينا في ذلك الحين، يمكن استغلاله للعمل.. ورأينا ان افضل حل هو ان نعلن ان المطار مغلق، بدلا من اغلاق المدرج بالدبابات.. وسيكون في ميسورنا اغلاقه في اي وقت.. وهذا الاجراء سيتيح لنا استقبال الواردات عبر المطار، والاستمرار في ترحيل الاجانب خصوصا واننا بدأنا بالضغط على كل الاميركيين للرحيل.

وفي استعراض شامل للمظاهرات المؤيدة للحكومة يوم امس، شعرنا بالسعادة لان الصحافة غطت المظاهرات بصورة موسعة، وخصوصا المظاهرة التي جرت قرب الستاد الرياضي.. فهذه المظاهرة التي جرت صباحا، والاستعراض العسكري الذي جرى مساء بات واضحا، ان صورتنا في الصحف بدأت تتحسن.

وعندما عدت الى المكتب اعددت جوابا رسميا على رسالة وزير الدفاع هارولد براون حول خطة الجنرال جام لتجميع القوات المسلحة في الجنوب.. وقلت في الرسالة انه اذا كان هنالك اي اجراءات تتم لاحياء هذه الخطة، فان الجنرالات يحجبونها عني.. ولكن، دون شك، كما ذكر الجنرال ربيعي، فانه تم نقل بعض القطع العسكرية الى الجنوب.. وفي الرسالة نفسها ضمنت الالتماس الذي قدمه الجنرال قره باغي بان يرد احد السياسيين الاميركيين البارزين على تصريحات رامزي كلارك والسيناتور فرانك تشيرش واعددت الرسالة.. وذهبت الى السفارة.

□■□

واتصلت بواشنطن، في الوقت المحدد.. والملاحظة الاولى التي ابداها هارولد براون اثارت ذهولي.. اذ قال انه ينبغي علينا ان نشعر بختيار والجيش اننا نساندهم، وانه ينبغي علي ان اعمل بجد لضمان دعم الجيش لبختيار.. وتساءلت • ماذا يظن وزير الدفاع انني كنت اعمل طوال الاسابيع الثلاثة الماضية.. وقد انهى وزير الدفاع كلامه قائلا: انه من الاهمية بمكان ابقاء الخميني خارج البلاد.. واذا حدثت المواجهة، فان بختيار والجيش هما اللذان يقرران ما ينبغي عمله.. ومهما كان قرارهما فاننا سندعمهما.. وينبغي الا احاول منعهما اذا قررا القيام بانقلاب عسكري.

وشعرت بالذهول، وبدا لي وكان وزير الدفاع يكرر على مسامعي ما اقوله له منذ وصولي الى ايران.. ومع ذلك سرني ان الوزير حريص على ابقاء الخميني خارج البلاد، وتساءلت بيني وبين نفسي فيما اذا كانت واشنطن تعد خطة من هذا النوع.. فالتوتر الذي يشيعه انتظار الخميني يساهم في عدم الاستقرار في البلاد.. ولم يكن من السهل ابقاء الجيش في حالة استنفار بحيث انه اذا استوجبت الظروف ذلك يتحرك للسيطرة على الحكم، والا، فانه يقف وراء بختيار يدعمه.

المعارضة تبيع المتظاهرين الى الحكومة.. وطهران مفتوحة للاحتمالات

وسألني الوزير عن المعدات العسكرية الحساسة، فرويت له ما حدث في قاعدة ختامي الجوية وارسال القوات الخاصة اليها وقلت: ان اية ضغوط اخرى نمارسها ستاتي بنتيجة معكوسة.

وسألني الجنرال جونز فيما اذا كان من المفيد ان يرسل الشاه كلمة الى الجيش يحثه فيها على تاييد بختيار.. فقلت له ان ذلك، اذا حدث، سيكون غلطة كبرى، لانني حاولت ان امسح اسم الشاه من اذهانهم.. وعلى اية حال فان الجيش يقف بصلابة وراء بختيار.

وكان وزير الدفاع هارولد براون قد تلقى رسالتي فسألته عن رأيه بالتماس قره باغي بشأن الدعم الاميركي، فقال انه سيأخذ ذلك بعين الاعتبار ولكن.. كيف اوازن بين هذا الدعم وبين عدم اظهار بختيار كعميل للولايات المتحدة؟ والسؤال مهم جدا.. وبالطبع فان ما كنت ابحث عنه هو: صدور تقييم حقيقي لامكانية نجاح بختيار، عن شخصية اميركية بارزة.. وبختيار يستحق هذا، ومع ذلك فانه لا يحصل عليه.

وانهيت المكالمة بأن شكرت وزير الدفاع على ناقلة النفط، وقلت انه ليس هنالك اي احتمال في الوقت الحاضر لتفريغها.. واضفت انه حتى لو توفر مثل هذا الاحتمال فاننا لن نفرغها الا اذا ضمنا اننا سنسيطر على الوقود.. فوافق وقال انه لا مانع لديه من ابقاء الناقلة في عرض البحر.

□■□

الخميس ٢٥ يناير

طلب شابور بختيار من الجيش ان يقطع اتصالاته مع المعارضة، ويدأ الكل يفكر بفرض الاحكام العرفية، فالاتصالات بين بختيار والجيش من جهة، والمعارضة من جهة اخرى، وصلت الى الطريق المسدود.. وفي كل مرة يحاول بختيار ان يصل الى تفاهم معهم يجد ان كل ما يرغبون في التحدث عنه هو استقالته.. والاهم من ذلك هو ان الزعماء الدينيين الذين يتمتعون باتصالات قوية مع الصحف كانوا يلجأون الى هذه الصحف بعد انتهاء كل جولة من المحادثات، ويكشفون لها كل ما يجري.. فتنشر الصحف تفاصيل المحادثات.. ولذلك تم الاتفاق بين بختيار، والجنرالات، ومجلس الامن القومي على ايقاف الاتصالات مع رجال الدين.

وكان بختيار يشعر بالسعادة من الدعاية الواسعة التي احاطت بالمقال الذي نشره صباح اليوم، والمقال الذي نشره قره باغي.. فلا احد يشك ان هنالك تفاهما كاملا بين رئيس الوزراء والجيش حول كل شيء.. وفي الوقت نفسه قرر الجيش ان يلغي الاستعراض العسكري الذي كان من المقرر ان يجريه اليوم، خشية ان يؤدي هذا الاستعراض الى نتيجة معكوسة.. اذ انه ليس من المستحسن ان يجري استعراض قبل عودة الخميني بيوم، وقد يؤدي الى حدوث اعمال عنف.. ولم اوافق الجنرالات على هذا القرار.. ولكنه اقر ولا مجال للتراجع عنه.

وتحدث الجنرال ربيعي عن الوضع في قاعدة ختامي الجوية، فقال انهم وجدوا بين الهوموفارس بعض عملاء المعارضة.. ولكن القوات الخاصة تسيطر على الوضع.. وسيتم عزل المشتبه بهم وتقديمهم للمحاكمة العسكرية.. وهذا القرار ينطوي على مغامرة كبيرة، لان اي اجراءات تتخذ ضد بعض اعضاء الهوموفارس قد يؤدي الى حدوث ثورة في اوساط هذه القوة.. ولكن الجنرالات يرون ان هذا الاحتمال مستبعد.. وان الوقت قد حان لكي يظهروا انهم يسيطرون على الوضع.

ومن التطورات المزعجة التي تحدث عنها الجنرالات في الاجتماع حدوث مظاهرة مؤيدة للخميني في طهران، شارك فيها بعض عناصر القوات الجوية، ومن بينهم بعض الضباط. وقال الجنرال ربيعي ان هؤلاء معروفون وانه سيتم اتخاذ الاجراءات المناسبة بشانهم.. وبدا وكانه من المؤسف ان تحدث كل هذه المتاعب داخل القوات المسلحة.. فالقوات المسلحة هي آخر مكان نتوقع فيه حدوث المتاعب، بسبب ثقافة افرادها وارتباطهم الوثيق مع الولايات المتحدة.

ودخل احدهم الى قاعة الاجتماع وهو يحمل رسالة تقول ان الخميني قد لا يعود الى طهران قبل يوم الاحد.. فاثار ذلك تنهيدة ارتياح لدى الجنرالات ولكن، سرعان ما ادركنا ان فترة يومين لا تكفي لكي نفعل اي شيء.. وينبغي ان نستمر في تخطيطنا ليوم الجمعة، وان نسرع في التخطيط.. فضلا عن ان هذا التغيير اثار احتمالا مرعبا هو انه اذا لم يتم ابلاغ الشعب بتغيير موعد عودة الخميني.. فانهم قد يتجمهرون، وعندما يكتشفون ان الخميني لم يعد فانه يصبح من الصعب السيطرة عليهم.

□■□

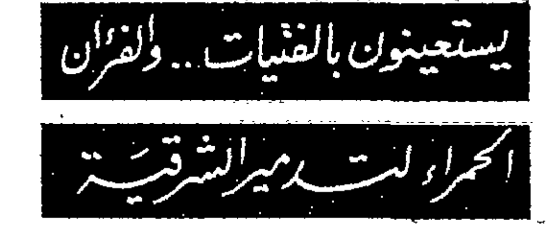
واتصل الجنرال قره باغي بشابور بختيار لمناقشة هذه التطورات.. فقال بختيار انه تقرر فرض الاحكام العرفية بصورة دقيقة.. وسيعالج القضية من هذه الزاوية مهما حدث.. وشعرت بالسعادة عندما اكتشفت قوة الرابطة بين الرجلين.

وفي أحسن الاحوال نستطيع ان نقول ان المظاهرة المؤيدة للحكومة اجتمعت بشكل سريع وبلغ عدد المشاركين بها اكثر بكثير مما كنا نتوقع وذكرت الصحف ان عدد المشاركين بها يتراوح بين ١٠٠ ـ ٦٠٠ الف شخص.. وقد تميزت بالانضباط رغم ان المعارضة لجات الى قذف المتظاهرين بالحجارة.. وارسلنا طائرة هليكوبتر لكي تقدر عدد الذين شاركوا في المظاهرة، فتبين ان العدد يتراوح بين ٣٠٠ ـ ٣٥٠ الف شخص.. وشعرنا بالسعادة، اذ ان ذلك يعتبر دفعا قويا لبختيار.. خصوصا وان المظاهرة جرت في طهران التي شهدت عدة مظاهرات مؤيدة للخميني.. واندفاع كل هذا العدد من المتظاهرين الى الشوارع رغم ان فترة الانذار كانت محدودة جدا.. وكنت دائما اتساءل عن نسبة الذين يؤيدون المعارضة الدينية ونسبة الذين يؤيدون حكومة بختيار.. اذ ان هنالك ٣٤ مليون نسمة في ايران، لا يزيد عدد الذين يتظاهرون منهم لصالح الخميني ثلاثة ملايين.

وعرضت المعارضة الايرانية علينا عرضا غريبا مفاده ان المعارضة لديها فائض جماهيري استقدمته الى طهران للمشاركة في مظاهراتها، وانها على استعداد لتزويدنا ببعض المتظاهرين مقابل مبلغ من المال ليشاركوننا في المظاهرة التي تنظمها الحكومة، ولكننا رفضنا هذا العرض، فقد كنا نرغب في معرفة عدد الذين يؤيدون الحكومة.

"اسبوع الحقيقة" لم يقل الحقيقة

شهود يهوه يهوّدون مسيحيي لبنان


يستعينون بالفتيات.. والفئران الحمراء لتدمير الشرقية



وجه آخر للانهيار السوسيولوجي في المناطق الشرقية: شهود يهوه...

الخطر كان كبيرا الى الحد الذي حمل رؤساء الكنيسة هناك على تنظيم «اسبوع الحقيقة» الذي تضمن محاضرات ونشاطات اخرى ترمي الى ما يمكن ان يسمى بـ«الهجوم المضاد» لاحتواء تلك الفئة التي وصلت الى بيوت كثيرة، بحيث ان صيحة انذار ترددت في كل الارجاء: ان هناك من يعمل على تهويد المناطق الشرقية.

وقبل ان ندخل في التشكيل اللاهوتي لتلك الجماعة، لا بد من القاء الضوء على الوضع النفسي والاجتماعي في المناطق الشرقية، فاحداث السنوات الاخيرة شهدت عمليات تهجير واسعة طاولت حوالي نصف مليون مسيحي، كان عليهم ان «يحشروا» داخل مربعات سكنية ضيقة، بعدما كانوا يتمتعون في بلداتهم وقراهم حيث المساحات الشاسعة والذكريات والتقاليد، بحياة تكاد تكون مثالية.

كانت الصدمة السوسيولوجية العميقة، ويوما بعد يوم، كان الافق يبدو مقفلا اكثر فاكثر، فثمة وعود كثيرة اغدقت، لكن الايام كانت تمر وكان الياس يكبر. ولم يقتصر هذا الياس على المهجرين، بل انه انسحب على فئات عديدة في المناطق الشرقية اما انها عانت من الانغلاق السياسي الحاد الذي تقوده «القوات اللبنانية»، او انها وقفت عاجزة دون التكيف مع ذلك الاحتقان المعيشي المخيف، ففيما كان البعض يجنون الثروات الهائلة، ودائما بوسائل غير مشروعة، كان البعض الاخر يهوي باتجاه القاع. ولم يكن هناك احد مستعد لتلقف تلك الصرخة الكبيرة، فكان لا بد من «السلوك الوقائي». وهكذا شهدت المناطق الشرقية انحلالا اخلاقيا واسعا: لقد ولد مهراجات الحرب، هؤلاء الرجال الذين بدوا وكانهم صنعوا من ذهب، فراحوا يمارسون شتى انواع الملذات وانتشر الرقيق الابيض باجلى صوره.

والواقع ان ركاما هائلا من التقاليد قد سقط وبدأ التسيب الاخلاقي ياخذ شكله الكارثي. وللعلم فقط فانه في احدى المدارس التي عرفت بانضباطيتها الدقيقة خلال عقود طويلة، تبين من دراسة اجراها باحث اجتماعي ان ٦٩ في المائة من الفتيات اللواتي تجاوزن الثامنة عشرة قد فقدن عذريتهن، فيما كان السن المبدئي لتعاطي المخدرات هو ١٧ سنة. ولقد سجل الباحث ثلاث حالات مثيرة، فثمة ثلاث فتيات في الرابعة عشرة من العمر تعرفن على المخدرات بواسطة «اصدقاء»، واحداهن كان صديقها في السابعة والاربعين، كما لو اننا امام لوليتا اللبنانية!

□■□

الهروب الى الحالة الاخرى كان الحل. والذي يتابع البرامج الراقصة في تلفزيون «القوات اللبنانية» يلاحظ ان بعض الفرق الراقصة التي تشكلت في المناطق الشرقية قد تجاوزت في الاباحية الفرق الاميركية المحترفة. التعبيرات الجسدية تاخذ اشكالا صارخة، وشيئا فشيئا تقرض تلك «الفئران الحمراء»، على حد تعبير الاب الياس ابي خليل، المجتمع المسيحي بشكل مدمر. وفي تلك المناخات الضاغطة يبدو ان اللجوء الى الجسد يشكل نقطة جذب بالنسبة الى الاجيال الجديدة التي تترعرع في ظل الحصار.

الافيون هو الذي يصنع المدى، فالمدى الجغرافي محدود جدا، والمدى السياسي ضبابي ومعقد، والمدى الاقتصادي يتفتت ماسويا، اما المدى النفسي فهو في حالة دمار شبه كامل، حتى ان هناك داخل «القوات اللبنانية» الان من يتهم قيادات سابقة بانها عمدت الى ترويج المخدرات على انواعها في صفوف «القوات» بعدما سجلت حالات انسحاب عديدة، وكان السبب في هذا الانسحاب هو الشكل الحلزوني الذي اخذته الازمة، بحيث بدا وكان هؤلاء الفتيان الذين شحنوا للقتال ضد عدو معين، اكتشفوا وهم في الخنادق انهم يقاتلون ضد مجهول، او بالاحرى لحساب قيادات ذهبت بعيدا في عملية بناء مجدها الشخصي.

المخدرات وصلت الى كل مكان في المناطق الشرقية. كل الفئات وكل الاعمار، حتى ان سيدات المجتمع كن يجدن متعة فائقة في تعاطي المخدرات بشكل علني. انها اللذة الزرقاء. وكان هناك فقراء كثيرون يجدون الخلاص في زهرة الخشخاش، حتى ان الافة وصلت الى ضباط في الجيش. لقد انخفض السقف كثيرا. لم تعد هي القناديل التي تضيء بيوت القرى، كما يقول شعراء الزجل، فقد انتشرت العتمة متعددة الالوان، وكثيرون لجأوا الى الافيون والكوكايين والهيروين، دون ان ننسى الحشيش، بحثا عن النسيان. احدهم قال للاب ابي خليل «اننا نحمل قبورنا على ظهورنا»، لكن العديدين كانوا يحملون قبور اولادهم واشقائهم وامهاتهم على ظهورهم...

لكن الافيون الذي غطى الحقول الشاسعة في سهل البقاع على امتداد السنوات الماضية لم يكن الحل الكامل. ولقد قال كارل ماركس ذات يوم ان «الدين هو افيون الشعوب». وها ان شهود يهوه يزحفون لملء الخواء العقائدي اللامتناهي تحت شعار: الذئب والحمل يسيران معا. انه الشعار النموذجي في بيئة حطمتها الحرب.

والحقيقة ان شهود يهوه يقومون بالتبشير في المناطق اللبنانية منذ عقود عديدة. كانوا يظهرون بحلة بروتستانتية وهم يجوبون المدن والقرى، ويدعون الى ترك مباهج الدنيا والانصراف الى العبادة (على طريقتهم الخاصة)، كما انهم كانوا يخلطون ولاسباب معينة بين العهد القديم والعهد الجديد.

في الخمسينات والستينات اصبحت لهم محافلهم الخاصة في المدن والتي كان يقصدها المئات. والطريف انهم كانوا يتوجهون الى المسلمين ايضا وان لم يجدوا اي تجاوب حقيقي بينهم.

لكنهم وجدوا بعض الجيوب الخصبة في المناطق المسيحية، حيث يتحمل رجال الدين الوزر الكبير في عمليات الاختراق اللاهوتية تلك، فهؤلاء الرجال كانوا يقدمون المسيحية بميكانيكية مثيرة، ودون اي تكثيف لاهوتي. ومثل هذا الوضع القشروي ادى الى نشاة التعصب الحاد الذي عرف شهود يهوه كيف يستخدمونه بطريقتهم الخاصة، فقد كانوا يطرقون الابواب. وعندما تفتح لهم كانوا يسالون: «هل لديكم مانع من التحدث في الانجيل؟». وبالطبع، كان الرد بالايجاب، وكانت الكتب توزع باسعار رمزية.

لم يكن بالامكان مجابهة ذلك المد، على محدوديته، بوسائل عقائدية، وكان ان راحت الهيئات الدينية تضغط على السلطات المختصة، حتى صدر في ١٧ يناير ١٩٧١، قرار ينص على ما يلي: «يحظر التعامل مع جمعية شهود يهوه وسائر فروعها اينما وجدت. وما يترتب على ذلك من اغلاق فروعها ومكاتبها الموجودة في لبنان. وعلى ان يمنع ادخال او عرض او تداول منشوراتها ومطبوعاتها ...».

الاميركي شارل روسيل هو الذي اسس الجمعية عام ١٨٨١ التي حمل اعضاؤها اسم «دارسي التوراة». وكان هو شخصيا قد اعلن عام ١٨٧٠ عن عودة المسيح دون رؤيته بعد اربع سنوات، ليؤسس بعد ذلك مجلة باسم «برج المراقبة» التي لاتزال تصدر حتى الان بـ ١٠٦ لغات (حوالي ٩ ملايين نسخة)، وقد اضيفت اليها مجلة «استيقظوا» التي تصدر بـ ٣٤ لغة (٨ ملايين نسخة). ولم تعرف الجمعية اسمها الحالي «شهود يهوه» الا في عام ١٩٣١، اي بعد ١٥ عاما من وفاة المؤسس.

هؤلاء الاشخاص الذين يعتمدون مبدأ «التبشير من باب الى باب» يخالفون الطوائف المسيحية في العديد من النواحي الجوهرية، فهم يرفضون مبدأ الثالوث الاقدس (الاب والابن وروح القدس). وفي نظرهم فان الابن ولد روحا وتحول في ما بعد الى انسان. اما الروح القدس فهي القوة النشطة واللامرئية لله. وهم اذ يقولون بالحرب الآتية بين رجال الله الذين يقودهم المسيح ورجال الشر يشيرون الى عام ٦٠٧ قبل الميلاد، اي عام استيلاء نبوخذنصر على اورشليم، ليصفوا ذلك الزمن بـ«زمن الوثنيين»، وهو واحد من سبعة ازمنة تحدث عنها المسيح، ومدة كل واحد منها ٣٦٠ عاما، اي انه في عام ١٩١٤ (وبعد ٢٥٢٠ عاما) سيبعث ١٤٤٠٠٠ شخص ويذهبون الى السماء مكافاة لهم على حياتهم الارضية. وهؤلاء يشكلون مع المسيح «مملكة السموات» التي هي عبارة عن «حكومة تنفيذية». وبالفعل فانهم يبشرون منذ عام ١٩١٤ بقيام تلك الحكومة.

شهود يهوه لا يؤمنون بخلود الروح، وهم يستندون الى الانجيل الذي يقول ان الموتى يفقدون وعيهم، فالنفس هي الانسان وعندما يموت تموت معه الا اذا قرر الله بعثها. كما انهم يعتقدون ان السيدة مريم لم تبق عذراء بعد ولادة المسيح، ففي انجيلي متى ويوحنا، ثمة اشارة الى وجود اخوة واخوات للمسيح.

واتباع الجمعية يعتقدون بنهاية غير بعيدة للنظام الحالي للاشياء، واذ يتجنبون التبغ والكحول والمخدرات، يرفضون قيام منظمة الامم المتحدة لان هذه المنظمة تشكل جزءا من عالم الاشياء، والذين قاموا بتاسيسها انما فعلوا ذلك للحفاظ على وضع راهن ولمعارضة الحكومة السماوية. ومع ذلك فهم يقرون بان الحكومات ضرورية منعا لانتشار الفوضى والجريمة والفساد، الا اذا اعتمدت تلك الحكومات سياسة لا تتفق والتعاليم السماوية.

وبالمناسبة، فان دولة الله تدعى اسرائيل، وان قالوا انها «دولة روحية» فهم يلجأون الى هذه التورية لتبرير قيام الهيكل، واحدهم ويدعى جوناثان برايل لم يتورع عن القول ان حكومة اسرائيل الراهنة - وكان ذلك في مطلع الخمسينات - هي تجسيد دنيوي للحكومة السماوية.

□■□

جمعية شهود يهوه انتشرت، بشكل مثير، في المناطق الشرقية، فهي لم تستغل فقط الصدمة السيكولوجية الضخمة التي يعانيها الناس هناك. وبعيدا عن المظاهر المخملية، بل انها استغلت العوز المادي، فثمة من يتحدث عن ملايين الدولارات التي تصل من المقر المركزي للجمعية في بروكلين (نيويورك)، علما بان عدد الاتباع في الولايات المتحدة يبلغ حوالي ثلاثة ملايين.

احد رجال الدين قال لـ«القبس» ان نشاط الجمعية، في الاونة الاخيرة، اضحى اشبه ما يكون بالطوفان، خصوصا في اوساط المهجرين والطبقات الفقيرة، بحيث «اننا بتنا نخاف فعلا من خطة لحمل مسيحيي لبنان على اعتناق اليهودية». وهذا ليس بالامر المستحيل، اذا ما تم اعتماد اللاهوتية في مجتمع يعاني من الاحاسيس المضطربة والهشة.

القس بطرس عواد، وهو من المركز اللوثري للخدمات الدينية في الشرق الاوسط، حذر من انهيار في محاضرة ألقاها في اطار «اسبوع الحقيقة»، ملاحظا ما يلي:

١ - ان «المتشوهدين» يعرفون اية بيوت يدخلون، ويا للاسف، فانهم ينتقون البيوت البسيطة في ايمانها.

٢ - «ينتهكون» البيوت المعوزة والتي جارت عليها الايام فاعدمتها سبل العيش، فيغرونها ساعتئذ بالماديات.

٣ - يدخلون البيوت ذات الثقافة الدينية الضحلة، اذ ما ان يسمعوا بالانجيل حتى يتلهفون الى سماعه.

٤ - يصطحبون معهم فتيات وشبانا من اجمل الناس، فيغررون بالمراهقين والمراهقات وحتى بالبالغين.

٥ - بعد قراءة فصول منتقاة في الانجيل، يشرحون مقاطع معينة بالطريقة التي يريدون، فالسامع لم تتعود اذنه مثل هذه الشروحات، فتطيب نفسه لذلك، الى ان يغرق في لججهم».

□■□

واللافت انه ما من محاضرة ألقيت في «اسبوع الحقيقة» اشارت الى العلاقة بين الحركة الصهيونية وشهود يهوه، مع ان هناك دراسات عديدة وضعت حول تفاصيل تلك العلاقة، فالكاثوليكي الفرنسي جاك برشانفيل يؤكد على ان هذه الجمعية هي عبارة عن جهاز يهودي هدفه تقويض الديانات الاخرى، وبالفعل فهم يقولون ان الاديان جميعها من الشيطان ومؤسسة على الاكاذيب، لا بل ان العالم باسره هو هيئة ابليس، وان النهاية وشيكة، ودائما لمصلحة حراس الهيكل، فالذين يطلعون على افكار بعض الجماعات الحسيدية اليهودية يلاحظون ذلك التداخل بينهم وبين شهود يهوه حول نقاط جوهرية عديدة.

اجتياح يهودي لاهوتي للمناطق الشرقية؟ اجل، وفي «اسبوع الحقيقة» لم يقل اي محاضر كل الحقيقة، ففي منطقة الشريط الحدودي ثمة نشاط كبير تقوم به الجمعية في صفوف المسيحيين، وبالطبع فان احدا لا يستطيع الاعتراض...

نبيه البرجي


● الملاهي الليلية في الشرقية.. وجه آخر للانهيار.

توقف سقوط القنابل وبدأ سقوط الحجارة

الحرب الاخرى في مخيّم شاتيلا

مسؤولون فلسطينيون: المخيم في الطريق الى الاندثار

بين الزمن الذي توقفت فيه حرب المخيمات وبين الزمن الحاضر رقعة من الجغرافيا اسمها مخيم شاتيلا حيث يستجمع من تبقى من السكان كامل قوتهم ويصرخون في فضاء دمارهم وامراضهم وضيقهم: يا عرب؟

لم يتسن لذلك الفتى الفلسطيني ان يشارك في هذه الصرخة، فقد ذهب صوته، لا بل جسده، تحت كتلة من الاسمنت حطت عليه مما تبقى من سطح بيت، في مخيم شاتيلا.

وفي المخيم ثمة من بدأ يشك بامكانية الاستمرار في البقاء، ويقول: هناك خطر حقيقي يهدد باندثار المخيم... ويعدد الاسباب...

ابو مجاهد، امين سر اللجنة الشعبية لمخيم شاتيلا والذي تماثل للشفاء، مؤخرا، من داء التيفوئيد الذي بدأ يغزو المخيم عرض لـ«القبس» الوقائع الملتهبة داخل المخيم في مرحلة ما بعد توقف القتال.

استهل ابو مجاهد كلامه بالحديث عن مصرع الفتى بسبب تساقط الركام فوقه فقال: بالنسبة الى مخيم شاتيلا هناك ما نسبته ٨٥٪ من المنازل المدمرة، وهناك ١٠٪ من المنازل دمرت طبقاتها العليا. والمعروف ان الغرف السليمة من الابنية التي دمرت طبقاتها العليا تستخدم للسكن على الرغم من ان هذه الغرف متصدعة او ذات سقوف او جدران مثقوبة، وكذلك فانها من دون ابواب او نوافذ. هذا الوضع يؤدي بين الحين والاخر الى تساقط الركام في وسط الشوارع حيث يمر السكان، ومصرع الفتى الذي ذكرت ليس الحادث الاول، فهناك حوادث انهيار داخل الابنية بالذات، وهذا حدث معي بالذات في مبنى «شعيتو». وانني احذر هنا من ان عددا كبيرا من الابنية سينهار بعد فترة وهي مسكونة في طبقاتها السفلى.

□■□

● أليس هناك من اجراءات لتفادي الكوارث؟

- هذا الكلام يقودنا الى الحديث اولا عن حماية السكان، وهذا يتم برفع الانقاض بكل انواعها، وثانيا العمل على ادخال مواد البناء والاعمار لمباشرة الترميم، وهذان الامران غير متوفرين بسبب الممانعة باخراج الانقاض من المخيم او بادخال مواد البناء والاعمار.

ان هذا يخلق مشكلة، بالاضافة الى ان بقاء ما تبقى من الغرف والمنازل من دون ابواب ونوافذ يخلق مشكلة اجتماعية، فمجتمعنا الشرقي لا يزال يحافظ على عاداته وتقاليده، ورب الاسرة في المخيم يريد ان «يستر عرضه» ولا يستطيع.

● اين ذهبت الابواب، هل سرقت؟

- لا. كل الابواب والنوافذ وكل اللوازم الخشبية التي توجد عادة في المنزل احرقناها بايدينا خلال المعارك للحصول على النار اللازمة للطهي والغسيل والمستشفى.

هذا الوضع سيظل قائما ما لم يتم السماح بازالة الانقاض وادخال مواد البناء.

● ماذا عن الطبابة والمدارس والخدمات داخل المخيم؟

- يعيش في المخيم حوالي ٣٥٠٠ نسمة موزعين على عدد غير محدود من المساكن. وهذه المساكن قليلة جدا حيث تعيش عائلات متعددة في مسكن واحد، ويصل سكان احد الغرف الى ١٢ فردا، وهذا الوضع ستكون له انعكاسات اجتماعية مستقبلية خطيرة.

والواضح الان ألا خروج من المازق الحالي الا بفك الحصار القائم، وانهاء الوضع العسكري حول المخيم. ان المرأة الداخلة الى المخيم لا تستطيع ان تحمل معها سوى الغذاء والقليل من الثياب، ومن غير المسموح ادخال اي حاجيات اخرى، ثم ان الخروج والدخول الى المخيم ممنوع الا بعد الحصول على اذن مسبق. والحقيقة اننا لا نزال نعيش في ظل معركة، والمنافذ الى المخيم ليست مفتوحة، والدم والمتاريس ما زالت موجودة داخل المخيم وفي محيطه.

□■□

نعود الان الى الوضع الاجتماعي، فالحقيقة ان المخيم عبارة عن مكب للنفايات، والمجاري المائية مفتوحة في وسط المنازل والطرقات، وهذا يؤدي الى تفشي الامراض ومنها التيفوئيد وقد اصبت انا بهذا المرض وتم معاينة ١٢ حالة كذلك، وكذلك اصيب اربعة اعضاء من اللجنة الشعبية بمرض التيفوئيد وهذا بسبب عملهم بين الاهالي باستمرار. وتصور ان مجاري المياه بدأت تهاجم المنازل بعد طوفانها من الخارج مما دفع السكان الى وضع سدود رملية وحجرية امام عتبات المنازل !

التيار الكهربائي مفقود مع العلم ان هناك امكانية لاصلاح الاعطال التي تسببت بها الحرب. وهذا يعني انه في ظل الغلاء الوحشي ستفسد المؤن والاطعمة. واذكر لك هنا حالة عاينتها بنفسي وهي ان عائلة مؤلفة من ٧ افراد كانت امام خيار من اثنين اما تناول وجبة اعدت قبل يومين او البقاء دون غذاء بسبب العسر الاقتصادي، وتقرر في النهاية ان تتناول العائلة هذه الوجبة والاتكال على الله.. وكان ان نقل افراد العائلة كلهم الى المستشفى بعدما اصيبوا بالتسمم. وهذا ما كان ليحصل لو توافرت الكهرباء بحيث يمكن حفظ الاطعمة في الثلاجات. هذا بالاضافة الى ان الكهرباء تضفي حركة على المخيم وتحرك الحياة معنويا وماديا، فالمستشفى والفرن وآبار المياه والمنازل بحاجة للكهرباء يوميا.

ثم ان الاونروا تجد صعوبات في تقديم الخدمات والمساعدات لسكان المخيم. فحين تقرر الاونروا ادخال المساعدات يلزمها الحصول على اذن مسبق قد يتطلب اسبوعين من الاتصالات وهذا يعني ان بعض المسؤولين عن الاذونات لادخال التموين او اي حاجيات اخرى يمارسون الابتزاز بهدف الحصول على بعض المكاسب. ويتسبب هذا الامر بمعاناة هائلة للسكان، حيث يضطر البعض من النساء والفتيات الى الذهاب الى مخيم مار الياس للحصول على الحصص التموينية.

والمرض الان هو الخطر الاكبر الذي يتهدد شاتيلا. فالمستشفى الوحيد يستقبل حوالي ٢٠٠ حالة مرضية يوميا من اصل الـ ٣٥٠٠ نسمة داخل المخيم، وهذا يعني ان المخيم تجتاحه الامراض من شتى الانواع. والمستشفى يحصل على الادوية من الهلال الاحمر الفلسطيني وامكاناته محدودة ومن خلال التبرعات من قبل المؤسسات الانسانية.

● مم يتالف المستشفى؟

- يتالف المستشفى من غرفة عمليات، وغرفة طوارىء وصيدلية. ويعمل فيه حاليا ٣ اطباء وطبيبتان. وهذا بعد توقف المعارك، وهناك ممرضان وممرضتان. ولكن غرفة العمليات الموجودة لا تصلح للعمليات الجراحية الكبيرة، وقد حدث بالامس ان اصيب احد الاشخاص بعارض عصبي، فاطلق النار عشوائيا واصاب عددا من السكان، احدهم كانت جراحه خطيرة، ولكننا لم نتمكن من اخراجه من المخيم الى مستشفى اخر.

● يقال ان الهجرة من داخل المخيم كثيفة، فاين الحقيقة في ذلك؟

- هذا صحيح. والهجرة تجري من والى داخل المخيم. هناك حالة ماساوية في المخيم لم تتسبب بها فقط النزعة السادية لدى بعض الجهات السياسية بل تسبب بها الهدف السياسي لدى بعض الاطراف التي تريد انهاء المخيمات وتغيير الوجود الديمغرافي للفلسطينيين في


● وصول المواد التموينية الى المخيم يحتاج الى اذن مسبق.

الدفاع الجوي السوري أثبت قدرته على تحقيق أمن أجوائه

الاتحاد السوفيتي يستفيد من التجربة السورية

بعد قيام ماتياس راست بطيرانه في الاجواء السوفيتية دون رقيب وحسيب حتى حط في الكرملين عاد الحديث عن الطائرات الصغيرة، والطائرات بدون طيار واهميتها في اختراق الدفاعات الجوية بسلام، بانواعها المختلفة، التي يمكن استخدامها عمليا.

لقد استخدمت اسرائيل بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ وفي حرب لبنان عام ١٩٨٢. وقد اسقطت الدفاعات الجوية السورية عشرات الطائرات الاسرائيلية من هذه الانواع بشكل ناجح، ولم تترك اي واحدة منها تتابع طريقها في اختراق الاجواء السورية لجمع المعلومات، وللتعامل مع الصواريخ م/ط وكشف اسرارها، وترددات راداراتها.

واعتقد ان على الاتحاد السوفيتي ان يستفيد من خبرات الجيش العربي السوري في هذا المجال، فقد كان نجاحها في هذا المجال مثاليا، واستطاعت اسقاطها بمجرد اختراقها للاجواء السورية، وهي لا تختلف عن طائرة السيسنا الا بانها اصغر حجما بكثير، الامر الذي يجعل امر اسقاطها اشد صعوبة من طائرات السيسنا المدنية.

واستطيع القول ان القوات العربية السورية لم تمكن اية طائرة اسرائيلية بدون طيار من المرور في اجواء الجمهورية العربية السورية دون اسقاط.

لقد قامت قيادة حلف شمالي الاطلسي بدراسة معمقة لخبرات القوات الاسرائيلية في هذا المجال فوصلت الى استنتاج: انه في شروط الدفاع الجوي الحديث، وبسبب تزايد الاخطار الواقعة على الطيران الملاحي بالنسبة الى الطائرات بدون طيار التي تقوم عوضا عنها بمهام مختلفة، وتقلل من تعرض الطيارين للاخطار، وتوفر اموالا طائلة اذا قارنا كلفة الطائرات الملاحية الى كلفة الطائرة بدون طيار. كما تعرض هذا الاستنتاج الى ان الطائرات بدون طيار لن تحل ابدا محل الطائرة الملاحية والحوامة التي يقودها الطيارون، لا في الحاضر ولا في المستقبل، وانها ستكون مكملة لها في تنفيذ مهام محددة وكذلك في تامين الاستخدام الاكثر فعالية لوسائط الصراع المسلح الحديثة مثل الدلالة على الاهداف لمنظومات المدفعية الصاروخية.

والطائرات بدون طيار في رأي القادة الاسرائيليين قادرة عند العمل لصالح القوات البرية، كشف الاهداف الارضية المتحركة والثابتة، مثل ارتال الدبابات، وارتال القوات الميكانيكية، ومرابض الصواريخ والمدفعية النارية، ومقرات القيادة، والمستودعات ووسائط الدفاع الجوي، والمطارات الميدانية وغيرها.. وتجديد احداثياتها، والحصول على الدلالة على الاهداف وتصحيح الرمي للمدفعية السبطانية، والمدفعية الصاروخية، وتسليط اشعاعات الليزر على الاهداف من اجل تدميرها بعد ذلك بالقذائف المدفعية الموجهة المزودة بمنظومات التوجيه الليزري من طراز «كوبرهيد»، وتنفيذ اعمال الاستطلاع اللاسلكي، واللاسلكي الفني، والحرب الالكترونية، وتامين اعادة ارسال الاشارات اللاسلكية، وتدقيق الخسائر غير المعروفة في الوسائط والقوات، والبحث عن اهداف مستقلة، وتدميرها بواسطة الاسلحة الموجودة على متن الطائرات بدون طيار الخ...

وتصنف الطائرات بدون طيار حسب الدلالات المختلفة:

ـ حسب المنظومات المستخدمة لقيادتها اثناء الطيران حسب برنامج او بواسطة الاوامر اللاسلكية التي اطلق عليها الطائرات التي توجه «عن بعد»، او «الطائرات عن بعد».

في هذا المجال يعتبر ان مدى عمل الطائرات بدون طيار المزودة باجهزة اعطاء الاوامر باللاسلكي لتوجيهها اقل بكثير من الطائرات التي تطير حسب برنامج، لان القيادة تتم ـ «كقاعدة ـ على الموجات القصيرة جدا، وتحدد المدى بالرؤية المباشرة.

ـ حسب وزنها الاقلاعي (عند الاقلاع)، وابعاد الطائرة، تقسم الى طائرات صغيرة (منيانورية) ومتوسطة، وكبيرة.

تعمل معظم الجيوش المتقدمة على انتاج الطائرات صغيرة الحجم اكثر من المتوسطة والكبيرة.

من بين الطائرات متوسطة الحجم يوجد طراز AQM -34، كثيرة التعديل.

وقد صممت على قاعدة الوريثة الاميركية الموجهة الجوية «فايربي» والتي استخدمها البنتاغون على نطاق واسع في حرب فيتنام، وقد قامت هذه الطائرات بـ (٣٤٠٠) طلعة للاستطلاع، وللتشويش السلبي، وللابطال الالكتروني.

اما الطائرات الكبيرة بدون طيار فتطير على ارتفاعات عالية ومدة طيران كبيرة وانتجت حسب برنامج اميركي يدعى «كومباس كاوب».

● حسب تنفيذ المهام تقسم الى طائرات بدون طيار للاستطلاع او للحرب الالكترونية، وعديدة الاهداف قادرة في الوقت نفسه على كشف الهدف وتوجيه اشعاعات الليزر اليه، وحتى تدميره بواسطة الاسلحة الموجودة على متنها، ويمكن استخدامها مرة واحدة او عدة مرات.

وتستخدم في هذه الطائرات محركات مكبسية او طوربينية وتستخدم من اجل تامين اقلاعها من الارض مباشرة مسرعات بارودية لاطلاقها، وهي ممكنة الانقاذ بالمظلات، كما يمكن اطلاقها من طائرة بالمظلة، وانزالها عند العودة بالمظلة ايضا.

اما ما تحمله الطائرات بدون طيار من اجهزة واسلحة فيتحدد حسب المهام المطلوبة منها:

● الاستطلاعية تزود بآلات التصوير، والكاميرات التلفزيونية ومحطات الاشعة تحت الحمراء، وباجهزة الاستطلاع اللاسلكي الفني، وباجهزة الحرب الالكترونية، كما يمكن ان تحمل اجهزة بث التشويش الايجابي، واجهزة القاء القصاصات المعدنية العاكسة المضادة للرادارات. هذا النوع قليل الانتاج لاسباب ذاتية، واسباب موضوعية.

الاسباب الذاتية: هي عدم قدرة هذه الطائرات على الحلول محل الطائرات الملاحية عند تنفيذ المهام التي ذكرناها.

والاسباب الموضوعية: تعقد قيادة طيران هذه الطائرات والاتصال بها في الظروف الحديثة، وخاصة ان المجال الجوي يكون مليئا بالطائرات المختلفة والحوامات وحتى المناطيد.

وقامت القوات البرية البلجيكية عام ١٩٧٦ باستخدام الطائرات بدون طيار للتدريب القتالي، من طراز «ابرفيو» التي صنعت في بلجيكا. وقد زودت بمحرك عنفي طراز س ت ٣٢٠١ من صنع شركة لوكاس، وزنها ٥٢ كم ووزن وقودها ٢٥كم وقد خزن في الاجنحة، والهيكل، ويتم اطلاقها من قاعدة متحركة بواسطة مسرع اقلاع، وتهبط بعد عودتها بالمظلة. تتم قيادتها حسب برنامج معد مسبقا، او تنفيذ لاوامر لاسلكية من نقطة ارضية متحركة. وقد زودت بكاميرا تصوير جوي ومحطة اشعة تحت الحمراء، مع جهاز بث للمعلومات المجموعة الى نقطة القيادة خلال فترة زمنية قريبة من الواقع.

□■□

وقد سلّحت القوات البرية البريطانية والكندية والايطالية والفرنسية والالمانية بمنظومة الاستطلاع بدون طيار من طراز AN/USD-501 من تصميم المانيا وكندا وبريطانيا: وهي تملك القدرة على العمل في شروط التاثير القوي لوسائط الدفاع الجوي المعادي وكشف الاغراض وتسجيلها في العمق التكتيكي، وارسال المعلومات المتلقاة في اقل مدة ممكنة. وهي تتالف من قاعدة متحركة ارضية لتامين طيرانها وصيانتها الفنية، وهي اشبه بصاروخ موجه منفذ حاسب مخطط «اوتكا»، يستخدم فيها محرك عنفي طراز «WR-2-6» من صنع شركة ويليام «ريزورتش» وزنها ٥٥ كغ، تقلع من قاعدة ارضية للاطلاق بواسطة مسرح قوته ٢٠٠٠ كغ.

وتتم قيادة طيران الطائرة بواسطة برنامج خاص موجود داخل الطائرة قبل الاقلاع. تتوجه بعد انتهاء مهمتها باوامر لاسلكية حيث تهبط بالمظلة، مع كابحين هوائيين. حسب شروط الطيران، والمهام المنفذة ويمكن ان تزود بمحطة اشعة تحت الحمراء، او كاميرا تصوير جوي للتصوير الليلي والنهاري وقد انتجت الشركة الكندية المنتجة لها منذ عام ١٩٧٢ الذي وضعت فيه في تسليح القوات المسلحة عام ١٩٧٢ ستمائة طائرة من هذا الطراز، وينتظر ان تبقى في التسليح حتى عام ١٩٩٠.

□■□

وفي فرنسا زودت القوات البرية ايضا بالطائرة بدون طيار من طراز / ـ ٢٠ وهي خاصة بالاستطلاع ومزودة بمحرك عنفي من طراز «ماربور ٢ ـ د» قوته ٤٠٠كغ، تقلع من ظهر عربة اطلاق متحركة بواسطة مسرّعين. وتتم قيادتها باوامر لاسلكية، او حسب برنامج معين يوضع قبل الطيران وهي مزودة بكاميرتي تصوير شمسي وبالاشعة تحت الحمراء من طراز «سيكلون». ومن المعروف انها عند طيرانها على ارتفاع منخفض وباستخدام كاميرات يمكن تصوير منطقة مساحتها ٢٠٠كم².

□■□

وكشفت الصحافة العسكرية الغربية ان الطائرة بدون طيار الوحيدة التي امكن التحقق من امكاناتها بصورة كاملة في الشروط القتالية هي الطائرة «ماستيف» والطائرة «سكارت» اللتان استخدمتهما القيادة الاسرائيلية على نطاق واسع منذ عام ١٩٧٤ وحتى الان وخاصة في حرب لبنان ضد سوريا العربية عام ١٩٨٢.

الطائرة الاولى بدون طيار «ماستيف» سُلّحَتْ بها القوات البرية الاسرائيلية، الطائرة الثانية «سكاوت» سُلّحَتْ بها القوى الجوية الاسرائيلية.

آخر طراز منها وهو «ماستيف ـ ٣» زودت بمحرك مكبسي قوته ٢٢ حصانا ومروحة دفعية. وتقلع الطائرة من قاعدة اطلاق ارضية بواسطة مقذف، او من سطح الارض بواسطة قاعدة ثلاثية يتم هبوطها في ساحة خاصة مجهزة بكابلات ايقاف عند هبوط الطائرة. زودت هذه الطائرة بكاميرا تصوير تلفزيوني استطلاعي، مع جهاز بث المعلومات خلال مدة زمن واقعية.

اما الطائرة «سكاوت» فتستخدم للتعامل مع مناطق الدفاع الجوي الصاروخي لكشف ترددات الرادارات الخاصة بالدفاع الجوي الصاروخي وللحرب الالكترونية. لقد اسقط الجيش العربي السوري من هذه الطائرة العشرات.

□■□

وصممت الولايات المتحدة طائرة اخرى دون طيار ادخلت تحسينات كبيرة على هذا النوع من الطائرات من طراز «اكيلا» وقد صنعتها شركة لوكهيد. وهي بالاضافة الى الاستطلاع، تقوم باعمال الدلالة على الاهداف، واضاءة الاهداف باشعاعات الليزر وقد زودت بجهاز قيادة كمبيوتري.

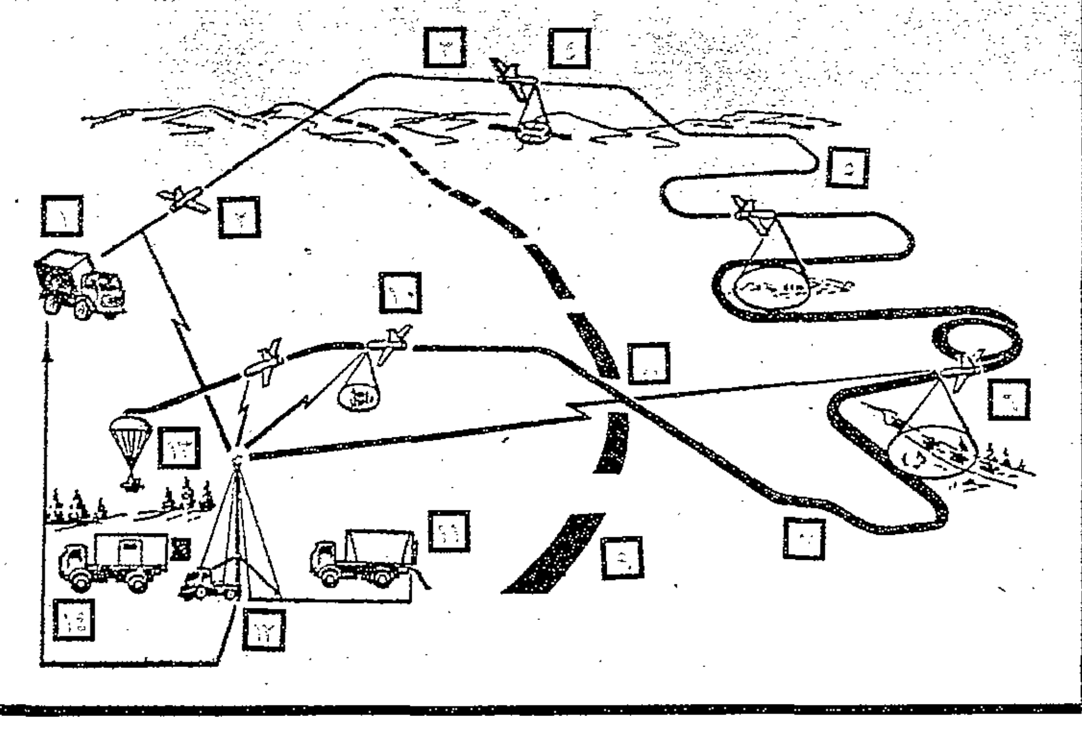
وزودت «اكيلا» بمحرك مكبسي قوته ٢٦ حصانا، ومروحة مدفعية قطرها ٠,٦٦م. تقلع الطائرة من قاعدة اطلاق ارضية. عند هبوطها تتلقاها شبكة تكبح الطائرة وتوقفها.

مواصفاتها: الطول ٢,١م. طول الجناح ٣,٩م، وزنها الاقلاعي ١٢٠ كغ. وزن الحمولة النافعة ٣٠ كغ. سرعة الطيران ١٣٥ ـ ١٧٠كم/ساعة. السقف العملي ٤٣٠٠م. مدة الطيران ٣ ساعات. ستنتج منها الولايات المتحدة في البداية ٤٥٠ طائرة «اكيلا» و٨٠ مقر قيادة متحرك ستزود القوات البرية الاميركية بهذه الطائرة في نهاية التسعينات.

في الاتحاد السوفيتي صممت طائرة بدون طيار من طراز UR-1 بدأت العمل منذ عام ١٩٧٩، زودت برادار آاكس ـ ٩، مزودة بصاروخ جو ـ جو ويمكن اطلاقها من الارض ومن طائرة ميغ ٢٥، مع الاسف لا نعلم اكثر من ذلك عن مثل هذه الطائرات في الاتحاد السوفيتي، اذ لم تنشر المراجع الغربية والشرقية اكثر من هذه المعلوه ، بسبب السرية التامة التي يلتزم بها الاتحاد السوفيتي حول اموره العسكرية.

هكذا نستطيع القول ان الطائرات الصغيرة، والطائرات بدون طيار لا تستطيع اختراق الاجواء المعادية، اذا كان الدفاع الجوي ضد الطائرات التي تطير على ارتفاع منخفض جيدا ومنيعا. واكبر دليل على ذلك ما اسقطته قوات الدفاع الجوي العربي السوري من طائرات اسرائيل، بدون طيار من طراز سكاوت، وماستيف صغيرة الحجم والاصغر بعشرة اضعاف من طائرة السسنا الالمانية التي اخترقت الاجواء السوفيتية في الشهر الماضي.

العقيد بسام اسخيطة



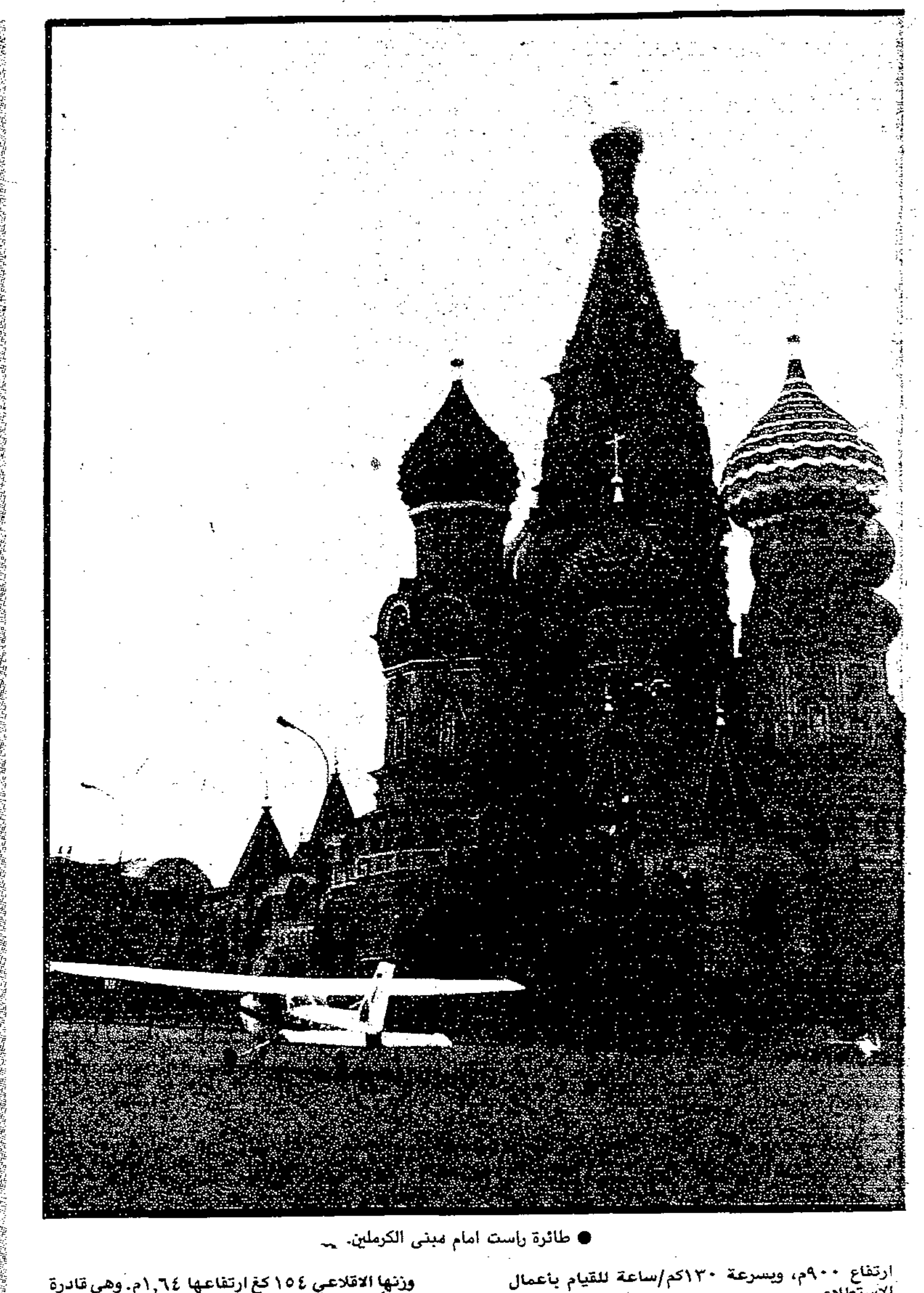
● مخطط طيران الطائرة بدون طيار لاستطلاع الاهداف الارضية المتحركة:
١ ـ الاقلاع من قاعدة الاطلاق، ٢ ـ تسلّق الارتفاع بسرعة ١٦٠كم/سا، ٣ ـ الطيران على ارتفاع ٢٠٠٠م بسرعة ٢٢٠كم/سا، ٤ ـ و١٠ تدقيق المعلومات الملاحية، ٥ ـ البحث عن الاهداف (زمن طيران اكثر من ٢ ساعة) وارتفاع ٥٠٠ ـ ٢٠٠٠م، سرعة ١٥ كم/سا، ٦ ـ التقاط الهدف، والتعرف اليه، ومرافقته، ٧ ـ الطيران في محور طيران العودة على ارتفاع ٢٠٠٠م، بسرعة ٢٢٠كم/سا، ٨ ـ خط اعطاء معلومات الاستطلاع، ٩ ـ خط الجبهة، ١١ ـ مقر القيادة، ١٢ ـ نقطة استقبال المعلومات ومعالجتها، ١٣ ـ هبوط الطائرة بعد تنفيذ المهمة، ١٤ ـ صيانة وتحضير للطيران التالي.



● راست.. الذي كشف عجز اجهزة الدفاع عن موسكو.



● صاروخ ستينغر الاميركي.



● طائرة راست امام مبنى الكرملين.

ارتفاع ٩٠٠م، وبسرعة ١٣٠كم/ساعة للقيام باعمال الاستطلاع.

استخدمت اثناء التجريب على الطيران مختلف انواع اجهزة الاستطلاع كاميرا تلفزيونية اعتيادية، ومحطة اشعة تحت الحمراء، وكاميرا بانورامية للتصوير الجوي ٣٥مم. وقد استطاعت طائرة دون طيار من هذا الطراز كشف دبابة على بعد ٦٠٠٠م وعربة جيب على بعد ٣٢٠٠م.

وصممت بريطانيا الطائرة بدون طيار «فينيكس» للقوات البرية، لتقوم بوظيفة استطلاع ارض المعركة. وقد زودت بمحرك مكبسي، قوته ٢٨ حصانا. تقلع بمقذف مطاطي، وتهبط بالمظلة. زودت بكاميرا تلفزيونية. لن يزيد ما يصنع منها عن ٢٠٠ طائرة.

منذ اواسط السبعينات بدأت عدة شركات المانية تصميم طائرة بدون طيار حسب برامج مختلفة. احداها صممت الطائرة KZO صغيرة الحجم وظيفتها تحديد مكان وجود الهدف، واعطاء الدلالة على الاهداف عند الرمي بالمدفعية الصاروخية، شاركت فيها شركة «ميسر شميت» ـ بيوليك ـ بلوم ودورينو» وقد صممت على قاعدة الطائرة السابقة «توكان» ووزنها ١٤٠ كغ. طولها ٢,٠٦م وطول الجناح ٣,٣م مزودة بمحرك مكبسي مع مروحة دفعية، تقلع بمسرّع بارودي او من حاوية نقل، او من قاعدة ارضية. وهي تهبط بالمظلة. وهي تقاد ببرنامج او باوامر لاسلكية من مقر القيادة. وقد زود بكاميرا تلفزيونية، ومحطة اشعة تحت الحمراء.

وتعمل المانيا الغربية على تصميم طائرة بدون طيار «ضاربة» لا تستخدم الا مرة واحدة، مضادة للدبابات بصورة خاصة PAD، وللرادارات ايضا KDAR وظيفتها كشف، وتدمير الاهداف الموجودة، على بعد ٢٠٠ كم عن الحد الامامي، وتنطلق نحو الهدف حسب برنامج، وليس حسب اوامر لاسلكية، ثم بعد ذلك تقوم هي بذاتها بالبحث عن الاهداف وكشفها، واعتراضها بواسطة اجهزة التوجيه الذاتي التي زودت بها. وقد زودت بشحنة قتالية لتنفجر في الهدف المراد تدميره. يرى الاختصاصيون الالمان ان زمن طيران مثل هذه الطائرات في منطقة الكشف يجب ان لا يقل عن ٣ ساعات.

□■□

ومنذ عام ١٩٧٧ صممت كندا بواسطة شركة «كنادر» حوامة بدون طيار من طراز س ل ـ ٢٢٧، بدأت التجارب عليها عام ١٩٨٠.

وهي قد صُنِعَتْ من جسم زجاجي ـ بلاستيكي، في القسم العلوي ركب اجهزة القيادة، وفي القسم الاوسط ركب المحرك العنفي الغازي، يقوم بتدوير مروحتين عموديتين قطرها ٢,٢٧م، في القسم السفلي ركبت اجهزة الاستطلاع.

وزنها الاقلاعي ١٥٤ كغ ارتفاعها ١,٦٤م. وهي قادرة على الطيران بسرعة ١٣٠كم/ساعة، وعلى ارتفاع اقصى قدره ٣٠٠٠م، وهي تقلع وتهبط عموديا مثل الحوامة. وهذه ميزتها.

وبالاضافة الى ذلك قامت شركة «كنادر» الكندية مع شركة «دورينو» الالمانية والفرنسية «سات» بتصميم طائرة محسنة استطلاعية بدون طيار من طراز س ل ـ ٢٨٩. مداها اكبر من س ل ٢٢٧ اذ ان نصف قطر عملها يصل الى ١٥٠ ـ ١٧٠كم تستخدمها المانيا لجمع المعلومات الاستطلاعية عن قوات العدو، في منطقة مسؤولية فيلق الجيش، ولتامين معطيات الرمي للمدفعية، وتوجيه الضربات من الجو. وقد زودت بكاميرا تصوير، ومحطة اشعة تحت الحمراء، واجهزة بث المعلومات في مدة عملية من الزمن. تقاد اثناء الطيران حسب برنامج. تقرر صنع ٢٠٠ طائرة منها لالمانيا، ستزود بها القوات الالمانية في نهاية الثمانينات.

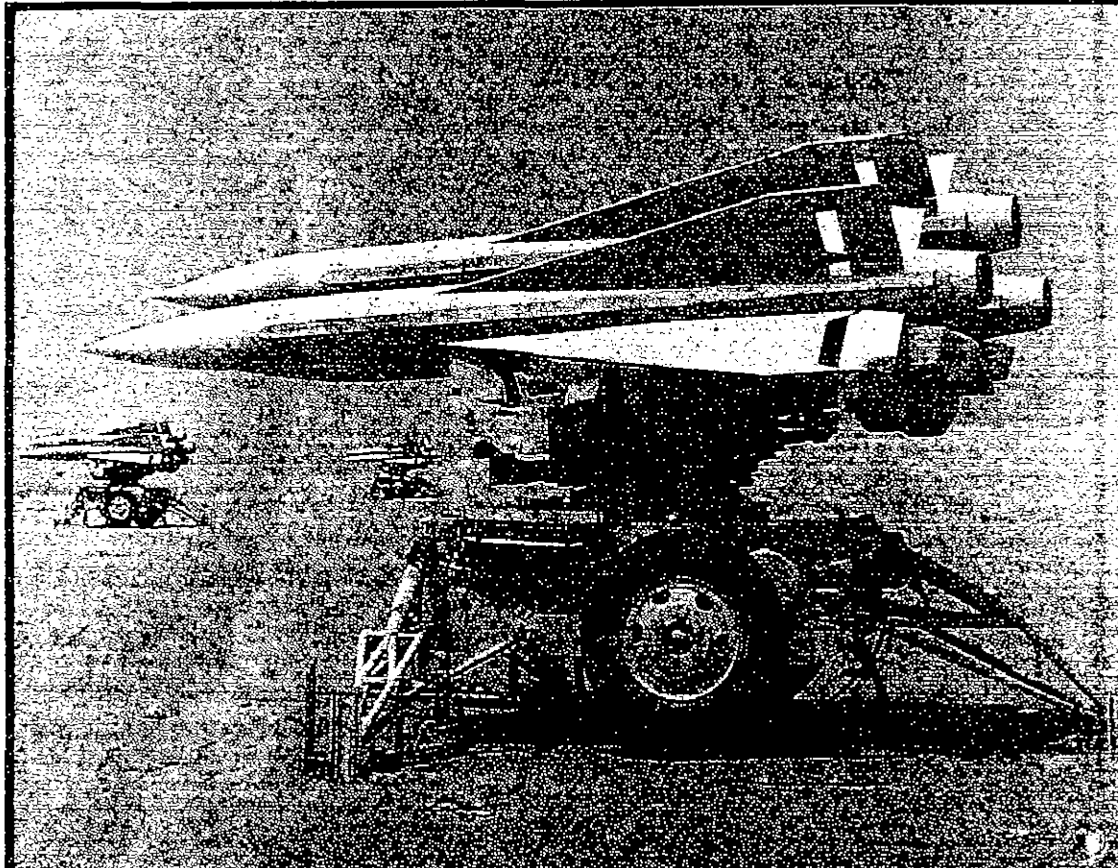
وتبذل جهود كثيرة لتوحيد العمل لتصميم طائرة موحدة بدون طيار، تقوم بصنع اجزائها في مختلف دول اوروبا الغربية، بهدف الاقتصاد في المواد، وفي البحوث والدراسات، لانها جاءت جميعا متشابهة من حيث امكاناتها القتالية ومن حيث التصميم. وقد عقد في عام ١٩٨٥ مؤتمر خاص في بريطانيا ضم ٢٠٠ مندوب من ١٦ دولة غربية اطلسية، لتصميم طائرة موحدة للحلف حسب استخدامها القتالي المستقبلي.

حسب هذه المتطلبات ارتاى المؤتمر ان تكون هذه الطائرة من الطرازات التالية:

ـ طائرة استطلاع متوسطة نصف القطر بدون طيار، بوزن اقلاعي ١٥٠ كغ، وتطير مدة ٢ ـ ٤ ساعات. سرعة الطيران في المحور ١٨٠كم/ساعة. تزود بكاميرا تلفزيونية، ورادار مع تامين بث المعلومات خلال مدة عملية من الزمن. من بين المفاهيم الجديدة تصميم حوامة من هذا الطراز ذات مدى اطول تعادل تقريبا ٥٠٠ كم وبسرعة قريبة من سرعة الصوت «للنضال ضد الانساق الثانية والاحتياطات المعادية».

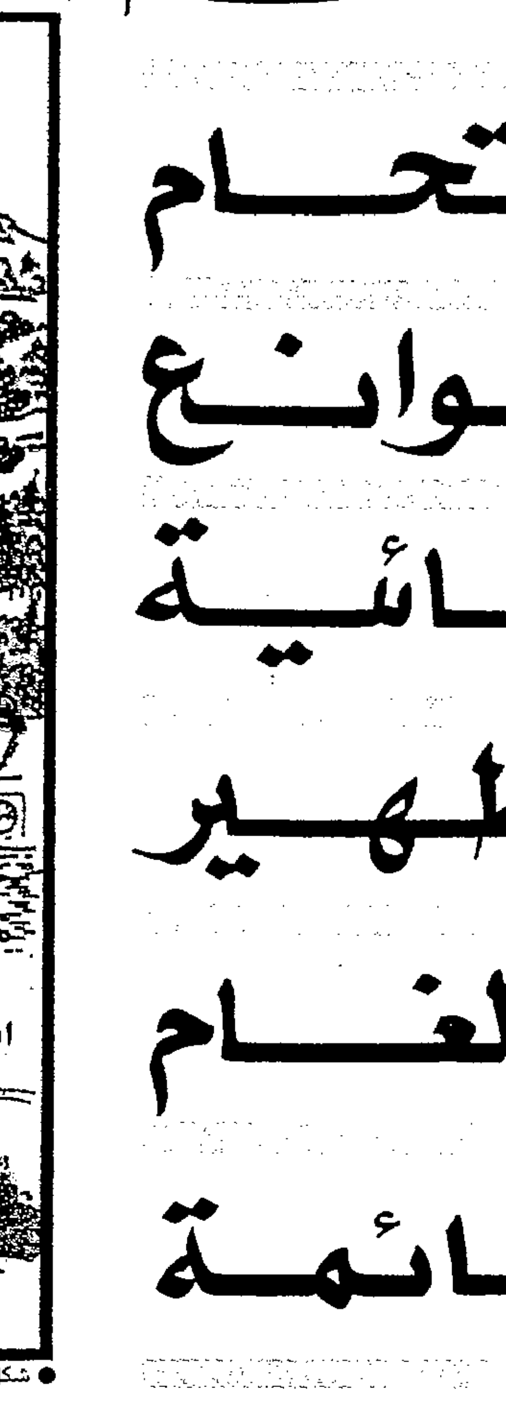
ـ طائرة بدون طيار لابطال الدفاع الجوي المعادي من نوعين: النوع الاول مجهز باجهزة الابطال الالكترونية (الحرب الالكترونية)، والنوع الثاني ضد الرادارات، ذات قدرة على تامين الكشف الذاتي وتدمير الاهداف التي تشع بالموجات اللاسلكية، المهمة الرئيسية لمثل هذه الطائرات بدون طيار تقديم العون للطائرات التي يقودها طيارون لاجتياز منظومات الدفاع الجوي المعادية.

ـ طائرات بدون طيار مضادة للدبابات، تستخدم عند تنفيذ مهام عزل مناطق الاعمال القتالية.



● صواريخ هوك.

الالغام الايرانية في الخليج ليست عقبة مستحيلة



● شكل يعبر عن تجهيز، وتحضير اقتحام المانع المائي حسب احدث طرائق العبور العصرية (م ر: مخفر رصد. ض: ضابطة. م ق: مقر قيادة)

من المعروف انه، حسب خبرات الحروب الماضية، يمكن اقتحام الموانع المائية، من الحركة، او من وضع انتشار القوات الاساسية الطريقة الاولى هي الاساسية، ولكنها الاكثر صعوبة وتعقيدا والمانع المائي، قد يكون بحيرة او نهرا، او بحرا مغلقا، او مفتوحا، طبيعيا او اصطناعيا.

واقتحام المانع المائي، والقدرة عليه، يحقق النصر، والفشل فيه يحقق الهزيمة.

□■□

ودول الخليج العربي كلها محاطة بالموانع المائية، ولكنها خالية من الانهار اللهم الا العراق وايران، ولكن ضيق الخليج العربي، في بعض المواضع يجعله اقرب الى صفات النهر الكبير منه الى صفات البحر.

وهو اندفاع عنيف للقوات نحو المانع المائي، واجتيازه، بوتيرة عالية، وتطوير الهجوم على الشاطىء والضفة المقابلة.

ويتم وصول القوات الى المانع المائي على جبهة عريضة. وتستخدم من اجل ذلك الطرقات ذات القدرة المرورية الكبيرة، لتمر عليها تشكيلات القوات المشتركة، بالافضلية الاولى، وغيرها من التشكيلات.

وبذلك تحقق القطعات، والوحدات التقدم نحو النهر في وقت قصير، ولكن هيهات ان يتم ذلك هكذا، فان العدو سيعمد حتما الى تخريب هذه الطرقات، كما علمتنا دروس التاريخ القريب والبعيد على حد سواء. لذلك قد يتعين على القوات استخدام الطرقات البسيطة ولكن غير المخربة، وخاصة الطرق التي تمر عبر الغابات، والنقاط الصغيرة الآهلة بالسكان، وخاصة الطرق المارة عبر السفوح المعاكسة للجبال وغيرها.

لا ريب ان ذلك سيزيد من حماية الاعتدة القتالية (الدبابات، المصفحات، المدافع، وغيرها) التي تتحرك على تلك الطرقات الغابية، ضد الاسلحة عالية الدقة، وسرية تقدمها.

ومن اجل زيادة حيوية القوات، والطرقات تستخدم الخصائص التمويهية للارض للاختفاء في طياتها ليس من الاسلحة عالية الدقة فحسب، بل وأيضا من وسائط التدمير الاخرى.

تحضر الممرات، ومناطق الالتفاف في القطاعات الاكثر تعرضا للخطر وتجهز ممرات احتياطية عبر الموانع الارضية، وتشكل احتياطات من قطع الجسور ولوازم الطرقات.

□■□

مع التطور الذي اصاب الوسائط اللغمية - الانفجارية، تعقدت مهام نزع الالغام من الطرقات المستخدمة في الاراضي التي يهيمن عليها العدو.

هذا التطور الذي عنيناه، هو المستجدات التي حدثت في الاعتدة اللغمية الهندسية. مثل ألغام التوجيه الذاتي المضادة لقعر الاعتدة ولسقفها والتي يخطط الاخصائيون استخدامها خلف الموانع التي نزعت منها الالغام والى مسافة بعيدة عن محاور حركة القوات.

ويحتاج كل ذلك، نزع الالغام من الطرقات وكشف وتدمير الالغام في الاراضي المؤدية اليها، بالاضافة الى ذلك الملاغم والالغام الحديثة التي تزرع على الطرقات والجسور، والانفاق وغيرها، والموجهة باللاسلكي، والموصولة بالاسلاك التي تتفجر حسب الارادة عن بعد.

وهكذا يتعين على اتجاهات مختلفة، النضال ليس ضد الالغام الاعتيادية، والالغام الاوتوماتيكية ذاتية التوجيه، بل وايضا مقاومة العدو في قيادة الانفجارات، والبحث عن اسلاك الاتصال بالالغام وتدميرها، والاجهزة اللاسلكية التي توجه الالغام والملاغم.

ومن اكبر مهام التامين الهندسي للعبور، تجهيز المعابر عند اقتحام الموانع المائية وقد ازدادت امكانات القوات في عبور الموانع المائية، بالاضافة الى ذلك توجد في القطعات، وخاصة في وحدات المؤخرة اعداد محددة من الاعتدة غير العائمة، والاعتدة الخاصة. بالاضافة الى ان الاعتدة العائمة غير قادرة على العوم بصورة مستقلة بسبب سرعات جريان المياه، واشتداد الامواج، والشواطىء العمودية، والوعرة. الخ...

لذلك تجهز بقوى القوات الهندسية عوامات انزال، وجسور وعبور تزيد من وتيرة العبور الى حد كبير. يكفينا القول ان الدبابات التي تعوم على عوامات، يمكن ان تقطع المسافة من الضفة الاولى الى الثانية بسرعة ٣٠/٢٠ كم في الساعة، اما وحدات المدفعية والمشاة الميكانيكية فبسرعة المسير.

علينا هنا ملاحظة، ان استخدام العوامات ذاتية الحركة، والجسور العائمة، والجسور المكننة، والجسور المتمفصلة، يتحسن باستمرار باتجاه زيادة امكانات نقلها جوا، وزيادة مناورتها على اليابسة، وفوق الماء، وزيادة فعالية تدابير التامين الهندسي لاقتحام الموانع المائية الضيقة والمتوسطة.

لم تنخفض في الوقت نفسه اهمية الجسور الخشبية الضيقة، لانها تمكن من زيادة وتيرة العبور، وفي الوقت نفسه، تحرير وسائط العبور النظامية، والعوامات لتامين عبور الانهار التالية، ولتشكيل احتياط من وسائط العبور، او لتجهيز العبور في قطاعات جديدة.

□■□

ومن اهم المشكلات، مشكلة نزع الالغام في اماكن العبور في اوقات قصيرة من الزمن. ويرجع ذلك الى تطور وسائط التفجير اللغمية، ومجالات استخدامها، ومحدودية امكانات وسائط العبور. بالاضافة الى ذلك تنخفض وتاثر هجوم القوات خلال فترات تنفيذ هذه التدابير.

ويملك العدو امكانات اقامة الحواجز بسرعة، وبوتيرة عالية في قطاعات الموانع المائية باستخدام الالغام المضادة للاشخاص والدبابات والالغام المائية، والمضادة للانزال الخاصة، بما في ذلك الالغام المرشدة ذاتيا، والموجهة ذاتيا.

مثل تلك الالغام الموجودة في تسليح جيش الولايات المتحدة، والمضادة للانزالات من طراز موام «MOWAM» التي يمكنها ان تكشف الهدف بنفسها، وان تتجه نحوه ثم تتحرك لتدميره. من اجل زرع السواحل بالالغام يمكن استخدام الالغام الموجهة ذاتيا، المضادة للدبابات، والذخائر الهندسية الموجهة باللاسلكي. كما تتوفر في الولايات المتحدة منظومة زرع الالغام عن بعد، بحيث يمكن للعدو اقامة الحواجز بسرعة في اي قطاع اراد من قطاعات الاقتحام.

وفي الظروف الحديثة، لا يمكن، دون اتخاذ التدابير الفعالة لازالة الالغام من المياه، ومن السواحل والضفاف، والارض التابعة لها، والتحقق دوريا من وجود الالغام على قطاعات الاقتحام، ولا يمكن عمليا استخدام التجهيزات، والتحصينات والعوامات للاقتحام والعبور.

وبسبب المساحات الكبيرة التي تشغلها وسائط العبور، يجب العمل على ازالة الالغام كاملا في القطاعات المخصصة للعبور باستخدام قوى ووسائط كبيرة. وقد اصبحت مهمة نزع الالغام من امكنة العبور، من اكثر المهام الراهنة اهمية من حيث الزمن.

ومن المهام ذات الاهمية الخاصة حاليا، اعمال الوحدات الامامية والمفارز الخاصة، والمجموعات، الجريئة، والحاسمة لاحتلال الجسور الموجودة، والمحافظة عليها وكذلك التجهيزات المائية - التكتيكية، ووسائط العبور المحلية.

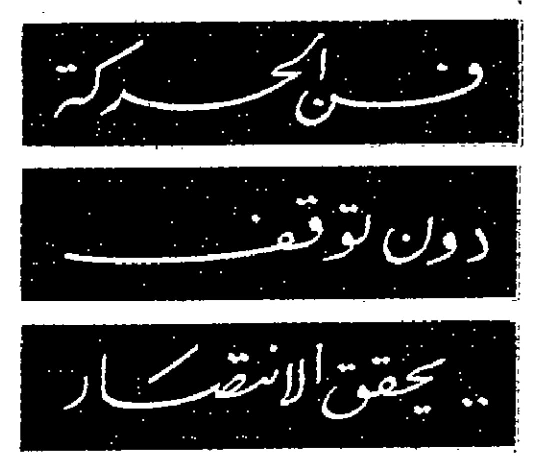
وفي الحرب العالمية الثانية ثبت ان احتلال جسر واحد فقط في قطاع اقتحام فرقة مشاة، قد انقص زمن عبور هذه الفرقة ضعفين او ضعفين ونصفا.

ومن اجل احتلال القطاعات الملائمة على الانهار، والجسور، وغيرها من الاغراض المهمة، تستخدم على نطاق واسع، في الظروف الحديثة الانزالات الجوية. ويمكن ان يكون في قوامها وحدات هندسية، من اجل نزع الالغام من الاغراض المحتلة، والكشف عن الالغام، وتدميرها، وفتح الممرات في الحواجز المقامة على اليابسة، وتحضير مخارج ومداخل، واستطلاع دهاليز عبور الدبابات تحت الماء وتنفيذ مهام اخرى غيرها.

ويتوقف الى حد كبير، نجاح الاقتحام على تقدم وسائط العبور في الوقت المناسب في الاماكن المجهزة للعبور، على اساس تسلسل زجها في العمل، يفضل ان تتقدم وسائط العبور الانزالية الى المانع المائي بقوام وحدات طليعة، ووحدات عوامات - جسرية خلف قطعات النسق الاول، اما وحدات بناء الجسور فتتقدم خلف تشكيلات القوى الاساسية.

واذا استخدم العدو الاسلحة عالية الدقة، ومنظومات التلغيم عن بعد، تاخذ العديد من المهام بالاتساع، ويتزايد دور وحدات الضابطة عند تقدم القوات الى المانع المائي واثناء العبور.

وتضبط الحركة على الطرق المؤدية الى العبارات من قبل وحدات الضابطة العسكرية، الخاصة بالمرور والحركة، الموجودة في التشكيلات، والقطعات العابرة اما على العبارات فيتم ذلك من قبل القوات الهندسية، المخصصة لدعمها. من اجل الاشراف على عبور الوحدات، وضبط هذا العبور، واستمراره يعين قائد ضابطة مع مساعدين له، ومخافر ضبط المرور، ويزوّد هؤلاء بوسائط الاتصال، وضبط الحركة. في رأينا يمكن جعل هذه المخافر ضمن قوام الضابطة والمخافر الخاصة بالرصد لتحديد مناطق التلغيم عن بعد العائدة للعدو وانذار قوات الصديق عن ذلك.



اذا استطاع العدو تخريب التجهيزات المائية التكنيكية امام تشكيلات القوات المشتركة عند العبور، قد تطرأ مهام تحديد المناطق المغرقة بالمياه التي تنشأ نتيجة زيادة كميات المياه في الانهار من خزانات المياه، عند تخرّب العقد المائية، والسدود، وقد تمتد اماكن الاغراق المائي لتشمل عدة كيلومترات، عند تخرّب المنشآت المائية، وقد تصبح الاعماق عشرة امتار، عندئذ تصبح سرعة موجة الخرق ٥٠ - ٦٠ كم في الساعة على مسافة ١٠كم من العقدة المائية، وحتى ١٠ كم في الساعة، على مسافة حتى ٣٠٠كم، اذا كان حجم المستودع المائي حوالي ٣٠٠ مليون م^3، وارتفاع اقصى للموجة يعادل ١٥ - ٢٠ و٥ - ٨م، مثلما فعلت القوات العراقية عند اغراق اماكن واسعة في الفاو بالمياه.

وبسبب سرعات جريان المياه عاليا في زمن الاغراق، تمتنع امكانات تجهيز جميع انواع المعابر والاحتفاظ بها باستمرار خلال ٥ وحتى ٢٥ ساعة واكثر، حسب بعدها بالنسبة الى عقد المياه العائدة للخزان المائي.

وفي مثل تلك الحالة، تكون الطريقة الرئيسية للعبور، هي طريقة الانزال بالعوامات، لا يمكن توجيه الجسور العائمة، وبناء الجسور المنخفضة الا بعد عودة النهر الى وضعه الطبيعي. كما يجب ان لا ننسى انه بعد هبوط مستوى المياه في منطقة الاغراق، تزداد لزوجة غرين المياه، والطمي التي قد تستمر عدة ايام، وحتى عدة اسابيع.

في تلك المرحلة لا تصبح حركة الاعتدة القتالية، والنقلية على غير الطرقات ممكنة. لذلك فانه في شروط الجريان العالي للمياه، واغراقها بالفيضان يفضل استخدام وسائط الاسطول التي تطوف على المخدات الهوائية ايضا من اجل عبور القوات، وتجهيز العبارات الحواماتية.

من الطبيعي، في حال وجود المنشآت المائية - التكنيكية، وخزانات المياه الضخمة، التنبؤ بالموقف الهندسي، واجراء الحسابات المتعلقة بتحديد ارتفاع امواج الاختراق، او الطوفان، ورقعة الطوفان المتوقعة، وسرعة حركة، وزمن وصول الامواج الى قطاعات الاقتحام، وكذلك مدة استمراره عند اتخاذ القرار المتعلق بتنظيم التامين الهندسي لاقتحام المانع المائي، يجب ان نتذكر ان خصائص تجهيز العبارات، ومحتوياتها في ظروف الاغراق بالمياه، تتحدد بصورة رئيسية حسب سرعات جريان المياه، وعرض قطاعات الفيضان، ومقدار تعكر المياه بالطين والطمي، والرسوبات الطينية في اعماق المياه.

□■□

ان لتجهيز المعابر في سرير النهر الضخم الكبير خصائص خاصة به. لا يكون ذلك بسبب عرض النهر وعمقه فحسب بل وايضا بسبب سرعة جريانه وشدة تغير مستويات المياه بسبب الظواهر النهرية، والتموج بفعل الرياح، تكون الطريقة الرئيسية لعبور القوات في تلك الاحوال هي الطريقة الانزالية - الطوفية. يتعذر صف العوامات، وبناء الجسور المنخفضة فوق سطح المياه، وعبور الدبابات تحت المياه في تلك الاحوال امتناعا شبه كامل. والافضل في تلك الاحوال تجهيز عبارات موحدة انزالية - عوامتية. من اجل تامين نجاح العبور واقتحام النهر من قبل وحدات المشاة المكننة والدبابات، ووحدات المدفعية القادرة على خوض الاعمال القتالية المستقلة على الضفة المقابلة، الى حين وصول الانساق الثانية اليها.

في هذه الحالة، ومن اجل زيادة القدرة الامرارية للعبارات بفضل استخدام العوامات - القاربية، الكبيرة المساحة، والحمولة، ما عدا الوسائط العضوية الخاصة بالقوات الهندسية، عند اقتحام مصاب الانهار، واخوارها، والخلجان والشروم البحرية، والخلجان الضيقة الطويلة يمكن استخدام الوسائط الانزالية للاسطول، ووسائط العبور المحلية مثل القوارب ذاتية الحركة، والقاطرة والزوارق النهرية وغيرها.

وتحدد أمكنة العبور التي تستخدم فيها وسائط الاسطول، وخاصة القطاعات الاعرض من شواطىء مناطق العبور على مسافة لا تقل عن ٣ كم من معابر القوات.

وتستخدم قوى ووسائط الاسطول قبل كل شيء للاستطلاع ونزع الالغام من مصاب المياه، والدفاع ضد الالغام عن المعابر، وتنفيذ الاعمال المائية، وتقديم العون للقوات في جمع واستخدام وسائط العبور المحلية.

ومن أكثر الامور صعوبة، وتعقيدا، وحجم عمل، نزع الالغام من المياه في اماكن العبور. ولا يمكن بالقوى العضوية، وبقوى الوحدات الهندسية المفرزة من تشكيلات القوات المشتركة، تنفيذ هذه المهمة عمليا في وقت قصير من الزمن. لذلك تسند مهمة فتح الممرات في الحواجز المقامة في المياه الى قوى الاسطول، مع استخدام الحشوات المستطيلة العائمة، والكاسحات الخاصة.

تستخدم لهذه الغاية السفن - الكاسحة، والحوامات المخصصة لهذه الاهداف.

□■□

ومن الامور ذات الاهمية الخاصة، عند اقتحام الموانع المائية الكبيرة والضخمة، حماية المعابر من الانزالات الجوية، ومن مجموعات الاستطلاع - التخريبي، والالغام العائمة، والسفن الحراقة، وطوربيدات العدو، التي استخدمت على نطاق واسع منذ الحرب العالمية الثانية. اذ انه عند اقتحام القوات السوفيتية لنهر الدوناي بث العدو الالغام العائمة من اجل حماية المعابر جلبت السفن الحراقة واقيمت في الجانب العلوي من الجسور المنصوبة على النهر حواجز من جذوع الاشجار لمنع اقتراب الالغام العائمة، وزوارق اطفاء الحريق لاطفاء الحرائق التي يشعلها العدو في مناطق العبور.

وتستخدم في الظروف الحديثة لهذه الاهداف والغايات، مخافر الانهار: تقام الحواجز المضادة للالغام من طرف البحر. من اجل النضال ضد سفن الانزال البحري، تعزز وحدات مدفعية، ودبابات، ويشترك طيران وسفن الاسطول، ومن اجل تدمير الحراقات والسفن، والدبابات والمصفحات العائمة، يمكن ان يقيم العدو على المجنبات المكشوفة لقطاعات الاقتحام، الالغام النهرية ذات المرساة والملاغم الغائصة تحت الماء، وغيرها من الحواجز اللغمية.

□■□

واذا استخدم العدو وسائط التدمير الحديثة، تولى عناية خاصة بمسائل تامين حيوية القوات، والمعابر عند اجتياز الموانع المائية. من اجل تخفيض فعالية وسائط التدمير الحديثة، يجب اختيار طرائق العبور، وقطاعات الاقتحام، والقدرة على استخدام الخصائص التمويهية، والوقائية للارض، ومراعاة متطلبات نشر العبارات الرئيسية والاحتياطية مع اعتبار ان تؤثر عليها الاسلحة الحديثة، والتغطية الناجعة للعبارات بوسائط الدفاع الجوي، والحرب الالكترونية.

هذه الاهداف قد تصلح ايضا لاستخدام العبارات الطوفية الانزالية المركبة، والمناورة بالعبارات، وبالتبديل الدوري للعبارات، مع مراعاة الزمن المسموح به لعملها في المكان، وتشكيل الاحتياطات باستمرار من الوسائط والقوى الهندسية، لتامين اقتحام الموانع المائية، في وتيرة هجوم تشكيل القوات المشتركة. من اهم طرائق زيادة حيوية العبور التحول من العبور الجسري الى العبور الطوفي وبالعكس.

ومن اجل تحقيق المناورة بوسائط العبور يجب دراسة تحضير الطرق ومسالك الارتال، وتنظيم ضبط المسير بصرامة على هذه الطرق والمسالك.

وتطرأ في الظروف الحديثة عند تنظيم تمويه العبور مشكلات عديدة مثل تمكين الوسائط التكنيكية الحديثة، العدو من الاستطلاع على عدة اقنية في وقت واحد، في مختلف مجالات الموجات الكهرمغناطيسية، والمراقبة الجيدة من الجو والفضاء على حد سواء.

ولذلك يجب اخفاء فكرة الاقتحام عن العدو، ويجب في الدرجة الاولى تشويه الدلالات البصرية للاعتدة، والعبارات، مثلا الدبابات يمكن اعطاؤها شكل عربات نقل كبيرة الحجم، وتمويه الجسور باظهار انها جسور مخربة وهكذا... كما يمكن اخفاء المعابر تحت ستار الدخان، والحقول الرادارية والحرارية الكاذبة.

ومن اهم الامور اقامة المعابر الكاذبة، واظهار انشطة القوات عليها. فقد اثبتت الحروب المحلية الماضية والحديثة ان ٢٥ - ٤٠ بالمائة من الضربات الجوية وجهت الى المعابر الكاذبة، التي امكن تجهيزها بمعدل ٣ - ٥ معابر كاذبة لكل معبر حقيقي، وخاصة الجسور الكاذبة، المقامة بالوسائط المحلية او التي تم اظهارها بواسطة العاكسات الرادارية، والمغطاة بالادخنة.

في هذه الحالة يجب اقامة الستارات الدخانية حتى على الجسور الحقيقية. يجب ان توصل الجسور الكاذبة بطرق حقيقية تمثل حركة الاعتدة القتالية. وفي الوقت نفسه يجب اظهار وجود حركة للاعتدة على الجسور، وتحشدها على الشواطىء بين العبارات في الوقت نفسه.

وفي قطاع اقتحام التشكيلات المشتركة، يفضل تشكيل مخافر رصد متحركة على الحوامات، قادرة بصورة متوالية على مراقبة فعالية اخفاء وسرية وجود الطرق الكاذبة والمعابر الكاذبة، ودرجة تنفيذ تدابير مقاومة منظومات توجيه الاسلحة عالية الدقة.

من اجل مقاومة منظومات توجيه الاسلحة عالية الدقة، ينصح باقامة وسائط العبور على مسافة حسابية من الجسور، واقامة المحاكيات الرادارية والحرارية. يمكن اقامتها على طول طرق مرور الارتال الى العبارات.

لقد اثبتت الخبرات الحربية ان افضل انواع العبارات سرية، هي العبارات الجسرية المقامة تحت الماء، وخاصة اذا كانت ستعمل في الليل، او تحت تغطية الستارات الدخانية.

وفي الظروف التي تتعقد فيها المواقف، وتصبح اكثر دينامية في المعركة الحديثة، يتزايد الى حد كبير دور تنظيم اقتحام الموانع المائية بصورة فكرية عميقة.

ويجب ان يتخذ قائد التشكيل المشترك قرار الاقتحام من الحركة، بصورة مسبقة ما امكن، حتى يستطيع ان يسند المهام الى القطعات والوحدات في الوقت المناسب، وتنظيم العتاد، وحتى اثناء التقدم الى المانع المائي، يجب ان ينفذ تدابير الاقتحام.

وعلى اساس قرار قائد تشكيل القوات المشتركة، يتعين على رئيس مصلحة الهندسة ان يقوم بتخطيط تنفيذ المهام، واعطاء التعليمات في الوقت نفسه والمتعلقة بالتامين الهندسي للقطعات والوحدات في اقصر وقت ممكن.

ويتم تخطيط التامين الهندسي لاقتحام المانع المائي - كقاعدة - على خريطة كبيرة المقياس. يبين عليها الطرق المؤدية الى المانع المائي والعبارات في قطاعات الاقتحام، وتدابير الضابطة المرورية عليها. كما يبين عليها مسائل حماية العبارات والقوات من وسائط تدمير العدو، وتدابير التامين الهندسي للاعمال القتالية في الضفة المقابلة.

وعند تنظيم التامين الهندسي لاقتحام المانع المائي، سيكون من اكثر الامور صعوبة، تخطيط عبور القطعات، والوحدات، مع اعتبار بناء تراتيب القتال، وشروط الموقف الراهن.

وعادة تعد خطة - بيان اقتحام المانع المائي من قبل ضباط الاركان مع رئيس المصلحة الهندسية، او معاونه.

وعند وضع هذه الوثائق، يفضل دراسة امكانات حصول اوضاع غير نمطية مسبقا، مثل خروج وسائط العبور من المعركة، واعاقة او تاخر مفارز العبور الخ...

يتم وضع البيان المتعلق بالعبور حسب التسلسل التالي: في البدء تحمل المعابر والتحصينات والتجهيزات المتعلقة بها، وقوام القوى، والوسائط العبورية المفرزة لتجهيزها، وجاهزية كل معبر، ثم يبين نظام انطلاق القوات الى النهر، وفترات عبور الوحدات على الخريطة.

يتم حساب العبور لتحديد متطلبات وسائط العبور في الفترات المحددة لعبور القوات، او مدة عبور الوحدات، بما في ذلك مدة عبور الوحدات مع اعتبار وسائط العبور المتوفرة.

وبسبب محدودية وقت تنظيم اقتحام الموانع المائية من الحركة، وبسبب كثرة العوامل المؤثرة على المواقف القتالية يستحسن استخدام المنوغرامات والبيانيات المسبقة للعبور.

ويمكننا المونوغرام من تحديد زمن عبور القوات انطلاقا من توفر وسائط العبور، والكميات اللازمة من وسائط العبور بما يتطابق مع الوتائر المحددة لاقتحام المانع المائي، وحل مهام اخرى غيرها ومهام معاكسة.

ولا بأس هنا من اطلاع القارىء الكريم على كيفية حساب العبور على اساس المونوغرام والجدول الذي بينا فيه المواصفات التكتيكية - التكنيكية لوسائط العبور ومعطيات مدة التحميل والتفريغ، التي تؤخذ منه، من اجل سرعة اجراء الحساب يفضل استخدام جداول شكلية مع المعطيات المتعلقة بمجموع المطلوب من الرحلات التي ستقوم بها وسائط العبور للوحدات والقطعات مع أعتدتها القتالية.

ولنفرض انه من المطلوب تحديد مدة العبور لـ ٣٠ دبابة عبر نهر عرضه ٣٥٠م وسرعة جريان ٠,٨م/ث بخمس عوامات عبور حمولتها ٠-١١٠طنان نعود الى الجدول ونحدد منه عدد الرحلات اللازمة لوسائط العبور (الطوافات): ٣٠ ÷ ٢ = ١٥ رحلة. سرعة حركة الطوافات او العوامات ٨كم/ ساعة. زمن التحميل والتفريغ ٨ دقائق. بعد ذلك يتم الحساب الباقي على المونوغرام. من النقطة «٣٥٠» على شبكة عرض النهر نمدد خطا حتى يتقاطع مع نقطة سرعة الجريان حتى ١/م ث مع الخط المستقيم الافقي حتى زمن التفريغ والتحميل - ٨. ثم نتابع رسم المستطيل حتى يتلاقى مع «عدد رحلات وسائط العبور - ١٥» حتى يتلاقى مع خط «عدد وسائط العبور - ٥» ثم نوصل الخط الى مدة العبور حيث نقرأ الجواب وهو «٤٠ دقيقة».

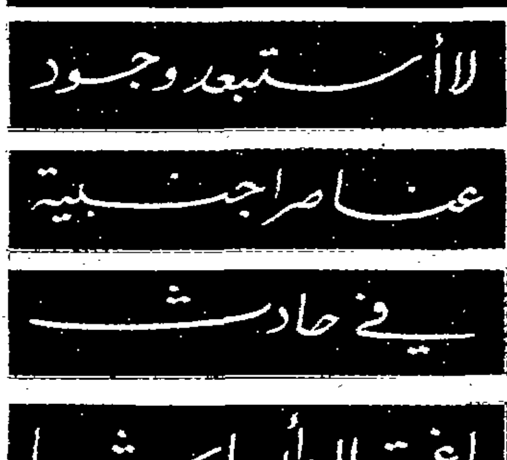
□■□

ويتعين علينا القول في الختام ان خوض الهجوم بوتائر وايقاعات عالية على الارض المتطورة من ناحية الشبكات المائية، يتطلب تنظيم التامين الفني للاقتحام المتتابع لعدة موانع مائية. ونقصد بذلك المناورة بوسائط العبور في عمق نطاق الهجوم، الذي يتلخص بتحرر وسائط العبور من مانع مائي واحد، وايصالها الى المانع التالي. ويتوقف تنفيذها على زمن استثمار العبارات في المانع المائي الاول، ووتيرة تقدم القوات، وسرعة تنقل وسائط العبور وبعد الموانع المائية المتبادل. ولقد اثبتت الحسابات انه في وتائر الهجوم الحديثة لتشكيلات القوات المشتركة وسرعات تقدم الاعتدة الهندسية لوسائط العبور الانزالية يمكن استخدامها في عبورين يبعدان عن بعضهما ٤٠ كم. لذلك يجب توفير مجموعتين من مجموعات العبور. ومن المهم اعتبار ذلك من اجل تحديد تعزيز التشكيلات لوحدات العبور الانزالي، والطوافات عند اقتحام عدة موانع مائية بالتسلسل.

العقيد بسام اسخيطة

ابراهيم شكري.. زعيم المعارضة المصرية لـ **القبس**:

قانون الطوارئ وراء أحداث العنف



القاهرة ـ **القبس**:

في حواره مع «القبس» اكد المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة المصرية ورئيس حزب العمل ان ما شهدته القاهرة مؤخرا من احداث عنف لا يمثل اطلاقا ظاهرة.. وقال «هذه الاحداث قد تقع في اي مجتمع وفي اي بلد ونحن جزء من المجتمع الدولي الذي يشهد كل يوم احداثا اكثر عنفا مما شهدته القاهرة».

وارجع زعيم المعارضة اسباب وقوع هذه الحوادث الى ما اسماه «بالمناخ المتوتر» الذي يسود المجتمع المصري منذ انتخابات مجلس الشعب الاخيرة.

وطالب بتنقية المناخ السياسي من عناصر التوتر وفي مقدمتها قانون الطوارئ الذي يساء استخدامه في الوقت الحالي.

والمهندس شكري يستبعد ان تكون الجماعات الاسلامية هي التي نفذت عمليات الاغتيال الاخيرة ويؤكد ان هناك يدا اجنبية وراء هذه الحوادث وان هناك مؤامرة لضرب التيار الديني الاسلامي. كما يستنكر حوادث الارهاب الذي تمارسه اجهزة الحزب الحاكم ضد المواطنين وضد الاحزاب ويقول:

ما معنى الارهاب؟ أليس هو الاعتداء؟! وما الفرق اذن بين اعتداء من جانب الشرطة واجهزة الحزب الحاكم على المواطنين وبين الاعتداء الذي قام به اخرون على حسن ابو باشا ومكرم محمد احمد وموظف السفارة الاميركية بالقاهرة؛ ولكنني اقول ايضا ان هذا ارهاب وذاك ارهاب.

وعن الدعوة لابرام ميثاق عمل حزبي لمواجهة الارهاب قال المهندس شكري ان تلك الحوادث التي شهدها المجتمع المصري لا تمثل ظاهرة، ولا تمثل خطرا داهما يواجه المجتمع المصري.. بل ان هناك من المشاكل ما يفوق الارهاب ومنها مشكلة الاسكان التي تؤدي الى جرائم قتل وتزوير وتزييف وهدم للاسر كل ساعة وكل يوم..

وزعيم المعارضة يقول في نهاية حواره ان من يحاول ان يصرفنا عن تحقيق اصلاح المجتمع بمحاولة تضخيم هذه الاحداث كانما يحرث في مياه البحر.. فلسنا معه ولا بد ان نعمل على ارجاع القيم الى هذا المجتمع.. وعندها نستطيع ان نعالج كل الانحرافات والسلبيات بما فيها الارهاب اذا كان بالفعل يمثل ظاهرة.

وفيما يلي نص الحديث:

□■□

● كيف ترى تكرار حوادث الاغتيالات التي شهدتها القاهرة مؤخرا خلال اقل من شهر واحد؟!

ـ الحوادث التي وقعت مؤخرا، لا يمكن ان نقول عنها انها تشكل ظاهرة، ولا يمكن ان نقول ان مجتمعنا بدأ يتجه للعنف وهذه الاحداث يمكن ان تحدث في اي مجتمع وفي اي بلد، ولكن من المتعارف عليه ان هناك مناخا يمكن ان يساعد على استغلال اوضاع معينة للتاثير لاحداث اعتداء بصورة او باخرى، بمعنى انه عندما يكون هناك مناخ متوتر مثلا نتيجة الانتخابات التي جرت في ظروف يراها الكثيرون ممن خاضوها انها لم تكن طبيعية او جيدة يشعر البعض انه ظلم في هذه المعركة من خلال الاجراءات التي اتخذت لالقاء القبض على اناس قبيل يوم الانتخابات.. الى اخر هذه الاجراءات التي شهدها المجتمع المصري خلال المعركة الانتخابية الاخيرة.. اذن هناك مؤثر.. هناك مناخ عام يشعر المجتمع معه انه متوتر.. واي حدث يحدث خلال هذا المناخ المتوتر يؤدي الى اثار بعيدة جدا قد لا تكون له اذا كانت هناك حياة طبيعية وتسير المسائل في حدود القانون وفي حدود التقاليد المتعارف عليها. واذا كانت هناك ملاحظات لاي واحد فان هذا يتم بصورة عادية باقتراحات تقوم بتعديل قوانين ونظم وغيرها من الامور الطبيعية.. ولكن التوتر الذي احدثه ويحدثه الاستمرار في وجود البلاد تحت ظل قانون الطوارئ لا يفسح مجالا لذلك.. ففي رأيي ان هذا التوتر يجعل الكثيرين يفكرون كيف يمكن لهم ان يخدموا اية قضية هم يفرضون بانهم محقون فيها ويصلون فيها الى تاثير او قرار.. وفي اعتقادي انه لا بد وان نخلي مجتمعنا من عناصر التوتر.. وفي مقدمتها «قانون الطوارئ» لانه يعطي سلطات الامن صلاحية لاتخاذ اجراءات للاسف الشديد يتخذها البعض في غير الموضع الذي فرضت له.. ولاضرب لك مثالا على ذلك.. ففي محافظة دمياط حدثت مشاجرة بين شاب يقل عمره عن ١٨ عاما وبين احد ضباط المرور، ونسب للشاب انه تمادى على الشابط.. وبالفعل تم القاء القبض عليه وقدم للنيابة تحت ذمة قضية التعدي وحبس لمدة ٤ ايام.. افرج عنه بعدها بكفالة ٥٠ جنيها.. غير انه في ذلك اليوم نفسه ألقي القبض عليه مرة اخرى بصلاحيات قانون الطوارئ واستمر حبسه لمدة تزيد عن شهر كامل الى ان تحرك بعض النواب وطالبوا بالافراج عنه وبالفعل تم الافراج عنه.. والسؤال الان بماذا يشعر هذا الشاب.. وما هي مشاعره تجاه وضعه ظلما في الاعتقال لمدة شهر كامل؟!.. ومن هنا اقول ان قانون الطوارئ في حد ذاته يعطي فرصة كبيرة لاحداث توتر شديد في المناخ العام.. ومن هنا ايضا تصيب الدهشة الجميع عندما يكتشفون ان جميع الحوادث العنيفة وقعت في ظل قانون الطوارئ.. وعليه اقول ان علينا بداية ان ننقي مناخنا من العناصر التي تجعله متوترا. ولن يتاتى هذا الا بان يكون هناك احترام للقانون بصفة عامة واحترام القضاء.. وان تقوم جميع السلطات بدورها كما يرسمه القانون والدستور ان الهيئات والمؤسسات الشعبية وغيرها تقوم بواجبها.. ويجب ان تكون هناك مشاعر تؤكد ان هذا المجتمع الذي نعيشه هو مجتمع نحرص جميعا على صيانته.. ومن هنا لا تاخذ المسائل بجزئية هذه الاحداث الاخيرة بمفردها.

اذن فالامر يصبح من مسؤولية جميع الاطراف في محاولة لايجاد هذا المناخ الذي يضمن اتمام التفاعل فيه بصورة طبيعية في جو من التقدير والاحترام من جانب الاطراف كلها.

□■□

● هناك تخوف من ان يصبح تكرار الاحداث الاخيرة في مدة قصيرة هو سمة التحاور بين اطراف المجتمع، ويصبح بالتالي العنف السياسي احد ادوات التعبير وطابعا للممارسة داخل المجتمع.

ـ الذين يقومون بهذه الاحداث جميعها او بعضها هم عناصر دخيلة على المجتمع اقول ذلك من واقع ان هذه الاحداث لا تريد استقرار مجتمعنا وهي تراه يحاول ان يعالج اموره بمحاولات في اطار ديمقراطي.. فهذه العناصر تفكر فقط بالوسيلة التي تفسد علينا هذا الجو.. ولذلك فان الامر يرجع الى كيفية معالجته.. وفي اعتقادي ان هذا سيتم ليس بمزيد من الاجراءات المشددة وانما بدراسات وبمحاولات جادة من جانب الجميع للوصول الى مفترق هذه الاحداث ولا شفقة على احد ممن يكون قد اشترك فيها أيا كان.. سواء كان ذلك من خلال محاولة الاعتداء على اللواء حسن ابو باشا في الوقت الذي بدأ فيه بالفعل تقديم ٤٠ ضابطا متهمين بالتعذيب والخروج عن القانون بالنسبة لقضايا سابقة.. الى القضاء وربما يكون هذا الحادث قد استهدف وقف هذه المحاكمة عمليا، واعطى حقا لمن يقول انني ساترك هؤلاء الضباط في مناصبهم ولن اقوم باي اجراء ضدهم.. بينما يقول المنطق انه كان على الجهة المسؤولة ان توقف هؤلاء الضباط عمليا الى ان تثبت براءتهم او ادانتهم..

اذن فالموضوع في نظري لا يجب ان ناخذه بالشفقة.. وفي ظل توجهات تستهدف الصاق الاتهام بجهة معينة او بمجموعة معينة الى آخره ويجد ما يستند اليه بمنطق ان حسن ابو باشا قد اتهم بانه شارك في بعض عمليات التعذيب.. ولكن اذا كان قد اتهم بالفعل فان هناك اجراء في مقابل هذا الاتهام اعظم منه بكثير.. وهو تقديم ٤٠ ضابطا بالفعل الى المحكمة..

اذن هذا يتضح لو ناقشنا الامور حتى بمنطق البعض الذي يحاول الصاق الاتهام «للبعض».. والذي نريده هو ان نصل الى قواعد يحترم فيها المواطن المصري باعتباره انسانا فاذا كان متهما فهو بريء الى ان تثبت ادانته يجب ان يتمتع بكل حريته وحقوقه.. الوضع في نظري يستلزم مراجعة كل هذه الامور في ضوء دراسة عامة لكل اساليبنا التي تتخذ والتي ما زلت اقول عنها انها للاسف الشديد تؤدي الى التوتر حيث يظن البعض ان اتخاذ اساليب مشددة هو الذي يوصلنا الى ايقاف موجة العنف وهذا شيء بعيد عن التطور ولكن العكس هو الصحيح.

□■□

● لن اتوقف عند قولك بأن هناك عناصر دخيلة هي التي تسببت في ارتكاب هذه الحوادث.. ولكن الا تمثل هذه الحوادث نفسها تعبيرا عن احداث تغير في سمات الشخصية المصرية التي تبتعد تماما عن العنف كطابع.. بمعنى هل هناك تطورات سياسية او اجتماعية او اقتصادية ادت الى ذلك؟!

ـ هناك مثل شعبي يقول ان كثرة «النخس» تعلم «الرقص» ويمكنني القول ان العكس صحيح.. فمعالجة الامور بالعقل والمنطق هو ما سيوصلنا الى الطريق الصحيح.. وايضا فانني لا يمكن ان استبعد الظروف الاقتصادية.. الاعداء الذين يتربصون بنا.. ولكن السؤال.. لماذا التواني في هذه الحوادث التي استهدفت الاغتيال؟!.. فاذا نظرنا مثلا الى حادث محاولة الاعتداء على مكرم محمد احمد رئيس تحرير المصور نقول لماذا اختير هذا الوقت للاعتداء عليه؟! قد يكون قد اختير بسبب انه هناك بالفعل نوع من التوتر العام بسبب احداث سابقة.. فالذي يختار.. يختار هذا الوقت ليزداد تاثير عمله.. فاذا لم يكن هناك اي احداث يمكن ان يؤخذ هذا الموضوع في اطار معالجة موضوعية محددة بالنسبة هل هناك اسباب شخصية لهذا الموضوع في حد ذاته؟.. ويمكن ان نصل بالفعل الى نتيجة ان هناك احدا قد قام بهذه الجريمة ضد مكرم مثلا لاسباب شخصية.. ولكن في هذه الظروف فان هناك اشياء كثيرة تساعده ويقال ان هذا الكاتب قد كتب يهاجم العنف الذي نسبه الى التيار الاسلامي.. ويمكن ان يقول احد ان التيار المتطرف من بعض الجماعات الاسلامية هي التي احدثت ذلك.. كان هناك تحليل صحفي يقول ربما يكون ما كتبه مكرم وكتب.. وكانت جريدة المصور هي حاملة لواء التطبيع مع اسرائيل وشجعت ذلك التطبيع.. وربما يكون بعض خصوم هذا الاتجاه للتطبيع مع اسرائيل هو الذي قام بهذا الحادث.. ولكن الحادث في الوقت ذاته يمكن ان ينسب للاخرين.. وهناك من يقول ان الجاني لا من هؤلاء ولا من اولئك.. والحادث هدفه اشاعة التوتر واسباب النزاع والخلاف والتباين في الافكار الخ.. بالاعتداء على احد الصحافيين ولكن لو كانت هذه الوسيلة التي يؤمن بها المجتمع المصري لحدثت احداث كثيرة فهناك كثيرون ممن كتبوا ضد بعض الافكار والاراء وكان يمكن ان تتكرر هذه الاحداث بصورة اعنف من ذلك.. وفي النهاية اقول ان من ارتكبوا هذه الحوادث اختاروا هذا التوقيت بالذات بعناية فائقة لكي يحدث اكبر اثر..

□■□

● بعيدا عن مجريات التحقيق هل ترى ان هناك يدا اجنبية معينة وراء وقوع هذه الحوادث وارتكاب مثل هذه الجرائم؟


● ابراهيم شكري

ـ هذا الاحتمال نرجحه الى ان يثبت غير ذلك حتى اذا ثبت ان الحوادث تمت بايد مصرية فانني اقول ايضا ليس كل ما يتم بايد مصرية يحمل طابعا وطنيا. والخبرة والدروس الماضية تؤكد ان الجهات الاجنبية لا تاخذ صورة علنية «التسلل والاختراق للاجهزة والاحزاب والتنظيمات».. بحيث لا تخلو احتمالات اي حادث عنيف حتى لو اخذ صورة من صوره انه يمكن ان ينسب كنتيجة طبيعية الى مناخ عام اقول انه قد يكون مهيأ له بالفعل من جهات اجنبية لاتمام هذه الجريمة.

□■□

● من موقعك كمشارك في صنع القرار باعتبارك زعيما للمعارضة هل توافق القول بأنه لا يهم من درب ومن مول، ولكن المهم من تدرب ومن قبل ان يفعل ذلك؟! ولماذا؟! بمعنى ان البحث يجب ان ينصب على الاسباب التي دفعت البعض لارتكاب هذه الجرائم سواء كانوا مصريين او اجانب؟

ـ عندما نشير الى الجهات الاجنبية فانني اقول ان هذه الجهات هي جهات تتمتع بالامكانات الكبيرة ولها اساليبها الخاصة.. وليس امامنا سوى الاستمرار في توعية الشعب والمواطنين والشباب واستعمال العقل والمنطق ومحاولة ان نكون مع الناس.. والا نرضى بتجاوزات قد تكون بسيطة في وقتها في نظر البعض ولكن ايضا يمكن ان تكون لها اثارها فيما بعد..

□■□

● ماذا تقول عن محاولة الصاق الاتهام ببعض الجماعات الاسلامية؟

ـ هذا الاتجاه هو استمرار للحملات التي سبقت ذلك وما زالت قائمة.. وهذه الحوادث اعطت الفرصة للذين يريدون ان يضرموا النار.. ولكني اقول ان هذا ليس في المصلحة في الوقت الذي تمكن بالفعل التيار المعتدل في الاتجاه الاسلامي من ان يكون له ممثلوه في مجلس الشعب يمكن لهم ان يعبروا عن ارائهم ويمكن ان يكون هناك الحوار الواجب ان يتم بين الاطراف كلها سواء من كان يرضى عن اتجاهاتهم الاسلامية او من لهم ملاحظات عليها.. فالحوار واجب.. وعلى ضوء هذا لا اعتقد ان هؤلاء الذين يريدون ان يلصقوا حادث حسن ابو باشا بالذات او حادث مكرم بالاتجاه الاسلامي على حق.. اعتقد ان هذا خطا كبير منهم ولا يمكن ابدا ان يكون هذا مقبولا لانه ليس في الصالح العام.. واذا رجعنا الى مرحلة من قبل الانتخابات مباشرة سنجد انه كانت هناك محاولات لضرب التيار الديني بالتحديد من خلال محاولة اشعال نيران الفتنة الطائفية بين عنصري الامة المسلمين والاقباط وهو أمر لم ولن يعرفه المجتمع المصري ابدا.. ومن هنا اقول ان محاولة اشعال الفتنة الطائفية ومحاولات الاغتيال هما وجهان لعملة واحدة وهي ضرب التيار الاسلامي الديني.

□■□

● كيف يرى زعيم المعارضة الاتهام الذي وجهه البعض، الى الاحزاب السياسية عموما بأنها قد وقفت صامتة امام هذه الاحداث ولم تتعامل معها بشكل او بآخر؟!

ـ ما جرى اثناء المعركة الانتخابية من استعمال اساليب من العنف منسوبة الى بعض عناصر في الحزب الوطني شيء مؤسف.. بل ان الامور في كثير من الوقائع انقلبت الحقائق فيها تماما فمثلا يحدث احراق لصناديق في كفر الشيخ منطقة «الزعفران» وتتهم قوائم العمل بانها هي التي قامت بهذا بينما تؤكد الحقائق ان الذي قام بعملية الاحراق هذه هي عناصر من المنافسين لاسباب موضوعية؟ ويقدم هؤلاء للنيابة فتفرج عنهم النيابة دون ضمان.. ويتم القاء القبض عليهم مرة اخرى بقانون الطوارئ ويستمرون في الاعتقال لمدة شهرين.. وفي القليوبية ايضا تكررت الصورة نفسها.. واخرون في الغربية وهكذا.. اذن هناك العديد من الاحداث التي تكررت خلال المعركة الانتخابية.. وفي هذا المناخ نتقدم بدعاوى قضائية فتحكم المحكمة لصالحنا ولا ينفذ الحكم.. واقول ما معنى الارهاب؟! أليس هو الاعتداء؟! اذن ما الفرق بين اعتداء يتم بعناصر من الحزب الحاكم ومن عناصر من الشرطة الى اخرين ويقال ان هذا ليس ارهابا.. ولا اجراما.. وانما الاجرام هو ما حدث لحسن ابو باشا فقط.. ولكنن اقول ان هذا اجرام.. ولا بد ان ننقي مجتمعنا من كل هذه الشوائب.. اذن لا بد من مناقشة الوضع ككل.. ولا يمكنني ابدا ان ادين ما تم بالنسبة لحسن ابو باشا واصمت في الوقت نفسه عن احداث اخرى او عن اعتداءات تمت بصورة عشوائية بمجرد وقوع الحادث.. البعض يقول لماذا ابو باشا بالذات؟! ولماذا هذا التوقيت.. وهل من المنطق ان يقع هذا الحادث في هذا التوقيت بالذات بعد ان اصبح من الواضح ان هناك اتجاها لمحاكمة المسؤولين عن تعذيب بعض الجماعات الاسلامية؟ وهو ما يشير الى تغير محسوس في امكانية مناقشة القضايا التي يثيرها التيار الاسلامي بطريق ديمقراطي عن طريق القنوات الشرعية.. اقول هناك من يريد ان يهز هذا كله.. اذن علينا ان نناقش الارهاب بجميع صوره سواء ما يتم من جانب السلطة ضد الشعب او يخرج من الشعب.. كل هذا لا يعالجه الا احترام القانون من الاطراف كلها وعدم تجاوز القانون من احد.

● ماذا تقول عن الاتهام المباشر للاحزاب السياسية بأنها غير قادرة على استيعاب كل التيارات والرموز والتيارات الفكرية التي قدمت نفسها للمواطن المصري في الشارع السياسي؟!

ـ مشاكل المجتمع المصري بتنوعها، اصبحت بالفعل صعبة ولا يستطيع اي حزب «سواء الحاكم او المعارضة» مواجهتها بمفرده فالمشاكل اصعب من ان تحل.. وهناك من يتمرد على كل شيء في المجتمع بما فيها الاحزاب.. ونحن جزء من المجتمع.. وهناك تمرد على المجتمع ككل باحزابه وبنظامه وبكل من هو مسؤول في هذا البلد سواء كان في الناحية الشعبية او الرسمية.

● وماذا تقول عن الدعوة التي انطلقت مؤخرا بدعوة الاحزاب السياسية الى ابرام ما يسمى بميثاق العمل لمواجهة الارهاب؟!

ـ هذا يرجعنا الى بداية الحديث.. هل هو الارهاب، هو الخطر الداهم الذي يواجهه المجتمع المصري؟!.. اقول لا.. وانا اعتقد ان مشكلة كمشكلة الاسكان اكبر بكثير من الارهاب الذي تتحدث عنه لان مشكلة الاسكان مشكلة تحدث يوميا. وفي كل دقيقة وكل ساعة جرائم قتل.. تزوير.. تزييف.. هدم للاسر.. وهدم للعلاقات نتيجة ازمة الاسكان.. وهنالك ايضا ازمة البطالة وهي تمثل خطرا داهما.. وهؤلاء الذين تعلموا ودرسوا ثم لا يجدون لهم اية فرصة للعمل.. ولذلك يقال ان جرائم الشركات قد بدأت تكثر.. اذن هناك اخطار داهمة اصبحت تحيط بالمجتمع.. ايضا موضوع فقدان الثقة في الانتخابات.. فكرة ان القانون لم يصبح بالفعل هو الرادع للجميع.. فالذي يحاول ان يصرفنا عن تحقيق اصلاح هذا المجتمع بمحاولة تضخيم هذه الاحداث يكون كمثل الذي يحرث في البحر.. فلسنا معه.. ان علينا ان نضع أعيننا على اساسيات اصلاح المجتمع ولا بد من اصلاح اساس وهو ارجاع القيم الى هذا المجتمع الذي ضاعت القيم منه.. وعندما نرجع هذه القيم.. فيمكن لنا بعد ذلك ان نعالج كل الانحرافات والسلبيات بما فيها ظاهرة الارهاب ان كان بالفعل نشكل ظاهرة.

كريم مروة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني لـ **القبس**:

لبنان ينتظر اجتياحاً إسرائيلياً

لمنع القوى الوطنية من فرض الخيار العربي

قال كريم مروة، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني ان وسائل ترميم لبنان ومنع انهياره بالكامل لا تزال وسائل عاجزة عن تحقيق الهدف المنشود منها ـ واضاف «لم يعد من الممكن عودة لبنان الى ما كان عليه سابقا، نظاما واسسا ايديولوجية اقتصادية وسياسية ـ ولم يعد ممكنا ان يستمر مفهوم الكيان كما كان في السابق».

وقال ان لبنان يتوقع اجتياحا اسرائيليا وربما اميركيا جديدا من اجل منع القوى الوطنية فيه من فرض الخيار العربي لحل الازمة اللبنانية.

وفيما يلي نص الحديث:

● من المعروف انكم تحملون شعار تحقيق الحل الوطني الديمقراطي لانهاء الازمة اللبنانية. والواقع ان هذا الشعار بالمضمون الذي يحمله لا يتلاءم مع ظروف الحالة اللبنانية التي فيها صراعات طائفية ومذهبية، بحيث يبدو ان لا مكان لمثل هذا الحل.

ـ لا تزيدنا الاحداث والوقائع الجديدة والصراعات وتفاقم الازمة الا تاكيدا على ان الطرح الذي نتقدم به هو الحل الحقيقي للازمة.

لماذا نقول ذلك؟ وبعض الوقائع، كما اشرت، تدل على ان مثل هذا الطرح لا يزال غير قابل للتحقق. نقول ذلك استنادا الى ما تبينته الوقائع الراهنة في البلاد، هذه الوقائع تشير الى ان انهيار النظام اللبناني يزداد، وان وسائل ترميم هذا النظام ومنع انهياره هي وسائل عاجزة عن تحقيق الهدف المنشود منها. اذن، وهنا استنتاجنا الاساسي، لم يعد من الممكن عودة لبنان الى ما كان عليه سابقا نظاما وأسسا ايديولوجية اقتصادية وسياسية، ولم يعد ممكنا ان يستمر مفهوم الكيان كما كان متعارفا عليه عند بعض المنظرين البرجوازيين من كل الطوائف.

ولا بد من تغيير في أسس المعالجة، ولا بد من تغيير في مفهوم الوطن والوطنية والكيان والنظام وما تعبر عنه كلمة تعايش. وهذا التغيير، في نظرنا، تعجز عن القيام به القوى التي تتصدى اليوم لهذه المهمة. القادر على التغيير هي القوى التي تحمل معها مفاهيم مختلفة ذات علاقة بالعصر، وتنطلق من ان ثمة قديما ينهار وجديدا يتولد، ولا بد، في اعادة البناء، من اخذ ذلك بعين الاعتبار، اي لا بد للبنان، من اجل ان يستعيد مقومات وجوده كبلد موحد مستقل متحرر، ان يكون بلدا ديمقراطيا عربيا، وان يكون النظام فيه نظاما غير طائفي بل متناقضا مع المنحى الطائفي، على ان يكون للطوائف والمذاهب حقها في الوجود والعمل بموجب عقيدتها دون ان يؤثر ذلك على شكل النظام وعلى مؤسساته وعلى شكل تطوره وعلى علاقاته الاقليمية والدولية، وبالاخص على العلاقة التي تربط المواطنين فيه بعضهم ببعض، فتكون هذه العلاقة بالضرورة قائمة على مفهوم موحد للوطنية وللانتماء القومي، وان يكون لها مفهوم موحد للعدو. وهنا ينبغي ان يكون واضحا ان هذا العدو هو الذي يحتل الارض ويعتدي ويهدد بضم الارض، وهو اسرائيل.

□■□

● التغيير الذي تحدثت عنه، تغيير النظام والمفاهيم، يتوجب ازالة قوى عديدة كي تتمكنوا من تحقيقه. فهل هي دعوة الى تنفيذ هذا الحل بالقوة؟

ـ ليس صحيحا ان نحدد بشكل ضيق الشكل الذي ينبغي اعتماده من اجل الوصول الى تحقيق هذا الحل. فقد يكون الشكل سياسيا وقد يكون عسكريا، كما ان الثورة، من حيث هي حركة من اجل التغيير، قد تتخذ شكل الكفاح المسلح وقد تتخذ شكل التغيير السلمي. والتاريخ اعطى نماذج لكل الاشكال في عملية التغيير.

● في مراجعة لأهم المراحل نرى ان السلاح كان العامل الوحيد في حسم اهم المسائل العالقة، من طرابلس الى بيروت والضاحية والجبل؟

ـ دائما كنا نفضل، ولا نزال الحسم السياسي على الحسم العسكري من اجل توفير الخسائر المادية والبشرية على شعبنا وبلدنا. واذا كان قد ظهر في فترات معينة ان الحسم العسكري قد طغى فليس ذلك يعني، بالضرورة، انه ينبغي ان يطغى في كل الظروف. هل نستنتج من ذلك ان ما نواجهه الان من اوضاع خطيرة، بعد اغتيال الرئيس رشيد كرامي، يمكن ان يجري فيها الحسم بشكل سياسي؟ لا نجزم بذلك، بل نكاد نجزم بعكسه، والسبب في ذلك يعود لامرين: الاول ان وحدة القوى الوطنية والصف الوطني العريض في مواجهة المشروع الكتائبي لاتزال صعبة رغم كل المساعي التي تجري من اجل تحقيقها. ويقيننا انه لو تمكنت الجهود القائمة من تحقيق هذه الوحدة بين المواطنين من كل الطوائف والمناطق، ومن كل الاتجاهات على اساس حد ادنى من البرنامج لمواجهة الازمة وتحقيق بعض الاصلاحات، فان ذلك من شانه ان يساعد في ابعاد احتمالات الحسم العسكري. فهل سيتحقق ذلك؟ نامل، واذا تحقق يكون الحل السياسي اكثر حظا من الحل العسكري.

الامر الثاني هو ان قوى المشروع الكتائبي المرتبطة، بهذا الشكل او ذاك، باسرائيل واميركا وبالرجعية لا تزال تتشبث بموقفها وباهدافها وبمشروعها الاساسي، اي المشروع الذي يتلخص بجعل لبنان محمية اميركية اسرائيلية، ويتلخص بالاصرار على ابقاء لبنان كيانا ونظاما في حالة التخلف والرجعية التى كانت هي الاساس ولا تزال، في تفجر الازمات واستمرارها وتفاقمها. فهي اذن، اي هذه القوى، ترفض باصرار، حتى ولو اضطرت للاعتماد على العدو الخارجي كما فعلت سابقا، اي حل، يؤدي الى انقاذ البلاد من الازمة ومن اخطارها، بل ترفض اي هدنة تخفف من مآسي شعبنا وتحد من الانهيار الذي يشهده لبنان. وهذا هو ما تعبّر عنه هذه القوى في موقفها اليوم من اغتيال الرئيس كرامي ومن التحقيق بالاغتيال ومن التهرب من تحديد المسؤولية. وهذا يعني انها تسعى للصراع المسلح بدلا من ان تسهم في ايجاد الحل السياسي.

اذن لسنا نحن الذين نجزم بضرورة الحل العسكري، بل، كما يبدو، الذي يسعى اليه هو الخصم الداخلي والخارجي.

□■□

● نلاحظ اصراركم على الحل السياسي، مع ان الذي ظهر جليا ان اغتيال الرئيس كرامي كان آخر طعنة في ظهر الحل السياسي والذي كان الرئيس الشهيد احد دعائمه. اريد ان اسأل هل ترون ان مرحلة ما بعد اغتيال الرئيس كرامي هي مرحلة بحث عن اي حل او اية حلول ام هي مرحلة البحث عن اشكال للحرب؟

ـ مرة ثانية اجد ان المسالة تنحصر في تحديد شكل الحسم، بل في تحديد ادوات وقوى الحسم. وبالتالي فانني اؤكد ان المهمة الاساسة امام الوطنيين هي ان يأخذوا بعين الاعتبار مدى الكارثة التي تمر بها البلاد والاخطار التي تواجهها وعمق الازمة التي هي قائمة لكي يجدوا، في ضوء فهم هذا الواقع، أسس الحل، وهي اسس لا يمكن الا ان تكون وطنية وعربية، ولا يمكن الا ان تكون غير طائفية، فاذا تحققت هذه المهمة يكون قد اجتمع القسم الاكبر من اللبنانيين، من كل الطوائف والمناطق والطبقات الاجتماعية، وفي كل المواقع السياسية، وعندئذ، وعلى ضوء هذا اللقاء الكبير، سيكون بالامكان فرض الحل على الاقلية المتشبثة بمواقفها وبمواقعها حتى ولو اضطرت الى اللجوء الى القوى المعادية. ومن هنا تقديرنا لاهمية الابحاث التي تجري في دمشق من اجل ترميم العمل الوطني وتحقيق هذه المهمة الكبيرة. وفي يقيننا انه من الضروري لتحقيق هذه المهمة، ان يجري التوحيد على عدة مستويات، وان يكون المستوى الاول، وهو الاساس، توحيد القوى الوطنية والديمقراطية التي سبق لها ان التقت في جبهات عديدة وقاتلت بشكل مشترك ولا سيما في الحركة الوطنية وفي الجبهة الوطنية الديمقراطية، وان تكون المستويات الاخرى مكملة لها بحيث يؤدي كل ذلك الى ازالة التناقضات القائمة والصراعات المدمرة بين بعض هذه القوى، وان يؤدي ذلك الى ايجاد اسس للعمل المشترك في المجالات كافة، ولا سيما في مجال مواجهة العدو الاسرائيلي سياسيا وعسكريا، وفي مواجهة المشروع الكتائبي بكل الوسائل التي يجب الاتفاق عليها، على ان يتم ذلك كله بالاتفاق مع القيادة السورية وبدعمها المتعدد الاشكال.


● كريم مروة

● قد يتحقق الحل للازمة اللبنانية قبل ان تتحقق الوحدة الوطنية التي تتحدث عنها، وتعتمد في هذا التقدير على جملة التجارب السابقة التي خاضتها القوى الوطنية اللبنانية المتناقضة المتناحرة؟!!

ـ اذا لم نراهن على هذه الوحدة، فما هو سبيلنا الاخر. في الواقع لا سبيل لنا سوى ذلك. وتؤكد الاعوام الـ ١٢ التي مضت على الحرب على ان هذه الوحدة لم تتحقق بالشكل المطلوب. ولذلك تستمر الحرب هذه المدة الطويلة دون التمكن من الوصول الى وضع حد لها، وتستمر الازمة وتتفاقم، وسوف لن يكون مستغربا، بالنسبة لنا، ان يستمر كل ذلك لسنوات اخرى عديدة قبل ان نتمكن من الوصول الى الحل الذي هو في نظرنا وحيد لا حل سواه، الحل الوطني الديمقراطي.

وكل جهدنا ينصب الان على خلق اوضاع في هذا العام الذي يفصلنا عن الانتخابات، مختلفة عن الاوضاع التي سبقت الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ والذي ترافق مع موعد انتخابات الرئاسة. وهي الظروف التي نريد لها ان لا تعطي لاسرائيل الامكانية التي اعطيت لها، عام ١٩٨٢، من اجل فرض رئيس جمهورية ينفذ لها اهدافها، اذ اننا نريد في هذه الانتخابات ان ينتصر الخيار الوطني العربي الديمقراطي في تحديد شخص رئيس الجمهورية وتحديد برنامجه، ولا يتم ذلك الا بما اشرنا اليه من ضرورة توحيد الصف الوطني وتعميق صلاته مع سوريا، والاستناد الى دعمها والى دورها في لبنان، والاستناد الى دعم كل قوى حركة التحرر الوطني العربية والى دعم الاصدقاء على الصعيد العالمي وفي مقدمهم الاتحاد السوفيتي.

● قد تفهم ان اغتيال الرئيس كرامي كان بمثابة ضربة قوية على طريق التحضير لانتخابات رئاسة الجمهورية في العام المقبل؟

ـ بالتاكيد يشكل اغتيال الرئيس كرامي الدفعة الاولى في مسلسل المؤامرة التي يضعها العدو امامه من الان حتى انتخابات الرئاسة. ولا شك ان هذه الضربة الكبيرة جدا تشير الى ان المعركة ستكون قاسية جدا، واننا ينبغي ان لا نغيّب من الاحتمالات ضربة او ضربات كبرى في نوعها، بل ربما اكبر منها وصولا الى احتمال اجتياح اسرائيلي او ربما اميركي من اجل منع القوى الوطنية، في حال توحدها او بقائها في حالة انقسام، ولمنع سوريا، من ان تتمكن من فرض الخيار العربي كاطار لحل الازمة اللبنانية في شخص الرئيس المقبل وفي ظروف انتخابه وفي البرنامج الذي سيحمله للبنان.

● هل حديثك عن اجتياح اسرائيلي او ربما اميركي يستند الى معلومات، معلومات سوفيتية تحديدا؟

ـ لا توجد لدينا معلومات حول مثل هذا الاحتمال. ولسنا نريد الحديث عن هذا الاحتمال والتاكيد بانه سيحصل، بل نريد من الاشارة اليه القول ان الوضع سيكون خطيرا جدا، وان الدوائر الامبريالية والصهيونية لن تتاخر من اجل تحقيق اهدافها، عن القيام بما يبدو الان وكانه صعب ومستحيل. وينبغي ان لا ننظر بتبسيط الى ما يجري في الخليج، فالعمل الذي تنخرط فيه ادارة ريغن من اجل دفع القوات الاميركية الى هذه المنطقة يشكل مسالة بالغة الخطورة، ولا نستبعد ان ترتبط غدا مسالة الخليج بمسالة لبنان وبمسالة الشرق الاوسط بشكل عام لتصبح المنطقة كلها منطقة صراع، من اخطر انواع الصراع الذي يشهده عالمنا المعاصر، ستكون فيه كل القوى المحلية والاقليمية اجزاء مكونة له منخرطة فيه. وهذا ما يدعونا الى التحذير من انه اذا ما استمر الوضع في لبنان على النحو الذي هو فيه حاليا، اي اذا ما استمر فريق الحكم في موقفه، فان العام المقبل سيكون عام الاحتمالات الخطيرة والمعارك التي لا حدود لحجمها ولمدى تدميرها.

بيروت ـ «**القبس**»

كارل ماركس افتدى اليهود ولكنه عرّى ماضيهم

العرب يراهنون على التفتت اليهودي

منذ حوالي سنتين اقام النحات الاميركي الشاب ياكوب ستافنسكي معرضا لتماثيل الشمع كاد يودي بصاحبه الذي تعرض لضربة بآلة حادة على رأسه أبقته في حالة الغيبوبة لمدة شهرين ونصف. اما التماثيل فيقال انها ذابت تلقائيا باوامر مباشرة من السماء، اذ لا مجال قط لتحويل التوراة الى منجم للشخصيات الكاريكاتورية.

التماثيل اقتصرت على «زعماء» التوراة، ولكن بعد ادخال بعض «اللمسات» المعاصرة. هكذا شاهدنا يعقوب الذي تملأ جسده التضاريس مع غريتا غاربو التي تحولت الى كيس من اللحم المجفف، فيما راح شاول يرقص الروك اند رول لان الفراغ كان يقتله، وظهر داود وهو يعلن معتطيا ظهر حصان برأس امرأة، افتتاح كازينو من نوع خاص جدا. اما يوشع بن نون فقد بدا بثياب عرّاب المافيا الذي لا كلمة على شفتيه سوى «اقتلوا».

كل رجال التوراة تجمعوا في قاعة واحدة، لكن متطرفين يهودا استطاعوا ان يفرضوا العقاب اللازم على ذلك الفنان الشاب الذي يريد ان يقول شيئا واحدا، وهو ان اليهود انتهوا، او على الاقل، ان ما أتت به التوراة كان عبارة عن سيناريو اذا نجح ذات يوم في بلورة فيلم سينمائي رائع، فهو الان لا يمكن ان يوحي باكثر من متحف الشمع.

□■□

ستافنسكي كان الضحية، لكن الكثيرين يقولون ما قاله بشكل او بآخر، فالسوسيولوجي الاميركي روبرت آدامز يعتقد ان اليهودية بـ«طاقتها الوجدانية الفذة»، لن تكون في نهاية الربع الاول من القرن اكثر من «ديانة مجففة»، باعتبار ان ذلك الارث اللاهوتي المترامي، ومهما كانت ديناميكيته الوجدانية، لن يستطيع الصمود امام التكنولوجيا التي ستغير، دون شك، في اساسيات الحياة.

لقد انتهى ذلك الوقت الذي كانت فيه العربات تحمل الحطب، كما تحمل الافكار ايضا. واذ يعترف الكاردينال كازارولي بـ«اننا سنكون جميعا في خطر امام هذه العاصفة»، فهو يدعو الى حوار سريع وبناء بين الاديان لاقامة ما سماه بـ«الحائط النفسي» امام ذلك الزحف التكنولوجي «الذي لن يغير اساليب تناولنا الطعام وحسب، بل انه سيفرض علينا مفاهيم جديدة للحب والشر والتعامل.. الى ما هنالك من قيم ايجابية او سلبية تحكم السلوك البشري».

لن تستطيع الدعوات التبشيرية ان تفعل شيئا، ولن يكون هناك مجال لاقناع المنهكين ان بالامكان احداث ثقوب في السماء بواسطة الصلوات، فالآلة الجديدة التي تثير فينا شعورا عميقا بالافتتان هي في الواقع، قاتلة المسافات، لكن المسافة الوحيدة التي ستبقى، بل والتي قد تطول، هي تلك المسافة التي تفصل بين الكائن البشري والآلهة. «لقد عاش الانسان طويلا في الغبار». كما قال نورمان ميلر، اما ألبرت اينشتاين الذي كاد ان يصبح اول رئيس للدولة في اسرائيل، فقد قال للحاخام الذي جاء يساعده على «تطهير نفسه» قبل وفاته: «يا سيدي، الا تعتقد ان الانبياء ـ وهو يقصد انبياء التوراة ـ عاشوا في ظروف رديئة للغاية؟». في هذه الحال، يفترض الا تتكرر الظروف الرديئة.

وليست المشكلة بالنسبة الى الحاخام شافير هي في كون اليهود، يصبحون مثل الاخرين، بل في كون الاخرين يصبحون مثل اليهود. ولقد اعترف حاييم وايزمن ذات يوم، وهو الذي عقد تلك الصفقة الشهيرة مع البريطانيين (الكيمياء مقابل التوراة) بان اليهود الذين اتوا الى فلسطين لم يكونوا يحملون معهم النصوص المقدسة فحسب، بل والانجازات الحضارية الكبرى التي حققها الاخرون. ومما يلفت هنا ان الحركة الصهيونية العالمية حاولت تنصيب العالم الفيزيائي الشهير ألبرت اينشتاين رئيسا للدولة في اسرائيل، وعندما رفض في اللحظة الاخيرة، تم ابداله بالعالم الكيميائي حاييم وايزمن، كما لو ان هناك هدفا من وراء ذلك، وهو الايحاء للاخرين بأن اليهود لايختزلون عبقرية السماء، بل انهم يختزلون عبقرية الارض ايضا.

□■□

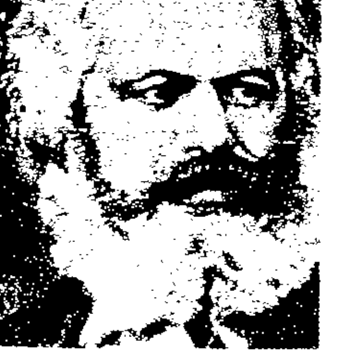
بلكن شافير يريد القول ايضا ان الاخرين «يتطورون» باتجاه شكل ما من اشكال اليهودية، وهو لا يرحب ابدا بهذا المنحى، لاعتقاده ان ما يحدث سيؤدي حكما، الى حصول بلبلة لاهوتية عميقة، تاركا المجال امام يهودي اميركي يدعى دانيال ايلدبرغ كي يتساءل عن امكانية استمرار ذلك التعايش بين التكنولوجيا التي هي ميثولوجيا المستقبل واللاهوت الذي هو ميثولوجيا الماضي. في نهاية المطاف، يتوصل الى ذلك الاستنتاج الماسوي: «كلنا ستاكلنا الديدان». هذا لن يحصل بعد الموت، بل في اثناء الحياة، فالقلب هو حارس الماضي، ولا شك ان القلب يعيش ازمته الكبرى، ليس لان ميراي ماتيو تغني لـ«نهاية قلب». وانما لان العواطف، وبحكم القيم التكنولوجية الحديثة، تتحول الى سلع عقيمة. الاسواق لا تعترف الا بـ«السلع الخلاقة»، ألم يحذر الكاردينال كوك من كون التلفزيون يلغي «البعد الالهي» في الانسان. وهو اختار التلفزيون بالذات باعتباره يختزل تقنيات الاتصال والتاثير الحديثة. التلفزيون الاميركي تحديدا لانه يضع الانسان في «زمن آخر»، في «ضياع آخر». اجل، ان العاصفة تأكل ما تبقى من الكائن البشري.

قبل ان يذهب ستافنسكي في الغيبوبة قال «اننا نتجه نحو اللايهودي». صحيح ان التوراة هي الكتاب الاكثر مبيعا في الولايات المتحدة، لكن الاميركي يفعل ذلك من قبيل الفانتازيا فقط، وهو بالطبع يفضل ان يمضي اوقات فراغه مع مايكل جاكسون او بربارة سترايسند، على ان يمضيه مع يعقوب واولاده. اما في اوروبا، فالمسيحية تاخذ شكلا آخر، هذا اذا لم نقل الشكل المعادي، وحتى اليهود وبفعل هواجس معينة، يؤثرون تقديم انفسهم على انهم العلمانيون الاكثر تطرفا في علمانيتهم.

□■□

وهنا يثير النحات الشاب نقطة مثيرة للغاية، وهي ان كارل ماركس عندما اطلق المانيفستو الشيوعي لم يكن يتوخى قط تعرية المستقبل البشري بل تغطية الماضي اليهودي. وبعيدا عما كتبه حول المسالة اليهودية، فالواضح انه كان يريد ان يلعب دور الماشيح الغامض الذي لا يريد توريط اليهود مرة اخرى، في اللعبة اللاهوتية. ما فعله كان محاولة للانفصال، الانفصال الجماعي تحديدا، عن ذلك التراث المأهول بالهواجس. ألم يتحدث ويلز عن اولئك الذين يحملون الهراوات ويمشون في الزمن كما لو انهم عبارة عن «جراثيم ابدية» ؟







● حاييم وايزمن ● كارل ماركس ● ياسر عرفات

ماركس حاول، اذن، افتداء اليهود، انه الماشيح المنتظر الذي لن يموت على الصليب كي يخلص العالم. المفروض هنا، وكما يقول مناهضو الشيوعية، ان ينتهي العالم على الصليب. ربما لهذا السبب بالذات اعتنق مفكرون يهود كبار الماركسية وقاموا بتسويقها في العالم القديم لكن اللعبة كانت مزدوجة، كالعادة فكرادلة الرأسمالية كانوا من اليهود ايضا. «لا يفهم اليهود الا الله»، كما يقول الالماني اللاسامي فرانز سادول، لا لكونهم الشعب المختار. كما يقولون، وانما لانهم الشعب الاكثر تصميما على تدمير الروح البشرية. وفي مكان آخر، يصف اليهود بانهم «باعة الابالسة». وهذه هي مهمتهم منذ ثلاثة الاف عام، لكنهم كانوا يعرفون كيف يختبئون وراء الضباب.

□■□

اسرائيل تصبح الاخرى. عندما استقال الحاخام بيريتز من الائتلاف (عاد اليه اخيرا ممثلا لحركة شاس الدينية المتطرفة)، قال ان هناك من يعمل لتصفية اليهودية في فلسطين. والحاخام الذي رفع شعار «من هو اليهودي؟»، طارحا شروطا معقدة للغاية، ندد بدعاة «اليهودية السهلة»، اي اولئك المستعدين لقبول اي طارىء بحجة تثبيت المصداقية الحضارية لليهود والقائمة على اساس الحوار بين الحضارات. ولقد بلغ الهذيان ببيريتز حد التساؤل عم اذا كان ياسر عرفات لن يقدم على تلك الخطوة الرهيبة، وهي دعوة الفلسطينيين، وبدافع تكتيكي بحت، الى اعتناق اليهودية، مشيرا الى ان عمليات من هذا النوع قد حدثت عبر التاريخ، فهناك دائما «حصان طروادة» الذي يدمر المدن المنيعة من الداخل. لو حدث واعتنق اربعة ملايين او خمسة ملايين فلسطيني اليهودية لانتهت اسرائيل حكما. ولاصبح عرفات «رئيسنا».

هذه الفكرة التي طلع بها الحاخام بيريتز قد تكون «لا معقولة» بالنسبة الى البعض، لكنها في الواقع، جزء من النهج اليهودي، فالعديد من اليهود اعتنقوا الكاثوليكية لدى الخروج الكبير من الاندلس عام ١٤٩٢ لاعتقادهم بامكانية العودة من... الداخل. وفي ايام الصراع الدموي بين الكاثوليكية والبروتستانتية في اوروبا، كان هناك يهود كثيرون يسيرون وراء كالفن او مارتن لوثر ليس تجاوبا مع الحركة الاصلاحية، وانما لكي يزيدوا في حجم الفجوة الدموية. وكانت هذه اللعبة الرهيبة تمارس بصورة جماعية. لا مستحيل امام اليهودي، فالمهم ان يبقى يهوديا...

لقد اعترض ذات يوم يوفال نئيمان، زعيم حركة «هاتحياه»، لان العسكريين الاسرائيليين عندما يتحركون في اي اتجاه لا يرددون «التعاليم الالهية»، بل انهم يرددون فقط التعاليم التي تعطيهم اياها رئاسة هيئة الاركان. وهو يثير الموضوع على هذا النحو ليقول ان ثمة اهمالا عميقا ومتزايدا للطقوس الدينية، فالحاخام داخل الجيش الاسرائيلي يتحول، تدريجيا الى جنرال، فيما المفروض بالجنرال ان يتحول تدريجيا الى حاخام.

□■□

ربما لهذا السبب يعارض صديقه السابق رافائيل ايتان اي محاولة للصلح مع العرب، حتى «لو كان الصلح الذي يعيد الينا كل حقوقنا» معتبرا ان ثمة استرخاء مدمرا يسكن الان الاعصاب اليهودية، مؤكدا على ضرورة البقاء في تلك الحالة التي يطلق عليها تعبير «الذعر الخلاق»، فالتوتر هو السبب الرئيسي الذي حال دون نهاية اليهود، أولم يقل موشيه دايان ذات يوم: «... ولقد اعطانا الله القلق»، معتبرا ان الانتصار الكبير الذي تحقق خلال حرب الايام الستة لم يكن بفعل طائرات «الميراج» الفرنسية، ولا بسبب شخصية عبدالحكيم عامر المطاطة والمكتظة بالشهوات، وانما بسبب القلق. انه العنصر الحيوي في العبقرية اليهودية...

وخلال محاضرة دعت اليها رابطة المحاربين، قال ايتان ان العرب يراهنون على التفتت اليهودي، فيما المفروض بالاسرائيليين تفتيت العرب. وهذا يمكن ان يتحقق بسهولة اذا ما حافظ اليهود على مستوى معين من القلق. لكنه لا يلبث ان يقول بلهجة يملأها القنوط «ان اليهودي قد يصبح الاخر». يحدث هذا تدريجيا. لكن الحاخام شافير يقول ما هو اخطر: «ان الاخر يصبح يهوديا». وهذا يعني ان اليهودي لن يستأثر طويلا بعناصر القوة، هذه العناصر التي يحاول ردها الى المشيئة الالهية، فيما يقول السوسيولوجي السويسري ستيفن شاكس ان تفكيك الفرد اليهودي يجعلنا تكتشف مزيجا مثيرا: «الكراهية والحلم. عندما يلتقي الاثنان يحدث ذلك الكائن الغامض»، ولكن ليقول، بعد قليل: «كم يبدو هذا الكائن قابلا للعطب !».

□■□

وثمة اكثر من مفكر تساءل عما اذا كان قيام اسرائيل، وهو امر مناقض، في العمق، للاهوت اليهودي الحقيقي، كان محاولة لاقامة جدران حديدية حول اليهودي الذي بدأ بالتفسخ. ومنذ ان بدت الثورة الصناعية تستهلك كل الافكار الهرمة لتحل محلها افكار جديدة.

الحسيدي يسرائيل هاتاك ينفي، وبشكل قاطع، ان تكون لاسرائيل حدود في هذه الارض: «مملكتنا خارج هذا العالم»، ولكن كان ثابتا ان اليهود لن يستطيعوا المقاومة امام الطوفان الفكري الجديد، فقرروا اقامة ذلك المجمع الذي يحميهم من الاندثار، هذا ما حصل في الشكل، اما في الاساس، فثمة من يتحدث عن نوع من «الاضمحلال الايديولوجي»، فالدبابات لا تستطيع ان تحرس التوراة، بل انها تأكل التوراة كما يقول هاتاك.

... استطرادا عندما يصبح اليهودي كالاخر ينتهي، ولكن ماذا يحل باليهودي عندما يصبح الاخر مثله؟ كيف؟... بأن يتلاشى في نوع معين من اللاهوت الغامض والمعقد، وبأن يشعر بأنه يخوض صراع البقاء، ثم بأن يتقن... الكراهية والحلم!

مازق فلسفي ؟ الواقع انه مازق حياة...

بعد احداث بحر ايجه

١٩٨٨.. عام الخروج الأميركي من اليونان

اثينا ـ القبس :

عندما فازت الحركة الاشتراكية اليونانية (باسوك) في الانتخابات البرلمانية عام ١٩٨١، اعلن اندرياس باباندريو (رئيس ومؤسس الحركة) بان حكومته الجديدة ستدخل في سلسلة مفاوضات مع الولايات المتحدة الاميركية حول الوجود الاميركي في اليونان والمتمثل بالقواعد العسكرية الاميركية.

ورغم ان هذه المفاوضات لم تجر الا بعد مرور عامين على فوز الحزب وتشكيل الحكومة اليونانية، ما زالت مواقف الحكومة الاشتراكية تحظى بتاييد واسع من مختلف قطاعات الشعب اليوناني، بفضل سياستها المستقلة وحمايتها للسيادة الوطنية.

وتعتبر القواعد العسكرية الاميركية على الاراضي اليونانية، من اهم مرتكزات الولايات المتحدة في المنطقة، فهي تؤمن رأس جسر باتجاه دول البلقان الاشتراكية.. وفي الوقت ذاته باتجاه منطقة الشرق الاوسط، حيث تتركز العديد من هذه القواعد في جزيرة «كريت» الواقعة قبالة شواطىء دول المغرب العربي.

ومع انتهاء الحرب الاهلية اليونانية (١٩٤٤ ـ ١٩٤٩) بمشاركة بريطانيا كطرف فعال فيها الى جانب القوى المحافظة، انسحبت القوات البريطانية لتحل محلها القوات الاميركية عارضة مساعدات لاعادة اعمار البلاد المدمرة، ولم تمض فترة وجيزة حتى تبين لليونانيين ان هنالك اهدافا عسكرية وراء عروض المساعدات فقد كانت هذه المساعدات هي النواة الاولى لاقامة القواعد، وتم انشاء القاعدة المحاذية لمطار اثينا الدولي عام ١٩٥٠، ومن ثم اعقبتها تلك المقامة في جزيرة «كريت». وفي عام ١٩٥٣ وقعت اليونان اتفاقية ثنائية مع الولايات المتحدة سمحت بموجبها لواشنطن ببناء وتطوير واستخدام التسهيلات العسكرية التي تتفق الحكومتان على انها ضرورية لتنفيذ او تعزيز خطط حلف شمال الاطلسي (الناتو)..

□■□

ويبلغ عدد القواعد والمنشآت العسكرية الاميركية في اليونان اكثر من ٢٤ منشأة من بينها اربع قواعد بحرية وجوية ضخمة وهي:

ـ قاعدة «الينيكون» الجوية المحاذية لمطار اثينا الدولي، وتعتبر القاعدة الرئيسية في اليونان من حيث عدد العاملين بها، اذ انها تحتوي على (٣٠٠٠) عسكري وفني. وتستخدم كمقر قيادة ومنشأة للتسهيلات اليونانية للقوة الجوية الاميركية في اوروبا، وقاعدة دعم لقيادة النقل الجوي العسكري الاميركي، وتستخدم طائراتها مدرج مطار اثينا المدني دون اي عائق.

ـ مجمع سوداس: الواقع على الشاطىء الشمالي الغربي لجزيرة كريت. ويعتبر المجمع مركز تموين رئيسيا للقوات الاميركية وقوات حلف شمال الاطلسي العاملة في المنطقة، ويتضمن كذلك تسهيلات مرفا ومرسى كافيا لاستيعاب الاسطول السادس الاميركي باكمله، ومطارا حربيا، بالاضافة الى حقل رماية.

ـ مركز الاتصال العسكري في (نيا ماكري)، ويعتبر جزءا من الاتصال الدفاعي العالمي الاميركي.. ويحوي على قسم لاسلكي متطور، ويضم الف عسكري اميركي متخصص في تحليل الاشارات اللاسلكية.

ـ محطة «اراكيليون» الجوية في جزيرة «كريت»، وتستخدم من قبل طائرات الاستطلاع الاميركية، وطائرات الصهريج المزودة للطائرات المقاتلة بالوقود. وتحوي المحطة كذلك على مركز رصد الكتروني مهمته متابعة التحركات السوفيتية.

وتم مؤخرا انشاء قاعدة اخرى جديدة في منطقة «اكيتو» الشمالية، وتضم سربا من طائرات الانذار المبكر «الاواكس». وتنحصر مهام الاقسام الملحقة بالقواعد بشكل اساسي في الاتصالات اللاسلكية ومراقبة المنطقة، ويضاف الى القواعد اكثر من منشأة عسكرية بينها خمسة مواقع للانذار المبكر تابعة لنظام «نادج» للدفاع الجوي في دول حلف شمال الاطلسي.

□■□

ولعبت تلك القواعد دورا فعالا في التشويش على الطائرات اليونانية اثناء الهجوم التركي على جزيرة قبرص، وكذلك قدمت العون الكافي للطيران الاسرائيلي اثناء غزو لبنان عام ١٩٨٢.

ولم تستطع الحكومة الاشتراكية الوفاء بوعدها بشان الوجود العسكري الاميركي في اليونان وضمان شروط السيادة الوطنية، الا بعد عامين.. وذلك بسبب الطابع المحافظ الذي اتسمت به المؤسسة العسكرية التي حكمت اليونان طوال ثمانية اعوام، والاحتجاجات الامنية لليونان التي يفرضها عداؤها لتركيا، والمصاعب الاقتصادية التي واجهت الاقتصاد القومي، بالاضافة الى تفشي البيروقراطية في مؤسسات الدولة وضعفها التنظيمي.

وطوال تسعة اشهر متواصلة من المفاوضات الصعبة دخلت العلاقات الاميركية ـ اليونانية في مد وجزر وتعرضت لانتكاسات عديدة كادت تنسف المفاوضات مرات كثيرة، حتى تم الاعلام في منتصف شهر يوليو ١٩٨٣ عن توقيع اتفاقية جديدة بين الطرفين تقتضي بابعاد القواعد العسكريه الاميركية من الاراضي اليونانية مع حلول عام ١٩٨٨.

واعتبرت الحكومة الاشتراكية اليونانية الاتفاقية نصرا لها وتحقيقا لشروطها، اذ اعلن باباندريو بانه: «فخور بالاتفاقية كانها تعبر وللمرة الاولى عن المساواة بين البلدين». واكد كذلك بان الادارة الاميركية تعهدت بموجب الاتفاقية بالمحافظة على توازن القوى القائم بين اليونان وتركيا.

وحقق الطرف اليوناني شرطه الثالث والذي ينص على الغاء حق العسكريين الاميركيين في التمتع بالحصانة الدبلوماسية، ويقر لليونان بحقه في محاكمتهم في حال خرقهم لقوانين البلاد العامة. كما ينص الشرط الثالث على مشاركة اليونان في الاشراف على القواعد العسكرية الاميركية، بالاضافة الى التعهد العلني الذي حصلت عليه اليونان من الولايات المتحدة بعدم استخدام قواعدها في اي عدوان على اصدقاء وجيران اليونان من دول الشرق الاوسط.

□■□

المعارضة اليسارية المتمثلة بالحزب الشيوعي اليوناني والحزب الشيوعي اليوناني الداخلي (الشيوعية الاوروبية) بالاضافة الى مجموعات سياسية صغيرة انشقت عن الحركة الاشتراكية اليونانية (باسوك) اكدت على ان موضوع القواعد الاميركية يرتبط بمجمل السياسة الحكومية والتي ترى فيها «انحرافا نحو اليمين». بينما ترى المعارضة اليمينية المتمثلة بحزب «الديمقراطية الجديدة» بأن وجود القواعد الاميركية «ضمان لسلام وأمن اليونان» وعلى الحكومة عدم الاستجابة لضغوطات اليسار.

العام المقبل ١٩٨٨ سيكون بلا شك عام الضغط الاميركي على اليونان، مما حدا بالمراقبين لان يتوقعوا تدهورا خطيرا في العلاقات بين الطرفين، بعد ان اقدمت الحكومة اليونانية على الغاء (٦٠) اتفاقا ثنائيا مع الولايات المتحدة تتناول مجالات مختلفة من ضمنها وجود القوات العسكرية الاميركية في اليونان والتسهيلات العسكرية المقدمة للاساطيل البحرية الاميركية، والتعاون الدفاعي الصناعي. وزادت الهوة بين البلدين بعد انفجار عبوة ناسفة في فندق «لندن» الخاص بالقوات الاميركية المرابطة في اليونان، مما اسفر عن اصابة (٥٩) عسكريا اميركيا.

وقد صرحت الادارة الاميركية عقب الحادث بان مشاعر العداء التي تبديها الحكومة الاشتراكية لواشنطن هي المسؤولة (غير المباشرة) عن الحادث.

□■□

ويعتبر الخلاف اليوناني ـ التركي من اول الاحتمالات لبقاء القواعد الاميركية او ابعادها.. فمنذ اندلاع النزاع القبرصي بين الطائفتين اليونانية والتركية عام ١٩٧٤، والذي ادى الى قيام تركيا باحتلال جزء من الاراضي القبرصية، بدأ الخلاف اليوناني ـ التركي والذي تعود جذوره الى الماضي البعيد.

ويتركز الخلاف اليوناني ـ التركي، اضافة الى القضية القبرصية على الجرف القاري لبحر ايجه، وهي مشكلة نشأت نتيجة وجود عدد من الجزر اليونانية في بحر ايجه محاذية للساحل التركي.

وتستند اليونان الى اتفاقية جنيف للعام ١٩٥٨ لتؤكد ان لجزرها الحق في رصيفها القاري، بينما تؤكد تركيا ان للدول المحاذية للبحار الافضلية بالمقارنة مع الجزر مستندة في ذلك الى قانون البحار.

ومن اكثر الجزر اليونانية اثارة للخلاف جزيرة «ليمنوس» اليونانية التي تصر اليونان على تسليحها واشراكها في اية مناورات عسكرية تقوم بها في بحر ايجه، فيما تعترض تركيا على نشر اسلحة في الجزيرة اوجعلها منطقة عسكرية. ويقوم الخلاف بين اثينا وانقرة، بالاضافة الى جزيرة «ليمنوس» على تفسيرين مختلفين لكل منهما لاتفاقيات «لوزان» لعام ١٩٢٣ و«مونترو» لعام ١٩٣٦ الخاصة بنزع السلاح من مضيقي البوسفور والدردنيل والجزر القريبة منهما.

□■□

ومنذ وصول الاشتراكيين الى السلطة في اليونان، حاولت الادارة الاميركية عبثا حل هذا النزاع بين الدولتين العضوين في حلف شمال الاطلسي (الناتو)، ولكن الحكومة الاشتراكية اعتبرت مواقف الحكومة الاميركية منحازة لتركيا، بما فيها حجم المساعدات المالية والعسكرية التي تقدمها الادارة الاميركية الى تركيا، وكذلك تلتزم واشنطن بموقف قريب من الموقف التركي تجاه القضية القبرصية.

وتعتبر الادارة الاميركية النزاع اليوناني ـ التركي تهديدا متواصلا للجناح الجنوبي لحلف شمال الاطلسي، والذي سيؤدي في حالة تفاقمه او تحوله الى مواجهة عسكرية الى تقويض المواقع المتميزة التي تحظى بها كل من اليونان وتركيا.

وقد تزايدت اهمية البلدين بالنسبة للحلف منذ مطلع الثمانينات، خاصة في اعقاب التطورات الحاصلة في الشرق وايران وافغانستان، بالاضافة الى حرب الخليج. لذا اولت الحكومة الاميركية عناية خاصة لدعم تركيا نظرا للامتيازات التي تمتلكها، كالحدود المشتركة مع الاتحاد السوفيتي، فضلا عن كونها البلد الوحيد الذي يسيطر على مداخل البحر الاسود عبر مضيق البوسفور والدردنيل.

□■□

وتمتاز اليونان باهمية خاصة لكل من اميركا وباقي دول حلف الناتو، لانها تشكل ضمانا لسيطرة الغرب على البحر المتوسط وترسانة كبرى للحلف بفضل وجود قواعد اميركية مهمة على اراضيها.

ومنذ الاعوام القليلة الماضية ترى واشنطن الى اليونان باعتبارها الدولة الاكثر خطرا على جناح الناتو الجنوبي.. خصوصا بعدما اعلنت الحكومة اليونانية وللعام السادس على التوالي بانها لن تشارك في مناورات حلف شمال الاطلسي احتجاجا على مواقفه المؤيدة لتركيا.

وتبقى قضية ابعاد القواعد العسكرية الاميركية من احدى القضايا الاساسية التي تحظى باجماع الشارع اليوناني، والذي يرى في وجودها تهديدا متواصلا لأمنه واستقراره، ولا يزال الدور الفعال الذي لعبته تلك القواعد في انجاح الانقلاب الدموي الذي قاده العسكر وحملهم الى السلطة عام ١٩٦٧ عالقا بذاكرة الشعب اليوناني.

واخيرا هل ستنحني الحكومة اليونانية امام الضغوطات الاميركية والتي تلوح بها بين الحين والاخر، والمقصود بها (تركيا)، ام ستلبي نداء الشعب اليوناني: بان يكون العام المقبل.. عام الخروج الاميركي من اليونان ؟

ج ـ ح



● تظاهرات يونانية ـ نعم للخروج الاميركي

سياسي فلسطيني كبير يكتب لـ«القبس»:

الدب السوفيتي ..والنمر الفلسطيني

يغيران الخارطة السياسية في الشرق الأوسط

اكثر ما يزعج الادارة الاميركية ومعها (اسرائيل) هو زحف الدب السوفيتي الى غابة الشرق الاوسط، التي كانت مقصورة الى وقت قريب على الثور الاميركي الذي يصول ويجول بصحبة القط الاسرائيلي هنا وهناك في هذه المنطقة الساخنة جدا من العالم، ولم تكن ادارة البيت الابيض راغبة في الوصول الى مثل هذا اليوم الذي تصبح فيه المشاغبة السوفيتية في الشرق الاوسط تلك المنطقة التي اعتبرها اتفاق يالطا بين الدولتين الاعظم عام ٤٥ منطقة مغلقة على السياسة الاميركية، واكثر ما يزعج واشنطن ايضا هو ان التحرك السوفيتي انتقل من تحرك سلحفائي الى التحرك السريع، وهذا الامر لا يعتبر مخالفة من قيادة الكرملين لاصول اللعبة السياسية بين الدولتين الاعظم، او خرقا لاتفاق يالطا لسبب بسيط وهو ان زيادة الثقل السوفيتي فرضته ظروف واحداث سياسية في المنطقة ساعدت اسرائيل على خلقها وتغذيتها، الامر الذي دفع باطراف عربية عديدة، للحفاظ على التوازن الدولي المؤدي للدفاع وضمان مصالح الاطراف العربية الى الاستعانة بالثقل السوفيتي بشرط ان لا يؤدي ذلك الى خلل جديد في الميزان الدولي ولكنه تصحيح للميزان الذي تركته واشنطن لتل ابيب تعبث به كما تشاء.

□■□

ورغم ان تصاعد حدة حرب الخليج، وامتداداتها الاخيرة، دفعت الى التغييرات الطفيفة في الميزان الدولي، من اجل ضمان المصالح العربية، ولعبت دولة الكويت في هذا المجال جزءا من اللعبة بذكاء سياسي تحسد عليه وقد شهد لها كل العالم بهذه الحنكة السياسية، عندما طلبت رفع اعلام سوفيتية واميركية على ناقلاتها النفطية الا ان هناك ايضا عاملا آخر ساعد على هذه النتيجة التي ربما تعيد الولايات المتحدة الى وعيها عندما تصحو من صدمة الخداع الصهيوني والعودة عن احلام اليقظة التي تمارسها وسائل الاعلام والشخصيات الصهيونية على المؤسسات الحاكمة في الولايات المتحدة.

العامل الاخر، هو عامل العلاقة الفلسطينية السوفيتية، حيث ان منظمة التحرير الفلسطينية كطرف رئيسي في الجانب العربي يوازي اسرائيل في الجانب الاخر ضمن معادلة الصراع العربي ـ الاسرائيلي، رفع من الموقف السوفيتي وخصوصا بعد اجتماعات الدورة الثامنة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت مؤخرا في الجزائر، عندما اتخذت منظمة التحرير الفلسطينية الخطوات التالية:

ـ رفعت الحزب الشيوعي الفلسطيني الى عضوية اللجنة التنفيذية للمنظمة ولأول مرة في اشارة واضحة الى رفع مستوى العلاقة الفلسطينية ـ السوفيتية ودخولها مرحلة جديدة.

ـ اعلان القيادة الفلسطينية ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تقبل بالمفاوضات المباشرة مع اسرائيل ولن تقبل المؤتمر الدولي الهزيل وانها تصر على ان تكون قوة الاتحاد السوفيتي في المؤتمر الدولي توازي قوة الولايات المتحدة الداعمة لاسرائيل.

ـ عندما اعلنت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الغاء اتفاق عمان عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، لم تكن عملية الالغاء هذه موجهة الى الادارة الاميركية في اشارة واضحة الى ان الساحة الفلسطينية متجهة الى مرحلة جديدة لن يكون للاندفاع الفلسطيني السياسي نحو واشنطن دور مهم فيها وستعود البوصلة الفلسطينية بكل ثقلها المقبل الى موسكو.

□■□

ما سبق هو مؤشر اتجاهات سياسية في الساحة الفلسطينية، ولم يكن عملية جر للدب السوفيتي الى الغابة العربية على طريقة التوريط الاسرائيلي لواشنطن بقدر ما هو رفع الجدار الواقي للاتجاهات السياسية الفلسطينية، كما ان موسكو تتعامل مع الثورة الفلسطينية من منطلق دعم حركات التحرر السياسية

أولا، ولان منظمة التحرير الفلسطينية ضمن فهمها لادارة الصراع السياسي والعسكري مع الكيان الصهيوني تتعامل استراتيجيا مع موسكو، وتتجه تكتيكيا الى واشنطن، وتفهم قيادة الكرملين هذه الاتجاهات الفلسطينية، لذلك فالمنظمة هي الضمانة الوحيدة لبقاء المعادلة الدولية لصالح الاتحاد السوفيتي، وستكون ضمانة اكبر في حالة قيام الدولة الفلسطينية.

والعلاقة السوفيتية ـ الفلسطينية تعتمد في احد جوانبها الاساسية على اعطاء الزخم السياسي، لتستفيد المنظمة وموسكو معا من هذا الزخم، لان الاعتماد على القوة العسكرية فقط في تسوية النزاعات، هذه الايام قد اثبت عقمه وفشله، لان طبيعة التوازنات الدولية يمكن ان تطيل اية حرب لعدة سنوات دون خروج منتصر ومهزوم ولم يعد للالة العسكرية جبروتها السحري، وايقنت اسرائيل هذا الدرس، في غزوها للبنان عام ١٩٨٢ حيث لم تستطع الالة العسكرية الاسرائيلية الضخمة جدا، القضاء على بضعة الاف من المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين، وتحجرت القوة الاسرائيلية على ابواب بيروت لمدة ثلاثة اشهر، ولم ينقذها من صدمة الفشل سوى الثقل الاميركي بممارسة ضغوط سياسية للوصول الى اتفاقات لخروج المقاومة الفلسطينية من بيروت، وبذلك فشلت النظرية الاسرائيلية التي كانت تقوم على (قانون الحق للاقوى).

□■□

لذلك بدأت «اسرائيل» تركز على خوض المعركة السياسية لاجهاض قوة منظمة التحرير الفلسطينية، بتبادل الادوار بين الليكود وحزب العمل حول المؤتمر الدولي وقضايا السلام والمفاوضات المباشرة وفي المقابل بدأت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بطرق ابواب اللعبة السياسية بثوبها الجديد وحسب متطلبات المرحلة الراهنة التي تفرض شعار اختراق المحظور وخلق مفهوم سياسي تقتنع به وتدفع الاخرين عن معسكر الاعداء لاعلان مواقفهم من هذا الوضع الجديد.

في اتقانها للعبة السياسية الجديدة سارت القيادة الفلسطينية في مسارين:

١ ـ طرق الباب الاسرائيلي غير الرسمي وغير الصهيوني بطريقة مباشرة.

٢ ـ طرق الباب الدولي، لتعديل مسارات سياسية وفتح جبهات جديدة على الساحة الدولية.

١ ـ التعامل الفلسطيني ـ الاسرائيلي وقد تحدثنا عن هذا المسار عندما تطرقنا لموضوع اللقاءات الاسرائيلية ـ الفلسطينية في بودابست وبوخارست.

٢ ـ التعامل الفلسطيني مع الساحة الدولية: وقد انقسم هذا التعامل الى مسارين:

ـ المسار الاول: التعامل مع الساحة الدولية بشكل عام.

ـ المسار الثاني: التعامل مع الاتحاد السوفيتي.

والعقبة الرئيسية التي تقف في وجه ايجاد صيغة عمل سياسية (لحل الازمة في المنطقة) بين منظمة التحرير الفلسطينية ومعظم الدول الاوروبية وهي الاهم في اولويات العمل الفلسطيني لاختراق الهيمنة الاميركية، العقبة الرئيسية هي اعتراف المنظمة بقراري مجلس الامن الدوليين (٢٤٢، ٣٣٨) وخلال جولات قام بها عدد من المسؤولين الفلسطينيين وفي مقدمتهم ابو اللطف رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تم التغلب على هذه المشكلة بطرح صيغة فلسطينية سياسية وتكشف عنها النقاب لأول مرة وهي:

«انها تقبل بقراري مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨ ضمن اعتراف متبادل لكل اطراف الصراع لجميع قرارات مجلس الامن الدولي والامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية او ان يضاف على القرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، او ان يعلن عن الغاء القرار من منطلق انه اصبح لا يغطي كل اطراف معادلة الصراع العربي ـ الاسرائيلي (اي منظمة التحرير الفلسطينية) وصدور قرار جديد يتضمن نصوص القرارين السابقين مضافا الى هذه النصوص فقرة حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، وكذلك يضاف فقرة صريحة تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كجزء اساسي من معادلة الصراع العربي ـ الاسرائيلي».

والعديد من الدول الاوروبية اقتنعت بهذه الافكار والمقترحات الفلسطينية واكدت انها ستتبناها، لطرحها على الجانب الاميركي والاسرائيلي، وكما قال لي ملحق في احدى السفارات الغربية (لقد اصبحت الكرة الان في الملعب الاسرائيلي، وعلى حكومة تل ابيب اما ان تتعامل معها او تردها الى ملعبكم).

وبالنسبة للتعامل السوفيتي فان القيادة الفلسطينية في مرحلة ما بعد المجلس الوطني الفلسطيني الاخير، افرزت مساحة اكبر من وقتها للتنسيق مع موسكو لايجاد صيغة موحدة للتحركات السياسية المقبلة لادارة الصراع السياسي بمهارة لتخطي الالغام الكثيرة في المنطقة والاقتراب نحو الهدف المرجو وهو حل المشكلة الفلسطينية. وقد ادى الاهتمام الفلسطيني بالتحرك نحو موسكو الى تحقيق نتائج ايجابية في الايام الاخيرة، حيث قام وفد من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة فاروق قدومي ابو اللطف رئيس الدائرة السياسية وعضوية ياسر عبد ربه وسليمان النجاب عضوي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بزيارة الى موسكو، وهي اول مرة منذ عدة سنوات يقوم وفد باسم اللجنة التنفيذية بزيارة موسكو بدعوة من القيادة السوفيتية، وقد كانت نتائج الزيارة اكثر من جيدة ومشجعة على صعيد التحرك السياسي المشترك، وقد اقتنعت موسكو كثيرا بالطرح الفلسطيني للتخلص من عقبة ٢٤٢، ٣٣٨ التي تواجه التحركات السياسية الفلسطينية وستتبناها دوليا.

وظهور ردود فعل اوروبية مشجعة على هذه المقترحات الفلسطينية سيقلب الطاولة بالتاكيد على السياسة الاميركية الخارجية الخاصة بمنطقة الشرق الاوسط وبما ان المجال ضيق امام الادارة الاميركية للمناورة حول هذه التحركات الفلسطينية والتحركات السوفتية المؤيدة لها، وذلك لانشغال واشنطن كثيرا بتطورات حرب الخليج، وردود الفعل الايرانية على رفع الاعلام الاميركية على الناقلات الكويتية، فان هذا سيؤدي الى ارتباك سياسي في التنسيق الاميركي ـ الاسرائيلي وعدم قدرة على مواجهة المواقف الاوروبية من جهة والموقف السوفيتي من جهة اخرى وبالتالي ستتراجع المواقف امام هذه المقترحات والافكار الفلسطينية للتخلص من ضغط ٢٤٢ و٣٣٨، فهل يتمكن العملاق السوفيتي والنمر الفلسطيني من تغيير الخارطة السياسية في الشرق الاوسط؟؟

سؤال تجيب عليه الايام المقبلة.

أمل تنهار أمام هجوم آل المقداد

..وانفجرت الضاحية

● الضاحية الجنوبية.. «يوميات الخطا».

● حاجز لحركة «امل» في منطقة «بئر العبد» بالضاحية.

الضاحية مرة اخرى...

ذات يوم كانت بمثابة المعطف البشري للمقاومة الفلسطينية، فكل البؤساء الذين يبحثون عن حل سياسي لمشكلتهم الاقتصادية، وعن تسوية ايديولوجية لمعاناتهم السياسية، كانوا موجودين هناك. وكان التداخل اللبناني ـ الفلسطيني مثيرا: لا هوية للذباب كما لا هوية للأمل، وكان الناس يمتزجون بالناس، حتى شعر ابن «حي السلم» مثلا ان الحصول على غرفة اضافية تستوعب اطفاله الذين ينامون فوق بعضهم البعض ترتبط ارتباطا جدليا بعودة نابلس، مثلا الى اهلها. كان الأمل السياسي، وربما المستحيل السياسي، هو الذي يخلق المساحات الاضافية، انها مساحات الوهم، وكان معظم سكان الضاحية يعيشون هذا الوهم على افضل وجه...

□■□

وكان هؤلاء الذين توافدوا من المناطق التي تقع في «ما وراء الدولة» او بالاحرى «في ما تحت الدولة»، يملكون مخزونا هائلا من اليأس والغضب (انهم المهاجرون الى وطن آخر)، وبالفعل فقد كانوا نسخة ميكانيكية عن الفلسطينيين الذين دفعوا الى خارج المكان. وكانت هناك عبارة شهيرة لموسى الصدر لا تزال تستخدم حتى الان، وان في غير موقعها: «المحرومون من وطنهم والمحرومون في وطنهم». المسافة بين حرف الجر (من) وحرف الجر (في) كبيرة جدا. لعلها تلك المسافة بين ابراهيم الخليل وتيودور هرتزل. ولكن في الضاحية، كانت تتكسر كل قواعد الصرف والنحو، وكان لاهوت سياسي مختلف هو الذي ينشأ، ولكم كان مثيرا منظر ابناء الضاحية الذين كانت تقلهم «البوسطات» في الصباح، كما الذباب الضائع، باتجاه المصانع والاسواق والمرافىء، كانت بيروت تزدهر في الليل، ويمشي الليل طوال الليل على رصيف البحر الابيض المتوسط حتى ان بريجيت باردو بعثت الى الشيخ خليل خوري، نائب قضاء عاليه السابق ونجل اول رئيس جمهورية في عهد الاستقلال الشيخ بشارة الخوري برسالة تقول فيها انها ستنتهز اية فرصة لكي تجد لها مكانا في هذا الليل الاخر، فالمرأة «اكتشفت» للمرة الاولى في هذا الشرق، ولا مجال للمرأة الكاملة الا اذا كانت لها علاقة ما باحدى قصص (وباحدى ليالي) شهرزاد.

□■□

اما الضاحية في الليل فكانت عبارة عن مساحة هائلة من التعب الذي ينام مع العتمة بين تلك البيوت الصغيرة، دون ان ننسى ان خيول السباق التي كانت للكبار الكبار، كانت «تعيش» في اسطبلات يتحدثون عن الاطفال الذين ما ان يمضغوا الوحل حتى يشعروا بذلك الملح الفذ الذي صنع عقولهم الخشنة. الحقيقة ان العقول الخشنة ولدت هناك. ولم تكن الغرف الضيقة تتسع للاولاد والهواء معا. ولهذا السبب بالذات قال جورج آمادو، وهو يصف الحياة في ازقة ريو دي جانيرو: «كان انتماؤهم الى الارض محدودا، لانهم لم يتنشقوا قط كمية كافية من الهواء».

ولطالما شكك حزب الكتائب بولاء هؤلاء للوطن. وكان بيار الجميل يرى في سكان الضاحية تلك المستنقعات البشرية التي تتلقف كل الجراثيم العقائدية، وكان ان فرض عليهم نوع من الحصار المعيشي الحاد. لكن رجال اللقمة الصعبة كانوا يجدون الوقت الكافي، لا الهواء الكافي، كي يمضغوا بين اسنانهم كل ما قاله تروتسكي وماوتسي تونغ وميشال عفلق وزكي الارسوزي وساطع الحصري وفرانز فانون، دون ان ننسى اكرم الحوراني وحتى طه حسين وسيد درويش.

لم يكن سكان الضاحية يعرفون ان الاشياء الصغيرة التي يقومون بها ستصبح ذات يوم الواجهة الزجاجية لازمة الشرق الاوسط، فقد قام خط التماس بين الشياح وعين الرمانة، وانتهى ذلك الشارع الذي كان ذات يوم تجمعا للنمل البشري، فمن هناك يتجه النمل الى المدينة التي تبتلع كل شيء.

□■□

اشياء كثيرة حدثت، ويقال الان ان الضاحية التي خرجت من الحالة الفلسطينية التي تآكلت بسبب ما يسميه قطب فلسطيني بـ«يوميات الخطا»، دخلت رغما عنها في الحالة الايرانية التي تعتمد تقنية مخيفة. ولا مجال البتة للقول ان الضاحية التي تداخلت، بتلقائية كبيرة، مع الحالة الفلسطينية، قد تداخلت مع الحالة الايرانية، فالذين مع ايران اقلية محدودة، لكنهم يمتلكون فعالية كبيرة.

ولا شك ان ثمة دماغا كبيرا يحرك هؤلاء، ففي الوقت الذي يبدو فيه الكثيرون من ابناء التنظيمات الاخرى وقد تحولوا الى لصوص يمارسون مهنتهم في وضح النهار، يمارس افراد «حزب الله» نمطا اخلاقيا دقيقا للغاية، وان ارتبطت تصرفات معينة ببعض الظلال. صحيح انهم في اماكن تواجدهم يمنعون مظاهر للمعاصرة دخلت في تشكيل الشخصية اللبنانية، لكن الصحيح ايضا انهم لم يتورطوا في السرقات اليومية، وايضا في العمل لحساب الاقطاع العقاري الذي يزداد هولا في الضاحية التي تتحول يوما بعد يوم الى غابة يحكمها الوحوش.

والواقع انها افلتت من كل الايدي، بحيث ان احد النواب قال لـ«القبس» انه اذا ما استمر الوضع على ما هو عليه، فسنكون امام كارثة حقيقية، ملاحظا ان الضاحية التي كانت، في وقت من الاوقات، حالة دولية، تحولت الى ازمة دولية. ولا شك ان الايرانيين عرفوا كيف يستغلون كل الثغرات، فاقاموا ما يمكن ان يسمى بالمستوطنات الحديدية التي لا يستطيع احد الاقتراب منها. ولم يعد نشاطهم يقتصر على تجنيد اولئك الفتيان الذين يعانون من الفراغ المتعدد الاشكال، فالمعلومات الاخيرة تؤكد بأن عشرات الايرانيين قد وصلوا الى الضاحية واخذوا لهم امكنة تحت الارض، فمن هناك، وليس من اي مكان آخر، يجب ان تنطلق الجمهورية الاسلامية في لبنان.

رجال دين ورجال استخبارات وعسكريون تكتظ بهم تلك المستوطنات الحديدية. واذا كان السوريون قد اقفلوا الكثير من المنافذ، فان بيروت لا تزال مليئة بالشقوق التي يمكن استخدامها من قبل اكثر من جهة. ولا شك ان الايرانيين الذين يتطلعون الى دور كبير في الشرق الاوسط، وهو يتجاوز الدور الايديولوجي الى الدور الاستراتيجي، وفي اطار حرب الامبراطوريات التي يشهدها العالم (والعرب، الا قلة منهم، بعيدون كل البعد، عن هذه الحرب)، يعرفون كيف يستفيدون من كل ثغرة ومهما كانت محدودة.

□■□

لم تعد حركة «امل» هي التي تمسك بالضاحية، واذا كان المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان الذي عرفت عنه مواقفه الحادة ـ وهو قيادي في الحركة ـ «الامن لنا»، ولكن بعد ان يندد بمقاتلي «امل» و«حزب الله» الذين يعبثون بالامن. ولقد لوحظ انه خلال الاشتباكات الاخيرة التي جرت في منطقة «الرويس» وتحديدا في «حي الابيض» في الضاحية الجنوبية، تمكن مقاتلون من عائلة المقداد القوية الشكيمة والذين ينتشرون في انحاء مختلفة من الضاحية، من احتلال مكتب لحركة «امل» هناك.

ومع ان الحركة تضم العشرات من فتيان العائلة، فالمعروف ان هذه العائلة تضم الكثيرين من اليساريين الذين استطاعوا الحفاظ على وجودهم في الضاحية، على الرغم من ملاحقة اليساريين في كل المناطق التي يتواجد فيها حضور قوي للحركة، باستثناء منطقة البقاع حيث اقامت القوات السورية نوعا من التوازن بين القوى المختلفة.

التماسك العائلي هو الذي جعل عددا من ابناء عائلة المقداد يشكلون جيبا يساريا في الضاحية، ولكن مع الاحتفاظ بالكثير من الحذر، فيما كانت فعاليات شعبية كثيرة هناك تبدي انزعاجها الشديد من اولئك الذين يرفعون شعار عدم العودة الى ما قبل عام ١٩٨٢، فاذا بهم يرتكبون تلك التجاوزات التي تبدو امامها التجاوزات الفلسطينية كما لو انها تجاوزات مجهرية.

والواقع ان المعارك التي حدثت يوم الجمعة ٢٠ يونيو الجاري كشفت التفكك الذي تتخبط فيه حركة «امل»، فقد انهار حي بكامله امام هجوم شنه آل المقداد، خصوصا بعدما تاكد ان عقل حمية، المسؤول العسكري المركزي في الحركة، وقف الى جانب هؤلاء وفي وجه مقاتلي الحركة الذين وفدوا من الشياح والموالين للوزير نبيه بري. وكنا قد اشرنا في وقت سابق الى خلافات عميقة بين عقل حمية، وهو مسؤول ميداني، ونبيه بري حول التشكيلات العسكرية في منطقة بيروت والتي ترافقت مع اعادة تنظيم الوحدات العسكرية في هذه المنطقة على اساس جغرافي جديد.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان آل المقداد قد وفدوا الى الضاحية من منطقتي بعلبك وجبيل ليشكلوا اكبر تجمع عائلي في الضاحية. واذ تضم العائلة مئات الشبان الذين ينتمون الى احزاب وتنظيمات مختلفة. فان صوت العائلة يظل الاقوى، بحيث يمكن القول ان هذه العائلة تشكل تنظيما عسكريا مستقلا، مع التذكير بانه خلال مجازر صبرا وشاتيلا اقدمت «القوات اللبنانية» على قتل حوالي ثلاثين شخصا ينتمون الى الطبقة الفقيرة في العائلة.

والحقيقة ان الاكثرية ينتمون الى هذه الطبقة، وهم بالتالي حملة سلاح بالدرجة الاولى، وان كان معلوما ان العائلة تضم العديد من الاثرياء والمثقفين.

ولقد بدا واضحا ان الاحداث التي بدأت يوم الجمعة، ثم يوم الاثنين ٢٢ يونيو بدأت بـ«حادث فردي»، ولكن سرعان ما انتشر المسلحون في الشوارع والاحياء بسرعة توحي وكان الامر مدبر بدقة، حتى ان بامكان «القبس» التاكيد ان مقاتلي حركة «امل» هم الذين تعرضوا لاطلاق النار في البداية، وهذا يعني ان هناك خطة مدبرة لاحتواء الحركة، على ان يكون ذلك تمهيدا لاحتواء «حزب الله».

الضاحية مقبلة على تطورات دقيقة تحمل الناس ان يطلقوا صيحة الاستغاثة، كما فعلوا في بيروت الغربية، والسوريون يشعرون ان قضية الرهائن اقفلت في وجههم اكثر من طريق دولية بعدما كانوا يراهنون على تحويلها الى قضية تؤمن لهم اكثر من تغطية دولية.، وحتى علاقاتهم مع طهران باتت، في جزء منها محكومة بالوضع في الضاحية، وان كان هناك من يقول ان تلك العلاقة، ذات الطبيعة المعينة، هي التي انعكست على تقنية التعامل السوري مع تلك المنطقة.

ولا شك ان قضية خطف الصحافي الاميركي تشارلز غلاس كانت القشة التي قصمت ظهر البعير. فلقد سقطت الحجة الاخيرة، فاذ شعر السوريون ان اغتيال كرامي في المناطق الشرقية موجه اليهم تحديدا، شعروا بان خطف غلاس في المناطق المقابلة موجه اليهم ايضا. ولم يكن بامكانهم قط ان يقبلوا بفكي الكماشة يحيطان بهم. والذي يدخل في تفاصيل الاحداث التي تحصل في الضاحية، يلاحظ ان كل شيء يعد للدخول السوري. ولقد مهد لذلك المفتي عبد الامير قبلان الذي غالبا ما يلجأ اليه «الضحايا»، اذ هاجم بقوة اللصوص الحزبيين الذين يسطون على ممتلكات الناس في الضاحية، كما لو ان الجزء الاكبر من الفوضى الذي كان سائدا في بيروت الغربية قد انتقل الى هناك.

□■□

والواقع ان السوريين ينوون انهاء الحالة الايرانية في الضاحية، خصوصا بعدما توافرت تلك المعلومات التي تقول ان النشاط الايراني بدأ يأخذ طابعا خطيرا ان من خلال الانتشار او من خلال التنظيم وتدفق الاسلحة، هذا فضلا عن تشكل تيار ايراني في الضاحية (وداخل «حزب الله» ايضا) يدعو الى مواجهة السوريين، والتصدي لهم عسكريا اذا ما حاولوا التوجه نحو عمق الضاحية. وهذا التيار يعتقد ان تلك هي الوسيلة الرئيسية التي ترغم السوريين على عدم التجاوب مع الوساطات الخاصة بتبديد الغيوم، او آخر الغيوم ـ وهي المرحلة الاكثر صعوبة ـ بين دمشق وبغداد.

وتكشف «القبس» هنا عن ان تعزيزات من الرجال يفوق عددها الـ ٥٠٠ قد استقدمت لحماية مراكز يشتبه ان الرهائن او قسما منها توجد فيها، وان كانت هناك جهات تقول ان عددا من هذه الرهائن لا يزال يوجد في بيروت الغربية، وتحديدا في المبنى السابق للسفارة الايرانية في بيروت، كما ان بعض الرهائن قد نقل الى الخارج، فيما تؤكد مصادر امنية مطلعة ان غالبية الرهائن محتجزة في الضاحية الجنوبية، وان قيادات في «حزب الله» تهدد بقتل هذه الرهائن في حال حصول اي عملية عسكرية ضد الضاحية، فهل حقا ما يقول ان دولا غربية يوجد رعايا لها بين الرهائن قد لفتت دمشق الى انها اذا كانت تريد فعلا القيام بعملية عسكرية لتحرير الرهائن، فلن تكون (اي دمشق) مسؤولة عن النتائج التي يمكن ان تحصل، ومنها مقتل تلك الرهائن. والحقيقة ان تلك الدول تعتقد ان الايرانيين سيتراجعون في اللحظة الاخيرة، وهذه هي الطريقة الاخيرة للتخلص من تلك المعضلة الرهيبة.

مرة اخرى تدخل الضاحية التجربة الدموية. وقد تعاني كثيرا قبل ان يحزم السوريون امرهم ويدخلون، لكنهم سيدخلون حتما. هذا ما تؤكده مصادر مقربة من العميد غازي كنعان، رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان، والذي كان لدى كتابة هذا المقال في حالة استنفار قصوى، فقد بدا ان خاطفي غلاس يلعبون على الوقت مرة اخرى، وكان الانذار السوري واضحا، ولم يكن انذارا بشان الصحافي الاميركي فحسب، فالرهائن كلها تحولت الى عبء على سوريا، ولم يعد بالامكان تحمل هذا العبء بعد الان...

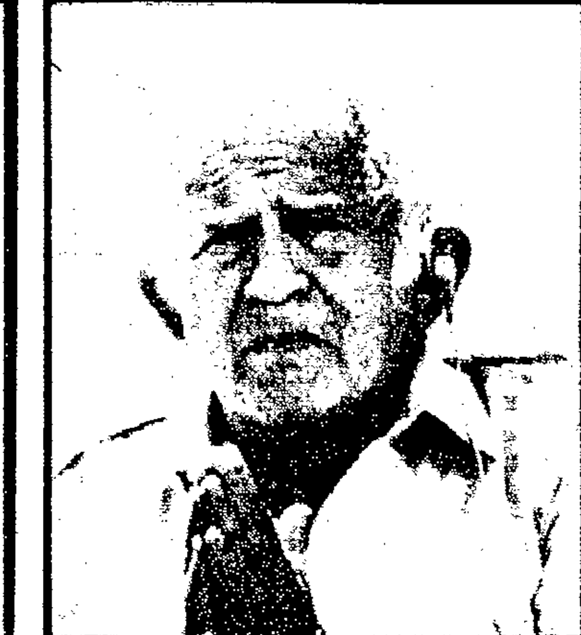
ولا يمكن الا الاعتراف بـ«قوة» الخاطفين، بعدما قالت مصادر امنية انهم يفاوضون من موقع ضعف وان المخطوفين الثلاثة (غلاس وعسيران «اطلق سراحه» والدركي المرافق) سيطلقون بين ساعة واخرى، فالزمن هو سلاحهم الكبير، وان كان قد تردد ان السوريين هم الذين يعقدون شروطهم لحل مشكلة الرهائن جميعا وبصورة نهائية. والحقيقة ان المسالة تزداد تعقيدا يوما بعد يوم، فيما تقول قيادات «حزب الله» انه ليس مسموحا لاحد بالدخول الى الضاحية الا على جثتنا. ومثل هذا الكلام يعني الكثير، كما لو انه يريد التشكيك بمقدرة السوريين على القيام باية عملية عسكرية للوصول الى عمق الضاحية.

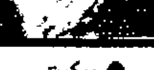
والواقع ان الضاحية تبدو وكانها مقبلة على تطورات خطيرة، بالاشتباكات الاخيرة اظهرت كم ان الانقسام كبير داخل حركة «امل» بحيث ان المسؤول العسكري المركزي فيها عقل حمية تعرض لمحاولة اغتيال في «حي الابيض»، فيما قامت جيوب ـ غير الاحياء التي يتواجد فيها «حزب الله» ـ لايستطيع مقاتلو الحركة الدخول اليها.

بيروت الغربية، بكل جنونها، انتقلت الى هناك، فالمقاتلون ينقلون اسنانهم حيثما حلوا وبانتظار ان تطلق الضاحية صرختها الكبيرة.

السوريون يهددون، والايرانيون يبدون وكانهم يملكون هامشا واسعا للمناورة. ولكن ماذا اذا لم يدخل السوريون الان؟ البعض يقولون انهم قد لا يستطيعون الدخول بعد ذلك ابدا، لكن البعض الاخر يقولون ان السوريين ينوون الظروف الملائمة بدقة، ولقد اقتربت من النضوج...

اشارات من.. نورمان ميلر


● نورمان ميلر

● بيكيت


● مارلين مونرو

وراء كل زجاج يجب أن تكون امرأة

ها انني امشي كالدجاجة المذعورة الى آخر هذا الرصيف الذي اعتقد انه ينتهي داخل الجحيم. هل شاهد احد منكم لون الملل. هل هو لون الوحل او لون الوقت؟ لا ادري. يقول الاطباء انه مع حلول القرن الحادي والعشرين سيكون بالامكان تركيب قلوب اصطناعية دون اي مشكلة تقنية. اما انا فاشعر بان بين ضلوعي قلبا اصطناعيا ولد معي، قد لا يموت معي لان الملل يملأ العالم. ان الراقصة، على شاشة التلفزيون، ومهما تساقطت ثيابها، ومهما حاولت ان تحشر جسدها بين خراطيم الفيلة، لن تستطيع ان تضع حدا لهذا الضجر. ان الرغبة التي اضحت اشبه ما تكون بسقوط جسد ما في صندوق القمامة، لم تقدم لي الحل، البكاء يصلح في الجنازات الكبرى فقط. هذا هو الحل الوحيد...

□■□

عندما اتناول قطعة من السكر، اشعر كما لو ان قطعة هائلة من الملح راحت تمشي في دمي. هذه المرأة الهائلة اراها رجلا هائلا. هذا النهر الذي يحمله الماء على ظهره ولا يعرف الى اين تقوده تلك العصا السحرية اراه صحراء قاحلة. اين استطيع ان اصلح هاتين العينين اللعينتين؟ هل يستطيع ان يفعل هذا ماسح الاحذية؟

اجل، الحذاء اللامع يقودنا الى المكان نفسه الذي تقودنا اليه العيون اللامعة. اذا كان لي ان اصبح صديقا لصموئيل بيكيت، فهل تعرفون كيف يمكن ان يحصل هذا؟ اضع هذا المجنون الايرلندي فوق ظهري، ثم ألقيه بين النفايات، لا باس ان تاكله الجرذان، لكنني لا اعتقد انها تستسيغ التهام الهذيان حتى ولو كان مرصعا ببقايا العلب الفارغة.

□■□

الان اكتب مسرحية من وحي مارلين مونرو. هل تعلمون كيف تعرفت عليها؟

كان ذلك في «اكترز ستوديو» فوجئت بها على المقعد نفسه الذي كنت اجلس عليه. كانت اشبه ما تكون بمصنع بدائي للعطور اقفل بسبب التصليحات. وكان انفها الاحمر اشبه ما يكون بانف بقرة تعاني من سقوط قديم، هل بالغت في الاعتداء على هذه المرأة التي تنام في رأسكم؟ اذن... لقد كانت امرأة رائعة، والا لما حشرت رأسي وقررت ان اكتب عنها مسرحية تعيد اليها بعض الاشتعال.

ان زوجتي تشبه البقرة ايضا. الحقيقة انها تشبه الثور، لعله الثور الاسطوري الذي ينفث النار. لماذا اعيش معها؟ الجواب بسيط للغاية، فهي التي تعيش معي. لا ادري كيف تستطيع امرأة ما، بقرة ما، ان تعيش معي عندما اكون في حالة الوعي؟

ـ تقول لي زوجتي انني اعاملها كما لو انها حائط والحقيقة انني احبها كما لو انها حائط فعلا لكن المشكلة هي انني كلما حاولت ان اسند ظهري الى هذا الحائط، اسقط انا اولا، ثم يسقط الحائط ... فوقي.

لو تزوجت مارلين مونرو لكان الوضع اقل سوءا. ربما كانت دفعتني الى الانتحار بدلا من ان تنتحر هي. على كل، قالت لي زوجتي، وكنا في لحظة انسجام تام: هي ترتدي معطفا سميكا وانا اجلس على مسافة ثلاثة امتار منها، انها تحبني، ولهذا السبب فقد بقيت الى جانبي (الى جانبي حقا!!) كل هذه المدة.

... ثم قالت لي ان السمكة التي تعدها لي قد احترقت. قالت هذا كما لو انها تريد ان تضيف: أليس من الافضل ان تاكليني انا؟

من دون ان تطرح هذا السؤال شعرت انها هي التي تريد ان تاكلني. لا داعي لابلاغ رجال الشرطة عن كل تعديل مستقبلي يطرأ على جسمي. اذا شاهد احدكم ساقا بين اسنان امرأة، فقولوا على الفور: انها ساق نورمان ميلر.

□■□

لو بقي اخناتون على قيد الحياة لكان يشبهني تماما. هذا ما قالته لي الحجارة في مصر. لقد تلاشيت امام ذلك التراب المقدس. الفرعون كان يحتفظ بالذهب الى جانبه وكان يتمنى لو ان زوجته تموت قبله حتى لا تطأ على قبره. ربما لهذا السبب بالذات بنى الفراعنة قبورا لهم على شكل اهرامات. ولكن كيف يستطيع الفرعون ان يبقى في هذا الموت دون ان تكون الى جانبه امرأة تقنعه بان عليه ان يتناول كوبا اضافيا من اللبن؟

ليس صحيحا ان المرأة تشبه الافعى دائما. في بعض الاحيان قد تشبه كليوباترا وهي تدس انفسها في كوب اللبن. يموت انطونيوس من لدغة الافعى. وها ان الخبز يستقر في ظهر يوليوس قيصر. ان الحجارة تقول هذا ثم تعبث بأسنانها المحطمة.

□■□

نيويورك في الليل. انها البحيرة. هل شاهدتم النهار يخرج من صندوق الجليد، ثم يتلألأ كما لو انه البرق علق بين اصابع امرأة.

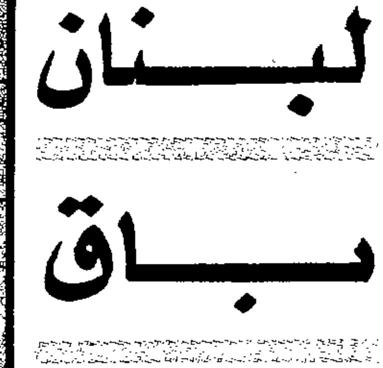
لحظة البرق في نيويورك تستمر طويلا. هذه العمارات كلها صنعت من البرق. انا كاهن الملل، لست كاهن الكراهية كما يقول البعض بسذاجة مخيفة، اشعر في نيويورك باننا ركبنا القطار وغادرنا العصر الحجري، ليست نهاية جميلة على كل حال. في المحطة تنتظرنا القنبلة الذرية. هل تعرفون كيف ينتخب الاميركيون رئيسهم؟ يقول لهم: «ساجهد لكي اصنع لكم موتا مروعا وشاقا». يصفقون، ثم يدلون باصواتهم في صناديق الاقتراع. والحقيقة انهم يدلون بها في القبور.

المدينة هي زوجتي الاخرى احيانا. عارية، عارية، اشعر بالهذيان كلما نظرت الى الزجاج. وراء كل زجاج يجب ان توجد امرأة ألقت بثيابها من النافذة، ثم تمددت على الارض، لست الرجل المناسب لهذه الحالات، ولكن اين اضع كلماتي؟

لا احب الريف ابدا. هناك يهبط الليل كما لو انه مجموعة من رجال الشرطة تلقي عليك القبض بتهمة استخدام عينيك، بصورة علنية، ثم ترمي بك في الزنزانة. للزمن، النصف الآخر من الزمن، طعم الحداد...

كيف يشعر بالفرح اولئك الذين يشاهدون الشمس تموت دون ان يولد ضوء آخر...؟

ترجمة: نبيه برجي





ينتهي لبنان عندما ينتهي الفرح.

واذا كان اللبنانيون قد تجاوزوا جوعهم، وتجاوزوا موتهم، وتجاوزوا هبوط سعر الليرة اللبنانية، فانهم لا يستطيعون ان يتجاوزوا الفرح.. وعندما ينتهي الفرح لا يعود هناك لبنانيون.. ولا يعود هناك لبنان.

«ايها اللبنانيون، يسمح لكم بالموت فقط.. اما الاشياء الاخرى.. فاتركوها للآخرين..» هذا هو الدستور الذي فرضته الميليشيات على لبنان.. وهكذا نشأ جيل المرتزقة، والرعاع، وقطاع الطرق.

الانفجارات لا تزال مستمرة.. قريبا من الناس وبعيدا عنهم.. بالانفجارات.. لا بالفرح.. يصنع التاريخ.. هذا التاريخ الذي ينتعل قبقابا خشبيا ويسير فوق لبنان.

كلهم يسيرون فوق لبنان الذي تتناثر جثته في كل الاتجاهات.. لان اللبنانيين نماذج اختبارية نادرة، فان كل اشكال الموت تمارس في بلدهم.. لعله من الافضل العودة الى القرن الثالث عشر.. فالمغول آتون.. والموت هو السلعة الاكثر رواجا.

ولكن.. وسط صليل السيوف المغولية.. ومن بين انياب احفاد هولاكو وجنكيز خان يبرز الفرح.. وينهض لبنان من بين الانقاض.

ولبنان باق ما بقي الفرح.

راقصة.. لقبها راجمة صواريخ واسمها منشورة بارود

اللبنانيون

بين صاحب المعالي الشاكوش وصاحب المعالي الساطور



● «الجريح»ـ علي شلهوب

● «الخروف الذهبي»ـ مايز البياع

مجاريح...

وتعتقد وانت تسمع هذه الصرخة التي تشبه صرخة سيارة الاسعاف، بعد انفجار سيارة مفخخة، ان هناك جرحى فعلا قد سقطوا على مقربة منك، ربما ببندقية مزودة بجهاز كاتم للصوت. لكن الموسيقى ترافق الصرخة، فتكتشف ان ما «حصل» كان عبارة عن «جريح» واحد يدعى علي شلهوب...

والحقيقة ان هذا الشاب لم يجرح في احد الحوادث التقليدية التي تشهدها بيروت منذ ان وضعت ازمة الشرق الاوسط في المزاد العلني، بل انه جرح في حادث حب، فغنى «الحادث» ووضع كلمة «مجروح» في صيغة الجمع فاصبحت «مجاريح». ولو استخدم الفصحى لكنا امام «جريح» و«جرحى»، وهو الامر الذي لا يتفق لا مع ايقاع الصرخة ولا مع اذان المستمعين التي لا تستطيع الانتقال النفاث من لغة القنابل الى لغة الخليل بن احمد الفراهيدي.

ونكتشف من خلال الاعلانات في الجرائد ان علي شلهوب هذا هو «مطرب متالق». ولا ندري ماذا تعني كلمة «متالق» هنا، هل هي مشتقة من «الالق» ام من «القلق» ام من كلمة اخرى يستخدمها الطهاة في المطاعم التي ينتشر فيها المطربون الجدد انتشار افراد الميليشيات قبل تنفيذ الخطة الامنية الثانية عشرة (ولا نقول الثانية عشرة بعد المائة).

□■□

المطاعم «تتصاعد» في بيروت بشكل مثير. تكون امام مطعم «فلوريدا»، فاذا بك تفاجأ بانك امام مطعم «الضيعة». سيان ما بين فلوريدا التي تصل منها المدمرة العملاقة نيوجيرسي، ومعها قنابل من عيار ١٦ بوصة، والضيعة التي يصل منها البيض البلدي. لكن هارون الرشيد له حصته من الطعام ايضا، فهناك مطعم يحمل اسمه، ولان الخليفة العباسي لا يستطيع ان يعيش من دون شاعره المفضل، فقد افتتح مطعم ابو نواس. لكن كرمة بن هانيء في بيروت خالية من «التي كانت هي الداء».

وكان الوضع في المطاعم على مايرام. فاللبنانيون محرومون من ممارسة اي شكل من اشكال الفرح باستثنا الاكل. الاكل اصبح الفرح الوحيد الذي ياكله الناس. وهكذا فبدلا من ان تغازل امرأة في الشارع لان هذا قد يلحق الاذى بالايقاع الايديولوجي العام. بامكانك ان تغازل دجاجة في احد المطاعم دون ان يصل اليك «المد الاصولي»، ثم تاكلها ـ اي الدجاجة. وانت واثق من انها ستمر بكل المراحل التي يمر بها الطعام عادة دون ان يتهمك احد بانك تمارس نشاطا امبرياليا في وسط الطريق.

وعلى هذا الاساس، فان احدا لن ينصحك بان تقرأ رواية غابرييل غارسيا ماركيز «الحب في زمن الكوليرا» حتى لا تصل بك المعاناة الى حد شتم المسؤول الذي ترافقه عشر سيارات في تجواله، رغم ازمة المحروقات، فقد تتعرض للعقاب الذي لم يتسن لدانتي ان يذكره في «الكوميديا الالهية». وربما وصلت بك المعاناة الى حد التساؤل في احد المقاهي عن صحة ما يقال من ان ثروة احد الوزراء الذين يدافعون عن مصالحنا، منذ ايام النعمان بن المنذر وحتى ايام جان عبيد (رئيس الجمهورية المحتمل)، توازي ثروة اريسطو طاليس اوناسيس مقسومة على اثنين، ومع ذلك يشكو من ان راتبه الذي يتقاضاه من حكومة تصريف الاعمال يكفيه ثمنا للقهوة التي يقدمها لزواره. علما بان كل كميات القهوة تصل الى بيته مجانا. ومقابل ضحكة عريضة «يتلقاها» التاجر الكريم من الوزير المحتاج: «وين مش عمبنشوفك يا ابو زكي؟». التوقيع: الوزير الفلاني، الكلام ثمن مناسب للفاتورة، ويحتسي الشباب القهوة على شرف العلاقة الحميمة بين الوزير والتاجر الذي يرفع اسعاره كلما ارتفعت ضحكة الوزير.

□■□

لا احد ينصحك بان تقرأ رواية ماركيز، لكن الكثيرين ينصحونك بصحن من الشاورما في الزاوية الفلانية. وتزدرد الصحن في الزاوية، فتشعر كما لو انك بمنأى عن كل الاحتمالات. كل الزعماء ينظرون بـ«هناك» الى الذين ياكلون اما الذين لا ياكلون (وان بسبب العوز او المرض) فيشكلون خطرا داهما على المجتمع. والطريقة المثلى في التخلص من هذه «الحالات» هي بدفعها الى ما وراء البحار. وهكذا فما ان استشف البعض ان الدانمرك فتحت باب الهجرة، حتى شاهدت الاف اللبنانيين وقد حملوا امتعتهم طمعا بالماكولات الدانمركية واصطفوا امام باب السفارة التي اعلنت انه لا علم لها بالامر وان طلبات الهجرة نفدت لديها. وكان فيليب حبيب الذي اضحى ذات يوم جزءا من الازمة اللبنانية، وهو من اصل لبناني على كل حال، قد اقترح حلا لهذه الازمة بنقل اللبنانيين الى اوستراليا وكندا والولايات المتحدة واوروبا الغربية وحتى الى جيبوتي، وكان ان قال السفير الاميركي السابق جون غانثر دين: هل تريدون ان تقفلوا ازمة واحدة لتفتحوا مائة ازمة.

□■□

قلنا ان كل شيء كان على ما يرام في المطاعم. ولم تكن هناك مشكلة في تقديم المشروبات الروحية، فلكل شيء ثمنه، واصحاب المطاعم الذين تخصصوا في الاكل يعرفون جيدا من اين تؤكل الكتف، ومن اين تؤكل الرأس ايضا، وثمة مثل لبناني يبدو وكأنه صيغ خصيصا لهذه المناسبة: «طعمي التم بتستحي العين». وقد يحل الجيب محل «التم»، فتوجد الفتوى في الحال، ويتم تقديم الويسكي الاسكوتلندية على انها مياه معدنية انكليزية، مع ان الانكليز لم يهتموا، في يوم من الايام بالمياه الا اذا كانت مالحة واذا كانت صالحة لاستيعاب الاساطيل.

اصحاب المطاعم اوجدوا طريقة ذهبية لاجتذاب الزبائن، فراحوا يصنعون المطربين الواحد تلو الآخر، حتى بتنا امام تلك الحالة التي جعلت كل عاطل عن العمل مطربا يتلوى بين الطاولات كما يتلوى الفروج المشوي بين فكي منظر ايديولوجي يبرر وحشيته في تناول الطعام بحاجته الى مخزون من السعرات الحرارية كي يستطيع اكمال طريقه في توعية الناس ووضعهم في الاطار العقائدي الصحيح.

والواقع اننا عالجنا موضوع المطربين الجدد الذين يشاركوننا همومنا الغذائية في وقت سابق. اما اليوم فالذي يلفت انتباهنا هو انه اصبح لكل مطرب لقبه الذي يحمله على ظهره ويتجول به بين المطابخ.

□■□

على كل، نحن تخصصنا ـ كعرب ـ في انتاج الالقاب، فمحمد عبدالوهاب كان مطرب الملوك قبل الثورة فاصبح بعدها مطرب الجيل ليحمل لقب الجنرال (لكان مشكلتنا هي في قلة الجنرالات)، وام كلثوم كانت كوكب الشرق، وعبدالحليم حافظ كان العندليب الاسمر، وفرد الاطرش كان معبود الجماهير.

ولان كل ما هو فني في مصر ينتقل على «جناح الهوى» الى لبنان، وعلى هذا الاساس فقد تجد ممثلة تشبه احدب نوتردام، في اوج نضارته، تقلد ناديا الجندي وهي تنشر جسدها من المحيط الهادر الى الخليج الثائر، او قد تجد مطربة لا يختلف صوتها عن صوت الدجاجة، في حالة الذعر الشديد، وهي تؤدي اغنية «يا مسهرني» فيما يشخر الساهرون من المصيبة التي حلت على اذانهم.

الالقاب انتقلت ايضا، وكنا قد حدثناكم عن المطرب المتالق، فهناك العندليب الاشقر احمد دوغان، والخروف الذهبي مايز البياع، والاوزة النحاسية مريم داود، والحصان الابجر غالب عنتر. اما الراقصات فياخذن القابهن من واقع الحال: القنبلة اليدوية سهير حلمي وراجمة الصواريخ منشورة بارود، والازمة الاجتماعية شرشورة.

□■□

لا تظنوا ابدا اننا نريد، ومن خلال الانزلاق الى لعبة الالقاب الوصول الى الالقاب السياسية، فالزعيم المحبوب والقائد الوطني وابن الشعب وحامي العروبة ونصير الفقراء عادت، في اجلى صورها، بعدما تقهقر الشاكوش والساطور والكاتربلر. ولعلنا نتساءل: الا تعتقدون ان زعماء الدرجة الاولى أحق بهذه الالقاب من زعماء الدرجة الثالثة.

... وتصوروا ان يقال مثلا ان معالي الشاكوش (ولنفترض انه وزير الصناعة مثلا) التقى معالي الساطور (ولنفترض انه وزير الثقافة) وتباحثا في شؤون الناس.

لسنا بحاجة الى الالقاب لنعرف اننا عالقون بين الشاكوش والساطور.

ن....

